فضائيات

عادل امام يختصر تاريخ مصر في شخصه



AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5932 Monday 30 June 2008

ما اخفاه الحتل اظهرته العاهدة فهل ستسقط؟

مدارات

اسر غزة مقابل شاليط: تهدئة النصف متر 18

السنة العشرون\_العدد 5932 الاثنين 30 حزيران (يونيو) 26 جمادى الثانية 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

### تحتاج الى 80 قنبلة زنة الواحدة منها 8 آلاف باوند من اجل اختراق الدفاعات الايرانية .. وامريكا تصعد عملياتها السرية ضدها

# اسرائيل تقرع طبول الحرب.. وايران تقرر حفر 320 الف قبر لدفن «الجنود الاعداء»

لندن - «القدس العربي»:

اعلن عضو هيئة اركان القوات المسلحة الايرانية الجنرال مير فيصل باقر زادة ان بلاده قررت حفر 320 الف قبر في محافظاتها الدودية لدفن «الجنود الاعداء» في حال تعرضها لهجوم عسكري، كما نقلت عنه وكالة الانباء شبه الرسمية «فارس».

وقال باقر زّادة «انفاذا لاتفاقية جنيف (...) حول الاوضاع في الصروب والنزاعات المسلحة، تم اتضاذ الاجراءات اللازمة لدفنَّ الجنود الاعداء (...) وجرى التخطيط لحفر ما بين 15 الفا الى 20 الـف قبر في كل من المحافظات الحدودية (...) اي ما مجموعه 320

واضاف انه عند الاقتضاء سيتم حفر «مقابر جماعية». واوضح الجنرال الايراني انه «يجب تخفيف آلام عائلات الجنود القّتلي في حال تعرض بلادنا لهجوم (...) والحؤول دون تكرار تجربة فيتنام المريرة والمديدة»،

ويأتى هذا الاعلان في وقت لا يزال مسؤولون امريكيون يؤكدون فيه ان كل الخيارات لا تزال مطروحة على الطاولة لمنع ايران من مواصلة برنامجها النووي, بينما يتحدث مسؤولون اسرائيليون عن احتمال شن هجوم اسرائيلي على المنشآت النووية الايرانية. وقال الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد)

عن مسؤولين ايرانيين حتى الآن «من الطبيعي أن تستخدم كل اسرائيل امامها عام واحد لتدمير المنشآت النووية الايرانية، وان لم تفعل ستكون معرضة لخطر هجوم ايراني بالسلاح الذري. ويقول محللون إن إيران قد لا تجاري قوة النيران لدى القوات واضاف «اسوأ السيناريوهات هو امتلاك طهران السلاح النووي في غضون نحو عام. ان الوقت المتبقى لمواجهة ذلك يتناقص»

من جهة اخرى، رأى شافيت ان المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية باراك اوباما سيكون اقل تجاوبا للموافقة على ضربة عسكرية اسرائيلية ضد ايران. وقال «اذا انتخب ماكين سيكون من السهل فعلا ان نقرر القيام

الا ان شافيت حذر من ان الموافقة الامريكية ليست شرطا مسبقا لاسرائيل لشن ضربة جوية على منشآت نووية ايرانية. وكان قائد قوات الحرس الثوري الايراني الجنرال محمد على جعفري حذر اسرائيل مجددا من مغبة مهاجمة ايران مؤكدا ان

و نقلت صحيفة «جام جم» الإيرانية السبت عن الحرس الثوري الإيراني قوله إن الجمهورية الاسلامية ستفرض قيودا على الشحن في ممر نقل النفط الحيوي بالخليج إذا هوجمت وحذرت الدول الآقليمية من رد انتقامي اذا شاركت في مثل هذا الهجوم.

وقال جعفري في أحد اشد التصريحات لهجة التي تصدر

الدولة العبرية «تقع في مرمى الصواريخ الايرانية».

دولة تتعرض لهجوم من عدوها كل إمكانياتها وفرصها لمواجهة

الأمريكية لكن لا يـزال في وسعها إحداث فوضي في المنطقة باستخدام تكتيكات غير تقليدية مثل طائرات صغيرة لمهاجمة السفن أو الاعتماد على حلفاء في المنطقة لضرب المصالح الأمريكية وأفاد تقرير نشر على موقع مجلة «ذا نيويوركر» على الانترنت

امس الأحد بأن قياديين بالكونغرس الأمريكي وافقوا بنهاية العام الماضي على طلب الرئيس الأمريكي جورج بوش الحصول على تمويل من أجل تصعيد كبير في العمليات السرية ضد إيران بهدف زعزعة استقرار قيادتها،

ويركز مقال الصحافي سيمور هيرش من عددي المجلة الصادرين في السابع و14 تموز (يوليو) على مرسوم تنفيذي رئاسي شديد السرية وقعه بوش والذي وفقا للقانون الأمريكي يجب أن يكون معروفا لدى زعماء الديمقر اطيين والجمهوريين في مجلسي النواب والشيوخ وأعضاء بارزين باللجان الاستخباراتية. ونقل المقال عن شخص مطلع على فحوى المرسوم قوله «المرسوم ركز على إضعاف طموحات إيران النووية ومحاولة اضعاف الحكومة عن طريق

إجراء تغييرات على النظام» ويتضمن «العمل مع جماعات المعارضة وتمرير أموال». وأشار المقال نقلا عن مصادر عسكرية ومخابراتية ومن الكونغرس حالية وسابقة إلى أن زعماء بالكونغرس أقروا التمويل للتصعيد السري الذي طلبه بوش وحجمه يصل إلى 400

وفي لقاء تم بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت وافيام سيلا مهندس عملية ضرب المفاعل النووي العراقي اوزيراك عام 1981 في القدس ولم يقصد ان يكون معلنا, حاول اولمرت معرفة آراء سيلا حول امكانية عملية مماثلة ضد المنشآت النووية الايرانية بحسب اشخاص مقربين من اللقاء. وقد حاول اولمرت التقليل من اهمية اللقاء الا ان الشائعات حول عملية ضد ايران والتصعيد البلاغي بين البلدين وصل لمرحلة بعيدة،

وتقول صحيفة الـ«اوبزيرفر» انه في حالة قرار اسرائيل الهجوم على ايران فعليها ان تتجاوز عددا من العقبات السياسية اهمها ان لا احد في داخل القيادة الاسرائيلية وخارجها يؤمن ان عملية ضرب المفاعل العراقي «اوبرا» يمكن ان تصلح لايران، فقد تعلمت ايران من درس العراق ووزعت منشآتها النووية بما فيها مفاعل بوشهر ونطنز. ویری محللون انه من اجل تدمیر محطات تخصیب اليورانيوم فاسرائيل تحتاج الى 80 قنبلة زنة الواحدة منها 8 الأف باوند من أجل اختراق الدفاعات الايرانية فيما احتاجت عملية أوبرا

عددا قليلا من القنابل. وستحتاج اسرائيل الى جهد عسكري مكثف وبدون الدعم الامريكي واطلاق صواريخ من بارجاتها الحربية في

وفى بداية شهر حزيران (يونيو) قام سلاح الجو الاسرائيلي بمناورة غير عادية اعتبرها مسؤولون ايرانيون بروفة على ضربة عسكرية ضد ايران شاركت فيها مئة طائرة من نوع (اف 15) و (اف 16). وفي الوقت الذي اصدرت فيه اسرائيل عددا من الرسائل التحذيرية لايران انها لن تتسامح مع دخول منافس لها ينهي احتكارها للصناعة النووية في المنطقّة, قامت بحملة دعائية تُهدفُّ لتحضّير الرأي العام حالة حصول هجوم اسرائيلي وهو ما يعيد للاذهان حملة مماثلة قبل حرب العراق ويشارك فيها عدد من المسؤولين منهم جون بولتون، سفير واشنطن السابق في الامم المتحدة الذي يقوم بالترويج لرسالة الحرب.

ونقلت الصحيفة عن صحافيين واكاديميين عادوا من اسرائيل قولهم انهم عادوا من لقاءاتهم هناك بقناعة ان البلد يحضر نفسه للحرب، وقالت ان حملة التحضير للحرب تساعد فيها اللجنة الامريكية – الاسرائيلية للعلاقات العامة المعروفة بايباك, وفي بريطانيا يساعد في الحملة المركز البريطاني - الاسرائيلي للابحاث والاتصالات والذي قام بجلب عدد من الخبراء لاقناع الاعلام والتأثير عليه في بريطانيا.

الحزب يعتبر انه نجح في « فرض شروطه »

مجلس الوزراء الاسرائيلي

#### القضاء السوري يحكم على مدون معارض بالسجن ستة اشهر

■ لندن – اف ب: اعلنت منظمة سورية تدافع عن حقوق الانسان الاحدان القضاء العسكري السوري حكم على مدون بالسـجن سـتة اشـهر بتهمـة «النيل مـن هيبة الدولة» بسبب مقال نشره على الانترنت.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان القريب من المعارضة ومقره لندن في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «قاضي الفرد العسكري السادس بدمشق اصدر الاحد حكما بالسجن ستة اشهر على المدون والناشط الحقوقي السوري محمد بديع دك الباب بتهمة النيل من هيبة الدولة وفقا للمادة 287 استنادا لمقال نشره على موقع الكتروني سوري».

واكد البيان ان الحكم الصادر «لم يمنح اسبابا مخففة قانونية او تقديرية رغم مطالبة الدفاع بها».

واوضحت المنظمة ان السلطات الامنية السورية اعتقلت الناشط السوري محمد بديع دك الباب مطلع آذار (مارس) وانه «معتقل سابق لمدة ست سنوات وكان قد افرج عنه في العام 2005 بموجب عفو رئاسي».

ودعت «السلطات السورية الى احترام حقوق الانسان التى كفلها الدستور السوري والمعاهدات والمواثيق الدولية التي وقعت عليها سورية» مطالبة اياها «بالافراج الفوري وغير المشروط عن الناشط السوري محمد بديع دك الباب وجميع معتقلي الرأي والضمير في السجون السورية و انهاء سياسة الاعتقال التعسفي». أ

#### ميشال سليمان وعمرو موسى يدعوان الى تشكيل حكومة لبنانية في اسرع وقت ممكن

■ بيروت «القدس العربي» – من سعد الياس: دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان والامن العام للجامعة العربية عمرو موسى الى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فى لبنان سريعا محذرين من ان تأخير تشكيل هذه الحكومة ستكون له تداعيات خطيرة على لبنان.

واعلنت رئاسـة الجمهورية في بيان لهـا امس الاحد ان «الرئيس سليمان ركز على اهمية تشكيل الحكومة خلال 48 ساعة»، واضاف البيان ان سليمان شدد على انه «لا يجوز لاحد القيام بعدم التسهيل او الوقوف موقف المتفرج وعلى الجميع المساهمة ولو من حساباته الشخصية او من الوعود المقطوعة لبعض محازبيه، فمصلحة الوطن هي

واضاف «ليس من سبب يبرر عدم انتاج او تاليف حكومة الوحدة الوطنية وعلى الكل تسهيل ذلك ومن لا يسهل فهو يرتكب خطأ جسيما في حق الوطن والشعب اللبناني الذي يحتاج الى استقرار والى قيام حكومة تعنى بادارة شؤون البلاد ومتفق عليها من قبل الجميع».

وبدوره قرع الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ناقوس الخطر عينه، وكان موسى رعى مع قطر الاتفاق الذى توصلت اليه الاطراف اللبنانية في 21 ايار (مايو) في الدوحة. وتابع «ننتظر لنرى كيف يتعامل ساسة لبنان مع تشكيل الحكومة في ظروف غاية في الخطورة ويعرفون

#### حركة طالبان الباكستانية تعلق تطبيق اتفاقات السلام

■ خار (باکستان) – ا ف ب: قررت حرکة طالبان الباكستانية الاحد تعليق تطبيق كافة اتفاقات السلام المبرمة مع الحكومة في شمال غرب باكستان اثر سلسلة هجمات شنها الجيش الباكستاني حسبما اعلن متحدث. واعلن بيعة الله محسود زعيم حركة طالبان الباكستانية السبت ان الحركة تعلق مفاوضات السلام مع الحكومة في منطقة جنوب وزيرسـتان القبلية (شـمال غرب) متهما اياها باللجوء الى القوة بانتظام.

وقال المتحدث باسم الحركة مولوي عمر لوكالة «فرانس برس» انه خـلال اجتماع الاحد «وافق مجلس طالبان على قرار الامير بيعة الله محسود تعليق كافة مفاوضات السلام مع الحكومة واتخذ قرار تعليق اتفاقات السلام

واوضح ان هذا القرار يتعلق بمباحثات السلام في وزيرستان ومنطقة سوات السياحية (شمال غرب). وبعدان اتهم الحكومة بعدم احترام الهدنة والمفاوضات، قال أن القرار اتخذ «بعد هجمات قوات الامن على خيبر وجاندولا وسوات».



## اغتيال قائد مخابرات البصرة.. ومقتل 7 شرطيين بهجوم انتحاري

# غضب عراقي ضد غارة «همجية» للمارينز في كربلاء



شرطي عراقي يفحص اوراق هوية مواطنين في مدينة كربلاء امس

#### بغداد\_«القدس العربي»

#### من ضياء السامرائي:

واجه الجيش الأمريكي غضبا عراقيا امس الأحد بسبب غارة بالقرب من مدينة كربلاء الشيعية قتل فيها ُحد أقارب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. وقال قياديون عراقيون في كربلاء إن الْغارة التي وقُعت قبل فجريوم الجمعة كان يتعين أن توافق عليها السلطات المحليـة حيث أن أمن المنطقة سـلم للقـوات العراقية في العام الماضي. وقال الكولونيـل جيري أوهارا المتحدث العسكري الأمريكي إن الحادث قيـد التحقيق. وأضاف «تأسـف قوات التحالـف بشـدة لهـذه الخسـارة وهي تجـري تحقيقـا». ويأتـى الحـادث فـى وقـت حسـاس بالنسبة لواشنطن التي تتفاوض على اتفاق امنى جديد مع بغداد لتوفير اساس قانونى للقوات الامريكية كى تبقى في العراق بعد انتهاء تفويض للامم المتحدة

في 31 كانون الاول (ديسمبر).

ووصف عقيل الخزعلى محافظ كربلاء في مؤتمر صحافي امس الغارة بأنها عمل همجي وانتهاك لسيادة العراق، وقال ان القوات العراقية في الحكومة المحلية لم تكن على علم بها، وقال مجلس محافظة كربلاء انه سيتوقف عن العمل مع القوات الامريكية ردا على الحادث، وقال اللواء رعد شباكر قائد شبرطة كربلاء ان الغارة وقعت قبل فجر الجمعة عندما هبطت طائرات هليكوبتر امريكية في منطقة الهندية الي الشرق مباشرة من مدينة كربلاء، واوضح ان شخصا قتل واعتقل آخر، وقال مسؤول رفيع طلب عدم الإفصاح عن اسمه إن القتيل تربطه صلة قرابة بعيدة بالمالكي.

وينتمى رئيس الوزراء إلى منطقة الهندية التي تبعد 80 كيلومترا جنوب غربي بغداد. وقال مصدر امني في محافظة البصرة، الأحد، إن مسلحين مجهولين اغتالوا مدير استخبارات عمليات البصرة أثناء تمضيته إجازته في العاصمة بغداد. وأوضح المصدر

أن «مسلحين مجهولين أطلقوا وابيلا من الرصياص على السيارة التي يستقلها مدير استخبارات عمليات البصرة العميد (عبد الجبار منشد) في منطقة النعيرية شرقى بغداد أثناء تمضيته إجازة فأردوه قتيلا على الفور». ولم يضف المصدر أية تفاصيل أخرى عن حادث الاغتيال، لكنه أشار إلى أن المسلحين لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة, وادى انفجار سيارة مفخضة الاحد في بلدة الضلوعية، في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، الى مقتل سبعة من عناصر الشرطة بينهم ثلاثة ضباط، وفقا لمصادر في الشرطة. وقال المقدم محمد خالد مدير شرطة بلدة الضلوعية، ان «سبعة من عناصر الشرطة بينهم ثلاثة ضباط، قتلوا واصيب اثنان اخران بجروح فى انفجار سيارة مفخخة».

واوضح ان «اشخاصا مجهولين ابلغوا عن سيارة متوقفة في احد الطرق الزراعية في الضلوعية، وعند تفقد السيارة من قبل دورية للشرطة انفجرت».

يقر تبادل الاسرى مع حزب الله لقدس – «القدس العربي»

#### من زهير اندراوس:

اعلن مسؤول كبير في حزب الله اللبناني الاحد ان موافقة الحكومة الاسرائيلية على اتفاقّ لتبادل جثتي الجنديين الاسرائيليين بأسرى لبنانيين تثبت ان حزب الله نجح في «فرض

وشدد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفى الدين على ان «المقاومة في تموز 2006 تُحدثتُ عن العهد وهو تحرير

ووافقت الحكومة الاسرائيلية بغالبية ساحقة الاحد على اتفاق تبادل اسرى وجثث مع حزب الله يشمل رفات الجنديس الاسرائيليس الداد ريغيف وايهود غولدفاسر اللذين اسرهما الحزب مـوز (يوليـو) 2006 مقابـل اطلاق سـراح 5 معتقلين لبنانيين بينهم عميد الاسرى اللبنانيين سمير القنطار، وجثث ثمانية من مقاتلي حزب الله اضافة الى جثث لبنانيين آخرين، بحسب مصدر رسمي اسرائيلي، كما تتعهد اسرائيل باطلاق سراح «عدد» من المعتقلين الفلسطينيين

تختارهم في مرحلة لاحقة. وحصل رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت على موافقة مجلس وزرائه امس الأحد

على مبادلة للسجناء مع حـزب الله اللبناني يتم بمقتضاها استعادة جنديين إسرائيليين أسرهما

مقاتلو حزب الله ويعتقد انهما ليساعلى قيد وأدى أسر الجنديين إيهود غولدفاسر وإيلداد

ريغيف في كمين نصب عند الحدود في تموز

(يوليـو) 2006 إلى اندلاع حـرب على لبنان

من باب الشفقة على أخذ العقلة الى سجن الحاير

خارج الرياض والذي يحتجز فيه متشددون

مقيدا بالسلاسل والاغلال ومعصوب العينين

وانطلقوابه سريعا بالسيارة لبث الرعب في

استمرت اكثر من شهر .

ومركز شرطة المنطقة كما اتصلت بزملائه الذين يعملون مع جماعات محلية لحقوق الانسان.

قسوات امن الدولة حبست زوجها متروك الفالح استأذ العلوم السياسية والناشط

■ الرياض\_من اندرو هاموند: تقول جميلة العقلة انه عندما اعتقلت قوات أمن الدولة السعودية زوجها الشهر الماضي امضت خمسة ايام في البحث عنه قبل ان تُجده في احد وخلال هذه المدة سألت عنه في المستشفيات

وتقول الحكومة انه يجب التعامل مع الاصلاح

# الحلفاء الغربيون للسعودية ان الاستقرار في

الاصلاحي السياسي في سجن العليشة في

بحذر وفي اطار قيود بسبب دستور الشريعة

### سعودية تطالب بالافراج عن زوجها الاصلاحي

المملكة مهم جدا نظرا لان السعودية هي اكبر مصدر للنفط في العالم. وبعدبعض الالتماسات وافق مسؤولو السجن

> وعندماً حاولت تفقد مكتبه الذي جرى تفتيشه بعنف في حرم جامعة الملك سعود قام احد حراس الأمن بإبعادها. وعرفت العقلة في نهاية الأمران

ويخضع لاجراءات امنية مشددة، وكان قد تم نُقل الفالد الى هناك بعد ان رفض التعاون مع وقالت العقلة «جلست معه. بكينا كثيرا. ربما استغرقت (الزيارة) 15 دقيقة». وقالت عن نقله الى سجن الحاير «اخذوه

#### قلبه، (وتساءلت) لماذا يستحق الذهاب الي (سجن) الحاير؟ (انهم) اناس لديهم عقل للتفكير وحلم لحياة افضل.»

### مخاض سياسي يواجه العاصمة الأردنية ومعماريون متنفذون يسعون « للسيطرة » على القرار جبال عمان لا ترحب «بالابراج».. و بلدوزرات الحريري تكسب «جولة قضائية» ضد عمارات ابو غزاله

عمان- «القدس العربي» - من بسام بدارين:

بعد إعلان رجل الأعمال الاردني المعروف طلال أبو غزاله خضوعه لقرارات القضاء المحلى وإزالته لافتات عملاقة كتب عليها «باقون هنا» دخل المجلس البلدي للعاصمة عمان في دائرة الإثارة سياسيا وإعلاميا.

تمردا من طراز خاص يقوده ممثلو الفقراء في المدينة ودائرة الشغب إتسعت على الرجل وبورصة الأسماء تتضمن الأن بدلاء مرشحين له فيما بدأت ملامح ما فعلته بلدوزرات الحريري في ضاحية العبدلي الشــهيرة تطل برأســها على سكان المدينة وسط جدال عام ونخبوي وفي أدق مستويات القرار بعنوان الابراج

عمارتين بمحاذاة مشروع عملاق لإعادة تعمير ضاحية العبدلي الشهيرة وسط المدينة ومؤخرا قررت محكمة مختصة سلامة إجراءات بلدية المدينة في استملاك عمارات أبو غزالة الذي سارع لإعلان الإمتثال لقرار القضاء قبل ان يدخل الجميع في نقاش

لا يطبق على قطعة الأرض التي تقام عليها البنايات. وذلك الأمر مفرح بكل الأحوال لأبو غزاله الذي دخل في معركة تحدلرئيس بلديه عمان ولعائلة الحريري اللبنانية العريقة فالرجل إعتبر في حديث منقول نخبويا ضاحية العبدلى حيث يقيم مكاتبه بنفس مكانة قريطم لعائلة الحريري ورفض إزالة أبنيته كما رفض بيعها معطلا مشروع سوليدير عمان كما تسميه

قناعة بان قرار القضاء بحق أبو غزالة يطبق على البنايات لكنه

وبعد فتح شوارع كانت مغلقة لأغراض الإنشاء في ضاحية العبدلي التي ستصبح أمرا آخر تماما قريبا تبينت بعض ملامح الوجة الجديد لوسط العاصمة فيما تفكر البلدية بمشروع آخر رائده قوامه إغلاق قاع المدينة تماما على السيارات وتحويله لمرات مشاة وعلى الطريقة اللبنانية او الحريرية أيضا. لكن ما رصدت الصحافة مؤخرا هو انطلاق عاصفة مفاجئة

ضدرئيس البلدية المعانى من داخل المجلس البلدي على شكل تمرد غير مسبوق وحركة احتجاج قام بها ما يقارب 16 عضوا من المجلس البلدي يفترض انهم يمثلون احلام فقراء عمان ومساكينها التي لا تتنبه لهم خطط تحديث العاصمة المثيرة للجدل.

البلديه وبرواتب وامتيازات المستشارين الذين ادخلهم رئيس

هاجمته مؤخرا في اجتماعات خاصة بينها رئيس الوزراء الأسبق ورغم ان رئيس الصحكومة نادر الذهبي لا يظهر إرتياحه لطبيعة عمل وأداء المعاني حاليا إلا ان الرجل لا تبدو عليه مظاهر الضعف والتراجع وإن كان يبحث عن تفسير منطقي لأسباب التمرد الذي واجهه مؤخرا داخل المجلس البلدي مشيرا

أيضا في نطاق تقولات التغيير والإقالة فالشغب على رئيس

نظمه الرجل أمس الأحد تمثل في مسالتين تتعلق الأولى بهيكلية من كبار السياسيين والمعمارين. وخلال الساعات القليلة الماضية تكون انطباع بان الشغب

المنهج على رئيس البلدية المعاني قد ينتهي بإلإضطرار لتنحيته واستبداله بشخص آخر أقل إثارة للجدل وفيما يبدو مجلس الوزراء بإعضائه متعاملا بتحفظ مع مشاريع مطروحة باسم عمان الجديدة بدأ مهندس معماري مشهور ومثير أكثر للجدل يظهر في بورصة الأسماء كمزاحم متوقع لرئيس البلدية الحالي وهو أكّرم أبو حمدان المسؤول عن الشركة التي تتولى تطوير ضاحية العبدلي وأحد المراجع المتنفذة خلال الأعوام الستة

أصدقاء أبو حمدان يقولون انه دخل في منافسة خلفية للجلوس في مقعد المعاني وخصومه وهم كثر جدا يقولون ان وجوده في رئاسة بلدية العاصمة سيجعل ما أثاره المعانى من جدل حول عمان الجديدة مجرد مزحة قياسا بما سيثيره الرجل الذي اشتهر بطريقته الإستعلائية في التحادث مع الوزراء

List

أخبار العاصمة تقول ان رئيس البلدية عمر المعاني يواجه

وناطحات السحاب ما لها وما عليها. ولا زالت قصة أبو غزالة مثيرة حيث يقيم الرجل مكاتبه في

قانونى عاصف قال الخبراء انه يتعلق بخطأ قانونى نتج عنه

وما طرحه المحتجون على رئيس البلدية في اجتماع إحتوائي

البلدية الجديد لجهاز المدينة وتفوقا على كبار وقدامي الموظفين. المعانى إجتهد في اجتماع الأمس لتطرية الأجواء مع الغاضبين مجلس البلدية وقال بوضوح انه مستعد لمناقشة أي أمر من أي نوع مشيرا الى انه يقبل دخول شخصيات من خارج المدينة على خط التعرض له في رسالة تقصد شخصيات سياسية كبيرة

الى انه الرجل المعنى بتنفيذ خطة ملكية طموحة لتحديث وعصرنه

وبلدية العاصمة قياسا بحجم النقاش الذي تثيره دخلت البلدية الحالى تزايد في الآونة الأخيرة وفكرته في إقامة أبراج

عملاقة وناطحات سحاب على الطريقة الإماراتية وسط جبال عمان السبعة لا تجد الكثير من الأصدقاء ويعارضها كثيرون على رأسهم العمدة السابق لعمان والنائب الحالي نضال حديد وغيره

والمسؤولين والسياسيين.

برلمانیان کویتیان یشددان علی ضرورة

تفعيل دور البرلمان العربي الانتقالي





### جمعيات سياسية: الداخلية تمارس التعذيب بحق المعتقلين

# البحرين: استدعاء القائمين على المواقع الإلكترونية مستمر والأمن الوطني يحقق مع ثلاثة من محرري «الوفاق»

لندن - «القدس العربي»:

أفاد مصدر مسؤول بجهاز الأمن الوطنى بأن عملية استدعاء القائمين على المواقع الالكترونية التي تم إغلاقها مؤخرا وتلك التي تسيء إلى الوحدة الوطنية وتقوم بالترويج للطائفية في المجتمع ما زالت مستمرة، بغرض التنبيه إلى خطورة تداعيات ما تبثه هذه المواقع من أخبار ومعلومات كاذبة ومغرضة ومثيرة من شانها أن تـؤدي إلى اضطراب الأمن العـام وإلحـاق الضرر بالمصلحة العامة وأمن المملكة.

وأوضح المصدر أن جهاز الأمن الوطني من منطلق حرصه على تعزيز روح الوحدة الوطنية التي تشكل صمام أمان المملكة قام باستدعاء القائمين على تلك المواقع بالتنسيق مع اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء، طبقا للتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى بأهمية التقيد بمبادئ الشفافية والتفاعل والحوار مع المواطنين، فضلا عن حماية الديمقراطية والحريات الأساسية وفقا للدستور والقانون، منوها إلى أن الجميع أبدوا تفهما عاليا لأسباب الاستدعاء وأهمية درء

أية مظاهر يمكن أن تمس أمن واستقرار البلاد. وأعاد المصدر تأكيد أهمية التزام وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بالحس الوطني.

الى ذلك أعلنت جمعية الوفاق البحرينية المعارضة عن قيام جهاز الأمن الوطنى بالتحقيق مع ثلاثة من محرري نشرة الوفاق الأسبوعية، في . الوقت الذي أكدت فيه الحكومة البحرينية مساعيها فى حفظ الأمن والاستقرار ومتابعة وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية للحرص على أداء رسالتها من دون إثارة ما من شأنه الإخلال بالأمن أو

وأوضحت « الوفاق « في بيان أصدرته أنه تم استدعاء ثلاثة من محرري نشرة الوفاق الأسبوعية من قبل جهاز الأمن الوطني من دون معرفة الأسباب،

وعبرت الجمعية عبر أمينها العام الشيخ على سلمان عن بالغ قلقها جراء هذا الأستدعاء غير

المبرر، مع استمرار التحقيق مع الثلاثة المعنيين بنشرة الوفاق. وتتصف نشرة الوفاق الأسبوعية بالطابع المعارض من حيث الطرح، في الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن ما تتضمنه يعبر عن وجهة نظر

وكانت وزارة الإعلام البحرينية أصدرت قرارا يقضى بإغلاق ثلاثة مواقع إلكترونية خالفت القوانين المعمول بها في مجال النشر والصحافة، متناولة الشئن الطائفي بما يساهم في تأزيم الواقع الاجتّماعي في مملكة البّحرين،

ووفقاً لما ورد بجريدة « اخبار الخليج ، البحرينية تأتي هذه القرارات في إطار التوجيهات الصادرة عن الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيـس الـوزراء، حيث بادر بتشـكيل لجنـة وزارية ترأسها وزارة الداخلية وتشترك في عضويتها وزارتا الإعلام والعدل والشؤون الإسلامية لمراقبة أي تجاوزات سواء في المنابر أو الصحف أو المواقع

وقال حمد المناعي وكيل وزارة الإعلام «إننا في وزارة الإعلام وتحقيقا لتطلعات الحكومة الرشيدة سنسعى بالتنسيق مع اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها مؤخرا للوقوف أمام كل ما من شانه شق الصف الوطني أو إحداث شروخ في نسيج المجتمع المحلى، مطبقين في ذلك القوانين بصورة دقيقة ومن دون تمييز».

وأكد المناعى أن الوزارة في تطبيقها للقوانين تدعمها المنظمات الدولية الحقوقية والمهتمة بشؤون الحريات باعتبار أن الأمن الوطني شأن يتفق الجميع على أهمية المحافظة عليه .

وأوضح المناعي أن «الوزارة على استعداد تام للنظر في كل اللواقع الإلكترونية التي ترغب وتبادر لتصحيح أوضاعها وفق القوانين المعمول بها في مملكة البحرين, حيث ان دورنا قبل محاسبة المخالفين هو دعم المؤسسات الملتزمة بالقانون باعتبارها مساهمة في ازدهار واقع الصحافة بكل أشكاله وشريكة في التنمية الشاملة كما وصفها صاحب الجلالة ملك البلاد المفدى».

ودعا وكيل الوزارة جميع المؤسسات الصحافية بكل أشكالها وفروعها إلى التعامل مع التحديات بعين الحكمة والعمل على رفع مستوى المهنية لدى كتابها حيث ان هذا الأمر هو الحل الوحيد أمامها لتواكب التطور الكبير الذي تشهده البحرين على من جهة اخرى أطلقت الجمعيات الست (جمعية

الوفاق الوطني الإسلامية، جمعية العمل الوطني الديمقراطي (وعد)، جمعية العمل الإسلامي (أمل)، جمعية المنبر الديمقراطي التقدمي (التقدمي)، جمعية التجمع القومي الديمقراطي، جمعية الإخَّاء الوطني) في مؤتمر صحافي عقد صباح السبت, بمقر جمعية العمل الإسلامي في منطقة القرية حملتها المناهضة للتعذيب والأحكام الجائرة والعقاب الجماعي تحت شعار «لا للتعذيب... لا للأحكام الجائرة... لا للعقاب الجماعي».

وقالت الجمعيات في بيان لها: «إن الأوضاع الأمنية تتفاقم منذ أحداث كانون الثاني (يناير) الماضي التي على أثرها جرى اعتقال العديد من المواطنين، وصدرت ضد البعض منهم أحكام قاسية وجائرة، ولم تكتف أجهزة الأمن بالاعتقال والتوقيف بل مارست ضد الموقوفين أنواعا مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي».

وأضافت الجمعيات في البيان: « أدخل البعض منهم إلى المستشفيات والبعض الآخر لا يزال يعانى من الأمـراض التي ابتلي بها داخل السـجن، وأثبتّ سير إجراءات المحاكمة لهؤلاء الموقوفين وما قدم خلالها من تقارير طبية صحة تعرضهم للتعذيب». وأشار البيان إلى ان ما يقلق القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدنى وهيئات حقوق الإنسان في البحرين أن أساليب الماضي عادت من جديد منها تعَّذيب المتهمين ومداهمات البيوت الآمنة وترويع الأطفال والزوجات والأمهات والآباء، والأكثر من ذلك سرقة بعض من ممتلكات الموقوفين.

وأوضحت الجمعيات أن «بعض ذلك ذكر في أكثر من ندوة ومقابلة مع أهالي الموقوفين، كما تم الاعتداء على الناس في الشوارع العامة وحوصرت بعض القرى وعادت ممارسات أساليب الماضي إبان

قانون أمن الدولة سيئ الصيت التي تمت إدانتها من قبل المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية», وأكدت الجمعيات أن هذه الممارسات غيرس الإنسانية والمنافية لحقوق الإنسان والمتعارضة مع المواثيق والمعاهدات الدولية المعنية بتلك الحقوق تسيء للمشروع الإصلاحي للملك وللبحرين في الخارج بعد أن أصبحت عضواً في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في أيار (مايو) الماضي، وهي

وأشارت الجمعيات إلى أنه «من الواجب، أن نتصدى لهذه الممارسات التي لا تتفق مع القانون والمبادئ الإنسانية وتهدد الأمن والاستقرار، ونبدأ حملتنا الوطنية ضد هذه الممارسات للتضامن مع الموقوفين وأهاليهم برفع شعار (لا للتعذيب... لا للأحكام الجائرة... لا للعقاب الجماعي)».

وشددت الجمعيات على أن الهدف من هذه الحملة هـو: وقـف التعذيـب والعقـاب الجماعـي والأحكام القاسية والجائرة، وإطلاق سراح جميعً الموقوفين، ووقف التعذيب الجسـدي والنفسى ضد الموقوفين الذي تمارسه أجهزة وزارة الداخلية، ووقف مداهمات البيوت الآمنة وترويع الأهالي، و تمكن المتهمين من الحصول على كامل حقوقهم في جميع مراحل التحقيق وخلال المحاكمة، وتطبيق موازين العدالة، والعمل على استقلال القضاة من ضُغُوط السلطة التنفيذية وإصدار الأحكام التي تتفق مع القانون والعدالة.

واختتمت الجمعيات بيانها بالإعلان عن تحركاتها ضمن حملتها وهي: مخاطبة وزارة الداخلية لوقف كافة تجاوزات جهازها الأمنى المتمثل في ممارسة التعذيب وإطلاق سراح جميع المعتقلين، مخاطبة مجلس القضاء الأعلى لوقف إصدار الأحكام القاسية والجائرة والتى لا تتناسب مع التهم الموجّهة للمتهمين، إقامة ندوة جماهيرية تشارك فيها الجمعيات السياسية وهيئة الدفاع عن المتهمين وأهالي المتهمين، بالإضافة إلى تدشين صندوق لدعم أسر المعتقلين.

مطالبة بأن تفي بشروط ومبادئ حقوق الإنسان والتعهدات التي التزمت بها أمام مجلس حقوق

احدى جلسات البرلمان الكويتي

أكد برلمانيان كويتيان في القاهرة امس ضرورة تفعيل دور البرلمان العربي الانتقالي ليتسنى له القيام بالدور المناط به

تجاه قضايا الامَّة العربيةُ والخلافات العربية ـ العربية. تعتري مسيرة العمل العربي المشترك».

وأشار الى الاوضاع علَّى السَّاحة اللبنانية وما يجري من انتهاكات اسـرائيلية صارخة في فلسـطين المحتلة والازمة الصومالية والاقتتال الدائر هناك اضافة الى أزمة اقليم دارفور في السودان. وقال انه يتعين عليهم كبرلمانيين عرب العمل باتجاه تنقية الاجواء العربية وتوثيق الجهود العربية وتوحيدها معربا عن أمله في ان يوفقوا في وضع توصيات

وأعرب الدقباسـي عن الامل «ببرلـان عربي حقيقي يضاهي البرلمان الاوروبي يدفع باتجاه احترام حقوق الانسان العربي وحرياته ونشر الثقافة البرلمانية وتعزيز العمل الجماعي

وقال «نفخر باننا امسينا نوابا نمثل الامة العربية نسعى الى اشاعة ثقافة الحرية والديمقراطية والمشاركة الشعبية في كافة ارجاء الوطن العربي ونعمل على ان يحظى المواطن العربي بما يستحقه الانسان من حرية التعبير واحترام حقوقه». من جانبه قال عضو البرلمان العربي الانتقالي وعضو مجلس

#### لندن - «القدس العربي»:

وقال عضو البرلان العربي الانتقالي وعضو مجلس الامة الكويتي على الدقباسي لوكالَّة الانباء الكويتيـة «كونا» على هامش اعمال الدورة غير العادية للبرلمان العربى الانتقالي «ان الدورة الحالية تعد استكمالا للمتغيرات والمستجدات التي طرأت على السـاحة العربية والتعرف علـى اهم المعوقات التي

تُدفّع العمل العربي المشترك نحو تحقيق غاياته واهدافه. ودعا الى توفير الاجواء العربية الملائمة لتفعيل دور البرلمان

بيدانه لفت الى ان ثمة عيوب عدة تعتري العمل البرلماني

«كونا» ان البرلان العربي الانتقالي يعد تجربة جديدة ليس فقط على الشارع العربي وأنما تجربة جديدة من العمل العربي

واضاف «نحن أمام تحديات كبيرة ونأمل ان يكون للبرلمان العربي دور مهم وفاعل لا سيما ازاء مواجهة القضايا العربية واوضح «اننا نسعى خلال هذه الدورة غير العادية الى

الامة الكويتي عبد الواحد العوضي لوكالة الانباء الكويتية

تعزيز العمل العربي المشترك وايجاد حلول جذرية للنزاعات والاضطربات العربية في اطار المسؤولية القومية لاسيما تجاه الازمة اللبنانية». واشار الى ان لجنة الشؤون الخارجية والسياسية والامن القومى المنبثقة عن البرلمان العربي الانتقالي عقدت اجتماعا

واشاد العوضى بالجهود العربية المبذولة في سبيل حل القضايا العربية ومنها الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية منوها بجهود امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ما يخص الازمة اللبنانية فضلا عن جهود مصر واليمن في

وبين اهمية العمل العربي المشترك في العمل على حل القضايا العربي بتبعية الجزر للامارات معربا عن تمنيه في ان يتم حل هذه القضية من خلال المباحثات السلمية بين ايران ودولة

الانتقالي ستتضمن توصيات سترفع الى رؤساء وقادة وامراء الدول العربية جميعا لاتخاذ ما يرونه مناسبا بشأنها. ويمثل دولة الكويت في الدورة غير العادية للبرلمان العربي الانتقالي رئيس البرلمان العربي وعضو مجلس الأمة محمد

العربية المتحدة من مخاطر حصول

اعتداءات ارهابية في هذا البلد الذي

تقطنه غالبية من الاجآنب ويؤوى اكبر

الا ان البلدين لم يطلباً من مواطنيهما

ولم يصدر قبل ذلك اي تعليق

رسمي اماراتي رفيع المستوى على هذه

مغادرة الامارات او عدم التوجه اليها.

جاليات غربية في الشرق الاوسط.

#### للحيلولة دون امتلاك طهران لأسلحة نووية بما في ذلك مقال في نيسان (ابريل) عام 2006 نشر في الجلة أشـَّار إلـى أن الهـدف النهائـي لبُّوش هو تغيير النظام في إيران سواء بوسائل

دبلو مأسية أو عسكرية، وأشار المقال نقلاً عن مصادر عسكرية خبار اتبة و من الكو نغيرس حالبة وسابقة إلى أن زعماء بالكونغرس أقروا التمويل للتصعيد السري الذي طلبه بوش وحجمه يصل إلى 400 مليون

محتملة للإدارة الأمريكية بشن حرب

أمرا جديداً. وقال المقال إن قوات العمليات الخاصة الأمريكية تشنن عمليات عبر الحدود من جنوب العراق منذ العام وأضاف أن من بين هذه العمليات

والعمليات السرية ضد إيران ليست

القبض على أعضاء بقيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني واصطحابهم للعراق لاستجوابهم وملاحقة «أهداف ذات قيمة عالية» فَي إطار حرب بوش ضد الإرهاب والذين يمكن أن يلقى القبض عليهم أو قتلهم.

ولكن المقال نقل عن مسـؤولين حاليين وسابقين قولهم إنه جرى توسيع حجم ونطاق العمليات في إيران بمشاركة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بشكل

### براون: ايران يجب ان تثبت انها لا تريد اسلحة نووية

#### متكى يقول ان اسرائيل ليست في وضع يمكنها من مهاجمة بلاده وامريكا تصعد عملياتها السرية ضد طهران وقالت الولايات المتحدة والاتحاد عرضا يوم 14 حزيران (يونيو) يتضمن ■ طهران - لندن - نيويورك -

الجمهورية الاسلامية بسبب برنامجها وَأُضَّاف متكى للصحافيين «يعرفون تمام المعرفة ماذا ستكون عواقب مثل هذا

وكان متكي يتحدث بعد يـوم مـن تصريحات لقائد الحرس الثوري الايراني قال فيها ان طهران ستفرض قيودا على حركة الشحن في مسار صادرات النفط

رويترز: قال وزير الخارجية الايراني

منوشهر متكي امس الاحد أنه لا يعتقد

ان اسرائيل في وضع يمكنها من مهاجمة

شاركت في الهجوم. وتزايدت التكهنات باحتمال شن هجوم على إيران منذ نشرت صحيفة امريكياة تقريراً هذا الشهر يفيد بأن إسرائيل أجرت تدريبا على شن مثل هذا

بالخليج اذا تعرضت ايرأن لهجوم وحذر

الدول الاقليمية من عمليات انتقامية اذا

وقال متكى إن اسرائيل ما زالت تتعامل مع عواقب حربها عام 2006 مع حزب الله في لبنان وتعاني ايضًا من «آزمةٌ عميقة من انعدام الشرعية» في منطقة الشرق

وأجاب ردا على سؤال عن احتمال التعرض لُهجوم اسرائيلي «لهذا لا نعتقد أن النظام الصهيوني في وضع يريد فيه الأنخراط في مغامرة كتلك».

وتقول الجمهورية الاسلامية ان برنامجها النووي سلمي ويهدف الى النووية الوحيدة في الشرق الاوسط.

الدبلوماسي.

وساهمت المضاوف من تصعيد في المواجهة بين الغرب وايران رابع اكبر منتج للنفط في العالم في رفع اسعار النفط الى مستويات قياسية. ووصل الخام الى مستوى قياسي في الاسواق الدولية قرب 143 دولارا للبرميل يوم

ويقول محللون ان ايران يمكن ان دم اسالیپ غیر تقلیدیه مثا

او استخدام حلفاء في المنطقة لضرب مصالح امريكية او اسراتيلية.

محمد نجار ان التقارير عن ضربة محتملة هى جزء من «حرب نفسية» يشنها الغرب ضّد أيران بهدف صرف الانتباه عن «الاحباطات الداخلية » في الولايات المتحدة واسرائيل.

نشر زوارق صغيرة لمهاجمة السفن

وقال وزير الدفاع الايراني مصطف

تُوليد الكهرباء، لكن يُخْشَى الغرب وأسرائيل أن تسعى ايران لبناء قنابل ذرية، ومن المعتقد ان اسرائيل هي القوة وقالت واشنطن انها تريد استعمال الدبلوماسية لانهاء الخلاف لكنها لم تستبعد العمل العسكري اذا فشل الخيار

وسلم مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا لايران

ونقل عن نأَنب وزير الخارجية علي رضا شيخ عطار قوله «نحن حاليا في الرحلة الآخيرة من مراجعة العرض», ولم يذكر تفاصيل.

من جانبه قال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون امس الاحد إن ايران يجب ان تثبت انها ليست مهتمة بتطوير اسلحة نووية. وتقول إيران إنها لا تسعى من وراء

أدى ذلك إلى أرتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية تزيد على 140 دولارا للبرميل هذا العام.

وقال براون لشبكة «سي،ان،ان»

التكنولوجيا النووية إلا إلى إنتاج الكهرباء ولكن الغرب يشك في أن طهران تسعى لبناء ترسانة نووية مما أثار تكهنات بوقوع مواجهة عسكرية، كما

> الاخبارية «أيران لم تكن امينة تماما مع المجتمع الدولي». واضاف «نحتاج التزاماً صارماً ومطلقًا بأن ايران لن تخرج من

حوافز اقتصادية اقترحته الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا واللانيا لمحاولة انهاء الخُلاف. واستبعدت ايران تعليق العمل النووى الحساس مقابل مثل هذه الحوافز الاقتصادية لكنها تقول انها ستدرس العرض وتعطي ردا.

استقرار قيادتها،

من عددي المجلة الصادرين في السابع الاستخبار اتية.

والشيوخ وأعضاء بارزين باللجان ونقل المقال عن شخص مطلع على فحوى المرسوم قوله «المرسوم ركز على اضعاف طموحات إيران النووية

الأوروبي إنهما يريدان إيجاد حل دبلوماسي للأزمة ولكن إيران رفضت حتى الآن وقف برنامجها النووي مقابل حوافز اقتصادية. الى ذلك أفاد تقرير نشر على موقع مجلة «ذا نيويوركر» على الانترنت امس

الاحد بأن زعماء بالكونغرس الأمريكي وافقوا بنهابة العام الماضي علي الرئيس الأمريكي جورج بوش الحصول على تمويل من أجل تصعيد كبير في العمليات السرية ضد إيران بهدف زعزعة ويركز مقال الصحافي سيمور هيرش

و14 تمـوزُ (يوليو) على مرسـومُ تنفيذيُّ رئاسي عالي السرية وقعه بوش والذي وفقا للقانون الأمريكي يجب أن يكون معروف الدى زعماء الديمقراطيين والجمهوريين في مجلسي النواب

#### ومحاولة اضعاف الحكومة عن طريق إجراء تغييرات على النظام» ويتضمن «العمل مع جماعات المعارضة وتمرير معاهدة حظر الانتشار وتمتلك اسلحة نووية. هذه هي المرحلة الاولى». وكان هيرش كتب من قبل عن خطط

■ هـراري ـ وكالات: اكد الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي الاحد فوزه في انتخابات كان مرشحها الوحيد بينما تعالت اصوات داعية الاتحاد الافريقي الى عدم الاعتراف خلال قمته بتنصيب اكبر رؤساء افريقيا سنا.

السلطة منذ 28 سنة، نشر النتائج الرسمية قالت اللجنة الانتخابية في زيمبابوي انها تنتظر جمع اصوات تسعة آلاف مركز اقتراع.

بعضها من مناطق نائية».

السبت «انتصار ا كاسحا». وخلال تشييع جنازة جدة زوجته في قرية شيكومبا جنوب هراري، كما ظهر في صور بثها التلفزيون الرسمي، صرح موغابي «اشكركم

واضاف «في هراري، حيث هزمنا في كافة الدوائر باستثناء واحدة في الانتخابات العامة، هذه المرة لم تفز (حركة التغيير الديموقراطي المعارضة) بأي دائرة»، و اطلق النظام اعمال عنف طالت انصار المعارضة وكل من يشتبه في انه من انصارها بعد

وبينما لم ينتظر موغابي (84 سنة) الذي يمارس

و اعلن الناطق باسم اللجنة أو تويل سيلايغوانا «ما زلنا نتلقى النتائج من عدة دوائر»، مضيفا «يستحيل القول (متى ستعلن النتيجة) لاننا ننتظر

لكن مصادر في الحكومة اعلنت ان حفل تنصيب رئيس زيمبابوي لولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات حددله الساعة 15.00 بالتوقيت المحلى (13.00تغ) من امس الاحد ما يعنى ان موغابي سـيتوجه كرئيـس دولـة الى شـرم الشّـيخ (مصر) لحضور قمة الاتحاد الافريقي التي تبدأ اعمالها اليوم الاثنين. واعلن بطل الكفاح ضد اقلية البيض والـذي يقود البـلاد منذ اسـتقلالها عـام 1980، منذ

للطريقة التي صوتم بها, لقد حققنا انتصارا

انتخابات جديدة،

العنف و ترحيل الناس والخطف و القتل».

راقبت الاقتراع. وفى حين دانت البعثة البرلمانية الافريقية اعمال

ودعا رئيس الوزراء الكينى رايلا اودينغا مجددا الاتحاد الافريقي الى ارسال قوات الى زيمبابوي واصف الرئيس موغابي بانه «وصمة عار على

السلام» في زيمبابوي مبرر. الجهود» لاقصاء موغابي من السلطة.

حازمة حيال موغابي وحكومته».

في زيمبابوي، يضغط على نظرائه للاعتراف بشرعية اعادة انتخاب موغابي.

ديسموند توتو ان ارسال «قوة دولية لارساء ودعت بريطانيا الدول الافريقية الى «بذل كل

ورفض زعيم المعارضة في زيمبابوي مورغان تسفانجيراي امس الاحد دعوة حكومية لحضور

افريقيا». من جهته قال حائز جائزة نوبل للسلام

واعلن رئيس وزرآء استراليا كيفن راد ان موغابي «لا يتمتع باي شرعية سياسية» موضحا ان بلاده قد تشدد عقوباتها على النظام في زيمبابوي. ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان قمة الاتحاد الافريقي الى فرض عقوبات على نظام موغابي

ورغم ان الغربيين اعتبروا الاقتراع «مهزلة انتخابية» امتنع رئيس جنـوب افريقيا ثابو مبيكي عن اتضاد موقف علني وتوجه الى شرم الشيخُ

افريقيا الجنوبية موقع مصوري لاي تدخل افريقي في زيمبابوي. وقال زعيم المعارضة مورغان تسفانجيراي ان

رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الوسيط الاقليمي

حفل تنصيب الرئيس روبرت موغابى لفترة ولاية جديدة ودعا افريقيا لعدم الاعتراف باعادة انتخابه, لكنه قال انه ملتزم بالتوصل الى تسوية من خلال التفاوض للأزمة السياسية في البلاد. وقال تسـفانجيراي لـ«رويترز», «حسـنا٠٠ انتم

بالكامل ... العالم بأكمله ادانها.. لن يعطى شعب زيمبابوي لهذه المناورة الشرعية والدعم». وفيما يتعلق باجراء محادثات بين الجانبين قال «لا توجد محادثات جارية لكن الحركة من اجل التغيير الديمقراطي (حزب تسفانجيراي) تبقى ملتزمة بتسوية من خلال التفاوض من اجل

تعرفون ان التنصيب بكامله لا معنى له فيما

يعنيني ولذلك لايمكنني ان ادعم مناورة اعارضها

عملية مقبولة من الطرفين». وقال زعيم المعارضة في مقابلة مع صحيفة «صنـداي تايمـز» الجنـوب الّافريقيـة ان «الترويج لموغابي في هذه الظروف يتناقض مع معظم الـرأي العـام في المجتمـع الدولي ويتجاهل مشـاعر الزيمبابويين وينسف مرة أخرى مصداقيته

الافريقي . اتمنى انه من الآن فصاعدا . ان يمكن بدء

واضاف ان «المبدأ الاساسى هو كيف يمكن للطرفين ان يتعايشا لفترة قصيرة انتقالية تمكن الجميع من صياغة دستور جديد وانتخابات

العربى الانتقالي ازاء مساندة القضايا العربية والخلافات ومواجهتها اضافه الى تحقيق تطلعات وطموحات الشعوب

من ابرزها البطء في العمل والتنفيذ.

لبحث الازمة اللبنانية وقدمت توصيات بشأنها الى اجتماع البرلمان العربي.

سبيل تحقيق الوحدة الوطنية المطلوبة في ما بين الفصائل الخلافية الاخرى الموجودة في العالم العربي ومنها قضية جزر الامارات الثلاث التي تحتلها أيران مؤكدا على موقف البرلمان

الامارات العربية. واوضح ان الوثيقة الختامية لاجتماع البرلمان العربي

### الصقر والنائبان علي الدقباسي وعبد الواحد العوضي. رئيس دولة الامارات يقلل من اهمية التحذيرات الأمنية الغربية في بلاده

■ دبي - اف ب: قلل رئيس الامارات لشيخ خُليفة بن زايد آل نهيان في مقابلة نشرتها الصحف المحلية الاحد من اهمية التحذيرات الأمنية التى اطلقتها بريطانيا والولايات المتحدة

كانت مصداقيتها». حول احتمال حصول اعتداءات ارهابية في الدولة. وردا على سؤال حول هذه لتحذيرات، قال الشيخ خليفة في المقابلة التي اجرتها صحيفة «النهار» اللبنانية و نقلتها الصحف المحلية «من حيث المبدأ نحن نقدر حق كل دولة في

اي معلومة او اشاعة تصـلّ اليهـا مهما

واضاف «نحـن وللـه الحمـد ننعـم بمستوى من الامن والاستقرار تغبطنا

واضاف «لكننا نعتقد ان ما صدر بفضل هذه المنطلقات «بيئة طاردة لكل من يحاول ان يعبث بأمنها واستقرارها عن تلك الهيئات لا يعدو ان يكون جزءا من عرف تتبعه بعض البعثات او يحاول الاعتداء على حرماتها». وكانت بريطانيا والولايات المتحدة الدبلوماسية الاجنبية في التعامل مع حذرتا هذا الشهر رعاياهما في الامارات

> عليه الدول الاخرى، وهذا الامن لا يتحقق بفعل ما نتخذه من احتياطات امنية فقط بل بتوفير سبل العيش والكسب الشريف في اجواء من الاحترام لكل من يعيش في هذه الارض».

واكد الشيخ خليفة ان الامارات تصبح

أنور إبراهيم ينفى مزاعم اقامة علاقة بمساعده ويحتمى بالسفارة التركية

نفى زعيم المعارضة الماليزي أنور إبراهيم امس الاحد مزاعم باقامة علاقة مع أحد مساعديه ولكنه احتمى بعد ذلك بالسفارة لتركية في ماليزيا لأسباب قال حزبه إنها أسباب أمنية. ونفى أنور المزاعم واصفا إياها بأنا محاولة من الحكومة لتلطيخ صورته وقال لعائلته إنه يشعر بالخوف على حياته. إلا أن مسؤولا بالحزب ذكر أن أنور لا يسعى للحصول على

وسبجن في وقّت لاحق بتهم العلاقات المشبوهة والفساد قد لهد تحسنًا في وضعه منذ انتخابات آذار (مارس) عندما سجل ويقول أنور إنه حصل على تأييد مشرعين من الائتلاف لحاكم بشكل يكفى لتشكيل حكومة جديدة بحلول ايلول

وكان أنور رئيس الوزراء السابق الذي أقيل عام 1998

وسيعيد توزيع عائدات النفط على الفقراء والمحتاجين. وتقدم سيف الله باهاري مساعد أنور الخاص بشكوى للشرطةُ. وقال أنور في بيانٌ قرأه محاميه أمام نحو 200 من أنصاره الذين تجمعوا خارج فندق عقد فيه مؤتمر صحافي والشكوى التي قدمت للشرطة ضدي في وقت سابق من اليوم حض تلفيق». وقال المحامي إنه لم يجر القبض على أنور. وذكر مساعد في حـزب العدالة الذي يُتزعمه أنـور إن أنور في انتظار الشرطة لكي تستجوبه. وتوجه أنور الذي أمضى ليلته



واتهم أنور تحالف باريسان الوطنى الحاكم بمحاولة تدميره وقالت زوجته إن لديه أدلة مصورة توضح أن الشكوى مرتبطة بمساعد لنائب رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق. وتابعت وان عزيزة وان للصحافيين «هذه هي ثاني مؤامرة

سياسية... إنه قتل سياسي يرتكب في حق زوجيّ». ورفض متحدث باسم نجيب التعليق لأن تحقيقات الشرطة ما زالت جارية. ورفض رئيس الوزراء عبد الله أحمد بدوي مزاعم أنور. وقال للصحافيين في بوتراجايا بعد إطلاق مشروع بيئي «تحالف باريسان الوطني ليست لديه النية لجعل الحياة صعبّة عليه (أنور) أو مضايقتّه... ليس هناك مثل هذه النية». (رويترز)

### فوز موغابي بعد «مهزلة انتخابية»... وتسفانجيراي يرفض حضور التنصيب ويلتزم بالمفاوضات

عندما فقد ألهيمنة على البرلمان، وكان زعيم المعارضة مورغان تسفانجيراي الذي فاز في الجولة الاولى من الانتخابات الرِّئاسية، انسحب الاسبوع الماضي من السباق الرئاسي احتجاجا على «حملة العنف الشنيعة». وقال أن 200 الفشخص نزحوا واصيب عشرة

الاقتراع «لم يكن حرا ولا نزيها» داعية الى تنظيم وقال رئيس البعثة مارويك خومالو في مؤتمر صحافى في هراري ان «المناخ السياسي في البلاد متوتر وعدائى وغير مستقر (...) واتسمت الحملة الانتخابية بدرجة كبيرة من التخويف واعمال

زيمبابوي المعارضة مسؤولية اعمال العنف. افريقيا الجنوبيــة (14 بلدا) ومن الاتحــاد الافريقي

عدم شرعية الحكومة المنبثقة عن الاقتراع.

آلاف ناشط في حزبه بجروح في حين قتل تسعون منذ 29 آذار/مارّس الماضي. واكدت بعثة مراقبي البرلمان الافريقي الاحدان واعلانه غير شرعي.

> واوضّح انه «من الصعب نفي الادعاءات بان النظام خطّط لاعمال العنف». و تحمّل السـلطات في ولم يسمح لاي مراقب غربي بالتحقق من حسن سير الانتخابات. الا ان فرقا من مجموعة التنمية في

العنَّفُّ بيُّن الجولتين، ما زال الاتصاد الافريقي يتمسك بالحذر في حين يواجه ضغطا لا سيما اثر دعوة الدول الغربية قمة شرم الشيخ الى اعلان

وقالت مديرة المنظمة لافريقيا جورجيت غانيون فى بيان ان «الاتحاد الافريقي يمكن ان يساهم في انهاء العنف في زيمبابوي من خلال انتهاج سياسة

وبعث رئيس انغولا جوزيه ادواردو دوس سانتوس احد حلفاء موغابي رئيس الوزراء ليمثله خلال قمة الاتحاد الافريقي. ولانغولا التي تتولى حاليا رئاسـة جهاز الامـن في مجموعـة التنمية في

شعب زيمبابوي. نحن نضع الامر بين يدي الاتحاد

كوسيط» دول افريقيا الجنوبية. وفي حديث آخر مع صحيفة «صنداي تلغراف»

البريطَّانية، دعا تسـفانجيراي الى مفاوضات وقال

«علينـا ان نحمل الرجل المسـن (وهي عبارة احترام

لموغابي في افريقيا) الى طاولة المفاوضات في اقرب

وقت مُمكِّن». واضاف «من المعقول التوصُّل الي

### كوالالمبور - من جليل حميد:

اتضاد ما تراه من اجراءات لحماية

لجوء سياسي. ويمكن أن تزيد مزاعم العلاقات المشبوهة من التوترات السياسية في ماليزيا بعد الانتخابات التي جرت في

تحالف المعارضة أفضل نتائجه الانتخابية على الإطلاق. سبتمبر) مما أثار مخّاوف من تعديلات في السياسة ومخاوف المستثمرين، وكان أنور قال إنه سيغير عقود اقتسام الانتاج النفطى وسيخفض أسعار الوقود وسيضع حدا أدنى للأجور

في الفندق إلى السفارة التركية ظهر امس تقريبا. ُّ و قال تَيَان تَشـو ا الْمتحدث باسم حزب العدالة «إنه هناك من جل حمايته ولكنه لا يسعى للحصول على لجوء سياسـي... نريد فقط التأكد من أنه آمن». ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من دبلوماسيين أتراك.



زعيم المعارضة الماليزي انور ابراهيم

جنايات صلاح الدين تحكم بإعدام

ثلاثة متهمين بقتل الشيخ محمود

الندا شيخ عشيرة صدام حسين

■ تكريت ـ «القدس العربي»: أصدرت محكمة الجنايات المركزية

بمحافظة صلاح الدين، قرارا بإعدام ثلاثة متهمين، أدينوا بتهمة قتل

الشيخ محمود الندا، وهو شقيق الشيخ على النداشيخ عشيرة ألبو

ناصر التي يتحدر منها الرئيس العراقي الراحلُ صدام حسين، الذي قتل

وقال مصدر أمني في محافظة صلاح الدين, ان «أحكام الإعدام صدرت

عن محكمة الجنايات المركزية في تكريت، بحق ثلاثة من المتهمين، أدينوا

بحادث مقتل الشيخ الندا والمحامى طلال غالب، وفق المادة 406 من

وأشار المصدر إلى أن «الأشخاص الثلاثة الذين حكم عليهم بالإعدام

هم كل من: أحمد سلامة غني الصميدعي، وطلال صباح الناصري،

وسعد عبد اللطيف الكرطاني», مشيرا إلى أن «المحكومين الثلاثة هم من

وكان الشيخ محمود النداقد قتل قبل نحو عامين، في الذكرى

السنوية الأولى لإعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، عندما

أطلق مسلحون النار عليه وسط مدينة تكريت، حين كان جالسا مع

بعض الشيوخ أمام أحد المحلات في شارع الباشا في تكريت، وكان

الشيخ يدعو الناس حينها إلى نسيان الماضي، والعمل على تحقيق

يذكر أن الحكم الصادر بالإعدام بحق هؤلاء المتهمين الثلاثة، هو ليس

الحكم الأول الذي يصدر بالإعدام في تكريت (175 كم شمال بغداد)، بل

سبق وأن صدرت أحكام إعدام أخرى، بحق عدد من المتهمين بجرائم

الجيش الامريكي يسلم العراقيين

للف الامني في محافظة الديوانية اليوم

■الديوانية (العراق) - اف ب: اعلن مسؤول عراقي كبير الاحد

ان محافظة الديوانية الواقعة على بعد 180 كلم جنوب بغّداد، سوف

وقال الشيخ حسين البديري، رئيس اللجنة الامنية في مجلس

محافظة الديوانية ان «السلطات المحلية فرضت حظرا للتجوال في كافة

انحاء محافظة الديوانية ابتداء من الساعة 00،18 (00،15 تع) من

وبذلك تكون الديوانية المحافظة العاشرة من محافظات العراق الـ19 التي تتسلم المهمات الامنية من قـوات التحالف، بعد المحافظات الكردية

الثلاث في اقليم كردســتان شــمالا، وســت محافظات في جنوب العراق

وكانت هذه المحافظة الشيعية شهدت في تشرين الثاني/نوفمبر

2007 مواجهات بين القوات العراقية وجيش المهدي التابع لرجل

الدين مقتدى الصدر، وانتهت بعملية عسكرية امريكية عراقية

مشـتركة اطلـق عليها اسـم «وثبة الاسـد». وهدفـت العملية الـي اعادة

سلطة المسؤولين المحليين على الديوانية المدينة الشيعية التي تعد

مليون نسمة والواقعة على بعد 180 كلم جنوب بغداد. وكأنت

المواجهات اندلعت بعد ازدياد حدة التوتر بين ميليشيا «جيش

المهدي» و «منظمة بدر» التابعة للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي

الذي يترأسه الزعيم السياسي الشيعي البارز عبد العزيز الحكيم.

هي ذي قار وميسان والمثنى والبصرة وكربلاء والنجف.

عصر (اليوم) وحتى الساعة 00،18 (0،15 تغ) من يوم الاثنين». واضاف «سبب الحظر هو للسيطرة على الوضع الامنى على مداخل ومخارج المحافظة خلال الاحتفال الرسمى الذي سيقام الاثنين لتسليم

الملف الامنى للقوات العراقية»

تحتفل اليوم الاثنين بتسلم الملف الامنى من القوات الامريكية.

في تكريت قبل أكثر من أسبوعين.

القانون الجنائي العراقي».

سكنة محافظة صلاح الدين».

### اتفاق سبع كتل برلمانية على توحيد مواقفها تجاه القوانين الأساسية المطروحة في البرلمان استبعاد مرشحي الكتل غير المنضوية في الحكومة من عملية تعيين السفراء

«القدس العربي»:

كشف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب همام حمودي عن رُغبة رئاسة الوزراء في اختيار السفراء من مرشحي الكتل النيابية المشاركة في الحكومة. `

وقال حمودى: «رشحت أسماء من قبل القائمة العراقية، والكتلة الصدرية، وحزب الفضيلة، وتمت مقابلتهم من قبل لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، لكن رئاسة الوزراء ارتأت قبول المرشحين من الكتل النيابية المشاركة في الحكومة، واستبعد مرشحو الكتل الآخرى نتيجة مواقفها السلبية، على أن يتم قبول مرشحيها في مراحلُ لاحقةً». وأشار النائب حمودي عن الائتلاف العراقى الموحد الذي يقود الحكومة الحالية إلى اعتماد المواقف السياسية في اختيار السفراء: «اثبت الواقع أن مواقف الأطراف المشاركة في العملية السياسية بخصوص أداء الحكومة تتغير تبعا لقناعة تلك الاطراف، ووجدنا لدى بعض الاخوة مواقف

سلبية أكثر مرارة من الآخرين». من جانبها، أعربت قوى وأحزاب عراقية ممثلة في البرلمان عن اعتراضها على اعتماد ما يوصف بالمحاصصة الحزبية في تعين السفراء،

وأعلن النائب عن القائمة العراقية أسامة النجيفي عن اتفاق سبع كتل سياسية في البرلان العراقي على توحيد مواقفها تجاه القوانين الأساسية المطروحة في البرلمان.

وأوضح النجيفي «أن الكتل السبعة هي القائمة العراقية والجبهة العربية

بغداد \_ «القدس العربي»:

الإعفاء مّن الوظائف التي يشغلونها». وكان مجلس النواب العراقي أقر في وقت سابق مشروع قانون المساءلة

عن جبِّهة الَّتو آفق طَّه اللَّهيبي». وأضاف النجيفي أن «هـ دا الاتفاق الذي يشمل أكثر من 100 نائب عراقي سيكون لـه موقف موحد من قانون النفط والغاز وقانون انتخابات مجالس المحافظات والاتفاقية الأمنية المزمع توقيعها بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، بشكل يضمن مصالح وأكد النجيفي أن «الأيام المقبلة ستشهد الإعلان عن اتفاق الأحزاب مسار العملية السياسية» الذي اعتبره من جانب آخر كشف النائب عن

التشكيل السياسي الجديد الذي يروم رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي وهو وأشار النجيفي إلى أن تشكيل

الجبهة العراقية سيتم خلال الأسابيع المقبلة، لأنه يحتاج إلى بعض الوقت لاختيار نظامه الداخلي والإعداد الجيد للمؤتمر التأسيسي الأول له»، مبينا أن القائمة العراقية لن تدخل في انتخابات مجالس المحافظات المقبلة باسم الجبهة العراقية بل ستعمل على تشكيل التنظيم السياسي الجديد يهدف إلى الإعداد المبكر للانتخابات البرلمانية

### المساءلة والعدالة: استثناء الأجهزة الأمنية من قانون اجتثاث البعث

كى مجلس النواب العراقي إنه تم الانتهاء من أعداد مسودة مشروع

وأوضح رشيد العزاوي أن «المسودة التى أعدتها لجنة خاصة من الخبراء القانونين التابعين إلى مجلس الرئاسة وعدد من أعضاء لجنة الاجتثاث في مجلس النواب تتضمن عدم شمول عناصر الأجهزة الأمنية الذين كانوا حاليا في المؤسسات الأمنية بإجراءات

قال عضو في لجنة المساءلة و العدالة تعديل لقانون المساءلة والعدالة البديل عن قانون اجتثاث البعث تتضمن استثناء الأجهزة الأمنية من الاجتثاث، مشيرا إلى انه سيتم تقديم المسودة

أن القانون «صعب التطبيق» معلنين

وأضاف النائب العزاوي عن جبهة

والعدالة بالأغلبية الساحقة، في حين اعتبر في حينها ممثلو أربع كتل برلمانية

اليوم إلى مجلس الرئاسة،

النظر بالدرجات الفخرية التي منحها

### القوات الأمريكية تعتقل 15 شخصا في حفل عرس بينهم العريس

البصرة ـ «القدس العربي»:

طالب شيخ عشيرة العيسى في محافظة البصرة، جعدر باثر معطوف، بإطلاق سراح 11 شخصاً من أبناء عشيرته، اعتقلتهم قوة أمريكية، بعد منتصف ليل الجمعة الماضية، أثناء إحيائهم حفل زفاف في منطقة حي الأصدقاء، الواقعة شمال غرب البصرة. وكشف مكطوف، تفاصيل عملية الاعتقال، وقال إن «قوة أمريكية مدعومة بآليات مدرعة وطائرات مروحية، داهمت منزلاً كان يقام فيه حفل زفاف لأحد أبناء العشيرة، وقامت باعتقال 15 شخصاً، من بينهم العريس وأبوه، إضافة إلى عدد من أقاربهم الذين جاءوا من محافظتی میسان، وذي قار، للمشاركة في العرس وغالبيتهم من كبار السن»،

وأضاف «أن عملية التفتيش والمداهمة، استغرقت نحو ثلاث

### البياتي ينتقد تصريحات عمرو موسى حول الاستقرار في العراق

بغداد\_«القدس العربي»:

أبدى النائب عباس البياتي عضو الوفد العراقي المشارك في الدورة الثانية للبرلمان العربي الانتقالي، استغرابه من الكلمة التي ألقاها عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية وقال فيها إنه يطرح «علامات استفهام» حول إمكانية تحقيق الاستقرار داخل العراق.

وقال البياتي «إن الكلمات التي استخدمها موسى لوصف الأوضاع في العراق لم تكن في موضعها». وأضاف البياتي أنه إذا كان موسى يضع علامات استفهام فإنه بالمقابل

يضع علامات تعجب لانعدام الدعم للتحسن في العراق، حسب تعبيره. ووصف البياتي مواقف الوفود العربية المشاركة في المؤتمر بأنها إيجابية وأفضل من مواقفها في الأعوام السابقة.

وحزب الفضيلة وتيار الإصلاح الوطني ومجلس الحوار الوطنى والتجمع الديمقراطي الوطني الذي يرأسه النائب

السبعة بشكل رسمي، والبرنامج الذي ستعمل به خلال المرحلة المقبلة، لتعديل «غير مثمر في إعادة الاستقرار والأمن إلى العراق» حسب تعبيره، القائمة العراقية أن «الإعلان عن

عدة تحالفات مع القوى التي وصفها بالديمقراطية لدخول هذه الانتخابات.

المقبلة التي من المقرر تنظيمها نهاية عام

### للمتحف العراقي من الولايات المتحدة إلى إسرائيل بغداد\_«القدس العربي»: التوافق السنية أن «التعديلات ستركز

أيضا على عدم شمول أعضاء حزب البعث السابقين الذين تركوا العمل فى الحزب خلال أعوام السبعينات والتمانينات من القرن الماضى بإجراءات الطرد من الوظيفة أو الإحالة على التقاعد». وزاد «التعديلات تتضمن أعادة

النظام السابق للعلماء العراقيين ومحاولة أعادتهم إلى الخدمة مجددا، وان القانون السابق منح للوزير المختص أمكانية إعفاء العالم الممنوح درجة حزبية فخرية من إجراءات الاجتثاث وأعاده إلى الوظيفة بعد استحصال الموافقات الأصولية من حكومة و محلس النواب». وذكر أن «التعديل يتضمن منح

الوزير حصرا حق اعادة العالم إلى وظيفته السابقة دون الرجوع إلى المؤسسات التشريعية، وسيتم موجب التعديل إلغاء الدرجات الحزبية التي منحها النظام السابق إلى الأسرى العراقيين في الحرب العراقية -الإيرانية وإعفاءهم من إجراءات الاجتثاث واعادتهم إلى وظائفهم».

ساعات، قامت خلالها القوة الأمريكية،

بمصادرة مصوغات ذهبية، تقدر

بنصف كيلوغرام، إضافة إلى مبلغ قدره

15 مليون دينار، ومتعلقات ووثائق

وأشار مكطوف إلى أن «القوات

الأمريكية، أطلقت في اليوم الثاني،

سراح العريس وأبيه واثنين من

أقاربهما، فيما تم الإبقاء على الآخرين

قيد الاعتقال، مطالبا بإطِلاق سراحهم

لأنهم لم يرتكبوا ذنباً، كما أن عملية

اعتقالهم نفذت من دون مذكرة

اعتقال وبشكل عشوائي، لم يخل من

العنف، والتعامل بأسلوب الترهيب

وحمّل الشيخ العام لعشيرة العيسى

في محافظة البصرة، الحكومة العراقية

مسؤولية ما جرى وطالبها بالتدخل

لحسم القضية، مشيرا إلى أن عملية

الاعتقال نفذت في ضوء تهم، وصفها

والتخويف» حسب زعمه.

شخصية» حسب قوله.

أكد عبد الزهرة الطالقاني المستشار الاعلامي لوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار، أن الحكومة العراقية تنظر بقلق بالغ لما جاء في تقارير صحافية أشارت إلى تهريب مخطوطات عبرية عراقية كانت قد أرسات إلى احد المتاحف الأمريكية لصيانتها، حيث ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن تلك الملفات قد تم نقلها إلى إسرائيل.

وقال الطالقاني « إن هذه المخطوطات

بغداد\_«القدس العربي»:

اعتقلت قوات الشرطة الوطنية زعيم ما يعرف

بثورة الحب الإلهي «حبيب الله المختار» في حي البنوك

شمال شرقي العاصمة، دون أن تعلن عن أسباب

اعتقاله، وقال محمد حمد الموسوي وهو أحد أتباع ثورة

الحب الإلهي «القوة العسكرية التي قدمت إلى الدار

في الساعة الثامنة من مساء أمس ابلغت الموجودين

في البيت ان الاوامر تقضي بإلقاء القبض على كافة

الرجال الموجودين في البيت ومن ضمنهم حبيب الله.

في الساعة الثالثة فجرا قدموا من جديد لأخذ ملابس

وحاجيات حبيب الله وذكروا ان من المحتمل نقل

بغداد\_«القدس العربي»:

2008 إلى الولايات المتحدة وبالاتفاق مع الحكومة العراقية لغرض الصيانة وهي موجودة الآن هناك وتجري متابعتها

هي في الأساس عراقية من مقتنيات

المتحف الوطني، وفي عام 2003 تعرضت

المضازن إلى غمر في المياه مما أدى إلى

إصابتها بأضرار بالغة وتم نقلها عام

وأضاف الطالقاني قائلا إن من الطبيعى أن تأخذ الحكومة بجدية مثل هذه التقارير الصحافية وأن يقوم رئيس الوزراء بتشكيل لجنة للتحقيق

من جانبها، نفت السفارة الأمريكية علمها بتهريب هذه المخطوطات إلى إسرائيل مشيرة على لسان المتحدثة باسمها ميرامبي نانتانغو أنها تدين أي عملية تهريب للتراث الثقافي، وتابعت «هناك اتصالات مستمرة بيننا وبين الحكومة العراقية حول مواضيع مختلفة ومن بينها التراث العراقي, وأستطيع أن أؤكد وجود وثائق عراقية يهودية في الولايات المتحدة في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة وقّد تم إرسالها هناك

وأفاد خلـدون طارق العـزاوي الذي ينتمـي لثورة واصلاح الواقع من خلال الله، من الممكن تسميتها دعوة

سيدات عراقيات في كربلاء امس (افب)

تشكيل لجنة للتحقيق في نقل مخطوطات نادرة مملوكة

قوات الأمن تعتقل زعيم «ثورة الحب الإلهي» في بغداد

الحب الالهي، بانه تعرض واخرون الى الاعتقال سابقا،

مشيرا الى ان «الاعتقالات حدثت في عدة مناطق،

هناك من اعتقل من قبل الداخلية و الجراتم و الشوون.

القوات العسكرية – الفرقة 11 او فرقة الرستمية التي

سجنا فيها تمت فيها الاجراءات التحقيقية وتم اطلاق

سراحنا من قبل قاض وحتى وصل الامر الى مكتب

رئيس الوزراء الذي اكد انه ليس لديه مانع في اطلاق

واكد المنتمون لثورة الحب الالهِّي انهم لا يشكلون

حركة او تيارا او حزبا سياسيا، وأشار العزاوي الى

قيادي في جبهة التوافق يجدد اتهامه للحزب

الاسلامي بالهيمنة على قرارات التوافق

سراح المنتمين الى ثورة الحب الالهى».

المعتقلين الى الفرقة الحادية عشرة اللواء 22».

وبعض الوثائق اليهودية الأخرى التي ربما تم تهريبها ليس لـدي أي معلومات حولها لكن نحن ندين أي تصرف فقد حوالي 15 ألف قطعة أثرية في الفترة التي تلت سـقوط النظام السابق عام 2003 تم استرجاع نصفها تقريبا فيما لا تـزال السلطات الحكومية بصدد مع دول الجوار والانتربول.

ان «ثورة الحب الإلهي هي دعوة للتسامح والمحبة

اجتماعيـة ذات مطالب الهية، هي دعوة تتضمن اصلاح

العلاقة مع الله، نحن جميعنا ملَّنا من الدماء وسـ فكها

ومن العمليات المسلحة وحمل السلاح. نحن نقول

إن كل الامور يمكن حلها من خلال الصفّح والتسامح

يشار الى ان دعوة الحب الالهي بدأت بنشر افكارها

التي تعتمد على الحب كما تظهر ذلك النشرات التي يتم

توزَّيعها في منَّاطقَ محدودةً من العاصمـة أبرزهاً حيٰ

بموافقة الحكومة العراقية لترميمها، يخالف القانون الدولي ويضعف التراث الثقافي لأي بلد». يشــّار إلـى أن العراق استرجاع بقية القطع من خلال التعاون

### العراق يرفع دعاوى ضد المتورطين بفضيحة برنامج «النفط مقابل الغذاء»

■بغداد - افب: رفعت الحكومة العراقية دعاوى قضائية امام المحاكم الامريكية لملاحقة شركات وافراد متورطين بجرائم فساد تتعلق بتنفيذ برنامج النقط مقابل الغذاء».

وقال على الدباغ الناطق باسم الحكومة ان الحكومة العراقية قررت رفع دعاوى قضائية امام القضاء الامريكي ضد مجموعة من الشركات والافراد من الذين ارتكبوا ممارسات فاسدة ضمن تعاملات برنامج الامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء)».

وتابع ان «هذا البرنامج تعرض لاكبر الفضائح المالية وتم استغلاله من قبل البعض وبالاشتراك مع نظام صدام حسين من خلال الرشاوى وتضخيم الاسعار لبضائع رديئة حيث حصلوا من خلاله على اموال كبيرة غير مشروعة». واضاف ان «الحكومة العراقية اتخذت هذه الخطوة الاستثنائية بسبب الاضرار التي اصابت الشعب العراقي ولاستحصال تعويضات

او الحصار الاقتصادي او العقوبات المفروضة على العراق». واكد التزام الحكومة العراقية «محاربة الفساد وضمان حقها في منع التقادم في هذه القضية المهمة». واقر هذا البرنامج في 14نيسان (ابريل) 1995 من قبل الامم المتحدة

من الذين استفادوا بطرق غير مشروعة من برنامج النفط مقابل الغذاء

الحظر المفروض عليه، وقال الدباغ ان «الحكومة العراقية ترحب بقيام اي جهة ورد اسمها في تقرير التحقيق المستقل عن برنامج النفط مقابل الغذاء او تورطت في عمليات فساد في اطاره بتبرئة ذمتها المالية أمام الجهة التي ستسميها

لتأمين احتياجات الشعب العراقي من المواد الغذائية والادوية في ظل

الحكومة العراقية». واكد ان الحكومة العراقية «تشجع المستثمرين والشركات الاجنبية على المساهمة في حملات الاعمار ولا تسعى الى ابعادهم عن السوق العراقية»، مشددا على ان العمل مع العراق سيجري وفق تعاملات شفافة تحكمها القوانين والانظمة السائدة.

مطار النجف يفتتح

في 20 تموز/يوليو المقبل

■بغداد - اف ب: اعلن محافظ النجف اسعد ابو كلل ان افتتاح

وقال ابو كلل في بيان صحافي ان «نتائج الفحوصات لمدرج مطار

النجف الدولي كانت ناجحة، بعد ان وصلت الى الحكومة المحلية من

واضاف ان «العشرين من الشهر المقبل سيشهد حدثا تاريخيا مفرحا

واوضح انكل الاحتياجات المطلوبة لاستقبال ووداع المسافرين تم

واشار ابو كلل الى ان «اتفاقا ابرم مع شركة كويتية لإدارة المطار وتدريب الكوادر العراقية العاملة بينما ابرم عقد آخر مع شركة (غلوبل)

وكانت السلطات المحلية لمحافظة النجف جنوب العراق، بدأت اواخر

2006 العمل على توسيع مهبط عسكري للمروحيات وتحويله الى مطار

مدني يساعد في الترويج للسياحة الدينية في المدينة التي تضم مرقد

ويقع المطار الذي استخدمه الجيش المنحل موقعا لهبوط المروحيات

فى عهد النظام السابق وعرف باسم مطار الحمزة» على بعد عشرة

وشهدت السياحة الدينية في مدينة النجف ازدهارا ملحوظا في

كيلومترات جنوب شرق النجف وتبلغ مساحته حوالي 11 كلم مربعا.

تجهيزها»، مشيرا الى ان «وفدا متخصصا سيصل الى أدارة المطار لمدة

لكل العراقيين وهو افتتاح المطار الذي يعتبر اللبنة الاولى في انشَّاء

مطار النجف الدولي الذي يجري العمل فيه منذ اكثر من عام سيجري

في العشرين من تموز/يوليو المقبل.

الشركة الاستشارية المختصة».

مطار دولی کبیر».

الانكليزية لحماية المطار».

الامام على وابرز الحوزات الشيعية.

# الجيش العراقي يوقف المداهمات في تكريت وكركوك والموصل لعشرة أيام

كركوك\_«القدس العربي»:

بغداد\_«القدس العربي»:

التي تعرض لها قضاة عراقيون في بغداد».

والتي تثير انزعاج المواطن العراقي».

الوزارية، كما يشاع».

كشف مصدر مسؤول في الجيش العراقي ان قائد الفرقة العسكرية الرابعة قرر، وقـف كافة المداهمات ضمن ســاحة عمل الفرقـة، في مدن تكريـت وكركوك والموصل، . خلال الأيام العشرة المقبلة لاتاحة الفرصة أمام العنّاصر المسلحة لتسليم أسلحتهم. وقال عبد الله الدلوي، آمر اللواء (15) التابع للفرقة الرابعة بالجيش العراقي: إن «قائد الفرقة اللواء الركن صلاح كمال، قرر إيقاف عمليات المداهمات والتفتيش، بدءا من يوم (السبت) وحتى (الثلاثاء) الموافق الثامن من تموز (يوليو) المقبل، وذلك ضمن ساحة عمل الفرقة الرابعة (المتمركزة بكركوك) في كل من تكريت وكركوك

قال الناطق باسم مجلس القضاء الأعلى القاضى عبد الستار بيرقدار إن

«وزارة العدل العراقية قررت بناء قرى سكنية للقضاة، بعد حوادث الاغتيال

وأوضح بيرقدار «أن هذا القرار جاء من أجل توفير مكان آمن قريب من

المحاكم التي يعمل فيها القضاة، وخلق حماية ذاتية», مشيرا إلى أن «القضاة

لا يقبلون الخروج في مواكب حماية كالتي يمتلكها المسؤولون الحكوميون،

وأَضاف الناطق باسم مجلس القضاء الأعلى أن «القرار ينص على بناء

مجمعين سكنيين للقضاة أطلق عليهما القرى القضائية، سيكون أحدهما

في جانب الرصافة؛ قرب مجمع المحاكم في منطقة بـاب المعظم، وآخر في

أكد خلف العليان أحد قياديي جبهة التوافق بروز خلاف بين مكونات الجبهة

وقال العليان: «برز خلاف حول بعض الأمور تخص الجبهة، وتنظيم سير العمل

بداخلها، والخلاف الحاصل حاليا لا علاقة لـه بعملية الترشيح لشغل المناصب

يتعلق ببرنامج عملها، مجددا اتهامه للحزب الإسلامي بمحاولة الاستئثار بقرارات

وأضاف الدلوى أن هذا القرار «جاء لإتاحة الفرصة أمام العناصر المسلحة لتسليم

وحاولنا اصلاح الحال, لكن وصلنا الى طريق مسدود ».

الجبهة، ونحن ندعو إلى اعتماد مبدأ الشورى في إصدار القرارات».

العقوبة) بموجب هذا القرار». ولم يبين المسؤول العسكري ما إذا كان سيتم بعد انتهاء المدة شن عمليات أمنية كبيرة في تلك المدن، على غرار ما حدث في محافظات البصرة وميسان (جنوبي العراق) ونينوى (شمالي البلاد)، ومدينة الصدر (شرقي بغداد)، عندما أعطت الحكومة العراقية المسلحين مهلة لتسليم أسلحتهم قبل تنفيذ حملات عسكرية في

أسلحتهم»، منوهاً بأنه «سيتم إعفاء كل من يسلم نفسه للجيش العراقي (من

واتهم العليان الحزب الإسلامي بمحاولة السيطرة على قرارات الجبهة، موضحا

أبرز نقاط الخلاف بقوله: «لا يوجّد نظام داخلي للجبهة, و هناك محاولة لليسطرة

على كل مفاصلها من قبل الحزب الاسلامي, وقيادة التوافق تسعى الى اقرار النظام

الداخلي, وصيغة العمل في اللجان البرلمانية, وكانت هناك اعتراضات مسبقة,

وتعليقًا على ما أورده العليان، قال القيادي في الحزب الإسلامي، والنائب عن

جبهة التوافق هاشم الطائي: «يعتقد العليان ان الحزب الاسلامي استأثر بقرارات

جانب الكرخ», مؤكداً أن «هذه المجمعات ستكون قريبة قدر الإمكان من مباني المحاكم من أجل تجنب حوادث الاغتيال والخطف التي يتعرض لها القضاة»

وبين بيرقدار أن «عدد حماية القاضى المتفق عليه، رسمياً، هو حارسان فقط، بينما يبلغ عدد حراس رئيس المحكمة أربعة حراس».

يوم الخميس الماضي أثناء عودته من المحكمة إلى منزله في حي جميلة. التي يمكن ان تكون الدافع» حسب تعبيره.

مشروع قرى سكنية للقضاة في بغداد إثر تعرضهم لحوادث اغتيال

وكان رئيس محكمة استئناف بغداد التى تضم محاكم الجزاء والحق المدنى القاضى كامل عبد المجيد الشويلي اغتيل، على يد مسلحين مجهولين،

ولم يشر الناطق باسم مجلس القضاء الأعلى بأصابع الاتهام إلى أي جهة أو طرف في استهداف وقتل القضاة، إلا أنه أكد أن «القضاء العراقي يصدر، يوميا، أحكاما تتراوح بين الإعدام والمؤبد بدعاوى الإرهاب وجرائم القتل

السنوات الاخيرة حيث يزورها اكثّر من الف ايراني يوميا وفقا لاتفاقيةً مع الحكومة العراقية، بالاضافة الى المئات من العرب والاجانب. كما يتطلع معظم الشيعة في العالم الى دفن موتاهم في مقبرة وادي السلام في النجف.



### دراسة للجيش الامريكي لحملة العراق بين 2003 – 2005

## لا خطط للجيش لمرحلة ما بعد صدام.. قوات غير مدربة على ادارة الاحتلال لم تتوقع المقاومة

■ لندن\_«القدس العربي»: في دراسة يعدها الجيش الامريكي للستفادة من دروس حرب العراق اظهرت ان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) لم تعد لمرحلة ما بعد سقوط صدام حسين بالشكل الكافي،

وجاءت الدراسة التي تعد عادة كي تضم الى السجل التاريخي للجيش الامريكي وتحمل عنوان «حول النقطة الثانية: التحول الي حملة جديدة» لتشير الى ان القادة العسكريين والمدنيين ركزوا على تحقيق الانتصار واهملوا التركيز على صورة العراق وماذا سيؤول اليه بعد الانتصار. وقد اعد الدراسة دونالد رايت والكولونيل تيموتى ريزمع فريق الدراسات المعاصرة وجاء فيها ان «عمليات الانتقال فى الحملة الجديدة لم يتم التفكير بها جيدا ولم يخطط لها ولم يتم التجهيز لها بصورة جيدة قبل ان تبدأ» كما اظهرت الدراسة ان «كل الافتراضات عن طبيعة العراق في مرحلة ما

بعد صدام اثبتت انها غير صحيحة», مما ادى الى افتقاد كل من امريكا والدول التي ساعدتها فى الغزو للاستراتيجية الواضحة وخطة العمليات ومعها المصادر من اجل تحقيق النجاح في العراق. وقد اعلن عن الدراسة امس الاحد وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» اول من كشف عن محتويات الدراسة التي تقع

رامسفيلد وزير الدفاع في حينه من اجل تحديث الجيش بدلا من التركيز على الحرب، حيث كان رامسفيلد يطمح بتحويل الجيش الامريكي الى وحدات بمعدات خفيفة وصغيرة وهى خطوات تهدف لاحداث خطوات تثويرية في الجيش في عصر التكنولوجيا والمعلومات. وتظهر الدراسة ان وحدات الاحتياط الوطني قدمت صورة عن قدرتها القتالية في افغانستان والعراق مما يجعلها جزءا مهما وضروريا من

الذي دفعه الاحتياطيون وعائلاتهم الناجم عن عمليات الخدمة المتكررة والتحرك المتعدد من الصعب الاحتفاظ به في المستقبل. وتعتبر الدراسة الحالية جزءا ثانيا من الدراسة الاولى التي اعدها الجيش «حول النقطة: عملية الحرية للجيش الامريكي في العراق» والتي ركزت على بداية العمليات و التخطيط لها عام 2003 ومن هنا فالدراسة وتساءلت الدراسة عن جهود دونالـد

ستستمر بعد عام 2003. وبحسب الدراسة فان قائد القوات الامريكية الجنرال تومى

الحالية تبدأ من خطاب بوش في الاول من ايار

(مايو) 2003 عن نهاية العمليات العسكرية. ثم

الجيش، ولكن الدراسة حذرت من ان الثمن

تُنتقل للحديث عن الانتخابات العراقية عام واكد الباحثون انهم لم يكونوا يعتقدون بوجود حاجة لهذه الدراسة لان عددا قليلا من الخبراء والقادة كانوا يعتقدون ان الحرب

العمليات العسكرية انتهت. وبحسب التاريخ هذا فان القرار نقل مهمة العمليات الى جنرالات صغار ومراكز عسكرية تعانى من نقص في الكفاءات أضافة الى أن الخطة الجديدة لم تحظ بمو افقة قائد العمليات المشتركة، وتصف الدراسة القرار بانه جاء مفاجئا واخذ الجنرالات على حين غرة. مما اضاف اعباء على المراكز العسكرية الجديدة

التى لم تكن مهيأة لمثل هذه المسؤوليات.

تشكيل خطة الحرب، وذلك بناء على اعتقاد ان

الذين لا زالوا في الخدمة او المتقاعدين قام بها ومع ان غزو العراق قد حظى بعدد من الدراسات والتحليلات الاان دراسة الجيش مؤرخو, الجيش، وتقول الصحيفة ان موعد النشر تأخر الامريكي ليست مهمة من ناحية الفريق الذي لستة اشهر من اجل مقابلة الجنرال ويليام اعدها ولكن من ناحية محاولتها للبحث في كيسى ومراجعة النسخ الاولية. وتغطى فترة مثيرة للجدل في تاريخ الجيش الامريكي، الدراسـة 18 شـهرا من ايـار (مايـو) 2003 الى خاصة انها تشير للكثير من المشاكل التي عام 2005، وهي المرحلة التي فرض فيها على واجهها الجيش الامريكي والتي لم تكن محلاً

لاتفاق بين القادة بشأن الطريقة التي يجب ان تواجه بها، وهناك عدد كبير من الادبيات حول اخفاقات الجيش الامريكي في اعداد خطة محكمة تهدف لتحقيق الاستقرار في العراق. وكانت مؤسسة (راند) قد اعدت عام 2005 دراسـة تحت عنوان «اعادة بناء العراق» التي تحدثت عن طبيعة المشاكل الناجمة عن دور كل مؤسسات الادارة التي اسهمت بشكل او باخر في جهود اعادة اعمار العراق، وتظل الدراسة الأخيرة تحمل بصمات الجيش وتقوم على

مقابلات تمت مع 200 مع عدد من الجنرالات

2003 ادت لمفاقمة الوضع.

الجيش الامريكي القيام بمهام الاحتلال وجمع المعلومات وتحصين دباباته واعادة النظر في اســاليبه خاصة بعد فضيحة ابــو غريب. ومنّ هنا ترى الدراسة ان المشكلة الكبرى التي عاني منها الجيش هي غياب الخطة الجيدة لمرّحلة ما بعد العمليات العسكرية. ونقل عن كولونيل في الجيش تساؤله بعد

دخول بغداد «نحن الآن في بغداد، ماذا بعد؟». وتشير الدراسة الى مشاكل في الاتصال ومشاكل في التدريب لمواجهة المشاكل الجديدة التى لم تكن ضمن مهمة الجيش، خاصة تلك التي تتعلق باعادة الاستقرار للبلاد، ولم يتوقع الامريكيون مواجهة مهام الاحتلال او المقاومة الامر الذي ادى لاتخاذ قرارات في الفترة ما بين ايار (مايو) وحزيران (يونيو)

وترى الدراسة ان قرار بول بريمر الذي حل محل جي غارنر خاصة حل الجيش العراقي

جاء مفاجئا للقادة العسكريين وأدى لايجاد عدد هائل من العاطلين عن العمل الذين انضموا للمقاومة فيما بعد. وتشير الدراسة الى ان جزءا من خطط فرانكس لم يكن واقعيا فقد طلب مخطط ميداني عسكري في خطة 300 الف جندي من اجل تأمين العراق في مرحلة ما بعد صدام وهو ما لم يستجب له رامسفيلد. بل واكثر من هذا طلب فرانكس بعد سقوط بغداد من القادة التحضير لخفض القوات. وادت التنقلات في الجيش ونقل وحدات الي نوع من الفوضى مما ادى لتعويق عمل القيادة العسكرية مدة ستة او سبعة اشهر حتى تبدأ بالعمل بشكل فاعل، ونقلت عن ريكاردو سانشيز قائد القوات الامريكية السابق ان قيادته تعوقت بسبب قلة العاملين، غياب الاتصال ونقل المعلومات والمهام بين القيادات العسكرية التي انشئت في عدد من مناطق

# البعث»: مجزرة الحرية.. إفتضاح جديد لأكذوبة «التحسن الأمني»

■ بغداد\_«القدس العربي»: ندد بيان للحزب البعث العربي الاشتراكي تلقت «القدس العربي» نسخة منه بما أسماه «ابادة للشعب العراقي الذي يعاني الاحتلال . الاجنبى المتنوع» في إشارة الى الاحتلال الأمريكي والتدخل الإيراني في العراق ونشاط المليشيّاتً المتنوعة التابعة للأحزاب الحاكمة.

وقال البعث في بيانه «منذ الاحتلال الامريكي للعراق يتواصل مُسلسـل إبادة الشعب العراقي الذي تكفلت به قوات هذا الاحتلال وما يُسمى بالحرس الثوري الايراني و(فيلـق بـدر) و(فيلـق القـدس) وعصابـات الحكومـة العميلة وعصابات (البيشـمركة) في شمال العراق وفي نينوى وكركوك وعصابات ما يُسمى (جيش المهدي) في بغداد ومحافظات الجنوب والفرات الأوسط .. إضافة الى العصابات الارهابية الأخرى والمدعومة كلها من ايران على وفق سياقات متعددة ومتنوعة وبهيكلية إرتباطات مُتشعبة تتجمع خيوطها كلها بأيدي المدعو قاسم سليماني مسؤول ما يُسميه الايرانيون (الملف

الخالدة منهم براء بقتل خيرة الضباط والطيارين وضباط الصف والمناضلين البعثيين العراقيين الذين دحروا العدوان إلايراني على العراق إنتقاما من دورهم الوطنى المُشرف وذلك بالتوجيه والاشراف المباشر لعبد العزيز الطباطبائي الحكيم والمجرم هادي العامري الذي أسماه حتى بريمر سيئ الصيت (سفاح بغداد) لتلطخ يديه الوسختين بدماء العراقيين ثاراً لدم أهله الايرانيين، والذي فارَ حرقة على الايرانيين وصَبّ صديد حقده على البعثيين الاصلاء، لأنهم شيدوا قلعة النهوض القومي في العراق.

العراقي). ولقد قامت عصابـة (بـدر) ومعركـة بـدر

واليوم وبعد أن ساهمت عصابات حكومة المالكي العميلة والعصابات المذكورة أعلاه كلها وبتوجية مُباشر من النظام الايراني المُجرم في تأجيج الاقتتال الطائفي في البصرة والناصرية.. ومدينة الثورة والشعلة، وفي ميسان وواسط .. وبعد تنفيذ مجزرة الموصل من قبل قوات بدر (العقرب) و(الاسد)

قلِباً وقالباً وهويٌ وتمويلاً وتسليحاً.. لتمارس تفجير المُفخِفات في شوارع الكرادة والكاظمية وكلية أبن الهيثم في الاعظمية لتتصاعد وتبلغ ذروتها في مجزرة (الحرية).. والتي وقعت في مدينة الحرية الأولى قرب المصرف في يوم التلاثاء في السابع عشر من حزيران/ يونيو والتي راحَ ضحيتها أكثر من 143 شـهيدا وجريحا وإحتراقاغ خمس عشرة آلية وتدمير خمسة وعشرين محلاً تجارياً وتهديم بناية من عدة طوابق لتمزق دعوى الحكومة عن (تحسن الوضع الأمني) اشر ممزق.. وقد قوبلت هذه المجزرة الرهيبة باستنكار وسخط أبناء شعبنا المجاهد الذى شخص عناصر تنفيذ هذه الجريمة من المجرمين السفاحين من عصابات جيش المهدي التى

هربت الى ايران وعادت باسم المجموعات الخاصة

من أمثال المجرمين الساقطين النكرات (حيدر مهدى

والأشايش والبيشمركة مدعومة بالقوات الأميركية،

عادت ما تُسمى المجموعات الخاصة المُرتبطة بأيران

من عصابات (جيش المهدي) وبقية العصابات الايرانية

الفؤادي) و (وليد الساعدي) و (عبد الرزاق الكعبي) و (مهدي الكناني) والمجرم المرتزق اللعين (ستار ابو حسـن) الذي ولغ بدماء أبناء شـعبنا في مدينة الحرية البطلة .. والذي تخصص بقتل نواب ضباط وضباط الصف والجنود من أبناء مدينة الحرية الذين عُرفوا بتاريخهم البطولي الحافل في معارك الشرف والكرامة التي خاضها الجيش العراقي في فلسطين والاردن وسورية .. وعلى تخوم العراق الشرقية ودحر العدوان

يا أبناء شعبنا النجباء

ان مجزرة مدينة الحرية وقبلها الانفجارات في كلية ابن الهيثم في الاعظمية وســاحة الطبقجلي في الصليخ وفي الكرادة وغيرها .. تؤكد ضلوع حكومة المالكي العميلة والمُخترقة بعصابات بدر و (جيش المهدي) وما يُسمى (المجاميع الخاصة) في تأجيج الاقتتال الطائفي

وذبح أبناء شعبنا الطيبين الأبرياء بالحملة بغية تهيئة الأجواء لتمرير اتفاقية الإذعان، مُعاهدة الأنتداب الأميركية الجديدة وما أسموه (اتفاقية التعاون الدفاعي بين العراق وايران) والتي وقعها ما يُسمى وزير الدفاع المتنزل على الصُعد كافة (قدوري موحان) لدى زيارة العميل المالكي لايران .. وهذا ما يُرتب على أبناء شعبنا الأشاوس مهمات المواجهة الحازمة لعصابات حكومة المالكي و (جيش المهدي) و (بدر) وغيرها وفضح دورهم الإجرامي ضد شعبنا الصابر الذي سوف لن يرحم هؤلاء المجرمين فقد بلغ السَيلُ الزبى وقد أعذر من أنذر، وفي الوقت ذاته تُحمِّل فصائل المقاومة الوطنية والاسلامية قوات الاحتلال الأميركي والنظام الايراني التوسعي العُنصري وحكومة المالكيّ العميلة وأطراف ما يُسمى بالعملية السياسية وأعضاء مجلس النواب مغبة استمرار هذه العمليات الاجرامية الايرانية والتي

تستوجب ممن لايزالون يدعون الوطنية من أعضاء

مجلس النواب والعناوين الزائفة الأخرى ان يعلنوا

الكبيرة في دعم الاحتلال الأميركي وتمشية (الدستور) المسخ المضيع لهوية العراق الوطنية والقومية والمقسم لأرضه وشعبه، ذلك ان مسيرة المقاومة الباسلة تتعاظم يوميا وفي ساحات المواجهة وسوح الوغى كلها بوجه المحتلين الأوباش وعملائهم الأذلاء فقد دنت ساعة

عن موقف حقيقي جاد لمواجهة هذه الجرائم التي

يندى لها جبين أي عراقي حُر شريف وان ينسحبوا من

العملية السياسية العميلة برمتها ويعودوا الى صفوف

الشعب والمقاومة عَلهم يُكفرون عن ذنوبهم وآثامهم

قوة عملت بين قوة الاحتلال ومطرقة القاعدة وشك الحكومة

■ لنـدن\_«القدس العربي»: طرحت عـودة العمليات والتفجيرات بابناء العراق صورة عن مصير هذه الجماعات التي وجدت نفسها في فوهـة بندقية الاحتلال واعتبرت عميلـة وخائنة من تنظيم القاعدة او

العنف وحماية الاحياء السنية وأدت الى وقف الكثير من عمليات القتلى من الجنود الامريكيين.

واتباعها، اعتقالهم وقتلهم وتلقت دعما من القوات الامريكية التي

كانت تقدم لكل من اعضائها 300 دولار. نجحت جماعات الصحوة

التي جاءت من ابناء العشائر والمسلحين السابقين في تخفيض حدة

الشهر الماضي، ولكن جماعات الصحوة على الرغم من كل هذه

داخل القوات العراقية. ومع عودة القاعدة التي كانت بالامس ملاحقة وبدون غطاء

الخدمات ظلت تبحث عن مشروعية لها داخل الحكومة وقوات الامن وهي المشروعية التي حجبت عنها رغم المحاولات الامريكية، ذلك ان القيادات الامريكية تزعم انها ضغطت باتجاه دمجهم او دمج عدد منهم

الحسم والنصر المبين إن شاء الله. و لات ساعة ندم. والله أكبر وانا لمنتصرون بإذن الله. وليخسأ الخاسئون. قيادة قطر العراق مكتب الثقافة والاعلام 26/حزيران/2008 م بغداد المنصورة بالعز بإذن الله

### صعود وانهيار جماعات الصحوة: صراع على السلطة ام دخول في المحرم والسياسة؟

فى العراق والتي استهدفت جماعات الصحوة العراقية المعروفة تلك التي تعارض الاحتلال الامريكي. فيما تعاملت الحكومة العراقية ذات الاغلبية الشيعية مع هذه الجماعات ذات الطابع السنى بنوع من الشك وحرمت عليها دخول الجيش او القوات الامنية، خاصة ان هذه القوات تسيطر عليها الميليشيات الشيعية التي جاءت مع الاحتلال الامريكي، ومعضلة هذه الجماعات انها اسهمت في ملاحقة القاعدة

السيارات المفخخة والتفجيرات، كما اسهمت في خفض نسبة اعداد وقد اسهمت هذه الاعمال باعطاء الحكومة العراقية الثقة لاعلان انتصارها في مناطق الانبار والموصل التي جرت فيها عملية عسكرية

شرعى يجد اتباع وقادة الصحوات انفسهم امام معضلة لا علاقة لها بالشرعية ولكبن البقاء احياء. فقد هرب عدد منهم الى الدول المجاورة واصبحوا مطاردين على رغم ان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قدمت الاسبوع الماضى تقريرا للكونغرس اكدت فيه على اهمية ظهور

جماعـات الصحـوات التـي قالت انهـا كانت مـن اهم التطـورات التي شهدها العراق في الـ 18 شهرا الماضية. ويعتقد ان جزءا من مشكلة الصحوات التي قد تعجل نهايتها وعودة القاعدة تنبع من صراع على السلطة بين قادة الصحوات والنخب السنية السياسية والشيعية التي تسيطر على الحكومة, التي يقول اتباع الصحوات وقادتها انها غير جادة في تحقيق المصالحة حسبما نقلت صحيفة «لوس انجليس» عن احد قادتها الذين هربوا للاردن. ويقول ان القاعدة ستعود مما يعنى ان الحكومة العراقية ستكون عاجزة عن التصدى له خاصة ان جماعات مثل جماعته قاتلت القاعدة بنجاح ستكون فقدت الثقة

بالحكومة. وتشير الصحيفة نقلا عن عسكريين امريكيين قولهم ان الشك من جانب الحكومة تجاه جماعات الصحوة ربما كانت له علاقة بتغيير هذه الجماعات الوضع القائم في الاحياء السنية ولمحاولتها الدخول في السياسة، خاصة الانتخابات المحلية القادمة. ومجرد التفكير لـدى هذه الجماعـات ادت الى لعبة من المنــاورات والاتهامات ادت الى اتهامات بارتكاب جرائم, لأحدهم تحدث للصحيفة باسم ابو عبد الذي تتهمه الحكومة بارتكاب جرائم فيما يقول ان اصدقاء السلاح خانوه. وترى جماعات مقربة من الحكومة ان نشاطات ابو عبد السياسية كانت وراء الغاء لجنة شكلها لهذا الغرض.

مبعوث من القذافي للخرطوم

يكشف عن مبادرة ليبية

للتوسط بين الخرطوم وانجمينا

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: رفض السودان تلويح مجموعة الثمانية الكبرى

بفرض عقوبات عليه وقال على الصادق الناطق باسم الخارجية السودانية إن

فرض العقوبات أو التهديد لم يكن حلا لأي مشكلة في العالم. وأعرب عن أسفه

لتلويح دول الثمانية بفرض عقوبات على السـودان، وقال "كنا نتوقع منهم النظر

#### انتقدت القوى السياسية لعدم التزامها بالنهج الديمقراطي وانقساماتها

### صحف بغداد تدعو إلى ترميم الحكومة وتندد بـ «حكم الحزب الواحد» واستمرار المحاصصة الطائفية

بغداد\_«القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

انتقدت صحيفة بغدادية القوى السياسية لعدم التزامها بأسس الديمقراطية في البلاد، فيما استعرضت صحيفة أخرى جانبا من القيم الوطنية والانتماء الحقيقي للوطن كما دعت صحيفتان إلى ترميم حكومة نورى المالكي وملء الحقائب الوزارية الشاغرة وفق ما اسمته «برنامجـا وطنيـا يلـم بوجهات نظر القوى السياسية الأخرى وأجنداتها والعمل على تنفيـذه معها», فيما استعرضت صحيفة مسار حكومة نوري المالكي وعلاقتها بالشعب، فيما طالبت صحف أخرى بتعميم سياسة الشواب والعقاب ووضع أسس جديدة لإنقاذ البلاد من الاختراقات التي تمارسها

حكم الحزب الواحد

«العصابات» الخارجة عن القانون.

ونشرت صحيفة المدى (يومية مستقلة) مقالا للكاتب هادى نعمان الهيتى بعنوان (قوانا السياسية) ان «بعض قوانا السياسية منهكة فهي تعاني من مشكلات فكريـة ومشكلات تنظيمية ومشكلات علمية وهى لم تكتسب التجربة التي تؤهلها للمضي في طريق التقدم ولم تهيئ جمهورا يدرك بعمق أخلاقيات العمل

وأضاف الهيتى أن «قوانا السياسية لـم تلتـزم بأسـس الديمقراطيـة وحريـة التعبير على الصعيد العملي لذا كانت اصغر الفجوات تنتهي إلى أزمآت وهي لم تستطع التخلص من مشكلات صغيرة الا بعد رفع السلاح أو التهديد برفعه في وقت ينبغى فيه ان تأخذ الحلول سمة سياسية صرفاً ما دامت من صلب السياسة».

وأوضح أن «قوانا السياسية عملت على أن تحصد المكاسب السياسية كل لمصالحه في اقصر مدة ممكنة، لذا بدت شعاراتها في واد وواقع أمرها في واد آخر .. وقواناً السياسية لم تلتفت إلى مسألة غرس قيم العمل السياسي في نفوس الجيل الجديد».

وخلص الكاتب إلى القول إن «قوانا السيّاسية لم تلتفت إلى الماضي القريب الذي سـجلت فيه قوى سياسـية حضورا بارزا في وقت تجد اليوم غيابا .. حيث ان النظر بمنظور العقل إلى السياسة وشؤونها يقود إلى خلق أجواء لسائر الأنشطة في الحياة وبعكسه تظل الخطى

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة «المؤتمر» (يومية تصدر عن حزب المؤتمر الوطني العراقي بزعامة احمد الجلبي مقالا كتبه محمد زكي إبراهيم بعنوان

أصبحت الوطنية وقفاعلى البعض دون البعض الآخر حتى انتهت بها الأمور إلى حكم الحزب الواحد الذي لا يشرك في وطنيته احدا وجعلت مثل هذا الأمر خاتمة منطقية لهذا النوع من الاحتكار الغرائبي

بمناسبة وبغير مناسبة».

وفي سياق آخر، نشرت صحيفة «الدستور» (يومية مستقلة) مقالا للكاتب مهدي الهنداوي بعنوان ( المطلوب .. ليس الاذن تعشق قبل العين أحياناً) قال فيه «الحقيقة التي غابت عن القائمين على العملية السياسية ومفاصلها ان القطب السياسىي الواحد لا يمثل سـوى شريحة محددة ومتواضعة جدا قياسا إلى المجموع للتعدآد السكاني والديموغرافي في الْعُراق مهما كان (الْقطّب) كُبيرًا أوَّ

وأوضح الكاتب «وإذا ما تعامل السياسيون بغير هذه الحقيقة فإنهم لن يكونوا أكثر من كونهم سياسيين بالاستيراد على نمط الديمقراطية المسلفنة وينطبق عليهم تماما الوصف الذي أطلقه عليهم احد كبار دهاقنة السياسة الأمريكان من أنهم لا يعرفون

و أضاف الكاتب أن «ما يمثل الشعب حقا هو مجموع الكتل وهذه الصفة الجمعية تشمل حتى القوى التي لم

تشارك في العملية الانتخابية السابقة الاختلاف والاتفاق». ومنهم (المستقلون) الذين لم يتورطوا في الممتلئ نرجسية وغرورا وللنقد كراهية

> وأضاف إبراهيم «لو أدرك هذا البعض ان الانتماء الحقيقى للوطن يعنى بالضرورة الدفع به إلى الأمام وليس السياسيين من خلال مصالحة وطنية جرجرته إلى الوراء لتوقف طويلا عند حقيقية و فاعلة .. ما يريده العراقيون هذه الكلمة ولما أسرف في استخدامها بن الأقطاب ولا سياسات التملص من و أو ضح «ليس مهما ان تصبح عضو ا المسؤولية التضامنية وسياسات التهميش

في الوزارة ونائبا في البرلمان فمن المكن انّ تكون شخصا مؤّثرا في اي مكان تشغله وبوسعك ان تحوز على ثقة الناس واعجاب الجماهير في اي موقع تختاره... وليست الكياسة ان تشفل مقعدا لا تملك وهلاته فقد جنت الوزارة على أشخاص لاطاقة لهم بها فأصبحوا مضغة في الأفواه وجعلت النيابة أفرادا تسللوا اليها خلسة

القيمة العددية للصفر على الشمال».

(الوطنية العراقية) «بمرور الوقت

أضحوكة على الشفاه».

وتابع الكاتب «ما نحتاج اليه ليس الانغماس في السياسة وما يتبعها من الجدل والمناظرة والقدح والشتم والذم والإساءة .. الخ فقد اشبع هذا الجانب بما لا مزيد عليه ولكن ما نحتاج اليه حقا هو معرفة إمكاناتنا الذاتية ما تتقنه وما لا تتقنه ما خلقنا من اجله وما لم نخلق اليه فهذا هو الحل السحري لكل مصائبنا التي بأتت على كل لسان وهو مفتاح التقدم الوحيد في هذه الحياةٌ».

تآزر الأقطاب

ليس التصريحات الرنانة ولا الجفوة

والإقُصَاء وإلقاء اللوم على حكومة المالكي

العلمانية المتطرفة

من جهتها نشرت صحيفة «السيادة»

(يو مية مستقلة) مقالا للكاتبة أماني محمد

بعنوان (العلمانية المتطرفة) قالت فيه

«اليوم عندما نطالب الآخرين بعدم نحى

منحى الدين هل سألنا أنفسنا لماذا..؟

انها ذات الفكرة تحقيقا لرغبات أميركا

الخاصة ومصالحها الذاتية التي ترغب

في حمايتها وهي السبب الأول فيّ انهيار

العديد من القيم الاجتماعية النبيلة والتي

كانت تؤسس لجتمع متدين مسالم وبعيد

وتساعلت الكاتبة «ماذا يضيرني انا

«ربما لو حاصرته لصرخ أكثر لكن فتح

جبهات حوار واحترام لفكره هو الحلّ

الأفضل في خلق قاعدة نتفق فيها على

الأصول ولآ باس أن اختلفت في الفروع ..

فليس من المنطقي ان يحاسب الجميع على

فكره وان نزرع السماء شباكا وأسوارا

ونصادر قناعاتهم. فليس من الحكمة ان

نُؤسس لفكر محاصر آخر كما فعلوا في

وأضافت أن «ما نفعله اليوم هو

العلمانية بتطرفها الذي يقوض

مكتسباتها .. فمن قال ان العلمانية لا تقوم

على الدين فمن حق الإنسان ايا كان ان

يمارس معتقده الديني ويعتزبه فكيف

بنا ونحن المسلمين بنظرة عميقة وبحقوق

منحناها لكل من يعيش على هذه الأرض

من ان يمارسوا طقوسهم بحرية مطلقة».

البعض في تدينه واعطينا غيره من لا

يحملون رأية الإسلام فرصة الحديث

والاحتفال والتعليم والموت في أرضنا».

وخلصت إلى القول إن «التطرف امر

سلّبي في كل شيء حتى في علمانية

لا نعرف كيف يمكن ان تدار عجلة

وأوضحت الكاتبة «كيف صادرنا حق

الثّمانينيات والنتيجة فكر متطرف».

من تدين ابن الجيران وإطلاقه لأفكّاره

عن مهاترات السياسة».

المسلمة لابعد حد؟».. وقالت:

أو غيرها من الحكومات السابقة».

مساومات سياسية تلك العملية ليصفوها بتسميات ما انزل الله بها من سلطان مثلما يفعل الآن المئات بل الآلاف من المواطنين الذين شاركوا وقال الكاتب ماجد زيدان في مقال نشرته صحيفة «المواطن» (يومية مستقلة (تســابقهم فرحتهم) بانتخاب هذا القطب أو ذاك وكانت المصلة الحصاد المر». ) بعنـوان (ترميـم الحكومـة والمنــاورات وختم الكاتب بالقول إن «العملية السياسية) إن «ترميم الحكومة وملء السياسية بحاجة إلى تآزر الأقطاب المقاعد الوزارية الشاغرة فيها ما زال في طور الانتظار والمساومات تتقدم العملية واعتماد العراق وشعب العراق نقطتي ارتكاز .. فما يريده العراق وحدة خطوة وتتراجع خطوتان بل ان التراجع

واعتبر الكاتب أن المحاصصة «سواء كانت طائفية أم حزبية ضيقة كلاهما يتضادان مع ما يأمله شعبنا بتشكيل حكومة وحدة وطنية بحق وحقيق وليس مجرد شعار يستخدم للمحاججة وإلقاء اللوم على الآخر وتحميله مسؤولية

أعادها إلى المربع الأول إلى المحاصصة

وتابع «صدق رئيس مجلس النواب حين قال (العجيب أن الجميع يرفضون المحاصصة والعجيب أيضا أن الجميع يطالب بالمحاصصة)»، مشيرا إلى أن واقع الحال «أن الكتل لم تتهيأ لعبور هذه المرحلة المرضية في العمل السياسي والانتقال إلى كل يتمتل حسب مقاعده النيابية ووزن تياره في المجتمع لا حسب

تمثيلا في مجلس النواب إلى الوصول

للأعراف الدبلوماسية.

و ناشد الكاتب «الكتل السياسية الأكثر إلى مستّوى من الإيثار والتضحية

يدفعون الأمور إلى نهاية ولاية السلطتين التشريعية والتنفيذية».

«الرائي» العراقية (يومية مستقلة) مقالا للكاتب جواد كاظم عباس بعنوان (استكمال الحقائب الوزارية إلى أين؟) قال فیه «عامان مرا علی تشکیل حکومة التوافق الوطني في العراق وهي تشمل سبعا وثلاثين وزارة كأكبر وزارة في

للقبول بتنازلات لبعضها البعض وأساسا للأقلية العددية من اجل حشد الطاقات والكفاءات في معركة بناء الدولة وعبور

> ودعا الحكومة إلى «طرح برنامج وطنى يلم بوجهات نظر القوى الأخرى وأجنداتها والعمل على تنفيذه معها أو بأكثريتها فالوحدة الوطنية لا تعنى توزيع المغانم أو اشتراطها وإنما تطمين المصالح الوطنية العليا في البلاد فليس من المعقول أن يستمر (الجر والعر) هذا يريد تلك الوزارة أو ذاك لا يريد أن تمنح المناصب لهذه الجهة أو لـذاك لا بـد مـن مساحة يتحرك فيها المكلف بقيادة السلطة

المرحلة الانتقالية».

وختم الكاتب مقاله قائلا إن «الوقت يمر وملف التشكيلة الوزارية يراوح مكانه والبلد والناس بحاجة إلى من يسير أمورهم وقد صبروا على مضض على المناورات السياسية كثيرا وهم يلاحظون ويفهمون أن للبعض مصالح ومنافع فئوية وذاتية ويخضع مصالح الشعب للمزايدة والمساومة ويرون أنهم

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة

وتابع الكاتب «وبالرغم من المفاوضات

وأثنى الكاتب على قرار الكتلة الصدرية الانســحاب مـن الحكومـة قائــلا «حســنا فعلت كتلة التيار الصدري عندما أعلنت بشكل صريح عن سحب وزرائها وتركت الأمر للسيد رئيس الوزراء بتعيين من هو كفؤ من التكنوقراط المستقلين في أماكنهم الشَّاغَرة وكذَّلُك كتلة القائمة العراقية التي سحبت وزراءها».

العالم والمعروف في الكثير من الدول وبما فيها دول منطقة الشرق أنها تشكل حكومتها من وزارات لا تتعدى الخمس والعشرين وزارة في أقصى الحالات إلا فى بلادنا».

وتابع الكاتب أن الحكومة في العراق تم تشكيلها «بعد موافقة الكتل السياسية للي برنامج الحكومة الذي قدمه رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي وسرعان ما قامت الكتل السياسية بالآنسحابات المتوالية والمتكررة منها والتي شغلت الشارع العراقى وقامت بتعطيل دور الحكومَّة التنفيُّذي من خلال سحب

التي يجريها السيد رئيس الوزراء إلاأن الكتّل السياسية لا تزال تتزمت بمطاليبها وخصوصا جبهة التوافق والتى تطالب الحكومة بوزارات سيادية محددة وكأنما الوزارات الأخرى غير سيادية فهل أن وزارة النقل غير سيادية كما هي وزارة الدفاع أو الداخلية أو وزارة الاتصالات هى اقلّ شانا من تلك التي تسمى سيادية أم أن الزراعة أو الصحة أو البلديات؟».

واضاف ان لقاء داكار اكد على الاتفاقيات السابقة، موضحا ان السودان ميستمر في تنفيذ تلك الاتفاقات بغض النظر عما حدث، وتابع بالقول «متى ما نجحنا في ايجاد آلية او ضمانات تفعل تلك الآليات ليست لدينا عندئذ اية اشكالية في التعايش مع تشاد وبصرف النظر عن من يكون على رأس النظام في انجمينا. ووصف زيارة المبعوث الليبي (بالمهمة) ،مشيراً الى انها جاءت بعد لقَّائه بالعقيد القذافي في قمة (س -ص) ، واعتبر أن تطوير العلاقة بين البلدين و مناقشة القضايا بمسوولية وشفافية ستظل رؤية استراتيجية وديدنا بين القياديتين وذلك

وقال ان قضية دارفور واحداث ام درمان والعلاقات السودانية التشادية الليبية السودانية وعودة السفراء بين السودان وتشاد ستضع على منضدة المباحثات بين البشير والقذافي في لقاء شرم الشيخ، موضحا ان لقاء البشير والمبعوث الليبي لم يخلُ من عتاب بين الجانبين.

فيما شدد المبعوث الليبي على أن ليبيا لن ولم تقدم أي دعم أو القيام بأي عمل صد حكومة السودان وأضاف ،» لا يمكن ان يفكر شخص مثل القائد القذافي راعي عملية السلام في السودان بأي عمل ضد السودان»، واعتبر أن ما تناقلته وروجت له بعض وسائل الاعلام بتقديم دعم ليبي لـ«حركة العدل والمساواة» ليس له أي أساس من الصحة، مشيراً إلى أن ما جرى بالسودان محاولات اقليمية ودولية لاستثمار الحدث لدق اسفين بين البلدين وقال ان البشير أكد خلال مقابلته له ببيت الضيافة السبت العلاقات بين البلدين وحبه وتقديره للعقيد القذافي، وقال انه نقل للبشير استعداد ليبيا للاستثمار في السودان بأموال قال لا سقف لها، خاصة في مجالات الطرق والموانئ والطيران والشرطة، وذلك باعتبار الاستثمار مدخلا للتنمية والاستقرار والأمن،

### رسالة احتجاج من السفارة الإيرانية لصحيفة بغدادية تثير موجة من الاستنكار في الأوساط الصحفية

■ بغـداد-«القـدس العربي»: أعرب رئيـس تحرير صحيفة «الدستور» العراقية باسم الشيخ عن استيائه بسبب رسالة وصفها بشديدة اللهجة بعثت بها السفارة الإيرانية تحتج فيها على إعلان نشرته الصحيفة حول التدخل الإيراني في الشان العراقي. وقال الشيخ «إن الرسالة وجهت تهما باطلة للصحيفة» وتحمل عبارات «غير مهذبة», معتبرا ذلك خرقا

وأضاف الشيخ أن صحيفة الدستور اعتمدت المواثيق الدولية في نشر الإعلان الذي قال إنه لا يمثل رأي الصحيفة. من جأنبه، أكد السفير الايراني في العراق حسن كاظمي قمــي أن الســـفارة الايرانية في بغدآد بُعثت خطابا رســميا الى رئيس تحرير صحيفة «الدســتور» ردا على ما نشرته الصحيفة من مادة اعلانية وصفها بانها مليئة بالاكاذيب المعادية لايران. واضاف قمى ان الصحيفة مطالبة بنشر رسالة السفارة

الايرانية، وانبه من حق الطرف الايراني ملاحقة الصحيفة ت ... قضائيا حسب قانون الصحافة العراقي.

وصور وخدمات اعلانية تضمنت ما وصفته بأكاذيب وإهانات ضد ايران رغم تنويهات السفارة شفويا بعدم نشر مثل ذلك، حسبما ورد في الرسالة.

الصحفية في العراق تصرف السُّفارة الايرانية في بغداد التي وجهت رسالة الاحتجاج مباشرة الى الصحيفة وليس عبر القنوات الدبلوماسية. وأشار مرعى إلى ان وزارة الخارجية العراقية هي الجهة المعنية بمثل هذه القضايا وكانت السفارة الايرانية في بغداد بعثت رسالة الى رئيس تحرير صحيفة الدستور اتهمت فيها الصحيفة بنشر مواد

وطالبت السفارة الصحيفة باعتذار كتابي عن نشر تلك المواد اضافة الى نشر رسالة السفارة على صفحات «الدستور» بموجب حق الرد، مهددة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستيفاء حقوقها لدى القضاء والمحاكم المختصة اذا لم تفعل الصحيفة ذلك، وفقا لما ورد في رسالة السفارة.

# بدوره، انتقد هادي جلو مرعي نائب رئيس مرصد الحريات

#### في معالجة رفض الحركات غير الموقعة على اتفاق أبوجا لنداءات السلام الوطنية والإقليمية والدولية للحوار مع الحكومة، بينما يمتنع المجتمع الدولي عن فرض عقوبات على معرقلي الحل السياسي، وأشار إلى أن الوضع كان يحتم على قادة الثمانية، التباحث بشأن قصور تنفيذ العملية الهجين التي تجاوزت العام في تحقيق عملية حفظ السلام في الإقليم عبر قوات إفريقية بمساندة من الأمم المتحدة التى لم توفر الأموال اللازمة لإنفاذ العملية.

على صعيد متصل كشف بشير صالح مبعوث الزعيم الليبي معمر القذافي عن مبادرة يقوم بها القائد الاممى في غضون الأيام القليلة المقبلة لرأب الصدع بين السودان وتشاد، ونفى بشدة ان تكون بلاده قدمت اى دعم الى «حركة العدل والمساواة» في الهجوم على امدرمان فيما اعتبر مصطفى اسماعيل مستشار الرئيس السوداني ان اللقاء كان مثمراً ومفيداً» لم يخلُ من عتاب بين الجانبين»،وكشف عن لقاء يجمع البشير والقذافي على هامش القمة الافريقية بشرم الشيخ والتي بدأت اعمالها امس لبحث قضية دارفور والعلاقات الثنائية واحداث امدرمان الاخيرة، كما توقع وزير الخارجية دينق ألور عقد قمة تجمع البشير ونظيره التشادي

وقال اسماعيل ان زيارة مبعوث القذافي جاءت بعد احداث ام درمان لتبادل المعلومات وتجديد الرؤية،على خلفية ما نشر في بعض وسائل الاعلام بدعم طرابلس لــ «حركة العدل والمســاواة» في هجومها الاخير علــي امدرمان، واضاف «وحتى تمضي العلاقة بين البلدين بشفافية ومصداقية، ولاستمرار التعاون بين البلدين في المجالات الثنائية والدور الليبي في دارفور والعلاقات السودانية ـ

لضبط اية تلفتات تظهر هنا وهناك.



### إسرائيل تعيد فتح معابر قطاع غزة وفقاً لتفاهمات التهدئة

### حماس تؤكد ان التهدئة مصلحة وطنية والشعبية تعتبرها «سياسة خاطئة» لانها تطلق يد اسرائيل بالضفة الغربية

غزة – «القدس العربى»

- من أشرف الهور:

سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلية أمس الأحد بإعادة افتتاح معابر قطاع غزة التجارية المغلقة، منذ الثلاثاء الماضي، وأدخلت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والوقود، بموجب اتفاق التهدئة الذي أبرمته مع حركة حماس برعاية مصرية، وقالت مصادر فلسطينية ان إسرائيل سمحت بفتح ثلاثة معابر تجارية محيطة بالقطاع بشكل جزئى وأدخلت شاحنات محملة بالبضائع الوقود.

وكان متان فلنائي نائب وزير الجيش الاسرائيلي قال أن بلاده ستعيد فتح المعابر الحدودية مع قطاع غزة «وذلك بعد إغلاقها في أعقاب سقوط صواريخ على البلدات الإسرائيلية».

وذكران بالاده ستنقل بضائع إلى قطاع غزة عبر معبر صوفا على متن ثمانين شاحنة، وذلك بزيادة 30 % بموجب اتفاق التهدئة.

ويعانى قطاع غزة الذي يتعرض لحصار محكم منذ أكثر من عام نقصاً شديداً في الوقود والبضائع والسلع الغذائية، أدى الى ارتفاع كبير على الأسعار على جميع المواد.

وكانت أولى الشاحنات التي وصلت إلى القطاع، تلك التي كانت تنقل وقود من خلال معبر «ناحال عوز»، حيث دخلت شاحنة محملة بالغاز المخصص للطهى، وشاحنتان محملتان بالسو لار

المخصص للمركبات، واثنتان بالسولار الصناعى المستخدم لتشغيل محطة وأدخلت إسرائيل شاحنات تحمل

قطاع غزة، فيما أدخلت أعلافا وقمحا من معبر المنطار «كارنى» شرق مدينة غزة. إلى ذلك نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن متحدث عسكري إسرائيلي ان جيشه رصد ليل السبت عملية إطلاق قذيفة هاون من منطقة حدودية تقع إلى الشرق من وسط قطاع غزة تجاه إسرائيل، دون أن يعثر على مكان

البضائع من خلال معبر صوفا جنوب

تديرها حركة حماس ان المصريين الذين رعوا اتفاق التهدئة أبلغوهم مساء السبت بالقرار الإسرائيلي القاضي بإعادة فتح المعابر، والتي أغلقت في أعقاب هجمات صاروخية شنها نشطاء من حركتي فح والجهاد الإسلامي، ووجهت وقتها بنقد لاذع من حركة

وأعلنت الحكومة المقالة في غزة التي

وقال زياد الظاظا وزير الاقتصاد في الحكومة المقالة ان المصريين الذين أبلغوهم بفتح المعابر، أكدوا أنها ستفتح بشكل كامل لكافة أنواع السلع والبضائع

وقال ان مصر «تعمل على إعادة الأوضاع إلى طبيعتها من جديد». وأضاف «المعابر ستبقى تحت رقابة الحكومة لمتابعة مدى التزام الاحتلال بشروط التهدئة واستحقاقاتها»، وشدد على أنه في حال عدم التزام

وضع غير طبيعي»، ودافع الظاظا عن اتفاق التهدئة الذي أبرمته حماس، وقال انه «مصلحة وطنية، ولا يمكن ان نفض يدنا ما لم يفض الاحتلال»، لافتاً إلى ان أي خرق إسرائيلي لها»سيعرض على الوساطة المصرية ويقيم من خلية الأزمة المشكلة من الفصائل». وطلب الظاظا مصر «التعامل بحزم»

مع إسرائيل لإلزامها باستحقاقات التهدئة، إذا ما عادت إسرائيل لإغلاق المعابر التجارية، «أو أن تفتح (مصر) بوابة صلاح الدين جنوب القطاع في رفح لإدخال البضائع والوقود». وقال «من غير المكن انتظار حسن النوايا الإسرائيلية».

> توجه دعوة لحركة حماس لزيارة القاهرة لبحث ملف معبر رفح الحدودي نهاية الأسبوع، بحضور ممثلين عن مكتب الرئيس محمود عباس والمراقبين

> واعتبر الوزير في الحكومة المقالة ان تحذير حكومته وحركة حماس للفصائل التي تخرق اتفاق التهدئة «لن يؤثر على

> البرلمانية أكد من القاهرة ان إطلاق الفصائل الفلسطينية صواريخ على البلدات الإسرائيلية بالرغم من سريان التهدئة «دفاع عن النفس ورد فعل على الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية»، وطالب بأن تشمل التهدئة

الضفة الغربية، وأكد ان إسرائيل «غير

معنية بالتهدئة بشكل دائم». إسرائيل ببنود التهدئة «سيجعلها في كذلك اعتبر جميل مجدلاوي عضو عدوانه على شعبنا».

التهدئة تريح الاحتلال وترسخ معادلة وأشار الظاظا إلى أن مصر ربما

وأشار إلى ان فصل الضفة عن غزة

ثم تطلب منهم تسويقه مع باقى فصائل طبيعة العلاقة القائمة». إلا ان عزام الأحمد رئيس كتلة فتح

تحفظ تنظيمه على الاتفاق «إلا أنه لن يكون من البادئين بنقض الاتفاق الذي أبرمته حركة حماس».

المكتب السياسى للجبهة الشعبية وعضوها في المجلس التشريعي أن تنظيمه من حيث المبدأ يرى أن التهدئة مع إسرائيل «سياسة خاطئة طالما يصر على استمرار احتلاله، واستمرار وقال في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «مثل هذه

تهدئة مقابل تهدئة، وأمن مقابل أمن وهذا لا يجوز لقوة مقاومة أن تقبل به لأنه يساوي بين الاحتلال ومقاومته». ورأى ان التهدئة يمكن الاتفاق عليها في الإطار الوطني الفلسطيني «ويمكن ان تعلن لشعبنا وللعالم أجمع من قبلنا بدون اتفاق مع العدو».

و استثنائها من هذا الاتفاق «يطلق اليد الإسرائيلية في الضفة، ويكرس فكرة وسياسة الفصل بين الضفة والقطاع». واتهم مجدلاوي حماس بأنها أبرمت الاتفاق «منفرداً عبر الأشقاء في مصر،

المقاومة والعمل الوطني الفلسطيني»، وقال ان هذا الأمريعد «خطأ»، كونه يجعل القطاع «تحت رحمة الاحتلال وتقييمه لمدى انضباط الجميع بهذه وأكد مجدلاوي أنه على الرغم من

قوات الاحتلال تغتال فتي من مدينة طوباس بالضفة الغربية لعدد من الفتية الذين ألقوا الحجارة على الجيش وأطلق النار صوب الفتية، ما أدى إلى مقتل الفّتى دراغمة على الفور، واعتقال آخر من المكان جرى نقله إلى أحد مراكز

فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد محمد دراغمه في بلدة طوباس

وبحسب رواية السكان فإن الجنود الإسرائيليين تعمدوا قتل الفتى، حين أطلقوا النار عليه من مسافة قريبة، وأكدوا أن جنود الاحتلال كان باستطاعتهم اعتقاله بدل من قتله.

وكان الفتى دراغمة اعتقل قبل عامين على أحد الحواجز الإسرائيلية المحيطة بالمدينة، وأوقفته إسرائيل عاماً في أحد السجون قبل أن تطلق سراحه. وتبنت حركّة الجهاد الإسلامي الفتى دراغمة، وقالت انه أحد عناصرها.

استطلاع: 60% يؤيدون إجراء حماس مفاوضات مع إسرائيل

و89% مع اتفاق التهدئة و45% مع فتح مقابل 13% لحماس

صحيفة: اتهامات لقوات الامن الفلسطينية

بممارسة التعذيب وشبح المعتقلين

وستشارك بريطانيا بمبلغ 20 مليون جنيه والتي

تنفق الان مبلغ 2.7 مليون جنيه على تدريب القوات

الامنية. وتقوم فرقة بريطانية متمركزة في رام الله

بعمليات تدريب قوات الامن. كما خصصت الحكومة

البريطانية مبلغ 4.5 مليون جنيه لاصلاح النظام

وقالت ان حكومة محمود عباس ستتلقى مبلغ

اربعة مليارات جنيه، ذلك ان عباس هو القائد العام

لكل القوات الامنية، وقالت ان جزءا من مساعدة

الغرب لمحمود عباس هو من اجل عزل حماس التي

اعتقلوا لشبهة علاقتهم بحركة حماس وصفوا

اسلوب التعذيب المعروف بالشبح، فيما اجبر

المحققون السجناء على الوقوف على رجل واحدة

ويد مرفوعة في الهواء لساعات طويلة. فيما اجبر

اخرون على الجلوس على حافة كرسى وايديهم

مقيدة لاقدامهم، واشارت الى عمار المصرى احد

نواب حماس المعتقل في سجن الجنيد منذ 54 يوما

بدون توجيه اتهامات له، وتقول زوجته خلود انه

معتقل في سجن فلسطيني بدون معرفة اي سبب

ولم توجه له اية محاكمة.

وقالت الصحيفة ان عـددا مـن المعتقلــين الذيــن

سيطرت على قطاع غزة العام الماضى.

القضائي والجنائي خلال الثلاثة اعوام القادمة.

وقالت في بيان لها «نزف إلى الحور العين شهيدنا البطل، ونؤكد على المضي قدما في خيار المقاومة والجهاد». وفي مدينة رام الله بالضفّة الغربية أيضاً اقتحمت قوات الاحتالل عددا من قرى وبلدات المدينة، وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان تلك القوات دخلت لعدد من الآليات المصفحة قرى دير بزيع وعين عريك

وعين قينيا غرب المدينة بالإضافة إلى بلدة سلواد الواقعة إلى الشرق منها. وذكرت ان تلك القوات دخلت بين أحياء البلدات،

دون أن تعتقل أحدا من المواطنين. كذلك توغلت قوات الاحتلال مخيم عين بيت الماء قضاء مدينة نابلس وقامت بأعمال دورية، قبل أن تنسحب إلى أحد المواقع العسكرية المجاورة.

### قال لـ «القدس العربي» ان الفتوى ببقاء الرئيس في السلطة مخالفة للدستور

### نائب من حماس: بحر سيصبح رئيسا للسلطة الفلسطينية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أكد فرج الغول النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي ورئيس اللجنة القانونية أن مدَّة وُلايةً الرئيس القُلسطيني محمود عباس تنتهي في كانون الثاني (يناير) من العام المقبل، وان كتلته البرلمانية ستعترف بالدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس كرئيس للسلطة الفلسطينية ما لم يضرج الدكتور عزيز دويك من السجن الإسرائيلي قبل هذا التاريخ. وقيال الغول لـ «القدس العربي» ان الدستور الفلسطيني قي مادته الـ36 ينص على أن مدة الرئيس تمتد فقط لأربع سنوات، لافتاً إلى انه بموجب القانون (يناير) المقبل، وان أي تمديد لولايته «مخالف للقانونّ

وذكر أن المادة 37 من الدستور تنص على ان يتولى رئيس المجلس التشريعي صلاحيات الرئيس لمدة ستين يومياً، تجرى خلالها الاستعدادات لإجراء الانتخابات الرئاسية. وعند سؤال «القدس العربي» عن كيفية انتقال السلطة للدكتور عزيز دويك وهو من قادة حماس خاصة أنه رهن الاعتقال الإسرائيلي، أجاب

الغول «ستنتقل الرئاسة للدكتور أحمد بحر نائبه واعتبر ان الأمر في هذه المسألة «واضح جداً»، وقال «في أي بلد تنتقل السلطة إلى نائبه الذي يمثل الرئيس

للدكتور بحر ما لم يخرج الدكتور دويك من الأسر». وشدد الغول على ان استمرار الرئيس عباس في عمله كرئيس للسلطة بعد التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل «يمثل مجزرة قانونية». وأشار إلى أن الرئيس (وفق الدستور) «لا يحق له

في حال غيابه». وأضاف «لذلَّك ستنتقل رئَّاسة السَّلطة

البقاء في كرسيه ليوم واحد بعد انتهاء و لايته»، مشيراً إلى أن بنود الدستور لم تشمل أي مادة من هذا القبيل. للاعتراف بهيئة رئاسة المجلس التشريعي الحالية التي

انتهت، وقال «وفق القانون تظل هيئة المجلس حاضرة بمواقعها ما لم تنتخب هيئة أخرى بدلا منها»، وتابع

ورفض الغول موقف كتلة فتح البرلمانية الرافض لدستور، وتعد فتوي سلطوية». تمثلهاً حركة حمَّاس، على اعتبار أنَّ مدَّتُها القانونيةُ

> يذكر أن حركة فتح تقول أن المدة القانونية لهيئة رئاسة المجلس التي تهيمن عليها حركة حماس انتهت منذ نحو عشرة أشهر مضت، وتطالب بعقد جلسة

عبد الكريم أبو صلاح رئيس ديوان الفتوى والتشريع في مدينة رام الله، والتي أكد فيها أن الولاية الرئاسية للرئيس عباس تمتد إلى نهاية الولاية التشريعية للمجلسِ التشريعي الثاني المنتخب في 25–1– 2006»، مشدداً على ان الانتخابات الرئاسية المقبلة يجب ان

لشرعى حماس في الضفة الغربية.

تكون متزامنة مع الانتخابات التشـريعية وفقاً لأحكام القانـون. وقال الغول «هذه الفتـوى متناقضة ومخالفة لكن النائب فرج الغول خلال حديثه لــ«القدس العربى» أبقى الباب مفتوحـا لإجراء توافـق مع حركة فتح لتمديد ولاية الرئيس الفلسطيني «بشرط عقد

لانتخاب رئاسة جديدة، ستخولها (كتلة فتح) من

الحصول على مقاعد هيئة الرئاسة، كو نها أصبحت

تتمتع بعالبية الأعضاء بعد اعتقال الجيش الإسرائيلي

كُذلِكُ رفض الغُّول المصوغات القانونية التي أوردها

جلسة برلمانية تعدل في القانون الأساسي». وقال «يمكن حل الخلاف في المجلس التشريعي من خـلال عقد جلسـة برلمانية يحضرها نـواب حماس وفتح وباقى الكتل الأخرى لإجراء تعديل على القانون الأساسي يتيح للرئيس عباس البقاء في منصبه».

غزة – «القدس العربى»

- من أشرف الهور:

أظهرت نتائج استطلاع جديد للرأي العام الفلسطيني نشرت نتائجه أمس ان 60 % من المستطلعة آراؤهم يؤيدون قيام حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة بإجراء مفوضات مباشرة مع إسـرائيل، مقابل معارضـة 40 %، فيما أيد 89 % أبرام الحركة اتفاق التهدئة. وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته شركة الشرق الأدنى ارات عبر الهاتـف علـي عينة حجمها 854 فلسطينيا، موزعين على قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، أن 61 🧖 مـن مؤيدي حركة فتـح مع دخول حماس في هـذه الفاوضات في وقت أيد فيه 53 % من أنصار حماس هذا الأمر. كذلك أبدت غالبية عينة الاستطلاع وقدرها 89 % اتفاق التهدئة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، على

■ لنـدن – «القـدس العربـي»: زعمـت صحيفـة

«صندي تايمز» ان الحكومة البريطانية تنفق الملاين

من الاموال كمساعدات لقوات الامن الفلسطينية

وهى نفس القوات التى تستخدم اساليب التعذيب

بما في ذلك الشبح والتعليق ووضع السجناء

فى اوضاع غير مريحة ولساعات طويلة، وقالت

الصحيفة ان الادلة على وجود تعذيب داخل سجون

السلطة الوطنية جاءت في تقرير ستنشره منظمة

وقالت ان ادلة التقرير تم التأكد منها عبر مقابلات

وقالت الصحيفة ان سجناء اطلق سراحهم من

سجون السلطة بعد فترة من الاعتقال دون جرم او

محامين تحدثوا عن تعرضهم لعمليات اعدام وهمية

والركل والضرب بالعصى والاسلاك البلاستيكية

وقالت الصحيفة ان الكشف عن ممارسات

التعذيب في السجون الفلسطينية جاء بعد اسبوع

من مؤتمر برلين الذي تعهدت فيه 40 من الدول

والهيئات الداعمة للفلسطينيين بمبلغ 121 مليون

جنيه استرليني في السنوات الثلاث القادمة.

اجرتها الصحيفة في الضفة الغربية، الاسبوع

«هیومان رایتس ووتش».

وخراطيم الماء.

| غزة - رام الله - «القدس العربي»

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأحد

فتى فلسطينيا من مدينة طوياس شماّل الضفة الغربية

بعد أن أصابته بعدة طلقات نارية خلال عملية توغل في

الدينة. وقالت مصادر طبية فلسطينية ان الفتى يدعى

محمد ناصر دراغمة «17 عاماً»، ولفتت إلى أنه وصل

إلى المشفى جثة هامة، جراء إصابته بثماني رصاصات

وقال سكان من المدينة ان جيش الاحتلال الذي دخل

المدينة بشكل مفاجئ نصب كمينا في أحد الأحياء،

اخترقت أنحاء متفرقة من جسده.

- من أشرف الهور:

الرغم من اعتقاد 74 % أن الاتفاق لن يدوم طويلا. وأبدى 40 % اعتقادهم ان إسرائيل هي المستفيد الأكبر من التهدئة، مقابل

36 % رأوا أن المستفيد الأكبر هو

% 124 كن ذكر 24 الشعب الفلسطيني. في حين ذكر أن الفائدة تعود على كلَّا الطرفين. وبين الاستطلاع ان 38 % أن لاتفاق لن يؤثر على شعبية حماس، مقابل 35 % أشاروا إلى ان شعبيتها زادت بعد الاتفاق و 27 % أفادوا أن شعبيتها تراجعت.، واعتبر 70 % أن حماس ستلتزم باتفاق التهدئة أكثر من

وأيد 79 % من المستطلعين إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط بشروط، مقابل 7 %بدون أي شرط، في حين رفض 14 % إطلاق سراحه.

وأظهرت النتائج أيضاً أن 73 % يؤيدون توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل، وبينت نتائج الاستطلاع أن

بين مؤيدي حركة حماس حيث وصلت النسبة إلى 57 %.

أيدوا إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

(أبريل) الماضي. عقد الانتخابات التشريعية الأسبوع المقبل، فان 45 % سيدلون بأصواتهم لقائمة فتح و13 % لقائمة حماس و 11 % لقواتم أخرى. في حين سيمتنع

مرشح حركة فتح و13 % مرشح هذه النسبة مرتفعة عند مؤيدي حركة حركة حماس و 11 % مرشح آخر، في فتح حيث وصلت إلى 81 % و ينّخفض

وطالب 65 % حركة حماس بتغيير موقفها الداعي إلى إزالة إسرائيل عن وأيد خلال الاستطلاع 76 % إجراء انتخابات تشريعية مبكرة و72 %

وذكرت الشركة أن النسبة ارتفعت مقارنة بالاستطلاع السابق في نيسان

الانتخابات، أما إذا أجريت الانتخابات الرئاسية الأسبوع المقبل، فان 47 % سيختارون

31 % عن التصويت أو المشاركة في

حين سيمتنع 30 % عن التصويت أو وأشار 52 % من المستطلعة آراؤهم أن حكومة تسيير الأعمال برئاسة

سلام فياض هي الحكومة الشرعية في الأراضي الفلسطينية و23 % يعطون الشرعية لحكومة حماس المقالة في قطاع غزة و25 % يعتقدون أن لا شرعية للحكومتين، واعتقد 68 % أن مبادرة الرئيس محمود عباس للحوار الوطني بين حماس و فتح، ستنجح في ورأى 51% من المستطلعين ان

الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية سيبقى على حاله، ولن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل سيطرة حماس. وبينت النتائج أن 74 % يثقون بالرئيس عباس مقارنة مع 26 % يثقون برئيس الوزراء المقال والقيادي في حماس إسماعيل هنية.

#### رئيس تحرير صحيفة مقربة من حماس ينصح الحركة بسحب الملف من مصر

### أسامة المزيني: حماس قبلت دعوة مصرية ولا عروض إسرائيلية جديدة لإتمام صفقة شليط

غزة – «القدس العربي»

– من أشرف الهور:

كشف الدكتور أسامة المزيني القيادي البارز في حركة حماس أمس الأحد أنّ حركته قبلت دعوة من مصر بهدف إجراء مفاوضات «غير مباشرة» مع إسرائيل لعقد صفقة تبادل أسرى مع الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة منذ عامين

ولم يحدد المزينى وهو الشخص المكلُّف من حماس بالمديث عن صفقة شليط خلال لقاء أجرته «الشبكة الإعلاميـة الفلسـطينية» الموالية لحماس موعدا رسميا لبدء هذه المفاوضات، لكنه شدد في هذا الصدد أن هذه المفاوضات «لن تبدأً إلا بعد تأكد حماس من الالتزام الإسرائيلي الكامل ببنود اتفاق التهدنة المتبادلة خاصة رفع الحصار عن قطاع غزة»، وأشار المزيني الى ان حماس وافقت «من حيث المبدأ» على الدعوة المصرية التي لم توجه رسمياً بعد.

وقال»لكن الاستجابة لها مرهون بمدى التزام الاحتلال الإسرائيلي باتفاق التهدئة المتبادلة لأن التزامه بالتهدئة سوف يساعد في إقناعنا بجديته والتزامه بما سيجري التوصل إليه في . ملفات أخرى»،

لكنه قال ان هذه المفاوضات «لن»تبدأ قريباً»، وذكر ان الوسطاء المصريين اقترحوا على حماس آلية بعد الالتزام الإسرائيلي بالتهدئة وفتح المعابر وكسر الحصار بشكل تام تقضى بتوجيه دعوة لفريقين من الطرفين لإجراء حوار غير مباشر لإتمام الصفقة.

. و دخًل الجندي شليط الذي أسر في عملية عسكرية شنتها ثلاثة تنظيمات مسلحة على ثكنة عسكرية إسرائيلية جنوب قطاع غزة، عامه الثاني في الأسر يـوم 26 حزيـران (يونيـو) من الشـهر

الجـاري. واعتبر المزينـي ان عدم الالتزام الإسـرائيلي باتفـاق التهدئـة «سـيقدم إشارة بأن أي اتفاق قادم على أي من الملفات العالقة «سيكون عبثياً وهو ما لا وجدد المزيني موقف حماس الرافض

الأسرى، وقال «اتفاق التهدئة بمثابة كشف نوايا واختبار للالتزام الإسرائيلي ونجاح صفقة التبادل مرهون بالاستجابة الإسرائيلية لشروطنا لكن لا ارتباط بين التُهدُّنَـةُ وهـذه الصّفقة». وعن السقف الزمنى المحدد لبدء مفاوضات القاهرة بشأن إتمام الصفقة، قال «الاتفاق النظري ينص على مدة أسبوعين بعد الالتزام باتفاق التهدئة فيما الموعد الواقعي سيكون مرتبطا بالوقائع على الأرض». وأكد المزيني ان الفصائل الآسرة لشليط لا زالت تطالب بالإفراج عن جميع الأسرى من النساء والأطفال دون أي تمييز، وكذلك إطلاق سراح ألف أسير من ذوى الأحكام العالية «تضع حركة حماس أسماءهم ويلتزم الاحتلال الإسرائيلي بالإفراج عنهم»، نافياً في الوقت ذاته «وجود أي تغييرات على هذه المطالب». وقال القيادي في حماس «المرونة التي

فقط بالإفراج عن الألف أسير علي مرحلتين يتم في الأولى الإفراج عن 450 مع جميع النساء والأطفال وفي الثانية عن 550 أسيراً». وأكد ان حركته «لم تتراجع لا في الأعداد ولا في المعايير الخاصة بالصفقة»، وأضاف «هناك مرونة في عملية تقسيم المراحل من أجل أعطاء

أبدتها الحركة لتسريع المفاوضآت تتعلق

لاتمام الصفقة». وذكر المزيني ان حماس لم تحدد بعد قائمة أسماء الأسرى الألف الذين تطالب بإطلاق سراحهم. وأكدان حركته ستقدم خلال عملية التفاوض على الصفقة قائمة

للربط بين قضية التهدئة وصفقة تبادل

وقال «بل سنبدأ بهذه الأرضية وفق

وقال «نحن نطالب وسنصر على ان وأكد المزيني على استمرار الوسيط

وقال «نحن نرحب بجد أي طرف يسعى لمساعدتنا في إتمام الصفقة ومع ترحيبنا بأى طرف للتوسط إلا أننا لا نطلب من أحد التوسط «.

بأسماء الأسرى، وقال «على الاحتلال الالتزام بها دون تغيير وبناء عليه قدمنا نحن القائمة لكن حدث تراجع إسرائيلي ورفض لمجموعة من أسماء الأسرى وهو ما أدى إلى تجميد المفاوضات طوال 11 شهرا مضت لإصرارنا المستمر على القائمة كاملة»، وأكد ان إسرائيل «لا حق لها في الاعتراض على قائمة الأسماء

حجرها لعدة أسباب». يحاكمونهم عليها». وقال «لم يقدموا الى محكمة ولا أطلق سراحهم، ومنهم من له عدة سنوات،

أسر الجندي شليط».

يكون الإفراج عنهم تحصيل حاصل ضمن المصري في جهود إبرام صفقة التبادل، لكنه رحب في ذات الوقت «بأي وسيط عربي أو أجنبي للتوصل لاتفاق».

التي قدّمتها حماس»، مشدداً في الوقت

ذاته ان حركته لن تقبل ببدء مفاوضات

وأكد المزيني ان نواب حركة حماس القاطنين في الضَّفة الغربية والمعتقلين في السجون الإسرائيلية سيجري إطلاق سراحهم «بشكل تلقائي مع إتمام الصفقة كون ان اختطفاهم جرى كرد فعل على

الصفقة وليس ضمن الأعداد».

الوسطاء المصريين.

الصفقة «من الصفر». المعايير المتفق عليه وإلا فإن الصفقة لن تتم أبداً»، ونفى القيادي في حماس تقديم أي عروض إسرائيلية رسمية جديدة بخصوص بنود صفقة التبادل، خلافاً لما تحدثت به بعض الصحف العربية التى ذكرت ان حماس رفضت عرضاً إسرائيلياً بالإفراج عن أسرى الحركة فقط لإتمام الصفقة، وقال «لم يقدم أي عرض رسـمى وكل ما يقال هو عبارة عن تسريبات إعلامية بمثابة بالونات اختبار بأهداف إسرائيلية من جس للنبض واستطلاع

تصور لدى الوسطاء يؤكد استعدادنا

وطالب يوم السبت مصطفى الصواف

مصر، ما لـم تثبت مصر أنها قـادرة على حمله، وأن تقدمه لدولة من الدول التي تقدم اليوم عروضا أفضل مما تقدم مصر مصر لا أطلقت سراح المعتقلين لديها ولا تريد فتح المعبر، فلماذا يبقى الملف بين

رئيس تحرير صحيفة «فلسطين» اليومية القريبة من حماس وتصدر من غزة بشكل يومى الحركة بسحب ملف شليط من --.. وكتب في مقالـة له «أوجـه نصيحتي لحركة حماس في موضوع شليط، وأقول إنه من الخطأ ان تجعل حماس ملف

الجندي وتبادل الأسرى في يد الحكومة المصرية، لأن مصر لا يمكن لها أن تكون الدولة الراعية أو التي يرمى الملف في وأرجع سببه الأول كون «مصر لازالت تعتقل عدداً من عناصر حركة حماس في سجونها بشكل متعمد ودون أي أسباب و لم تقدمهم للمحاكمة لأنه لا توجد تهمة

فكيف ستعمل مصر على إتمام صفقة لتبادل الأسرى مع إسرائيل وهي تأسر وتعتقل من أبناء الشعب الفلسطيني،؟». ورأى الصواف أن مصر «ليست الدولة القادرة على فرض رؤيتها لأن الإرادة المصرية محكومة بالموقف الأمريكى ومحكومة بوجهة النظر الإسرائيلية. وهي لا ترى أن شروط القوى الآسرة يمكن لها أن تتحقق وتسعى إلى تخفيض سقف المطالب الفلسطينية بما يتوافق مع الشروط الإسرائيلية، وهي بذلك لا تصلح أن تكون الدولة التي يمكن أن تحرز تقدما في هذا الملف يخدم الموقف الفلسطيني». وختم مقاله بالقول «أعيد وأكرر أن على حماس إذا أرادت أن تنجـز الصفقة (..) عليها أن تفكر جيدا بسحب الملف من

الاقصى في قطاع غزة. وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس، ان «عناصر من الامن الداخلي التابع لحماس قاموا

■ غزة – ا ف ب: اكد مسؤول اعلامی فی حرکة فتح ان عناصر من الامن الداخلي التابع للحكومة الفلس طينية المقالة اعتقلوا ظهر اليوم الاحد الناطق باسم كتائب شهداء

زيارة لاهله في رفح ظهر اليوم». اعتقال ابو قصي بسبب عدم التزام كتائب شهداء الاقصى بالتهدئة

باختطاف ابو قصى الناطق باسم كتائب شهداء الاقصى مجموعات عماد مغنية وهو يسير في الشارع خلال

من جهته، قال ادهم شقيق محمد بو عرمانة الملقب بأبو قصى، انه «تم وبسبب تصريحاته الاخيرة حسب ما

تقرير منظمة مراقبة حقوق الانسان، ولكن مسؤولين حكوميين اكدوا ان الاموال ستذهب للقوات الامنية الفلسطينية وتدريبها حيث يتهمها معارضوها بالقيام بحملة قمع ضد حركة حماس واتباعها، ونقلت عن مسؤولين في الحكومة قولهم انهم على علم بحدوث عدد من التجاوزات ولهذا السبب

يقومون بدعم القوات الامنية وتدريبها من اجل ان

وقالت ان محاميه شاهد يديه وقدميه منتفخة

بعدما على بحبل من رجليه في السقف، وقابلت معتقلا سابقا في مقهى قرب بيته في مدينة نابلس

حيث قال انه اعتقل بناء على معلو مات لا اساس لها

وقال انه تم ربط پدیه خلف ظهره بحبل مربوط

مع ماسورة وفي كل 20 ثانية كانوا يضغطون عليه

وقالوا انهم لو شدوه اكثر لاصبح مشلولا. وتم

اطلاق سراحه بدون اتهام حيث قالت لـه القوات

الامنية انه صمد تحت التعذيب مما يعنى انه نظيف

وقرروا اطلاق سراحه، ولكن السلطة الوطنية تنكر

استخدام اساليب التعذيب ونقلت عن مدير الامن

الوقائي قوله انهم لا يستخدمون الشبح. ونقلت عن

متحدثُ باسم وزارة الخارجية البريطانية قلقه من

وتزعم ان لديه صواريخ.

تصبح فاعلة ومهنية.

## الشرطة الفلسطينية تعتقل الناطق باسم كتائب شهداء الاقصى في قطاع غزة

وهاجمت كتائب الاقصى في بيان وكان محمد ابو عرمانة (ابو قصى) ادلى منذ يومين بتصريحات اعلامية تؤكد ان كتائب شهداء الاقصى سترد

على اي خروقات اسرائيلية. واعلن الخميس الماضي مسؤولية كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح، عن اطلاق صارو خين على جنوب

منفصل حركة حماس واعتبرت ان التهدئة التي تفرضها حماس في قطاع غزة «خيانة وطنية»، مشددة على ان «ما تمارسه حركة حماس من اجل فرض التهدئة وكأنه اجماع وطني، ما هو الا خيانة وطنية، استغلَّت حماس سيطرتها على قطاع غزة من اجل وهم اسمه الاعتراف بشرعية حماس».

العام تمهيدا لاستقبال الدورة العادية

المقبلة للبرلمان والتي ستكون دورة

صاخبة جدا بعدما تمرس النواب

الجدد باللعبة أكثر ودخلوا على خط

لكن إستحقاق من هذا الطراز

سينتج عنه تداعيات أوسع نطاقا في

الطموحات الفردية.



### وزير المالية في حالة إحتكاك مع عدة زملاء وعلى رأسهم وزير الأشغال

# الأردن: توافق وطني على محدد «تصليب جبهة حكومة الذهبي».. شرارة التعديل الوزاري قد تطال توليفة الجنس الناعم .. الرئيس يحتفظ بالأوراق ووضع جديد في دورة البرلمان العادية

عمان- «القدس العربي»

- من بسام بدارین:

لا يحتاج رئيس الحكومة الأردنية نادر الذهبي للكثير من الوقت حتى يتجه نحو أول تعديل وزاري على حكومته بعدان أصبح تثبيت وتقوية الوزارة مهمة استراتيجية مرحليا ينبغي ان ينشغل بها الجميع على مستويات القرار.

ولا يحتاج الذهبي للكثير من الوقت مع الدلائل التي تؤكد بأنه يحتفظ فى جيبه الخاص وبصمت وبدون ضجيج بقائمة الوزراء الذين يفكر بإخراجهم من الحلبة ويقائمة الذين ينيغي ان يدخلهم للعبة، فتداعيات المشهد الداخلي الآن تتطلب تصليب جبهة الوزارة حتى وان إحتاج الأمر للتضحية ببعض الشركاء الكبار للحكومة في المستوى التنفيذي و النظري.

ويفضل الذهبى عدم التطرق للحديث عن تعديل وزاري وشيك على فريقه مطبقا نصيحة من صديق باللجوء دوما للصمت والعمل بدون إشراك الوزراء أنفسهم في ملف

وأغلب التقديرات الآن تتحدث عن إتجاه الرئيس الذهبى لأول تعديل مباشرة بعد إنتهاء فعاليات الدورة الإستثنائية الصيفية للبرلمان، وهي

خطوة جريئة وشجاعة من رئيس بمواصفات خاصة يظهر انه صاحب قرار ومتوازن في إتصالاته وعلاقاته ومفتوح على التحاور الوطنى بصرف النظر عن حساسية الملفات ويحظى - وهذا الأهم - بثقة القصر

ووزير المآلية يضايق أيضا زملاء آخرين له ويعطل مشاريعهم مع أن ذلك دور طبيعي ومفترض في اي وزير مالية، كما يرد الكساسية على ناقديه وخصومه، وبجميع الأحوال يلاحظ المراقبون وجود عقدة داخل مجلس

من الاحتفاظ بهم يصرف النظر عن

وعلى صعيد الأسماء، تشير الشائعات في الشارع الوزاري الي التوتر الصامت بين وزير المالية حمد الكساسبة ووزيرة التخطيط سهير العلي لا بد ان ينتهي بخروج أحدهما من الوزارة، فيما يتسبب الكساسبة بأزمات من طراز خاص لزملائه بسبب

يحقق توازنات من طراز خاص تحتاجها الحكومة والتجربة او لا

غياب المرونة عن قراراته المالية.

مؤخرا أكثر وزير الأشغال المهندس سهل المجالي من الشكوي من تفاعل وزير المالية مع خطط ومشاريع وزارته ووصل الأمر في بعض الإجتماعات لإحتكاكات بين الوزيرين بسبب إصرار وزير المالية على عدم دفع تعويضات المقاولين بعد إرتفاع أسعار الحديد ومتطلبات الإنشاء وهو أمر يقول الكساسبة ان الحكومة غير ملزمة به، فيما يقول وزير الأشغال انه في صلب عمل وزارته ويمس إستقرار قطاع مهم في البلاد.

الوزراء إسمها وزير المالية وهي مسألة ينبغى ان يعالجها التعديل جدارتهم وكفاءتهم لأن وجودهم الوزاري المقبل بكل الأحوال. على جبهة موازية يعتقد بأن وزير الزراعة مزاحم المحيسن يؤسس يحقق شيئا من أي نوع وهو أمر مقصود بكل الأحوال. بيديه لفرصة خروجه من الحكومة في

الأردن يقع في منتصف السلم العالمي للدول «الفاشلة» ■ عمان — «القدس العربي»: يقع الأردن في منتصف السلم العالمي للدول (الفاشلة)، إذ حل في المرتبة 82 بين 177 دولة، و ثَامنا بين الدول العربية وقبل إسرائيل بسبع نقاط، وتصدرت ثلاث دول عربية رأس قائمة الدول

تتحدث عن شرارات منطلقة من

التعديل قد تصيب التوليفة النسائية

في الوزارة مع ان مصاولات الإطاحة

بوزير الخارجية صلاح الدين البشير

متواصلة لأسباب لا علاقة لها بكفاءته

إلا ان البوصلة تشير لبقائه في موقعه

وعرف التقرير الدول الفاشلة بأنها الدول التي لا يمكنها السيطرة على أراضيها وعادة ما تلجأ للقوة وتفشل حكومتها في اتخاذ قرارات مؤثرة، بالإضافة إلى عدم قدرتها على توفير الخدمات لأبناء شعبها، فضلا عن فشلها في التعامل بفعالية مع المجتمع الدولي، وعادة ما تشهد معدلات فساد وجريمة مرتفعة.

حسب ما صنفته مجلة (السياسة الخارجية) الأمريكية

ويصنف السلم إلى أربع مجموعات؛ حرجة، خطرة، متوسطة وآمنة. ففي المرحلة «الحرجة» التي تضمنت 35 دولة أدرجت خمس دول عربية هي - إضافة إلى الثلاث الأولى - اليمن (24) ولبنان (28)، فيما ضمت المجموعة الخطرة التي شملت 91 دولة كلا من مصر (36) وسورية (40) والأردن 82 والسعودية (83) والمغرب (86) والجزائر (89) وليبيا (115) وتونس (22) والكويت (124). وتتضمن المرحلة المتوسطة 24 دولة منها أربع

بالتفاف شعبي حوله،

طرح قبل فترة طويلة من العام 1982.

سورية ولبنان، منها تركيا وباكستان.

التخطيط الإستراتيجي، وإلى الضابط المسؤول

عن العمليات في سلاح البحرية بالتحضير للقيام

بعمليتين عسكريتين في آن واحد، الأولى احتلال

نهر الليطاني والسيطرة على منابعه، والثانية

احتُلال العاصمة اللبنانية بيروت، وأكد القائم

بأعمال رئيس الهيئة آنـذاك، الضابط ارتور هينك،

أن العمليتين تختلفان في حجمهما بصورة كبيرة،

علاوة على ذلك، أكدت الصحيفة تمّ الاعداد لعملية

وحسب الخطة فإن سلاح البحرية كان سيسطر

على نهر الليطاني لفترة قصيرة، ومن ثم تصل

إلى المكان القوات البرية، أما عملية احتالال

عسكرية بحرية كبيرة على شواطئ غزة.

دول عربية هي البحرين (134) وقطر (137) والإمارات (138) وعمان (146). مرحلة الأمان التي ضمت 14 دولة عشر منها أوروبية واليابان واستراليا ونيوزلندا وايسلند، خلت من أي «الفاشلة» وهي السودان تلاها العراق فالصومال،

مع و زير العدل أيمن عودة.

وبعيداعن الأسماء ومن سيخرج أو

يدخل لا توجد قرائن قوية على إيمان

الرئيس الذهبي بحتمية وضرورة

التعديل الوزاري لكن هذا التعديل

أصبح الآن محطة أساسية لإستقرار

مجلس الوزارة وتخفيف الضغط

أما الولايات المتحدة فوصلت للمرتبة (160) وسنغافورة (161) والبرتغال (162) ضمن قائمة المرحلة المعتدلة، وهذه الدول كانت الأقرب إلى مرحلة الأمان. ويرتكز التقرير في تصنيف للدول الى 12 مؤشرا،

قسمت إلى ثلاث مجموعات وهي المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية. وشملت المؤشرات الاجتماعية الضغوط السكانية ووجود لاجئين ونازحين والضغائن التاريخية والعرقية و الدينية (تظلم الجماعات و هجرة العقول وتسرب الطبقة الوسطى إلى الخارج «الفرار الإنساني»). في حين شملت المؤشرات الاقتصادية، عدم العدالة

الاقتصادي بمختلف صوره. وتضمنت المؤشرات السياسية تراجع شرعية الحكم بسبب الفساد وغياب الشفافية وتآكل المؤسسات (حكم القانون) وتدهور الخدمات العامة وانتهاك

في توزيع مكتسبات التنمية الاقتصادية والتدهور

حقوق الإنسان، وتحول جهاز الأمن إلى دولة داخل الدولة (الأوضاع الأمنية) وعدم تماسك النخبة الحاكمة وانقسامها إلى مجموعات (صراع النخب) ووقوع تدخلات من الخارج سواء من دول أو جماعات إرهابية أو عصابات إجرامية (التدخل الخارجي).

الكثير من الأصوات.

المستقبل القريب لها علاقة بعناوين

القصر الملكي العامة التي تسعى

لضبط إيقاع الجدل العام وتصويب

المسيرة وتخفيف الصراعات

النخبوية، بشكل يسمح للرئيس

الذهبي بإستعادة المبادرة وباسكات

وحصل الأردن وفقا للتقرير على 6.2 نقطة فيما يتعلق بالضغط (الديموغرافي) أو السكاني، و6.8 فيما يتعلق بوجود اللاجئين. ويستضيف الأردن 1.9 مليون لاجئ فلسطيني طبقا

للوائح الأونروا إلى جانب 500 ألف عراقي وفقا لتقديرات منظمة فافو النرويجية. وحصل الأردن على 7.7 نقطة فيما يتعلق بعدم العدالة فى توزيع مكتسبات التنمية الاقتصادية و6.6 نقطة فيما يتعلق بالتدهور الاقتصادي، إذ بلغ معدل النمو الاقتصادي في الأردن في العام الماضي 6%، في حين

بلغ معدل التضخّم 5.4% و البطالة 13.1% بحسب الأرقام

وأجريت الدراسة التي نشرت على الموقع الإلكتروني للمجلة بالتعاون مع صندوق السلام، وهو منظمة تسعي لمنع الحروب ومكافحة الأسباب التي تؤدي إلى اندلاع

استمرار التوتر

في طرابلس

واحراق محل تجاري

■ طرابلس (لبنان) – اف ب: ظل

التوتر مخيما الاحد في طرابلس شمال

لبنان حيث احرق محل تجارى غداة

انفجار اوقع قتيلا وعشرين جريحا،

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس

طالبا عدم كشف اسمه «احرق مجهولون

محلا يملكه علوى في حيى باب التبانة»

الذي تقطنه غالبية من السنة وشهد

مؤخرا مواجهات.وسارعت فرق الدفاع

،نى الى اخماد الحريق قبل ان ينتشر

ووقع هذا الحادث بالرغم من انتشار

الجيش وقوى الامن الداخلي منذ الاثنين

بشكل مكثف في المدينة ولا سيما في

احياء باب التبانة والقبة وجبل محسن

على ما افاد مسؤول امني.

الى متاجر اخرى.

# اولرت: «ليس هناك اي احتمال» ان يكون الجنديان لدى حزب الله على قيد الحياة

الملكى واستطاع تمرير مسألة الأسعار

والمحروقات بكفاءة وبدون ثمن

وعلى صعيد الوزراء لا يعرف

الكثير عن نوايا الذهبي المخبأة لكن

في نطاق التحليل ومتابعة ما يتسرب

هنا وهناك يمكن تشكيل خارطة

اولية ومرجحة لشكل الوزارة المقبل،

فخصوم التيار الليبرالي القوي في

مؤسسات القرار يحبون القول بان

رموز هذا التيار سيخرجون قريبا

من الوزارة على أساس تسوية

مفترضة هدفها تخفيف الجدل العام

وإمتصاص الاحتقان ومنح الرئيس

الذهبي فرصة العمل بعيدا عن نيران

ويقول الرئيس في مجالسه

الخاصه انه ثمة وزراء يجد صعوبة

بالغة في هضمهم والتفاهم معهم،

وثمة وزراء لا زالوا يعتقدون بأنهم

أذكى واجدر من رئيسهم،،وهؤلاء

سيخرجون من الوزارة على الأغلب

ويصطفون على رصيف الترشيح

بحثا عن فرصة مواتية مستقبلا

وبنفس الوقت هناك وزراء لابد

الصحافة والبرلمان.

لقيادة حكومة،

إجتماعي حتى الآن على الأقل.

■ القدس – اف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاحد انه «ليس هناك اي احتمال» ان يكون الْجِنْدِيان لدى حزب الله والله الله الما والما يتوقع البت في مبادلتهما

فرضية ان الجنديين على قيد الّحياة (..) اما الّيوم فاننا نعلم علم اليقين انه ليس هناك اي احتمال ان يكون الامر كذلك». وتابع «ليس لدينا اي أوهام، ستعرف اسرائيل حزنا لا يوازيه سوى الاحساس بالذل نظرا الى الاحتفالات التي ستجري في الطرف الآخر» اللبناني.

تشمل الجنديين الداد ريغيف وايهود غولدفاسر اللذين اسرهما التنظيم الشيعي اللبناني في تموز (يوليو) 2006 قرب الحدود اللبنانية مقابل الافراج عن معتقلين لبنانيين. وقال اولمرت «على الرغم من كل التردد وبعد درس الحسنات

ودعا الوزراء الى التصويت على اتفاق «رغم ثمنه الباهظ»، مشيرا الى واجب الحكومة حيال عائلتى الجنديين المخطوفين اللتين تعانيان من الغموض المخيم على مصيرهما.

ويناقش مجلس الوزراء في أجتماعه الأحد اتفاقا لتبادل اسرى مع حزب الله وسيصوت على هذا الموضوع. وكان معظم الوزراء اعلنوا انهم سيدعمون مثل هذا الاتفاق الذي تم

التفاوض بشأنه بوساطة المانية. وفي مقابل الافراج عن الجنديين، ستفرج اسرائيل عن خمسة معتقلين لبنانيين - بينهم عميد الاسرى اللبنانيين سمير القنطار - وستعيد للحزب جثثا لمقاتليه سقطوا في حرب تموز (يوليو) 2006.

وقال باراك زعيم حزب العمل «بصفتي جنديا وبصفتي ضابطا تولى امرة مقاتلين وبصفتي وزيرا للدفاع، اعتبر اننا نتحمل مسوَّولية عليا في اعادة ابنَّائنا سواء كانوا امواتا او وفي المقابل، اعترض قائدا جهاز الامن الداخلي (الشين

واعرب وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك عن تاييده

بيت) واجهزة الاستخبارات (الموساد) على عملية الافراج عن معتقلين مقابل جثث ولو ان هناك سوابق، بحسب مصادر

ومنذ اسابيع عدة، يواجه الوزراء ضغوطا متنامية من لرأي العام الحساس امام آلام عائلتي الجنديين الاسيرين. و عكســٰت الصحافّة بشٰكل كٰبير شكّواه، وأخَّذت على رئّيس الحكومة «تردده»، مقرة في الوقَّت نفسَّه بأن الحكومة تواجه

و حكم على سمير القنطار في 1980 بالسجن 542 عاما لانه قتل مدنيًا اسرائيليا وابنته اضَّافة الى شرطي اسرائيلي في 1979 في شمال اسرائيل.

#### بمعتقلين لبنانيين «على قيد الحياة»، على ما نقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي. وقال اولمرت خالال اجتماع لمجلس الوزراء «انطلقنا من لعملية التبادل قبل الاجتماع رغم تحفظات الاجهزة الامنية.

لكنُّهُ اعرب عن تأييده لعملية تبادل اسرى مع حزب الله

والسيئات، اؤيد اتفاق» تبادل الاسرى.

إسرائيل تكشف عن الطائرة

بدون طيار التي تعتبر آلة

تصفيات الفلسطينيين

■ الناصرة-»القدس العربي» - من

زهير اندراوس: عرض سلاح الجو

الاسرائيلي للمرة الاولى بشكل علني

الطائرة الصغيرة بدون طيار والتي

تعرف بأنها واحدة من رواد مكافحة

يوم السلاح الجوي.

باسم «هيرمز 450».

وتابعت الصحيفة الإسرائيلية قائلة

إن الطائرة الصغيرة تشارك في مكافحة

الارهاب منذ بضع سنوات بل وشاركت

في حرب لبنان الثانية. وتنتج الطائرة

مصنع «حيتس هكيسف»، التابع لشركة

«ال بيت»، ومعروف في الخارج ايضا

## «هارتس»: حجم التبادل التجاري الألماني الإيراني ارتفع في الأشهر الأربعة الأولى

من العام الحالي بنسبة 17.5 بالمئة

الارهاب، على حد تعبير مسؤول أمنى رفيع المستوى تحدث لصحيفة قال تقرير نشرته صحيفة (هآرتس) (معاريف) الإسرائيلية يوم أمس الأحد. الإسرائيلية أمس أمس ان ألمانيا زادت ووفق المراسل العسكري للصحيفة عمير راببورت، فإن الحديث يدور عن طائرة صغيرة بدون طيار لاهداف تكتيكية، وحسب منشورات مجلة (افييشن ويك آند سبيس تكنولوجي)، الأمريكية المختصة في مجال الطائرات، والتي تعتبر مرجعا مهما، فهي مزودة بمنظومة صواريخ جـو ـ ارض قادرة علـى ضـرب اهـداف موضعية وبتعبير آخر: تنفيذ تصفيات من الجو. يشار إلى أن هذه الطائرة هي التي تشارك في اغتيال النشطاء الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أي من تسميهم إسرائيل بالمطلوبين للأجهزة الأمنية بسبب ارتكابهم عمليات إرهابية، على حد تعبير المصادر، ضد اهداف ومضى المراسل الإسرائيلي قائلا إن

حجم التبادل التجاري بين الدولتين. الظهور العلني الاول للطائرة الصغيرة كان يـوم الخميـس الماضـي فـي معرض سلاح الجو في قاعدة السلاح بمناسبة وعرضت الطائرة هناك امام الجمهور الى جانب باقى الادوات الطائرة للسلاح. وجاء في العرض عنها بانها قادرة على البقاء في الجو على مدى ساعات طويلة

- من زهير اندراوس:

حجم تداولها التجاري مع إيران العام الحالى على الرغم من تصريحات المسؤولين الألمان بأن المانيا ستقلص نشاطها التجاري معها والمساهمة فى العقوبات الاقتصادية الدولية ضدهاً. وتبين من تقرير (هآرتس) أن التبادل التجاري بين ألمانيا وإيران قد ارتفع بنسبة 17.5 % خلال الشهور الاربعة الأولى من العام 2008 مقارنة مع حجم هذا التبادل التجاري في العام الماضي. ومضت الصحيفة الإسرائيلية قائلة إن وزارة الخارجية في الدولة العبرية أعلنت أمس أنها ستقوم بفحص القضية مع المسؤولين الألمان، لافتة إلى أنه من غير المعقول أن تشارك ألمانيا في الحصار المفروض على الجمهورية الإسلامية في إيران، ومن جهة أخرى تعمل على زيادة

يشار إلى ان ألمانيا كانت قد جمدت علاقاتها التجارية مع إيران بعد نجاح الثورة الإسلامية، إلا أن تجميد التعاون الإيراني- الألماني بعد الثورة الإيرانية لم يستمر إلا لعقد واحد، فتجدد تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية ثم السياسية بشكل ملحوظ، ووسط خلاف علني مع الولايات المتحدة.

ورغم تكسة ما عرف بقضية ميكونوس عام 1997 فإن تطوير العلاقات الثنائية استؤنف عام 2000 وانعكس في تبادل الزيارات على أعلى الستويات، ولم يتأثر ذلك ببروز الملف النووي الإيراني في السنوات التالية. فأثناء المفاوضات والمواجهات الإيرانية - الغربية بمشاركة ألمانيا،

16 % عام 2002 و20 % عام 2003 و 33 % عـام 2004، وزهـاء 30 % عـام

2005 الذي سجل تجاوز حجم هذه الصادرات حدود أربعة مليارات يورو، تساهم إسهاما كبيرا في حجم الفائض التجاري الألماني بالغ الأهمية في الوضع الاقتصادي عموما، إذ بقيت الصادرات الإيرانية إلى ألمانيا عام 2005 في حدود 450 مليون يورو. وتساءلت الصحيفة الإسرائيلية:

كان حجم الصادرات الألمانية إلى

إيران يرتفع ارتفاعا مستمرا بنسبة

هل تخاطر ألمانيا عبر دورها في الملف النووى بعلاقاتها الاقتصادية مع إيران التى كانت موضع نقد روابط حقوق الإنسان في حملاتها الدائمة ضد النظام الإيراني من قبل الثورة الإيرانية ومن بعدها؟ وأضافت أنه بدا للوهلة الأولى أن تحرك ألمانيا المكثف مع فرنسا وبريطانيا في عهد المستشار السابق غيرهارد شرودر جاء للحيلولة دون تحول الأزمة السياسية الإيرانية الأمريكية إلى مواجهة عسكرية، بعدما أصبح مجرى حربي احتلال أفغانستان والعراق مصدر قلق للساسة الغربيين ولاسيما الأوروبيين.

ولكن بدأ التشكيك يظهر في هذا المنطلق السلمي بعد تبدل الحكومة الألمانية واستلام أنجيلا ميركل منصب المستشارة على رأس حكومة ائتلافية تضم اتحاد الحزبين المسيحيين بزعامتها، وحزب الديمقراطيين الاشتراكيين مع تبدل زعامته وضعف تأثير شرودر عليه.

أحد العناصر الحاسمة في تحول الدور الألماني في معالجة الملف النووي الإيراني يكمن في تصريحات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد حول حتمية زوال الدولة العبرية وعدم صحة روايات المحرقة النازية

الحكومة يرتكب خطأ جسيماً. فى وقت دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ممارسة التهدئة ورأى «أن المطلوب هو تبريد الاجواء ـاح في المجال امام العقول البـاردة و الابتعاد عز القرارات المتطرفة،» واعتبر بري « أن رئيس الجمهورية انطُّلقُّ في موقفه من نيّات طيبة وهو رجل مسؤول».

الحقيبة بالاشغال.

الحريرى وسواها من جرائم تفجير واغتيال. الحقائب وانتهى الامر بروح رياضية ».

الناصرة-»القدس العربي»

حلم احتــلال لبنان، والعاصمـة بيروت تحديدا،

لم يولد في العام 1982 عندما نفد وزير الأمن آنذاك

ارييل شارون، المخطط وقام باحتلال بيروت لطرد

وثائق المخابرات الإسرائيلية التي كانت سرية

للغاية في الماضي، باتت الآن في أيدي الجمهور،

ومن خلالها يتبين أن أقطاب الدولة العبرية خططوا

لاحتـلال بيروت في العـام 1950، مـن ناحية أخرى

تكشف الوثائق السرية عن العلاقات التي ربطت

الموساد الإسرائيلي (الاستخبارات الخارجية)

ببشير الجميل وإيلى حبيقة في الثمانينات من

القرن الماضي، والتي كاتت مع شارون ورئيس هيئة

الأركان العامّة في ذلّك الوقت جزار صبرا وشاتيلا

أميـر أورن، المحلـل الإسـتراتيجي فـي صحيفـة

(هآرتس) الإسرائيلية كشف أمس النقاب عن ان

حلم احتلال بيروت مع الكتائب المارونية أو بدونها،

رفائيل ايتان، ورئيس الموساد ناحوم أدموني.

الرئيس الفلسطيني الشهيد ياسر عرفات،

- من زهير اندراوس:

وصيّة جديدة تضاف الى الوصايا العشر: «لا تجادل عونيا»

# عون أعاد المشاورات الى نقطة البداية.. والسنيورة أطفأ المحرّك

بيروت- « القدس العربي «

أول تعديل بسبب كثرة إعتراضاته

ونقاشاته وتصرفه على أساس انه

الوزير الوحيد في الحكومة القادر

على تفهم المصالح الوطنية العليا

والإفتاء بنفس الوقت بكل القضايا

وعلى الأرجح يفكر وزير شؤون

البرلمان الشيخ عبد الرحيم العكور

بالإنسحاب تلقائيا، فالرجل وهو

اخوانى سابق لايجد نفسه حاضرا

بقوة في هذه الحكومة مع ان التجمع

النسائي في الوزارة يواجه ايضا

تحدیات مصیریة جدا، فوزیرتا

الثقافة والسياحة نانسى باكير

ومها الخطيب إنفجـر في حضنهما

لغم مهرجان جرش الذي أصبح

مهرجان الأردن وسط حالة إعتراض

لم تشهدها البلاد سابقا، فالمعارضة

النقابية ولجان مقاومة التطبيع

دخلتا في نطاق مواجهة يومية وصلت

لحد الإتصال مباشرة بالنجوم العرب

المشاركين في المهرجان للضغط عليهم

بعدم الحضور ومن المتوقع ان تواجه

هالة لطوف وزيرة التنمية الإجتماعية

تحديا من طراز اخر قريبا بعد فتح

ملف القانون الجديد للجمعيات،

المطروحة.

- من سعد الياس:

عادت الامور الى نقطة البداية بعدما رفض رئيس تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون اقتراحات الرئيس المكلف فوَّاد السنيورة للدخول في الحكومة وعاد للمطالبة بحقيبة سيادية ما دفع برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الى الاعلان ،في اشارة غير مباشرة الى عون، أن من لا يسهّل تشكيل

اما الرئيس السنيورة فأطفأ بحسب مصادره المحركات وتوقف عن إجراء أي إتصال أو طرح أي فكرة بديلة باعتبار أن مخرج أسناد منصب نائب رئيس الحكومة وحقيبة الاتصالات الى عون طرحه حزب الله والوزير السابق سليمان فرنجية على رئيس الجمهورية الذي تبنّاه وأقنع السنيورة به ، لأن أركان المعارضة أبلغوا رئيس الجمهورية أن هذا المخرج كفيل بتسريع إصدار مراسيم الحكومة التي طال انتظارها إلا أن عون لم يكتف به وأصر على الاحتفاظ مع هذه

وبالتوقف عند هذه المعطيات يمكن تشبيه ما يجري اليوم بالامس، ففي مثل هذه الايام من العام 2005 تُمّ الاعلان عن اعتذار رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون عن عدم مشاركته في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بسبب تمسك عون بالحصول على وزارة العدل التي تمسّك بها « تيار المستقبل » لارتباطها بالتحقيقات الجارية حول جريمة اغتيال الرئيس رفيق

يومها طرح على جنرال الرابية الحصول على أربعة وزراء في حكومة الـ 24 وحصلت اجتماعات على خط قريطم الرابية بينها انتقال رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري الى الرابية ، وبين الاسباب التي إستند اليها عون لاعلان عدم مشاركته في الحكومة اضافة الى عدم حصوله على حقيبة العدل هو التراجع عن توزير النائب الياس سكاف ووجود أجواء تفجيرية سادت قبل مشاورات التأليف»، ولكن الجنرال الذي إتهم حينها الحزب التقدمي الاشتراكي بمحاولة فرض وصاية معينة على الحكومة قبل تأليفها قال «أنا إخترت وزارة لا خدماتية ولا سيادية ولم يحصل تفاهم على



ميشيل عون



فؤاد السنيورة

وترى اوساط سياسية أن العماد عون قد يكون راغباً بتكرار سيناريو العام 2005 عشية الانتخابات النيابية بالظهور مظهر المستفرد وبأن هناك نيات لتحجيمه فيكتسب عطفاً شعبياً يؤهله للفوز اذا بقى خارج مسؤوليته الرئيس المكلف. الحكومة، لكن الاوساط ذاتها تشير الى أن ظروف تشكيل الحكومة اليوم ولو برئاسة الرئيس السنيورة نفسه تختلف عن ظروف تشكيل الحكومة السابقة، فيومها لم يكن الجنرال متحالفاً مع «حزب الله» وبدا وكأنه أقصى عن المشاركة في الحكومة كمثل إقصائه عّـن اللوائح الائتلافية فّـي الانتّخابات، فقوبل هذا الامر

أما اليوم فالوضع مختلف ولاتتم ادارة الامور بطريقة عزل العماد عون بل ان المداولات أخذت باقتراح تسمية رئيس الجمهورية وزيراً مسلماً في وزارة الداخلية السيادية الى جانب وزير مسيحي آخّر في الدفاع، وإن الرئيس المكلف لا يتوانى لحظة عن القيام بالاتصالات اللازمة لاشراك تيار العماد عون في الحكومة وليس لاقصائه، ووصل به الامر الى حد التخلَّى للمعارضة عن حقيبة المال، وأخذ بإقتراح أركان في المعارضة وطرح وهى « لا تجادل عونيا». على عون وزارة خدماتية اساسية هي الاتصالات الي

جانب نيابة رئاسة الوزراء وحقائب خدماتية أخرى كالشؤون الاجتماعية والاقتصاد والصناعة إلا أن التفاهم لم يتم بسبب مطالبة عون بوزارة الاشغال ايضاً، وبالتالي فإن استحالة تلبية التمنيات لا يتحمّل

الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط برز معترضاً في العام 2005 على تسونامي عون سواء في الانتخابات أو في الوزارة فإن سلوكة اليوم مختلف وهو يقترح التخلى عن وزارة الاتصالات وحتى سحب وزرائه لتسهيل تشكيل الحكومة ، وقد ذهب في طروحاته التوفيقية الى حد القبول بمبادلة مقعد شيعي بآخر درزي لافساح

جنبلاط مسؤولية عرقلة توزير كتلة العماد عون. وتختم هذه الاوساط مستندة الى طرفة بدأ خصوم عون بتردادها لأنها تصف طريقة تصرفه وعدم اقتناعه بأي طرح حتى لو كان مغرياً بالقول «إن الوصايا العشر ومن بينها لا تقتل ، لا تسرق ، لا تزنى ، لا تشهد بالزور .. باتت اليوم إحدى عشرة وصية بإضافة وصية جديدة

وعلى خط المختارة اذا كان رئيس «اللقاء المجال امام توزير الامير طلال ارسلان، ما ينفى كذلك عن

التي يتمركز عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي مع دبابات وآليات مصفحة عند مداخلها. وقتل تسعة اشخاص وجرح نحو 45 آخرين في مواجهات جرت الاحد

والاثنين الماضيين بين مسلحين من باب التبانة والقبة اللتين تقطنهما غالبية من السنة وبين مسلحين من جبل محسن الذي تقطنه غالبية من العلويين. وقتل رجل واصيب عشرون بجروح صباح السبت في انفجار عنيف لم

يعرف سببه بعد دمر جزئيا مبنى من خمس طبقات في باب التبانة. وانفجرت ثلاث قنابل يدوية صباح السبت في هذا الحي بدون ان توقع ضحايا أو اضرارا مادية، بحسب

مسؤول امني. وباب التبانة والقبة معقلان للاكثرية النيابية المدعومة من الغرب ومن الدول العربية الكبرى بينما يشكل جبل محسن معقلا لانصار حزب الله المعارض المدعوم من سورية وايران.

المخطط شمل احتلال نهر الليطاني وبيروت في آن واحد خوفا من الحصار البحري على الدولة حديثة العهد

### أرشيف الجيش الإسرائيلي يكشف: الدولة العبرية خططت لاحتلال بيروت في الخمسينيات

بيروت، فكانت بالنسبة لصناع القرار في تل وحسب الوثائق التي سمح بنشرها مؤخرا فإن في أرض العدو، وكان من المقرر، وفق المخطط الحلم بدأ في شهر آذار (مارس) من العام 1949، بسبب خشية الدولة العبرية من فرض حصار بحري على شواطئها، من قبل عدة دول عربية وإسلامية، التى ستقدم المساعدة لدول المواجهة العربية مصر ومضت الصحيفة قائلة انه في أيار (مايو) من العام 1950 أصدرت الحكومة أمرا الى هيئة

وكشفت الصحيفة أيضا النقاب عن أن الدولة العبرية كانت قد جندت ضابطا في سلاح البحرية في الولايات المتحدة الأمريكية للعمل لصالح الدولة العبرية، وكان المسؤول عنه تيدي كوليك الذي بعد أن أنهى مهامه في الموساد انخرط في الحياة السياسية في إسراّئيل وأصبح رئيسـ لبلدية القدس الغربية وبقى في منصبه عشرات السنوات. ولفتت الصحيفة إلى أنه على الرغم من مرور حوالي ستين عاما من العملية، إلا أن

أبيب إستراتيجيا للسيطرة على مركز سياسي احتلال ميناء بيروت أولا، بعد ذلك احتلال الأحياء السكنية المتاخمة لـه. وجاء في بنود المخطط أنه بعد احتالال الميناء، تقوم وحدات من سالاح المشاة وسلاح المدرعات وسلاح المدفعية ووحدات أخرى بالوصول إلى ميناء بيروت المحتل، في سـفن كبيـرة، وعقـب ذلك تبـدأ الحملة العسـكريأ واسعة النطاق لاحتلال بيروت وإحكام السيطرة

السلطات الإسرائيلية ترفض الإفصاح عن اسم

الضابط الأمريكي الذي كانوا يسمونه في الموساد الإسرائيلية عليها.

(أ) والذي درج على نقل المعلومات في علبة معجون لتنظيف الأسنان. ويتطرق أورن إلى تاريخ سلاح البحرية الإسرائيلي وطريقة عمله والتعاون الحالي بين الأمريكيين والإسرائيليين بهذا الشأن. ويشير إلى أنَّه في تلك الفترة كانت هناك مستندات كثيرة وصلت إلى إسرائيل من واشنطن، مؤكدا أن أحد هذه المستندات كان مهماً للغاية، ووجه إلى ليفى أشكول، الذي شغل في حينه منصب المدير العام لوزارة الأمن، وهو الذيُّ شغل في العام 1967 منصب رئيس الوزراء وأصدر الأوامر ببدء عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967.

ويكشف أرشيف الجيش عن التعاون الوطيد في العام 1982 بين الموساد الإسرائيلي والكتائب اللّبنانية، ويشير إلى اللقاءات التي كّان يعقدها شارون ورئيس الموساد مع بشير الجميل، كما أن الأرشيف يتحدث عن أعمال القتل و الاغتصاب التي قام بها إيلى حبيقة ضد الفلسطينيين بأوامر من الموساد، ويؤكد أيضا إنه في إحدى المرات قتل حبيقة وجماعته حوالى 1200 فلسطيني بدم



### انباء عن فشل الرئيس في الاتفاق مع جنرالين.. والاسلاميون يدعمون الحكومة

# موريتانيا: احزاب الموالاة تتهم العسكر بـ«محاولة اذلال» الرئيس ونواب يقدمون اليوم ملتمس حجب الثقة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

ينتظرأن يقدم نواب موريتانيون اليوم الإثنين ملتمس حجب الثقة عن حكومة يحيى ولد أحمد الوقف المثيرة للجدل، وذلك في جلسة يعقدها البرلمان الموريتاني لانتخاب مكتبه ورؤساء لجانه

ويتابع النواب المنشقون اتصالاتهم وحملاتهم لجذب المزيد من القوى السياسية إلى جانبهم، وقد تمكنوا من إقناع حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم برئاسة الناهلة بنت مكناس والحزب الجمهوري الذي تأسس على أنقاض حزب الرئيس الأسبق معاوية ولد الطايع.

وحسب آخر المعلومات، فإن الرئيس الموريتاني ولد الشيخ الذي يوجد حاليا في شرم الشيخ مشاركا في اجتماع للاتحاد الافريقي، لم يتوصل لاتفاق مع الجنرالين عزيز وغزواني لإنهاء الأزمة التى أحدثاها وأثارت عاصفة سياسية غير مسبوقة

فى موريتانيا، وأكدت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية أن الرئيس ولد الشيخ عبد الله يفضل ترك الأمور تتعقد على مسؤولية الجنرالات ليتسنى لـه عزلهم علـى ذلك الأسـاس والدخول فـى مرحلة جديدة خالية من الارتهان للخوذة العسكرية.

وذهبت مصادر أخرى إلى أن الرئيس الموريتاني سينفذ اتفاقا يجري تنضيجه الآن يحفظ للطرفين وبدأت الأحزاب المشاركة في الحكومة حملة

مضادة لتدخل الجيش في العمل السياسي، ووصف محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المشارك في الائتلاف الحاكم الأزمة الحالية بالانقلاب السياسي على النظام الجمهوري، متهما الضباط بـ«محاولة إذلال» رئيس الجمهورية

سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله. وقال رئيس الحزب الذي كان يتحدث في ندوة صحافية أمس الأحد ان الأزمة السياسية «سيكون لها أثر بالغ على مستوى البلد متهما بعض الضباط بخرق تعهدات الجيش الذي قرر الانسحاب من الحياة السياسية».

النـواب الغاضبين «بمحاولة شـل العمـل الحكومي وإشغال الرأي العام عن الأوضاع الصعبة من خلال إثارة أزمة مؤسسية في وقت حرج». وقال رئيس حزب اتحاد قوى التقدم ان «الهدف الحقيقي من العملية الجارية هو إضعاف النظام الجمهوري وتحديدا موقع رئيس الجمهورية»، لكن الغريب والخطير في توقيت «التمرد السياسي» -

وقال ولد مولود «نحن نعتبر أن الوضع خطير

جدا من حيث اختيار التوقيت والطريقة»، متهما

الديمقراطي». واتهم ولد مولود من أسماهم بـ«الانقلابيون» بمحاولة تشويه سمعة موريتانيا الخارجية مما يهدد التنمية والاستقرار في البلاد مؤكدا أن الرئيس سيلجأ لحل البرلمان إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه لوضع حد للتجاوزات القائمة.

و فـق تعبيره – هـو محاولة المجموعـة إذلال رئيس

الجمهورية من خلال الضغط عليه للتراجع عن

قراراته ولسان حالهم يقول «سنسقط الحكومة

ونجبر الرئيس على التنازل وهي إهانة للنظام

وعن الأسباب التي دفعت الضباط والنواب

إلى التحرك قال ولد مولود إن مبررات المجموعة «الانقلابية» غير مقنعة متسائلا هل من المعقول إسـقاط حكومة من اجـل أربعـة وزراء. وقال «حتى لو كان السبب هو ما أعلنوه فهم أول من جاء برموز الفساد وأشخاص النظام السابق.. ألم يعينوا الشخصية الثانية في النظام على هرم السلطة وشكلوا حكومة من رموز تلك الحقبة».

وعن اتهامهم لبعض الوزراء بالفساد قال ولد مولود «دعونا نفتح ملفات الماضى لنعرف من الفاسـد ومن هم رموز الفسـاد الحقيقيـون»، متهما قادة المجلس العسكري (حكم موريتانيا من 2005 حتى 2007)، بالوقوف بشكل سلبى تجاه الفساد المستشري وبالتستر عليه من خلال شعارهم الذي رفعوه خلال الفترة الماضية «عفا الله عما سلف». وخلص رئيس حزب اتحاد قوى التقدم إلى

القول «محور الأزمة هل للرئيس الحق في تشكيل الحكومات أم لا بدله من إذن من طرف معين؟مطالبا من أسـماهم أنصــار الديمقراطية بالتحــرك لمواجهة الوضع القائم حفاظا على أسس التجربة

وأكد تمسك الحزب بالشرعية الدستورية والدفاع عن المكاسب الديمقراطية المتحققة واعتبار أى تراجع في هذا الصدد إضرارا بالبلد و شعبه

وشدد الحزب الاسلامي على دعم الحكومة الحالية التي يشترك فيها ورفض أي محاولة لحجب الثقة عنها مطالبا بمنحها الفرصة كغيرها ليحكم عليها بناء على عملها وأدائها، ورفض الحزب «أي محاولة لتوتير الأجواء و

إذكاء الصراعات فموريتانيا لاتتحمل ذلك وضرورة الانشغال بأولويات التنمية وهموم الناس والقضايا ذات الصلة بالوحدة الوطنية تمنعه، والعمل على التناغم والتعاون بين المؤسسات الشرعية والدستورية والمؤسسة العسكرية بدل العمل على توسيع الهوة و إشاعة أسباب النزاع».

وجاء موقف حزب التحالف الشعبي التقدمي المشارك في الحكومة المرفوضة على لسان النائب البرلماني الخليل ولد الطيب الذي أكد في تصريح صحافي أمس الأحد أن حزبه متمسك بموقفه الداعم للحكومة والرافض لمبدأ حجب الثقة عنها.

#### المغاربة يطلبون تدخل حكومتهم وينددون بوسائل الاعلام الاسبانية

# حملة مطاردة ضد المهاجرين في اسبانيا تثير غضبا واحتجاجات

مدريد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

«لا يتعلق الأمر بمشاهد من فيلم حول قوات التدخيل الخاصة ولا بمشاهد من قطاع غزة بل مشاهد حية لحملة بوليسية مكثفة ضد المهاجرين في اسبانيا لا مثيل لها في الماضي». هكذا يصف البيان الصادر عن جمعية العمال المهاجرين المغاربة في اسبانيا، «أتيمي»، التدخل العنيف لقوات الأمن الاسبانية في بحثها عن المهاجرين السريين في مدينة توري باتشيكو باقليم مورسيا شرق البلاد.

ووقع التدخل مساء الجمعة الماضي، عندما حلت قوات شرطة خاصة للمدينة الصغيرة التي يعيش بها قرابة عشرة آلاف مهاجر وعملت على إغلاق الشوارع الرئيسية وبدأت في اعتقال كل شخص اشتبه في أنه مهاجر كما جرى إخراج المهاجرين من متاجرهم ومن المقاهي، وجرى وضع المهاجرين في مخافر الشرطة وفي ثلاث ساحات في المدينة تحت حراسة مشددة وبعدها بدأت عملية تحديد هوية الجميع. وكان أغلب المعتقلين من جنسية مغربية بحكم أن المغاربة يشكلون أغلبية المهاجرين

في هذه المدينة السياحية والزراعية. ويقول محمد كريم ممثل جمعية «أتيمي» في تصريحات لـ«القدس العربي»: «لم نكن نصدق ما يجري. لم يسبق للشرطة الإسبانية أن أقدمت على حملة من هذا النوع التي لا مبرر لها

ووفق تصريحات الكثير من المهاجرين الذين جرى اعتقالهم، يقول أحدهم، محمد ع «كنت عائدا من العمل، وأتوفر على بطاقة الاقامة والشغل منذ أكثر من عشر سنوات، قامت الشرطة باعتقالى رفقة مغربى آخر وتركت مواطنا اسبانيا كان بصحبتنا، وهذا يعنى أن عملية الاعتقال جرت وفق لون بشرة الشخص، وهذا ممنوع إلا في

■ لوس کریستیانوس (اسبانیا)

- اف ب: وصل 179 مهاجرا افريقيا

غير شرعى امس الاحد على متن

زورق الى ارخبيل الكناري الاسباني،

على ما افـاد مصور لوكالــة فرانس

واوضح رجال الاغاثة في ميناء

لوس كريستيانوس على جزيرة

الأنظمة العنصرية، لقد تصرفت قوات الأمن بشكل عنصري محض». ويضيف محمد كريم ان قرابة 500 شخص اعتقلوا في مخافر الشرطة وفى ساحات المدينة لمدة ساعات، وشمل الاعتقال مختلف المهاجرين وإن كانت النسبة الأكبر في صفوف المغاربة وبدون استثناء تتكون من شباب ونساء وشيوخ بل كان من ضمن المحتجزين مرضى بداء السكري الذين لم يسمح لهم بالذهاب لتناول أدويتهم أو حتى لتناول الماء، لقد عاش المهاجرون ساعات أشبه بنظام واضاف «الشرطة لم تطلب بطاقة الاقامة والعمل في البدء كما هو معمول به و فق القوانين بل عملت على اعتقال ولاحقا بعد عمليات المطاردة وعمليات الحجـز، بـدأت الشـرطة في

تحديد هوية المهاجرين، ومن أصل ما يفوق 500 جرى اعتقال 58 بتهمة الإقامة غير القانونية وجزء كبير منهم يحملون الجنسية المغربية. وجرى الافراج عن المهاجرين القانونيين بعد ست ساعات ويسود شعور بالغبن وسط الجالية

الأبرتهايد العنصري.

واحتجاز الجميع».

المغربية في اسبانيا وخاصة في اقليم مورسيا وهي ترى من جهة أن «دولة الحضارات وانتقدت حكومتها منذ شهر حملة مشابهة جرت في إيطاليا تقوم بارتكاب الأعمال المشينة نفسها، ومن جهة أخرى، وسائل الاعلام التي تحاول أن تقلل من هذه الأعمال وكأنها عادية

وفي الوقت نفسه، طالب المهاجرون، ومن ضمنهم جمعية «أتيمي» ضرورة تحرك الحكومة المغربية للتنديد بهذا. وتساءل أنور ف انه «يوجد في المغرب المجلس الأعلى للجالية المغربية، فهل رئيسه إدريس الأزمي يغط في نوع عميق ولا يدري ما يجري، أم أنه عاجز عن اتضاذ أي موقف وينتظر الأوامر المخزنية للتحرك».



تجميع المهاجرين في إحدى ساحات المدينة قبل البدء في تحديد هويته

### سبتيرو يثمن توصية الاتحاد الاوروبي حول الهجرة

■ مدريد - اف ب: دافع رئيس الحكومة الاسبانية الاشتراكية خوسيه لويس سبتيرو في حديث صحافي الاحد عن توصية صدرت عن الاتحاد الاوروبي بشان الهجرة غير الشرعية وانتقدتها كثيرا دول اميركا اللاتينية، واعتبرها «خطوة تقدمية».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الباييس» قال سبتيرو «اذا سألني احد زعماء اميركا اللاتينية فسأشرح له وسيطمئن الان التوصية تمنح مواطني اميركا اللاتينية الذين في وضع غير قانوني «ضمانات» لم تكن متوفرة فى بعض دول الاتحاد الاوروبي.

وينص القانون الاوروبي الجديد حول الهجرة غير

الشرعية الذي قوبل بانتقادات كثيرة في اميركا اللاتينية والذي تمت المصادقة عليه بدعم من اسبانيا، على فترة احتجاز قصوى لا تتجاوز 18 شهرا قبل الترحيل وحظر الدخول الى الاراضى لمدة خمس سنوات.

واضاف رئيس الحكومة الاسبانية ان «الاسوأ هو الفراغ القانوني» مشددا على انه قبل المصادقة على التوصية الاوروبية لم تكن هناك «اي مهلة محددة» لاحتجاز المهاجرين غير الشرعيين في انتظار ترحيلهم في تسع دول من الاتحاد الاوروبي. وقال «اذا حصلنا الان على توصية تحد (تلك المهلة)

ستكون خطوة متقدمة».

الرباط تريد توضيحات من مدريد اثر

اعتقال برلماني مغربي في مليلية الاسبانية

ودعا ولدمولود الضباط للابتعاد عن التجاذبات

السياسية لأن العسكر مفسد للسياسة والسياسة

مفسدة للجيش قائلا إن الوضع بالغ الخطورة وعلى

القوى السياسية أن تدرك ذلك ،منتقدا في الوقت

ذاته محاباة قوى المعارضة من أسماهم بالانقلابيين

وهو الموقف الذي يتحتم عليهم مراجعته قبل فوات

وفى نفس الاتجاه أعلن حزب التجمع الوطني

للإصلاح والتنمية (التيار الاسلامي) عن رفضة

لمحاولة بعض النواب حجب الثقة عن الحكومة

الحالية وطالب بإعطائها الفرصة كغيرها ليحكم

عليها بناء على عملها وأدائها مع اعترافه للنواب

بكامل حقوقهم القانونية والدستورية بما فيها

تقديم ملتمسات الرقابة وفق تعبير بيان صادر عن

وقال صادر أمس الأحد عن حزب التجمع الشريك

فى الائتلاف الحاكم إن الحـزب تابع «باهتمام بالغ

تطورات الأزمة الحالية و محاولات حجب الثقة عن

حكومة لم تقدم بعد إعلان سياستها العامة أمام

■الرباط – اف ب: افاد مصدر

رسمي امس الاحد في الرباط ان

الحكومة المغربية طلبت من السلطات

الاسبانية توضيحات بشأن اعتقال

عضو مجلس المستشارين المغربي

ان الحكومة المغربية طلبت «عن

طريـق الدبلوماسـية، التوضيحـات

الضرورية بشان اعتقال عضو مجلس

المستشارين السيد يحيى يحيى،

بمدينة مليلية المحتلة، وعبرت عن

وقالت الرباط ان «الأمر يتعلق

بعمل أحادي الجانب، يثير تساؤلات

مشروعة بالمغرب واستغرابا قويا

بالنظر للوضع البرلماني للمعني

واعتقل البرلماني يحيى يحيى

انشغالها القوي».

بالأمر».

مليلية الاسبانية بشمال المغرب.

الأوان، حسب تأكيدات ولد مولود.

ان عضو مجلس المستشارين اعتقل

في مليلية في قضية اعمال عنف المعروف بمعارضته التواجد الاسباني مفترضة ازاء عناصر من الشرطة في مدينتي سبتة ومليلية الاسبانيتين الاسبانية خلال تدخل قامت به في شمال المغرب، الخميس ووضع قيد الحبس المؤقت في مليلية بناء على امر من قاض محلي عندما كان قادما من الناظور.

يحيى يحيى الخميس في مدينة ولم توضح السلطات الاسبانية سبب اعتقاله، واعلنت وزارة الخارجية في بيان

واعلن مقر حاكم مليلية ان يحيى یحیی «مطلوب بناء علی مذکرة احضار صدرت عن قاض» محلي. ومثل النائب المغربي الجمعة امام القاضي الذي قرر ايداعه في الحبس الاحترازي.

وافادت وكالة الانباء المغربية استنادا الى مقربين منه ان محاكمته ستبدأ في 17 تموز/يوليو. وافادت وسائل الاعلام الاسبانية

بسبب رفضه المثول مرارا امام قاض و 1496.

الشرطة عندما كان يقيم في مليلية. وكان يحيى يحيى اعلن سابقا انه يرفض المثول امام محكمة اسبانية لانه لا يعترف بسلطة اسبانيا في وقد سبق ان اعتقلت الشرطة الاسبانية عضو المجلس مستشارين في مليلية في تشرين الثاني/نو فمبر

خلال تظاهرة ضد زيارة العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس الى ويعتبر المغرب مدينتي سبتة ومليليـة «محتلتـين» وانهمـا جـزء لا يتجزأ من اراضيه في حين ترفض اسبانيا اي مناقشة حول مدينتين

تمارس سلطتها عليهما منذ 1580

## وفد مالى في الجزائر لبحث السلام مع الطوارق في شمال البلاد

■ باماكو - اف ب: اعلن مصدر مالي رسمي لوكالة فرانس برس ان وفدا ماليا رسميا برئاسة وزير ادارة لاراضي الجنرال كافوغونا كونيه وصل السبت الي العاصمة الجزائرية لاستئناف عملية السلام مع الطوارق

وقال مصدر رسمي مالي في الجزائر لوكالة فرانس برس «وصلنا اليوم السبت الى الجزائر العاصمة لاستئناف عملية السلام بعد انتهاك اتفاقات السلام من قبل المتمردين الماليين (الطوارق) الذين نسب اليهم عدد كبير من الهجمات مؤخرا على الجيش المالي».

واضاف ان «المحادثات ستبدأ اليوم (السبت)». ومن جهة اخرى، افادت مصادر متطابقة ان وفد متمردي الطوارق موجود اصلا في الجزائر العاصمة. وقالت المصادر أن متمردي الطوارق ممثلون في

> ■ نیروبــي – رویتــرز: هاجمت جماعات مراقبة الفساد والساسة

البارزون وزير المالية الكينى اموس كيمونيا امس الاحد حول بيع

فندق فاخر في العاصمة نيروبي

قال الوزير موتولا كيلونزو الذي

يتولى حقيبة العاصمة نيروبي

لوسائل إعلام محلية «السعر

يثير الضحك. انه لا يكفى قيمة

المفروشات وحدها. تعرضت

البلاد للنصب ويمكن ان نطلق على

هذا الفساد اسما آخر اسوأ من

ويمتلك الفندق ملياردير

يشكون فيها.

بين حكو متين.

جولدنبرج».

تحالف واحد وسوف يتحدثون بصوت واحد. واشار مصدر مقرب من اللقاء الى ان الوسطاء الجزائريين سيجرون عدة لقاءات مع الوفد الرسمى الذي قدم من باماكو، و قال مسؤول من لجنة المتابعة لاتفاقات الجزائر التي

وقعت في تموز/يوليو 2006 لعودة السلام الى شمال مالى، لوكالة فرانس برس «بعد توضيح الاشياء سوف نعمل على جمع المتمردين (الطوارق) والوفد الرسمى

المالية ومتمردي الطوارق. وقال مصدر في لجنة المتابعة ان «الوسيط اعلن بوضوح ان اتفاق الجزائر ما زال يشكل اساسا

# وصول 179 مهاجرا افريقيا الى جزر الكناري الاسبانية



احد مراكب المهاجرين ساعة وصوله الى جزر الكناري امس

تينيريفي ان المجموعة المؤلفة من عدة جنسيات تعد 26 طفلا. واكدوا ان المهاجرين كانوا مكدسين في زورق صيد من صنع

وبات البحث عن زوارق اخرى محتملة تحمل مهاجرين قبالة سواحل تينيريفي مستحيلا بسبب

وتجعل الرؤيا تقريبا منعدمة. ووصل الى جزر الكناري نحو 500 مهاجر على متن عدة قوارب الاسبوع

وتوفي اربعة منهم انهكتهم ظروف العبور الصعبة في 19 حزيران/يونيو فى مستشفيات الارخبيل.

وجزر الكناري التى تقع فى عاصفة رملية تهب من جهة الصحراء

المحيط الاطلسى قبالة سواحل المغرب، وجهة يقصدها العديد من المهاجرين الافارقة. وقدرت منظمة اسبانية غير حكومية بنصو 900 عدد الافارقة الذين لقوا مصرعهم فى البحر خلال 2007 فى محاولة الوصول الى الكناري.

الكناري كثيرا منذ السنة الماضية بعد

ان سجل في العام 2006 رقما قياسيا من نحو 31 الفا و678 شخصا. ويعود الانخفاض الى اجراءات المراقبة على سواحل غرب افريقيا بين اسبانيا ودول في غرب افريقيا، على ما اكدت الحكومة الاسبانية.

وانخفض عدد الوافدين الى جزر

كينى متهم بانه مخطط فضيحة جولدنبرج التى كادت تغرق الاقتصاد الكيني في التسعينات ويعتبر في نظر الكثير من الكينيين رمزا للفساد الذي يخرب بلادهم. وحوكم كامليش باتنى فى قضية سحب نحو مليار دو لار من الاموال العامة لتغطية قيمة صادرات زائفة

ـن الماس والذهب ولكن دون أن

يدان بالرغم من التحقيقات المتعددة

وسلم كامليش باتنى الفندق متعدد الطوابق ذا الخمسة نجوم الى البنك المركزي في وقت سابق من العام الحالي.

ورأت وسائل الإعلام أن هذا ما الى مستثمرين ليبيين في صفقة جعله يحصل على الحصانة. ودعا البعض الى استقالة وقال كيمونيا الذي ابلغ البرلمان في الاسبوع الماضي ان بيع الفندق كيمونيا الذي يدير اكبر اقتصاد في شرق افريقيا منذ عام 2006 بعد ان سيكون علنيا في بيان يوم الجمعة اعلن يوم الجمعة بيع فندق جراند ان السلطات تلقت عرضا "رائعا" من الليبيين لدرجة انه لا يمكنها ريجنسي بمبلغ 2.9 مليار شان رفضه. ولم يحدد اسماء المشترين. كيني (45 مليون دولار) في صفقة

واتهم المنتقدون كيمونيا بتقليل تقدير ثمن الفندق الذي بيع بمبلغ اربعة مليارات شلن عندما اشتراه باتني في عام 1994.

وانتقدوا كيمونيا ايضا لإضفائه الطابع السري على البيع بدلا من طرحه في مزاد عام قائلين ان الصفقة تحمل جميع بصمات قضايا الفساد السابقة التى تميزت

بها حكومات كينية متوالية. وانتقدت جماعة مارس المحلية لمراقبة مكافحة الفساد «دائرة الإفلات من العقوبة التي تسمح لموظفين عموميين بالعمل كما لو كانت كينيا دولة بلا قانون ينبغي

ودعت الجماعة الى استقالة كل من كيمونيا والمدعى العام اموس واكو ومحافظ البنك المركزي نجوجونا ندونجو ورئيس لجنة

وتتألف هذه اللجنة من ممثلين عن الجزائر والحكومة

### ضجة حول بيع فندق كيني الى مستثمرين ليبيين

وقالت جماعة مارس «اذا لم يقدم هؤلاء المسؤولون العموميون استقالتهم فلنطالب بالتحقيق الفوري معهم وفصلهم».

مكافحة الفساد الكينية آرون

وقال وزير الاراضي جيمس اورينجو ان البيع «يشبه أسلوب المافيا». واضاف أن «الصفقة كلها مليئة بالخداع. والبيع او تحويل ملكية الفندق لا يعتد بها القانون». وقال المشرع جيتوبو ايمانيارا انه سيقدم اقتراحا للبرلمان بتوجيه التوبيخ الرسمي لكيمونيا حول ما وصفه «بالاهانة الشديدة للبرلمان».

ولم يتسن لرويترز الحصول على تعليق من كيمونيا. لكن نقلت عنه صحيفة «صنداي

نيشن» قوله انه يستحق التحية لأنه اعاد اموالا في النهاية الي الخزانة العامة من الفندق الذي ثار حوله الجدل. وقال "ماهى الحقيقة التي لم

اقلها؟ اذا كان هناك من يعتقد انه يساوي ستة مليارات شلن فلماذا لم يتقدم بعرض لشرائه؟». ولم تصدق وسائل الإعلام

كلامه. ووضعت صحيفة نيشن عنوانا لمقالها الافتتاحي يقول «يا سيد كيمونيا.. العملية الحسابية غير صحيحة» وطالبت بالغاء

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5932 Monday 30 June 2008



### استمرار الحملات الهائلة ضد احمد عز رغم صرفه 75 مليون جنيه.. وامتداد الهجمات الى مبارك وجمال وهجمات ضد وزير المالية وإشادة به مطالب بمحاسبة الرئيس .. وسخرية من رئيس الوزراء لموقفه من الشاعر فاروق جويدة .. وجدل حول تحليل البنا للقبلة

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومى السبت والأحدعن استقبال الرئيس مبارك غاري اكرمان عضو مجلس النواب الأمريكي وعقد وزير التربية والتعليم الدكتور يسري الجمل مؤتمرا صحافيا أكدفيه أن نسبة النجاح في الثانوية العامة هذا العام ستكون مثل نتيجة العام الماضي، وأنه لا إعادة للامتحانات بسبب تسربها في المنيا لأن تحقيقات النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود أثبتت أن الذين استفادوا من التسرب عددهم قليل جدا، ولهذا كان كاريكاتير زميلنا بجريدة «المسائية» أحمد عبدالنعيم أمس الأحد منطقيا، لأنه كان عن مسؤول يقول في الهاتف:

مفيش مشكلة ان الامتحانات تتسرب برضه مشح يعرفوا يحلوها ولأنها مش في المنهج أصلا.

وتواصلت الحملات في الصحف الحزبية والمستقلة ضد أحمد عز، كما تواصلت اعلاناته، وقال البعض انه رصد خمسة وسبعين مليون جنيه، تكاليف للحملة، كما استمر اتهام التجار بإخفاء الحديد واستمرار الطوابير على مخازنهم، وإعلان المهندس أسامة البحر الذي فقد أفراد أسرته في انهيار عمارة في منطقة لوران بالإسكندرية، والروائي علاء الأسواني إشهار «جمعية شهداء النظام المصري من الفساد والعبارات والقطارات وسقوط العمارات»، وإعلان محافظ القاهرة الدكتور عبدالعظيم وزير، تشكيل مجلس أمناء للمحافظة على القاهرة الفاطمية ضم إليه عددا كبيرا من الكتاب والصحافيين، وترقية أربعمائة ألف موظف يعانون من الرسوب الوظيفي، وحضور المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع حفل يوم تفوق المنطقة الشمالية، وتقدم السناتور الأمريكي فرانك وولف باقتراح بادرته مصر واتهامها بانتهاك حقوق الإنسان والأقليات. وإلى شيء، من أشياء، وأشياء لدينا.

الفيلات والقصور لها، قَائلاً:

رجب في بابه اليومي نص كلمة:

يعاقب ثقافيا على آرائه السياسية.

تغرق في شبر ميه وتتفنن في صناعة الأزمات؟».

عيسى رئيس تحرير «الدستور»، قال عنه فيه:

الحكومة ووزير المالية والجباية تحصيل فرق الزيادة من تاني يوم في حين ان الزيادات

التي تم فرضها على المصانع كثيفة الاستخدام للطاقة بالنسبة لأسعار الغاز لم تستطع

حتى الآن تحصيلها لرفضّ رجال الأعمال الكبار أصحاب تلك المصانع تنفيذها وطالبوا

باحترام التعاقدات السابقة وإلا اللجوء للتحكيم وللأسف الشديد لا أحد يتكلم في هذا

وإذا تحولنا إلى «أهرام» أمس سنجد أن زميلنا شريف العبد يشيد بوزير المالية

«نجد مالك الفيلا يرحب بالسعر الحر الذي رفع قيمة عقاره من نصف مليون جنيه

الى أربعة أو خمسـة ملايين بينما يرفض ويسـتنكر تطبيق هذه الضريبة التي بموجبها

يتحمل ثلاثة آلاف جنيه سنويا فقط، أي أقل من ثلاثمائة جنيه جنيه شهريا، و هو ما

يمثل بالكاد ايجارا شـهريا لشـقة حجرة وصالة في العشـوائيات التي لا تصلها المرافق.

لقد سـألت الوزير بطـرس غالي و هو رجل اعرف عن شـجاعته وإصـراره على مواجهة

التحديات وتُسَجّل له بالفعل انه خاص معركة شرسة مع اصحاب الصوت العالي

ونجح في تحقيق الفوز فيها، سألته بماذا تفسر هذا الهلع والقلق من ضريبتك العقارية،

أجاب انَّه قلق غير مبرر ولا يستند الى شيء ومن يملُّك شقة قيمتها مليون جنيه لن

يسدد سوى ستمائة جنيه فقط سنويا والأمر الطبيعي أن أجمع مواردي من القادرين

والأغنياء، لذا فسـوف أبدأ تطبيق الضريبة على سـكان مارينـا والقطامية والتجمعات.

وإلى معركة أخرى، هذه المرة ضد رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف بسبب رفضه

الموافقة على طلب وزير الثقافة فاروق حسني عضوية الشاعروالكاتب فاروق جويدة

في المجلس الأعلى للثقافة، فقال عنه امس، إمام الساخرين، وزميلنا بـ «الأخبار» أحمد

«عاقب رئيس الوزراء الشاعر الكبير فاروق جويدة بشطب ترشيحه لعضوية

المجلس الأعلى للثقافة لأنه هاجم مافيا الأراضي وهو تصرف طبيعي من الباشا رئيس

الوزراء الذي يكره النقد ويكره الصحافة ويرى ان الديمقراطية كما أُعلن يوما، لا تصلح

لشعب لم ينضج، وأخشى أن يمتد عقاب الباشا نظيف للشاعر الكبير فيأمر المالية

ونفس المشكلة أثارت اهتمام زميله وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة

«\*كلام وزير الثقافة فاروق حسـنّى عن اسـتبعاد فاروق جويدة من عضوية المجلس

فاروق حسنى قام بترشيح جويدة عدة مرات وأبلغه بترشيحه ورئيس الوزراء

لا تصور أن الأمر يمكن أن يصل الى هذا الحدوأن الحكومة تخلص «تارها» من

معارضيها، والسـؤال هنا: بالله عليكم كيف يمكن تفسـير تصرفـات هذه الحكومة التي

جمال مبارك

وإلى جمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم وأمين أمانة السياسات

«يبدو جمال مبارك وحزبه وحكومته مثل ملاكم يلاعب نفسه في الحلبة لا أحد

أمامه ولا أحد يواجهه، صحيح أنّ جمه ورا هائلا في القاعة كان يتابعــ واكنه جمهور

لا يحب اللاعب ولا اللعبة وملول ومش فاهم ما هي تلك اللعبة السخيفة التي يلاعب

فيها اللاعب نفسه؛ وما هي قوانين اللعبة بِالضبطّوما هي معايير الفوز ومتّى نعتبر

اللاعب منتصرا إذا كانَّ لا يلاَّعبُ أحدا أساساً؟، ورغم كل هذَّه اللوغاريتماتُ فالكوميدياً

أن جمال مبارك يجرح نفسه في اللعبة ويسيل دما من وجهه ويؤذي عضلاته، فالرجل

يتخيل أنه يلاعب أحدا أو ربما أقنعه جهاز أو أجهزة أنه يلاعب أحدا في أخذ الرجل في

الخبط والرزع ضاربا الهواء وملاكما الفراغ فإذا به يجرح نفسـه ويهزم نفسه، لا يوجد

من يراهن على جمال مبارك سواء كرئيس تنفيذي حالي لمصر هو الآمر الناهي النافذ

الأثر الجاثم الدور، ولا كرئيس محتمل يرث عرش أبيه بعد منافسة انتخابية مع خيالات

مآتة، من هذا الحزب المفترض أنه معارض او ذلك سيختاره بنفسه وبأجهزته لا أحد

يراهن على هذا الرجل الذي يتجاوز الخامسة والأربعين متصرفا كأنه ولى عهد زهق من

تأخر توليه العرش، ربما فقط عدد ضيق جـدا محدود ومغلق تماما من المحيطين بجمال

مبارك من رجال الأعمال وعدد من الكتبة من أساتذة الجامعات الذين لا يكفون عن

التودد للرجل والتمسح به لعلهم ينالون ترقية أو عمارة أو وزارة هم الذين يتمنونه،

لكن الجديد الذي نجح فيه جمال مبارك نجاحا مذهلا أن هؤلاء المحيطين لأنهم محيطون

ومنتفعون فالصراع بأت واضحا على الانتفاع به، وبدت هناك مناطق نفوذ ترى تطاحنا

بين فريقين من محيطي مبارك وتنافسا وتصارعا على أراضي وعلى بورصات وأرباح

متوقعة من مشروعات مطروحة، ولكل فريق رجاله في الدولة المتحالفون معه سواء في

جهاز الإعلام أو التشريع، من خلال نواب يبدو بعضهم أحيانا محترما، ولذلك فالساحةً

في المرحلة الأخيرة هي ساحة حرب باردة وساخنة، مثلًا بين رجلي أعمال يتمتعان

بالصلة الوثيقة مع جمَّال مبارك، وهناك ملايين من الجنيهات أغرقت السوق الإعلامية

لصحافيـةً والتليفُّزيونية مؤُخراً لحملات ضُد كل طرف لصالح الطرف الآُخُر وُغسـيل

سمعة كل شخصية لنفسها عبر حوارات وندوات ومؤتمرات وإعلانات، ولأن الطرفين

من مكروهي الشعب الكبار فإن الجميع انبسط وسخن واعتبر هذه الحملات حربا ضد

الفساد بينَّما هي صورة فاضحة لهذا الفساد «أنت اللي كسبت مليار» لا يا أخويا انت

اللي كسبت مليارين بأمارة كذا، لا أنت فاكر صفقة البورصة بتاعة كذا مش دي اللي انت

وهكذا تمضى جهود حثيثة لتصفية معنوية للمتنافسين حول الوريث المحتمل

تستهدف ان ينتصر لشخصية دون الأخرى حيث يمثل الآخر «أيا كان» عبئا على سمعة

الوريث السياسية والجماهيرية فلما زادت الكعكة اتساعا وضخامة فقد تكالبت ايدي

المحيطين بجمال مبارك تقتطع وتلتهم حتى إن الجميع شــاركوا في ســحب أي مصداقية

أو صدقَ على الكلام الذي ليس صادقا أساساً الذّي كان يبشّر بالوريثُ، وصارت

تماما بلا تجميل ولا تزويق فهو مرشح البزنس ورجال الأعمال وسياسات الرأسمالية

المتوحشة التي ترمي للفقراء ومحدودي الدخل فتات مآدب الأغنياء، هو مرشح القصور

وليس أبدا مرشَّح الساكن الشعبية هو مرشح قلعة المال وليس قلعة الكبشِّ، مرشح

الاحتكارات وطوابير العيش المدعم والسحابة السوداء وليس مرشح الباحثين عن

معركة عز

الديمقر اطية و العدالة».

سورة جمال مبارك التي لا صورة غيرها في واجهة الحياة السياسية على حقيقتها

الذي تعرض يوم الخميس الماضي الى هجوم مفاجىء من زميلنا وصديقنا إبراهيم

الأعلى للثُّقَّافَّةُ لا يقنع عدواً ولا حبيبًا. حاول الوزير ان يبرر تصرف رئيس الوزراء

لا يرد والوزير يعيد الترشيح تم تصدر الاسماء بعد استبعاد جويدة وبدا الأمر وكأنه

بالحجز على كل «بيت» شعر من شعره استيفاء للضريبة العقارية!».

فكشف أكثر عن اللخبطة التي تسود العلاقة بين الوزراء ورئيسهم.

روزاليوسف وقال عنها امس ايضًا في جريدة «روز»:

ومرة أخرى لابد أن نسجل للوزير غالى شجاعته وإصراره».

وموقفه من ضرورة فرض الضريبة العقارية، وتعجب شريف من معارضة أصحاب

#### الرئيس مبارك

ونبدأ برئيسـنا بارك المولى لنا فيه، ليسـتمر في تحقيق الانجازات والمزيد منها وهو ما يثير طبعًا حقد وحسد، صحف محور الشر، ولهَّذا لم يكن غريباً أن يقول زميلنا وائل عبدالفتاح يـوم الخميس في عموده مفترق طرق ـب الدسـتور» ، قولا لا يقوله إلا كل

«قلت إن أحمد عز أشهر محمية سياسية في مصر لكنه ليس أخطرها إنه مجرد الرأس الظاهر على السطح، أغلب المحميات السياسية يعملون في الخفاء إنهم أبناء نظام مبارك وقصصهم هيّ الحكاية الحقيقية لما حدث في الـ27 سنة هم اللاعبون الاساسيونُ يعيشُ ون في خير النظام وينقذونه من ورطات سياسية، كونوا ثرواتهم بقربهم من المنطقة الدافئة في قصر الرئاسـة وتحولوا إلى ديناصورات مالية ببركة الرضا السـامي ويلعبون أدوارا لَّا يعلن عنها لكنها تمنحهم المزيد من الثَّقة وتزيد فرصهم في حماية أكبر ۗ، صدر قبل عدةً أشهر \_إنه اشـترى شـركة كوكا كولا 1993 مسـتفيداً من علاقته الوثيقة بالنظام ثم باعها بعد ذلك بسنتين بثلاثة أضعاف سعر الشراء، كما استفادت عائلة الزيات من علاقاتها المباشرة مع بعض رموز النظام واحتكرت صناعة المشروبات، وأخيـرا نجحت عائلتان في نهاية التسـعينيات في إقناًع الحكومـة بأن تحصر مناقصة في مجال صناعة الأفلام علَّيها وعدم السماح لأي مَّنافس آخر بالدخول.

التقرير انتهى ولم يتحدث عن دور نصير في تلميع صورة نظام مبارك أمام المؤسسات

بينما كانت الحقيقة أن القطاع العام يباع لمجموعة من أهل الثقة وتحت الحماية وهذا غالبًا ينطبق على عائلة الزيات إحدى المحميات المعلنة ايضًا، فالمحميات أنواع ودرجات خفية وعلنية هم غالبا رجال أعمال يضعهم نظام مبارك في محميات ممنوع الاقتراب منها، المحمية الكبيرة تتبع الرئيس مباشرة وربما عائلته، أقدم هذه الحميات السياسية هو حسـين سـالـم أكثر الشـخصيات غموضا في مصر لـم يكن من المكن أن يذكر اسـمه، منذ سنتين خرج الى العلن وأصبح هدفا للصحافة وهي إشارة الى أن هناك من أخرج حسين سالم من المحمية الخاصة المغلقة الى العلن ليتمّ حرقه والاستغناء عنه، آخرون رشحوا حسين سالم ليكون الضحية التى يقدمها النظام للغاضبين وهو ضحية كبيرة لا ينافسها سوى أحمد عز أشهر محمية معلنة، والأيام القادمة ستكشف عمن سيخرج من المحميات السياسية لنظام مبارك ومن سترفع عنه لأفتة ممنوع الاقتراب وهو قانون يشبه الإعدام في عالم المحميات السياسية، وسنرى».

وأماً ثانية صحف محور الشر،وهي «البديل» فقد سمحت لزميلنا جلال عامر أن يستعرض فيها خفة ظله يوم السبت بالقول:

«سمعنا عن مشروع «القرش» لبناء مصنع للطرابيش، ثم تطور مشروع «القرش» في لسبعينيات الى مشروع «النصف أوقية» و»الأوقية» ثم خرج مبارك من منصة العرضَّ العسكري الى منصة مجلّس الشعب ووعدنا بمشروع «الألف يوم» ثم اتضح انه برنامج «ألف ليلة وليلة» الذي تموت في نهايته شهرزاد ويعيش شهريار ومعه الأمن المركزي». لكن جلّال المسكين، لم يكن يدري أن زميلنا الرسام ب، أخبار اليوم، عمرو فهمي ينتظره في نفس اليوم السبت ليقدم لنا رسما يعبر عن جموع الشعب المصري، بأنَّ رسم مصر أمنا في صورة امرأة جميلة كبلادنا وهي تقول لبارك الله فيه:

«كل حاجة زادت يا ريس عايزين نزود برنامجك عشان الألف مصنع، يبقوا ألفين،

دول بنوا سبعمائة قبل نص المدة». ونيابة عن رئيسنا أقول لها، غالية يا مصر والطلب رخيص.

ولهذا لا يهمنا ولا يهم مصر أمنا أن يدعي أمس زميلنا وصديقنا مدحت الزاهد أحد نائبي رئيس تحرير «البديل»، وهي من صحفٌ محور الشر، ما هو آت: «لا أُعرف ماذًا يريد الأديب والصديق علاء الأسواني من تشكيل جمعية أهلية شهداء ومنكوبي النظام المصري؟ هل يريد أن يعود بنا الى النظام الشمولي ونظاح

الحـزب الواحـّد وهُـو يعـٰرف أنّ أغلبيـة الشـعب المصري مـن شـهداء ومنكوبـّى نظام مبارك، ستنضم الى هذه الجمعية؟! هل يريد أن يجمع شهداء عبارات الموت ومراكب . الهَّدِرة، وطوابير العيش والعمارات المتهاوية على رَؤوس سكانها وضحايا المعاش المبكر والفلاحين المطرودين من الأرض بعد عودة الإقطاع الجديد والعاملين عن العمل ومنكوبي العشوائيات مع منكوبي علاوة مبارك وضحايًا نظام التعليم في الجامعات والمدارس والتعذيب في السَّجون والمبيدات المسرطنة في الغذاء ومياه الشَّرب الملوثة فى القرى، والنجوع والضحايا المحتملين لمصنع «أجريوم» وكل الصناعات الملوثة للبيّئة التي تطردها أمريكا وأوروبا للأراضي المصرية بسياسـة damping أي تحويل الأراضي المصرية لصندوق قمامة لصناعات الموت بينما يتباهى حكامنا بالطفرة التي حقَّقناها في جذَّب الاستثمارات الأجنبية والمضاربين من شتى بقاع الأرض؟!

دعوة علاء الأسواني خطيرة لأنه إما يستهدف توجيه ضربة في الصميم لنظام التعدديّة والعودة بنّا الّي الحزّب الواحد، وإما يستهدف هدم الديكور وتعرية البطل والكومبارس والجمهور».

وبالمناسبة مدحت لا زميل ولا صديق.

#### حكومة ووزراء

وإلى حكومة ما أشبه وما يسبقها من أوصاف وصفات أنتم أدرى بها مني، وكذلك زميلتنا ب، أخبار اليوم» أميمة كمال التي قالت والفرحة تشملها لفشَّ ل الحكومَّة في بيع

«لا أعرف كيف نام يوسف بطرس غالي وزير المالية ليلة الأربعاء الماضي بعد أن علن محمد بركات رئيس بنكي القاهرة ومصر ظهر نفس اليوم عن عدم تنفيذ صفقة بيع 67 % من أسهم بنك القاهرة بعد أن جاءا على عرض للبنوك المتقدمة للشراء، وهو البُّنك الأهلي اليونَّاني، أقل بكثير من التقييم الحكومي لها، وما طير النوم من عيني د. غالي بالطبع ليس الخوف على سمعة البنك بعد أن فشَّ لت المزايدة ولكنَّ على حصَّيلة الخصّخصـة التي طارت من بين يديه خاصة انه أدرج في موازّنة 2008 - 2009 حصيلة مقدرة للخصخصة بعشرة مليارات جنيه، ولا أحد يتوقع على الإطلاق ان يخرج د.

غالي ليعلن بشجاعة عن أن هذه السياسة هي التي تقف وراء فشل تنفيذ الصفقة». لاً، مشكلة ولا يحزنون أمام الحكومة ووزّير الَّمالية لتدبير أي مبالغ واخراجها من جيوب الناس الغلابة كما قال زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ»الدستور» في نفس اليوم:

«في إطار سياسة الحكومة في فرض ضرائب جديدة على المواطنين الغلابة قررت وزارة الاتصالات زيادة اسعار التليفون الأرضى 50 % مرة واحدة، وذلك دون أي مبـرر، وانما المبـرر الوحيد هـو زيادة الرسـوم لتحصلهـا الدُّولةُ على حسّـاب الفَّقّراء، فشركة الاتصالات المسؤولة والمحتكرة للتليفون الأرضي حققت أرباحا وفقا لمسؤوليتها قدرت بــ 2.5 مليار جنيه في العام الماضي، وهو مـا كان يعني أن تعمل على تخفيض أسعار المكالمات والتوسع فيّ زيادة المشتركين للحّصول على أربّاح اكثر، وقد استطاعت



رسم صادر مائة وستون جنيها عن الطن مقارنة بالعام الماضي». يبقى منين الأسعار العالمية زادت؟، أي أن التكلفة ثابتة بكلام مجلس إدارة الشركة يـوم 9ـ9ـ 2007 ومن ثم حقـق أرباحا وذهب بها الى الجزائر لينشيء مصنعا يعمل به جزائريون ويدخل عملات صعبة للجزائر، أنا مفيش بيني وبين عز حاجة وللعلم أنا وأحمد عز في حزب واحد ولكن مصر بتصعب عليّ». وقال فاروق:

«أنا أولا ابن هذا النظام وثورة يوليو، أنا حضرت ثلاثة رؤساء ولكن تعودت على الشجاعة لأن طبيعة عملى قول الحقيقة واتكلم من باب الحرص على هذا الوطن وأنا لا أسبح ضد التيار انما هم من فعلوا ذُلكُ، أنا أُسبح مع الحق والواقع». وقال ايضاً عن عملية نقل ملكية نصف مصنع الدخيلة لعز وما شابها

«لو عندي مستندات سأتقدم بالبلاغ وهناك شخص واحد فقط لديه بالفعل مستندات بخصوص صفقة الدخيلة وطلبت منه اعطائى اياها ولكنه لم يستجب، وهو أبو العز الحريري، حصل على تلكّ المستندات بعلاقاته الشخصية مع بعض العاملين في شركة الدخيلة وقدم استجوابات لم يناقشها البرلمان وقلت له بالنص، سيبك من

الاستجواب لأنه فيه أغلبية، وطالما هناك أغلبية مصنوعة لا يمكن أن تصل الى نتيجة الا ان يأذن الله في أمر كان مفعولا وتكون لنواب الشعب كلمة وضمائر واعية». ونترك فاروق المقرحي عضو مجلس الشعب عن الحزب الحاكم الي زميلنا وصديقنا بـ»الجمهورية» والكاتب محمد العزبي الذي أبدى

في نفس اليوم - السبت - دهشته من أحاديث عز في «المصري اليوم»

و «روزاليوسف» وقناة دريم قائلا في عموده «من غير ليه»: «كانت مظاهرة تدل على القوة والقدرة والثراء قبل أن تكون عملا صحافيا متميزا فقدت الكثير من تأثيرها، صحيح أن الرجل قال كل ما يريد بصرف النظر عن أسئلة مشاغبة من هنا وهناك، وصحيح أن احدى الصحف التي كانت تعارضه في كل مناسبة افردوا له من المساحة، ومجموعة الصور ما لا يحتمله القارىء المشكك الذي يحمل عريس الزفة بالحق أو المبالغة مسؤولية كبيرة لوقوفه بطابور العيش الذي اصبح رمزا لمعاناة الملايين، لا يقلل من المبالغة في الحفاوة بعض المداعبات المهنية والتعليقات المتحررة عن جو اللقاء ومعنى حضور أحمد عز أخيرا بنفسه إلى الجريدة، وملاحظات تحمل بعض المشاعر غير الودية ومداعبات من نوع الضيف القصير ورئيس التحرير الطويل وقطعة شيكولاته من محلَّات لابوار، كذلك كانت جرعة الحديث التليفزيوني المكثف الذي جاء محاضرة اكثر منه حوارا، ويقولون انه تم بشروط وهو ما أفقده الحيوية والمصداقية ولم يصل منه للناس اكترمن مشهد ظهور عز ساعات وبعض الكلمات ولذلك سابقة في نفس البرنامج حيث تحدث مسؤول امني كبير اصبح محافظا وحدة يدافع

عن كل الاتهامات ولا يتلقى أسئلة أو ّمداخلات وكّانت النتيجة بالنسا للمشاهدين، حلقة وفاتت، يقولون انه حكم القوي أو سيف قيود البث الفضائي أو مصالح صاحب المال والتليفزيون، على أي حال لن يُجلب حديث عز وجع الدماغ الّذي سببه حديث بوش، النهاية، أن أحاديث أحمد عز مرت مرور الكرام، لم تترك الاثر المرجو منها غالبا، لأنها جاءت مركزة مطولة متتابعة مبالغا فيها وبطريقة تدل على استعراض

لكن زميله محمد عبدالنور مدير تحرير جريدة «روزاليوسف» كان له رأي آخر، إذ قال يوم الأحد في عموده اليومي «اشتباك» مشجعا عز على مواصلة الشرح والتوضيح: «بعيدا عن اجابات أحمد عز قال رئيس مجلس الشعب رأيه في المناقشات التي دارت حول تعديل قانون الاحتكار فضلا عن التفاصيل في مضبطة الجلسات في مجلس الشعب، بما يعزز من اجابات «أحمد عز»، ومن ناحية التخزين والتسقيع فالبلاغات التي يتلقأها الخُّط الساخن والمضبوطات من أطنان الحديد «المخزن» والمسقع هي الأخرى تعزز من اجابات «عز»، أما مسئلة الممارسات الاحتكارية فنشاط شركات عز وقوائمه المالية، كما قال هو، متاحة لمن يطلب و من يريد المعرفة او التحقق، وأسهمها متداولة في البورصة على مرأى ومسمع من الجميع. ومن ثم لا أرى أن يطمئن أحمد عزولا أن يكتفي بل عليه مواصلة خطوات الشرح

والتصويب حتى تصل الحقيقة الى البسطاء، فالحملَّة حملة منظمة». لا منظمة ولا يحزنون، وانما كل انسان يقول ما يرضي ضميره مثل منى ياسين التي قال عنها زميلنا خفيف الظل محسن حسنين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»: «\* منى ياسين واحفظوا هذا الاسم جيدا لأن التاريخ سيذكرهم بكل خير، رئيسة

جهاز المنافسة ومكافحة الاحتكار، ست بمليون راجل ما ينقصوش راجل! فقد كان موقفها واضحا وصريحا وحازما من التعديل الأخير في قانون حماية المنافسة ومنع الاحتكار الذي «يصمم» عليه مجلس الشعب، حيث أكدت انها غير راضية عن التعديل، وأن الجهاز لا يمكنه العمل في ظل عقوبات غير رادعة! بصراحـة موقف منى ياسـين «أوضح» بكثير من موقف المهندس رشـيد محمد رشـيد

للى مسك العصا من النص، لا مؤاخذة! فَّمنى لعبتها اقتصاد ورشيد لعبها سياسة وقال كلاما لا أعتقد أنه هو نفسه مقتنع به،!! عموما، برافو «منى» فقد اعترضت ولو بالكلام وهو أضعف الإيمـان كما أفعل أنا

ويبـدو - وربكم الأعلم - أننا أخطأنا بأن دخلنا إلى «صوت الأمة» لنحاول أن نعرف ماذا يقول فيها رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل، طبعا أحسسنا بالخطأ، لأنه حول هجومه من عز إلى رئيسنا، وهذا كما تعلمون أمريسببلي ضيقا شديدا، فقال وبئس ما قال:

«هل نطلق النار على أحمد عز وحده؟ هذه هي الخديعة التي يراد لنا أن نقع فيها وأن نتصور الشّر محصوراً في أحمد عز وأن نعطف بالمقابل، على أُسّم رشيد محمد رشيد ملياردير الكويز أو أن نترهم على أيام كمال الشاذلي أو أن نرى في صفوت الشريف رمـزا سياسـيا جليـلا أو أن نضع الرئيـس مبارك، مـن باب أولى، في مقام أوليـاء الله

وقد يصح أن نطلق النار على أحمد عز ولكن كرمز على فساد نظام وليس ككبش فداء

لآخرين في خانة الأسوأ، كملياردير للأونكل وليس كملياردير للحديد كعنوان لسرقة

بلد وليس كماركة مسجّلة لاحتكار صناعي أو تجاري، فلم يكن ممكنا أن يصبح أحمد عز الى ما صار إليه، وبكل هذه الثروة واتساّع النفوذُ لم يكن ممكنا أن نعرف اسمّه لولا أنه عرف الطريق الى بيت الرئاسة وكون ثروته بالأمر المباشر، (.....) والى حد انتفخت معه ثروته كمنطاد سماوي وبدا أن مصر كلها صارت من حظ عازف الدرامز السابق. وأحمد عز نفسـه في حوار ملاكي في صحيفته الملاكي «روزاليوسف» يعترف ببعض ما جرى، فقد ذكر أن عدد المليارديرات المصريين - من عينته - يفوق المائة - وهب أن أحمد عز اختفى - أو تحلل نفوذه أو فتحت له الملفات المطوية فهل يعنى ذلك شيئا؟ هل تصبح مصر أفضل؟ الجواب لا بالتأكيد فقد وعد مبارك حين جاء بأن الكفن ليس لـه جيوب وانتهينا على ما ترى إلى جيب عائلة المليارديرات وإلى أكفاننا بالذات وبدت عملية شفط الثروة قرينة بالضبط لعملية احتكار السلطة، فقد تحول البلد من حكم الصرب الواحد السَّى حكم العائلة الواحدة لا يصح أن نقع في شراك خداع ولا أن نلغم عقولناً في هوجة أحمد عز، فقد يصح أن نسأل ونتحرى عن ثروة عز لكنَّ الأصح أنَّ نسَّال ونتَّحرى عن ثروة الرَّئيس مبارَّك وعن ثروة السيدة سوزان وعن ثروة جمال

معارك الشعراء وإلى معارك الشعراء، ومنهم علي سلامة الذي كان عنوان قصيدته يوم الخميس في

مبارك وأن نطالب «الرئاسة المثلثة» بتقديم اقرارات ذمة مالية مشهرة في وسائل الإعلام

وحتى تنقطع حبال الشك بسيف اليقين وبغير ذلك سوف نظل في المتاهة وسوف نطلق

النار على أهداف مموهة ونعمي العيون ونضلها عن رسم واسم سارق مصر الأول».

«المصري اليوم» بعنوان أحسن م الأول، قال فيهاً: قلنا النضافة م الايمان البلد بقت أوسخ م الأول رفعنا شعار الأمن والأمان الخوف بقى أكتر م الأول كهربنا السور

حطينا سم فيران الحرامي بقي أشجع م الأول اتعلمنا لغات وعلوم بيئة وإنسان الجهل بقى أبشع م الأول وفرضنا ضرايب ع الهوا والموت والأحزان ضهر البلد انحنى أزيد م الأول وعندنا زيادة في عدد السكان بس احنا أقل كتير م الأول ومحمد وحنا بيتقابلوا بالأحضان مش صافى ليه زي الأول وأنا وأنت سوا في كل دقيقة

و کل مکان لكن مش شايفين بعض زي الأول واهو ميت مستود على عيان وبيتمنى العمر يطول يمكن.

يمكن يرجع أحسن م الأول. وصورته مع القصيدة تكفى لإثبات خفة ظله. وتصادف، وياللعجب - أنّ تنشر «الوفد» ايضا في نفس اليوم ـ الخميس ـ قصيدة أخرّى عنوانها « بيعوا المدارس» كتبها طاّرق يوسف، قَال فيها: «بيعوا المدارس هدوا النظام



تاكل حلاوة وتطلع تنام جنب ضحاياً قطاعكو العام فضوا السيرة وهاتوا قرار التعليم بقى بالأسعار لابن سیادتك وابن سیادته واللي يبرشم تبقى عيادته قلعة طب صاحبها حمار أما صاحبنا بتاع المبدأ اللي ينام والفجر يشأشأ الغشاش يضحكلوا يهأهأ إلعب غيرها وروح مأمأ وابقى قابلني ساعتها وحقق وابقى اتعلم في الأكاديمي وهاوريك يوم تكريمي ع الفضائية بزفه حريمي إن فلوسى تمن تعليمى».

لازم نخصخص حتى العلام

خلوا العيال تطلع معاش

#### معارك الإسلاميين

وإلى معارك الإسلاميين ونبدأ بالدفاع الذي قام به محمود عبدالرحيم عن الكاتب جمـاًل البنا، في الصفحة الثانية من «العربي» في وجه الحملات التي تعرض لها مؤخرا في بعض الفضائيات، فقال عنها:

«أن أشد ما استفزني وأنا أتابع حملة الهجوم على جمال البنا ما فعلته الفضائيات بهذا الرجل من جعله مادة للسخرية وفتح التليفونات أمام جمهور مغيب يتبارى ي سب الرجل واتهامه بما لا يليق، الأسوا من ذلك أن تقف سيدة مثّل ملكة زرار على «المحور» وتلقبه بـ»جمال أم السـعد» نسـبه إلى أمه في تجاوز مســ يوقفها التليفزيوني معتز الدمرداش بل يترك لها العنان بعد أن يتبرأ مما قاله البنا وكأن الرجل ارتكب جريمة بالتعبير عن رأي أكثر استنارة وشجاعة في قضايا شائكة وفي مؤسسـة الأزهر. وعلى نفس المنو ال ســار محمود سـعد في برنامجّه «البيت بيتك» حينّ ترك اشهر متاجر بالدين في مصر ـ خالد الجندي ـ يفتح النار على الرجل بل أن الدكتورة سعاد صالح التي كنت أرى في آرائها اعتدالا وتنويرا راحت هي الأخرى في فضائية «الحياة» تتعرض للرجل وتطالب بالحجر عليه وكأنه مجنون وليس مفكرا يرفض مسايرة التيار المتخلف بل أنها حاولت استعداء الرأي العام عليه بقولها انه يحرض على الزنا لاعتباره القبلة تقع ضمن اللمم.

هذه ليست المرة الأولى الَّتي يتعرض فيها البنا لمحاولة الاغتيال المعنوي كلما سعى لإلقاء حجر في البركة الراكدة وسعى لكسر احتكار الدين من قبل الكهنة الجدد، إن المُخيف في الأمر هو حجم الأصولية في هذا المجتمع التي تتكشف يوما بعد يوم».

والحقيقة ان الشيخ خالد الجندي في حلقة (البيت بيتك) لم يهاجم جمال البنا، لأني شاهدت الحلقة بالمصادفة، فمحمود سعد سأله عن رأيه في آراء الشيخ جمال البناّ، فرد الجندي بأن البنا ليس شيخا أزهريا، وان من حقه أن يقول رأيه ونختلف أو نتفق

#### الإخوان المسلمون

وإلى الإخوان المسلمين، وإصرار زوج شقيقتي الدكتور حلمي محمد القاعود، الأستاذ كلية الآداب بجامعة طنطاً على مطاردتي، إذ أرسل ردا ثانيا على رد عليه في «القدس العربي»، قال فيه:

«سلَّاها وتحية، يبدو أن اعتقال إبراهيم كروم وآلاف غيره، وتغييبهم وراء الأسوار واقتحام بيوتهم مكرمة يجب أن تسجل في سجل خالد الذكر والأخطاء والخطايا، ويبدو ان السلوك الحسن من الحاكم، أيا كان هو تفضل منه على شعبه يجب أخطاءه وخطاياه التي ينبغي نسيانها وعدم الإشارة إليها.

لقد صادر خالد الذكر والأخطاء والخطايا والهزائم حرية الشعب وهاأنت تصادر حقي في حشّر نفسي لمناقشة ما جرّى ودعوتيّ للنظر الى الستقبل على أسس خلقيةٌ وإنسانية كريمة تعيد للشعب المصري البائس حيويته ونشاطه وإبداعه، أعدك ألا أحشر نفسي في شيء مما لا تحبه مستقبلا.

يبقي أن كتابة التقارير منهج ناصري تجاوز الأجهزة الأمنية الى التنظيمات الناصرية وخاصة التنظيم الطليعي اللعّين ولعلكُ كنت واحدا ممن لسعتهم بعض هذه التقارير. أما «حسن عاشور» مدير تحرير «الاعتصام» فمازال حيا يرزّق شفاه الله وشفانا وعافاه وعافانا، وهو ابن مؤسس «الاعتصام» فضيلة الشيخ أحمد عيسى عاشور\_ رحمه الله وبالنسبة للمختار الإسلامي فقد أسسها ابن آخر له هو حسين عاشور عن طريق إحدى الجمعيات، وتصدر في نســّخ قليلــة لظروفها المادية الصعبة وتلقى متاعب ومصادرات لا يتكلم عنها الناصريون ولا التقدميون ولا التنويريون، ثم تقبل تحياتي

وهكذا، مرة أخرى، لم يجب عن قيام الاعتصام والدعوة بفبركة التقارير وبطريقة ساذجة من السهل على أي قارىء أو صحافي مبتدىء أن يكشفها بمجرد قراءتها، فليقل ما شاء من آراء، اما حيَّن يتعلق الأمر بوقائع، فاما أن تكون صحيحة أو كاذبة، وقد أوردنا وقائع منشورة لن يستطيع أحد التبروُّ منها، لأنها مكتوبة بأيدي الإخوان، وفي مجلاتهم ، أم يرى هو انها صحيحة؟!

أما ثاني المعارك الخاصة بالإخوان فمن جريدة «الأهالي»، لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض في مقال نشرته يوم الاربعاء كتبه الدكتور حسام محمود فهمي قال

«هكذا يلعب الإخوان ويرتكنون على قوي جبار لا يقف أبدا الزمن هو ما يراهنون عليه، يتصورون أنه في صفهم ما عليهم غير إعداد عدتهم وانتظار وصوله، إنهم يرون أن هرم النظام يصب في صالحهم أنه لن يستمر الضنك الاقتصادي بما يسببه من غُضُّب شعبى يمهد لهم الساحة العالمية المتخمة بالغضب من السياسة الأمريكية تقويهم ضد سياســـات النظام القائمة على التحالف المصري ـ الأمريكي الفســاد المستشاري من أعلى السلطة لأقل موطف عام يروج لشعارات الطُّهارة الَّتِيُّ يرددونها ليل نهارٌ، استعدادُ شعبى لتقبل الخزعبلات والخرافات وحكاوي بلا سند يتفق مع نهجهم، انهم يفتتون في أسآسات المجتمع بأناة وتخطيط لا يهدأون، لا يكلون، انتظَّارا للحظَّة يسـقط فيها النَّظام ولو من تلقاء نفسه بفعل الزمن وقتها سينقضون من أسفل لأعلى في مجتمع تم تمهيده لاستقبالهم، يتناسون أن عالم اليوم لن يقبل دعاو اهم انه في وجودهم على السلطة نهاية لدولة قامت منذ آلاف السنن».

ما هذا الكلام الذي لم أفهم منه شيئا؟ ما هي أساسات المجتمع التي يفتتها الإخوان؟

وكيف ينقضون من أسفل إلى أعلى؟ هذه ألعاب سيرك وأكروبات، لا ألعاب سياسية، ويلجأ إليها الشيوعيون والناصريون لتبرير خيبتهم الكبرى أمام الإخوان، وعجزهم عن الوصول للطبقات التي يدافعون عنها، وهم الأغلبية الساحقة من المصريين رغم أن كل الظروف الحالية تســـاعدهم في ذلك، من فقر وغلاء ومشــاكل اجتماعية وفســاد، وهــي البيئة التي تحمل الاشتراكيين إلى الحكم في أي دولة في الدنيا. ان خيبتنا نحن أشَّاوُّس خالد الذَّكر هي الكارثة الحقيقية، أما أهل مَّاركس و انجَّلز ولينن فلا أمل لهم في شيء.

وإلى المعركة التي لا تزال مشتعلة حول رجل الأعمال ومحتكر إنتاج الحديد وأمين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب أحمد عز، ودخول لواء الشرطة السابق ومساعد وزير الداخلية لمباحث الأموال العامة فاروق المقرحي، عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الحاكم و دخوله طرفا شديد الخطورة في المعرّكة ضد عز، وكان قد قام بمداخلة في برنامج (العاشرة مساء) على قناة المحور الذِّي تقدمه منى الشَّاذلي عندما كانت تحاور أحمد عز - وهاجم عز بعنف - مركزا على

كيفيَّة انتقال ملكية معظم أسهم مصنع حديد الدخيلة إليه. وقد نشرت له «المصري اليوم» يوم السبت حديثًا على صفحة كاملة أجراه معه زميلنا علاء الغطريفي قال فيه:

«1-بحكم موقعي السابق كمساعد لوزيـر الداخلية للأمـوال العامة، هنـاك قانون يمنعني من الإدلاء بمعلومات بشأن وظيفتي، وهو ما أقره مجلس الشعب عقب خروجي أنا واثنين من قيادات وزارة الداخلية لأننا حققنا في قضايا كثيرة تتعلق بالفساد وإهدار المال العام، ولكن هناك قصة استحواذه على 50 % من الدخيلة، التي تحمل علامات استفهام، خصوصا بشأن كيفية تمويل وتدبير تكلفة الاستحواذ وإنشآء المصنع الأول بقدرة ثلاثمائة ألف طن ثم توسعته ليصبح ستمائة ألف طن بقروض من البنوك وكيف

كانت هذه الأسئلة محل استفهام لأنها تضمنت علاقات واتصالات عز الدخيلة بقروض بنوك، ولم يكن بتلك القوة، وهو حاليا ملياردير، وإليك ميزانية الشركة في ربع سـنة ينتهي في 30ــ6\_2007 أي في السـنة المالية الماضية ، الأرباح بلغت في 3 أشهر مليارً جنيه، وتلكَّ أربّاح شـركة واحـدةً فقط اما المجموعة فهي تدور في فلـك الدَّخيلة، فعندما نقول انه كسب مليارا في 3 أشهر ويقول في صفّحة 5 من اجتماع مجلس إدارة الشركة «حُققت الشركة اهدافها البيعية بنسبة 95 % مع ثبات التكلفة الصناعية رغم تحملها

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5932 Monday 30 June 2008

ولن يتقدم في المستقبل ايضا الى ان تغير السياسة

في المناطق، وتحل دولة المستوطنين ويسود القانون

وفي الحقيقة ان حكومة كديما ـ العمل لم تنشئ

احساساً بتغيير حاد بالقياس الى حكومات الليكود.

فبخلاف ما يحبون قوله للتهرب من المشكلات

الحقيقيـة\_ليسـت النغمـة هـي التـي تصنـع اللحن

بل المضمون. من جهة المضامين لا يوجد لسياسة

الحكومة الحالية أي اسهام خاص في مستقبل

اسرائيل. فحياة السكان الواقعين تحت الاحتلال لم

تتحسن، وعلى حسب تقرير نشرته اللجنة العامة

لمقاومة التعذيب في اسرائيل، يحط وضع حقوق

الانسان هنالك، وفيه مئات الحالات من تنكيل

الجنود بالفلسطينيين المعتقلين والمقيدين، يحط

الاستنتاج من كل ذلك هو انه اذا لم يكن كديما

والعمل معا قادرين على تحوّل اخلاقي و ذهني، وإذا

لم يعرض العمل سياسة جديدة في المناطق تنشئ

مسار تحادث حقيقي، مدعوم باعمال وبتطبيق

القانون الاسرائيلي فانهما سيسلمان الليكود

سيوجد من يقولون ان هذه ليست نهاية

العالم: ستستمر ثرثرة انابوليس اصلا، ومعها

توسع الاستيطان، ولن تقل احتمالات ان يقيم

الفلسطينيون دولة لانها لا تكاد توجد، بل قد يكون

افضل ان يحتمل اليمين وحده في مواجهة التاريخ،

المسؤولية عن الكارثة التي تتم بازّاء نواظرنا.

اسرائيل الى أدنى مستويات البلدان المتحضرة.

الأسرائيلي في الضفة الغربية،

#### جمهور عديم الحكمة وحكومة هدفها الوحيد البقاء

# ان انتصروا هم فنحن قد خسرنا

#### يسرائيل هرئيل

■ «عائلات المخطوفين انتصرت» بشرنا العنوان الصحافي، بالفعل يمكن تفهم كفاح العائلات المطالبة باطلاق سراح ابنائها مهما كان الثمن المطلوب، ولكن الاقل وضوحا هو تركيز الاهتمام الشعبى بشدة وتضامن غير مسبوق على هذه القضية، وكيف طويت الازمة الاخلاقية السياسية الاشد عمقا منذ قيام الدولة في خضم هذا الانشغال المنوم مغناطيسيا. انعكاس الامور هذا يشير الى أن الحكمة هي التي تقودنا ـ و ليـس مصلحـة الدولة بالتأكيـد ـ الى هذا التركيز الاستحواذي الذي انضمت الے، محكمة العدل العلياً بتوجيه الامر للحكومة باعادة نقاش القضية في

المجلس الوزاري المصغر. احد الاسباب الاساسية التي دفعت اولمرت لشن حرب لبنان الثانية كان البرهنة لحزب الله ولباقي المنظمات الارهابية بان عهد تسليم اسرائيل باختطاف جنودها ومواطنيها ودفع الثمن الباهظ مقابل استعادتهم هذا العهد قد ولى وانتهى. هو اراد ايضا ان يعيد لاسرائيل قدرتها الردعية والبرهنة على ان مقولة حسن نصرالله الشهيرة التي اكتسبت اجنحة في المنطقة كلهاً ــ

■ «من الجنون اطلاقه. اطلاق سمير القنطار جنون

ببساطة. دولة تطلق قاتلاً بغيضا كهذا، انساناً حطم جمجمة

طفلة صغيرة، وقتل اباها أمامها، انسان كهذا يجب قتله او

جعله يتعفن في السجن طول حياته، لا توجد دولة في

العالم تطلق انســانا كهذا وعوض جثث جنــود موتى ايضاً.

انظر ماذا يفعل الامريكيون ببولارد الذي لم يقتل احدا. اي

رسالة نرسلها الى الارهاب؟ الى جميع الشبان العرب الذين

يزنون الان هل يجندون انفسهم بالمنظمات الارهابية؟ ماذا

يقول لهم هذا ان اليهود اغبياء؟ وانه اذا قتلتهم ايضا وقتلت

يقول هذه الإقوال آحد مقربي رئيس الحكومة. شخصٌ

لا يتولى منصباً رسميا، لكنه من اكثر المؤثرين في رئيس

الحكومة، ويوجد آخرون، لقد استعملوا الضغط على

اولمرت في الاسبوع الاخير منذ تبين ان الصفقة مع نصرالله

قد تمت. وليسوا هم فقط. رئيس الشاباك يوفال ديسكن

ايضًا ورئيس الموساد مئير داغان، وهما رئيسًا جهازين

يخضعان مباشرة لاولمرت يعبران عن موقف حازم ومركز

يعارض اطلاق سمير القنطار، اولمرت الذي نوى بالاصل ان

ينجز الصفقة في اسرع وقت تردد. اهتزت ثقته. فجأة بدأ

إجراء اعلان كون ريغف وغولدفاسر ضحيتين مكان دفنهما

غير معلوم. وآنذاك نشر ان اولمرت غير رأيـه. في احاديث

خاصة أجراها امس اعترف بأنه «لم يقرر بعد» في موضوع

صفقة القنطار. «ســأجلس في السبت مع المادة كلهاً، و سأقرأ

كل شيء وافكر واستشير واقرر»، قال اولمرت لرجاله،

في يوم الاحديوت بذلك الى الحكومة. جاء في الجدول

الزَّمني لجلسـة الحكومة الذي وزع على الوزراء انه سيكون

«نُقَاشَ لمخطط الصفقة المكنة». لم يكتب هنالك انه سيكون

تصويت. سأل بعضهم اولمرت امس ما احتمال ان يجوز ذلك،

«لا اعلم»، اجاب رئيس الحكومة، «الامر معلق بكيفية عرض

في مقابل ذلك تواصل عائلتا ريغف وغولدفاسر ضغوطاً

كثيفة على الوزراء. في يوم الاربعاء تنقلوا بين مكاتبهم في

الكنيست. امس واليوم يجلسون الى الهاتف. يتحدثون

الى الوزراء شخصياً للمرة الثانية. «هذه فرصة الصفقة

الاخيرة»، يقول ابناء العائلات للوزراء، «اذا لم يحدث هذا

الان، فلن يحدث. بالرغم من الاعلان لن يزول الشك. سينشر

نصرالله صوراً مشوشة ويزعم انها صور الجنود.حياتنا

ستدمر. سوف تنشئون عائلتي رون آراد أُخريين. وتامي

افراد اذرع الامن ذلك».

عوفرشيلح

اطفالهم سيفرج عنك في النهاية؟»

بن کاسبیت

ن قوة اسرائيل كقوة بيت العنكبوت ونهايتها كنهاية الصليبيين ـ بلا رصيد. الا ان هذه الآمال تبددت. الضغط

الاعلامي والشعبي الذي مورس في هذا الاسبوع عليه وعلى الحكومة لدفع ثمن غير منطقى مقابل المخطوفين برهن لشعوب المنطقة \_ خصوصا حزب الله والفلسطينيين على ان مَثل بيت العنكبوت ليس بلا اساس، تصرف الجبهة الداخلية الإسرائيلية خلال حرب لبنان وصفد هي المثل الابرز الذي يدلل على رغبة معدومة في مواجهة الوضع الازماتي الذي يتضمن وقوع اضرار في الارواح والممتلكات بالمقارنية مع حزب التحرير مثلا، كانت ضئيلة وقليلة جدا. وهذا هو الحال ايضا في حرب القسام. خسائر قليلة في الارواح (ضحايا

حوادث الطرق خلال اسابيع اكثر من ضحايا صواريخ القسام خلال سنوات) تسببت في حركة رحيل ملموسة من النقب بما في ذلك الكيبوتسات التي كانت في السابق رمزا نموذجيا لقدرة مواطنيها على الصمود. الامور وصلت الى حد ان الجيش الاسرائيلي نفسه قام باخلاء قاعدة تدريبات مركزية واقعة في مدى الصواريخ وانضم\_بما يترتب على ذلك من نتائج دعاوية ومعنوية بالنسبة للعدو ـ الى هذا النمط، الجيش الاسرائيلي خصوصا المجتمع المدني لم

يصمدوا في هذا الاختبار - في البداية ورأي الجمهور في الحكومة. لبنان ومن ثم في مواجهة حماس لتبديد مقولات العدو. هذا السلوك العسكري والمدنى ـ اي

واللامنطقي في الجنوب الذي كانت البرهنة بالعكس راسخة وأكيدة: لاتتجرأ على المخاطرة بحياة جنودها

وثقة مواطنيها في حكومتهم.

رئيس الوزراء كان قد قال لحسن نصرالله في حينه ان اختطاف ريغف وغولدفاسـر كان سـلوكا مبالغـا فيـه. فحرب لبنان اشعلت من اجله ووضع حد للثمن غير الاخلاقي وغير المقبول مقابل استعادة المخطوفين. ولكن عندما يلاحظ نصرالله وجود ميول نحو التنازل لدى الرأي العام في قضية المخطوفين في الشمال واستعداد الحكومة للخضوع

تتوقف) مع حماس وقضية التنازلات المفرطة لحزب الله وربما مقابل جثث فقط ـ لم تكن لتلد لهذا العالم لولا الربط المقلق بين الجمهور الذي يفتقر للحكمة وقوة الصبر وبين حكومة هدفها الوحيد هـو البقاء. لـو كان فـي هـذه الصفقات المرفوضة وضع خط نهائي للاختطاف

اوشكت الصفقة على النضوج.

لها ـ لا غرابة انه يضيف المزيد من

المخربين الفلسطينيين الى قائمته بعد ان

قضية وقف اطلاق النار (التي لم

ولكن من الواضح انها ستزيد من شهوة العدو على مواصلة التخريب والاختطاف، لا مفر إذن من القول اننا موجودون في عملية فقدان للبصيرة والشجاعة في أَن واحد.

خطر في الشـؤون الوجودية وسياسـي بلا ضوابط في الشُّوون الداخلية؛ لكنه يبدو الآن قادرا على الاتّيان بالبضاعة، فمن مثله يعلم استخراج الفائدة السياسية الفورية من تجنيد اناس مثل عمال الموانئ، وسائقي الحافلات وعمال آخرين يرتبط مصدر عيشهم بتفضّله؟

حكومة كديما. العمل لم تفعل شيئاً في التفاوض مع الفلسطينيين

المفاتيح في الطريق الى الليكود

لو كان الحديث للأسف عن التضحية بقيم الاخلاق السياسية وطهارة المعايير العامة على مذبح مصلحة المجتمع والدولة، فلربما كان يمكن ان نتردد. لكن ليست هذه هي الحالة: فمنذ انشاء الحكومة وهي ليست فقط غير قادرة على تحصيل انجاز واحد حقيقي تنسبه لنفسها، بل جعلت الدولة تسوء احوالها أكثر فأكثر، لقد خرجت الى حرب انتهت الى هزيمة شديدة قوت فقط اعداء اسرائيل وكشفت عن امكان اصابتها كثيرا، كما حدث كثيرا في الماضي، بعد هذه الحرب قوي العدو ايضا ونظم نقسه وأصبح اليوم اشد خطرا، الحرب التي لا تنتهي الي بدء تفاوضُ في تسوية دائمة، أو التي اعادة الوضع الي

حاله، ولنَّ نقول الى السلام، هي فشل دائم. لم تكن حرب لبنان الثانية بهذا المعنى شاذة، لكن ليس في ذلك ما يقلل من مسؤولية هذه الحكومة. كانت الحرب الشاذة هي حرب يوم الغفران التي وقع بعدها اتفاق سالام مع مصر . كانت تلك ايضاً حرباً لا داعي لها تركت الى اليوم جروحا مفتوحة، لكنها كانت الحرب الوحيدة منذ حرب الاستقلال التي حصلت اسرائيل منها فائدة حقيقية، اما حرب لبنان الثانية فكانت حربا عبثية كسابقاتها،

كانت اخفاقات شديدة في مجالات اخرى ايضا:

فالتفاوض مع الفلسطينيين لا يتقدم الى أى مكان،

هآرتس 2008/6/27

سلوك الشعب ـ هو الرد الاساسى على ما يبدو وعلى التساؤل حول سبب موافقة الحكومة على وقف اطلاق النار السخيف حماس هي الرابح الاساسي منه، واولئك الذين يسعون لقتلنا ويستطيعون القول مجددا ان كل افتراضاتهم الاساسية حول هشاشـة اسـرائيل رغم محاولاتها العمق الاسرائيلي لا يستطيع ان يتحمل ضغوطا حربية طويلة حتى وانلم ينطو الصمود على خسائر ملموسة واسرائيلَ من أجل الخروج من الوضع الذي تتضرر فيه سيادتها وقدرتها الردعية

والنتيجة: اسرائيل تقبل شروط حزب الله لاطلاق سراح المخطوفين في الشمال وكذلك شروط حماس لوقف اطلاق النارفي الجنوب-خصوصا عدم تضمين شاليط في الاتفاق، اسرائيل اهينت في الساحتين وعادت الى نمط السلوك المرفوض الذي وعد رئيس وزرائها بعدم العودة اليه. هذا هو السر

اسبوع جيد لأولرت رغم معضلة الأسيرين

#### فضلًا عن أنَّ الفساد العام لا يقلقهم يرون ان التهم الجنائية التي لا عار معها مسألة تافهة، هـآرتس 2008/6/27 الحقيقى لانتصار عائلات المخطوفين سيفضلون في كديما كما يبدو موفاز، وهو شخص

آراد اخرى. لا تفعلوا ذلك». ستنطوي جلسة الحكومة في يوم الاحد القريب على دراما انسانية يصعب حملها. سيظهر امام الوزراء جميع رؤساء الأذرع الامنية ويبدون آراءهم المختصة. سينقسمون كما يلى: رئيس الشاباك ورئيس الموساد يعارضان الصفقة. ورئيس الاركان ورئيس امان (كما يبدو) يؤيدان. وسيكون عوفر ديكل بطبيعة الامر مؤيدا. وآنذاك سيتحدث شخص مفاجئ، الجنرال احتياط ايلان بيران المسؤول عن مجال الاسرى والغائبين. ايلان بحسب جهات عالمة بما يجري سيعارض. انه يلتزم بالحصول على معلومات في شأن رون آراد ولم يهادن. سيكون الجدل حاداً. والتعليـ لات جليلة.

ستكون تلك المعضلة التي هي ايضا معضلة رئيس الحكومة

طول نهاية الاسبوع كله، لا توجد معضلة اشد تمزيقاً منها، حول رئيس الحكومة غضباً كبيراً على وزير الدفاع، وعلى غير قليل ايضا من «الجهات الامنية». بحسب جهة عالمة بما يجري، «لو كان النقاش تم وراء ابواب مغلقة، ولو كان القرار اتخَّذ بسرية، فلا ريب في ان الصفقة ما كانت لتتم». بيد ان النقاش سيكون علناً. سيتسرب كل شيء الى الخارج. الضغط العام شديد. وازمة العائلات تمزق القلب. يقول ايهود اولمرت، باحاديث مغلقة، ان اكثر الجهات الامنية عارضت الصفقة في المرحلة الاولى، لكنه بعد ان بدأ الضغط، انحنت وغيرت رأيها. وفوق ذلك يقول اناس اولمرت، يتفق

رئيس الاركان مع وزير الدفاع، لا يوجد عمود فقري. ازاء كل ذلك، يقف واحدٌ. عو فـر ديكل. لا يعلم كيف حدث انه بعد ان أتى بصفقة معقولة ورخيصة ومنطقية، بحسب جميع المقايس تعقد الامر على هذا الحال، يرى ديكل ان القصة فصل كل القصة هي سمير القنطار . هذه هي المعضلة. تحدث في هذا خلال المباحثة الامنية التي تمت في الاسبوع الماضِي لأربع ساعات تقريبا، عن القنطار، عن مبلغ كونه رمزا في العالم العربي، والى اي حد سيسبب احتفال اطلاقه الصارخ ضرراً استراتيجيا بمكافحة اسرائيل للارهاب. يعتقد ديكل ان القنطار ليس رمزاً لأي شيء. وان قائمة الاسرى التى تطلبها حماس مقابل جلعاد شاليط فيها قتلة كبار حقيقيون من اولئك الذين يستعملون الارهاب وسيعودون الى الارهاب، اما القنطار في مقابل ذلك فهو عديم الشَّان اسرائيل جعلته رمزاً عندماً أزالته عن صفقةً تننباوم في آخر لحظة، نحن الذين شهرناه ونحن خلقنا الاسطورة. هذا ما يقوله ديكل الذي درس دراسة عميقة جميع الصفقات التي نفذتها اسرائيل مع المنظمات الارهابية. صفقات كثيرة اطلق فيها اسرى وقتلة عوض جثث او اجزاء جشت قتلي. يقول ديكل أن ليس من المكن أن يكون جميع

رؤساء الحكومة هؤلاء الذين وقعوا على هذه الصفقات قد

من قائمـة المحررين في اللحظـة الاّخيرة والقـرار بأن يحرر فقط مقابل معلومات عن مصير رون آراد، احدث اطاراً يصعب الان كسره. بحسب ذلك الاتفاق يجب على حزب الله ان يزود اسرائيل ب«صيغة علمية» تثبت مصير رون آراد. لم ينجح حزب الله في تقديم هذه الصيغة، يفترض الان ان يقدم الى الوسيط الالماني كونراد تقريراً خاصاً يسميه ديكل تقريـراً مع مقاييس دقيقة عن كل الاسـتيضاحات و الاعمال التي تم الاخذ بها. هذه هي المرحلة الاولى من الصفقة. في المرحلة الثانية ستفحص اسرائيل التقرير، اذا لم تقبله ستجمد الصفقة. واذا قبلته ستتم المرحلة الثالثة التي يطلق فيها القنطار والاسرى اللبنانيون الاربعة وتحصل اسرائيل على جثتى غولدفاسر وريغف واعضاء من جثث 199 عضوا من جثث جنود اسرائيليين سقطوا في لبنان بعد ذلك في المرحلة الاخيرة ستطلق أسرائيل عدداً صغيراً من الاسرى اللبنانيين كتفضل خاص من اجل الامين العام للامم المتحدة. الحديث عن عدد تحدده اسرائيل وحدها. يقول ديكل ان

الصفقة في يوم الجمعة الماضية. قوت معلومات استخبارية جديدة فرض أن ريغف وغولدفاسر ليسا حيين. الان وقد اصبح واضحاً ان الحديث عن جثث قالت جهات امنية ومقربون لاولمرت لا تسويغ الان لاطلاق القنطار. تمزق اولمرت بين التوجهين. فالموقفان كما يقول مشروعان. في نقاشات داخلية مال او لمرت الى معارضة الصفقة. ان حديثً ديسكن ودغان عن السابقة، وعن كون القنطار رمزاً في العالم العربي، وعن امكان ان يفضي هذا الى مس بجلعاد شاليط «اذا كانت اسرائيل تدفع ثمنا باهظا مقابل جثث فلماذا يبقى حيا؟» أثر فيه. بعد ذلك أتى المقربون. رأى اولمرت كيف تتغير مواقف الجهات الامنية اثر الرأى العام وغضب، وكالعادة طرحوا التهم عليه، وهو ما زال لم يقرر، في يوم الاربعاء في الكنيست تقدم دختر رئيس الشاباك لســـآبق الى اولمرت. «يجب علينا تنفيذ الصفقة»، قال دختر لاولمرت، «ويجب علينا تنفيذها سريعاً. هذه الصفقة، بالمفاهيم التي اعتدناها، هي صفقة معقولة بل رخيصة». تُحدثُ دُختر عَن صورة التعبير عن علاج الصفقة هذه في وسائل الاعلام ازاء الجمهور والعائلات وحث اولمرت قائلاً «يجب انهاء هذا». يعلم رئيس الحكومة انه يجب انهاء هذا

كل صفقة نصر لحزب الله

من المؤسف ان اعضاء لجنة فينوغراد لم

يكونوا في النقاش. كان سيبين لهم واحداً من

اكبر اخطاً نهم: لقد تناولوا كمية النقاشات في

بدء حرب لبنان الثانية لا نوعيتها، والاجراءات

لا المضمون. كانت محاضر جلسات يوم الاحد

طرحت في الهواء سيناريوهات مثل «حزب

الله ضعيف»، و «لا يبنى الردع هكذا» ـ كما

كان الامر في تموز (يوليو) 2006 حقا. كل من

تحدث فعل ذلك من موقعه، والمواقع لا تتغير:

بالضبط كما في صفقة تننباوم، كان رئيسا

الموساد والشاباك معارضين ورئيس الاركان

مؤيدا، والسبب واضحٌ وهو يشعِر بان الاسرى

جنوده وان عليه واجباً اخلاقياً. «انا والده»،

قال اشكنازي في النقاش، «وانا على استعداد

لسماع كل اقتراح. لكنه يجب ان يقنعني بأنني

يرى رؤساء الاجهزة الاخرى الامور من خلال

قشتهم: فمن جهتهم كل صفقة هي نصر لحزب

الله الذي قد يحدث جلبة، بل ان رئيس الشاباك

يوفال ديسكن زعم ان الصفقة على جنود موتى

قد تجعل آسرى جلعاد شاليط يقتلونه لانه

سيتبين وجود عوض من الجثث ايضا. همس

ايد رئيس آمان رئيس الاركان. كان لعاموس

يدلن تردد شـديد على طول الطريق. زعم أناس

قسم البحث معه انه لن توجد صفقة لكنه قرر

انه يجب اغلاق الملف اللبناني، ستكون اعادة

القنطار نهاية ملف الاسرى عند نصرالله، وان

من لا تدير رأسٍ ه رؤية الامين العام لحزب الله

حيواناً ظامئاً لدم اليهود يعلم ان الاختطافات

كانت في نظره قبل كل شيء اداة لاعادة

اقوم بواجبي».

بعضهم «جده قبل ذلك».

ستبين لهم ان الامر لم يتغير الا قليلاً.

الحقائق انـه بقى حياً. تجاوز الازمة مـع ايهود باراك بفضل

زئيف ستيرنهل

طرح عجل انقاذ لإيهود أولمرت،

■ بدل المخاطرة بانتخابات مبكرة والانتقال الى

المعارضة، وهو فعل يراه اكثر وزراء حزب العمل

شبيها بانتجار سياسي، استقر الرأي هنالك على

في الحقيقة ان كثيرين من مؤيدي العمل و مصوتيه

يرون استمرار وجود حكومة اولمرت سقوطا اخلاقيا

وعاماً. لكنهم تعلم وا منذ وقت هنالك المهادنة في

شأن الضمير وطهارة القيم. ومن جهة اخرى وهذا

ما يعتقده كما يبدو اكثر الساسة، يستوعب الجمهور

الاسرائيلي كل شيء ولا يســأل أسئلة. كما استوعب

الهزيمة فتي لبنان يسلم ايضا للتحقيقات وفساد

القيم، يوجّد ايضا في النخبة السياسية من لا

يروعهم امكان ان يفوز اولمرت، الســاخر التام، الذي

يسـتخف بالجمهور كما لم يسـمح احد لنفسـه قبله،

في الانتخابات المبكرة في كديما، أو ان تنتقل رئاسـة

الامكان الاخروهو ان يصحو كديما بقيادة تسيبي

ليفني لا يبدو واقعيـا الان: فاكثر وزراء كديما وفيهم

و زير العدل، و كذلك اعضاء كتلته البر لمانية يعتقدو ن

ان تحقيقـات اولمرت لم يكن يجب البتة ان تبلغ نقطة

الغليان الحالية، فهم يرون ان رجال الشرطة،

وافراد النيابة العامة والقضاة هم المنكلون بالنخبة

السياسـية والذين يعوقون الحكومة عن اداء عملها.

القَّائمة الى شاؤول موفاز بتأييد منه،

جهة ثانية يوجد موعد انتخابات تمهيدية لكن اولمرت ما زال يأمل معجزة. فهو مقتنع بأنه اذا نافس سيربح. والسؤال هو هل سينافس؟ احتمال ان يحدث هذا ضئيل. يقول اولمرت اذا نافست سأربح. حتى قبل التحقيق المضاد مع تلنسكي. في هذه الاثناء يسـمح لنفسـه بأن يمزح على حسـاب وزير الدفاع. «بعقب تدخل باراك النشيط»، يقول اولمرت، «أجلت الانتخابات التمهيدية اسبوعين من بدء ايلول (سبتمبر) ينظر حوله ويقتنع بانه لا يوجد اشد ملاءمة منه

لنصب رئيس الحكومة. تسـيبي ليفني؟ حسنٌ يقول اولمرت للاشخاص الذين يحدثونه عن عمل وزيرة الخارجية، اذا ورثتنى فسيتبن لها كشف مثيرٌ للاهتمام، سيتبن لها انه يحتاج في هذا المنصب الى اتخاذ قرارات، قرارات كثيرة. كل يوم. قرارات صعبة. ليس هذا منصباً سهلا، يعود اولمرت ويؤكد، يجب القرار كل يوم، لا التنزه في العالم و الاستمتاع. ويوجد لاولمرت ايضا ما يقوله عن باراك. فهو يقول في حلقات مغلقة ان باراك لم يدبر اي امر قط، فهو ببساطة لا يعرفِ التدبيرِ. اما تسيبي التي يعود اليها فلم تتخذ الى الان قراراً واحداً. انها تجري محادثات لا تنتهي مع ابي العلاء،

بحسب جميع الدلائل، يواجه اولمرت قـراراً آخر، درامياً. . فعلى حسب جهات مقربة منه يوجد التفاوض بينه وبين ابى مازن على شفا الاتمام. الاتفاق قريـُب في موضوع واحد هو الحدود، على حسب مصادر فلسطينية الفرق بين الجانبين في هذا الموضوع هو فرق درجات مئوية قليلة، قال اولمرت نفسـه في حديث مغلق لشـخص ما في هذا الاسـبوع انه في موضوع الحدود «نحن اشد قرباً مما كان يمكن توقعه». وعندما قالواله ان ليفنى تعتقد انه يجب الربط بين جميع الموضوعـات والعمل بطريقة الصفقة الكاملـة»، نخر اولمرت باحتقار. وقال لن يكون اتفاق ابداً بهذه الطريقة. يجب البدء في حل امور. هل هو في الطريق الي التوصل الي «تفاهمات اولمرت\_ابي مازن؟»، سؤال ممتاز. سنحصل على اجابته في الايام القريبة، حدد لكليهما لقاء في القريب جداً، وقد يتم احراز الاِتفاق الذي يتحدث او لمرت عنَّه. اتفاق يجر على آثاره انفجاراً سياسيا.

معاريف 27/6/2008

### أين اختفى نصرالله؟

#### تسفي برئيل\*

■ قبل اسبوع كان هذا نواف الموسوي، المسؤول عن العلاقات الخارجية في حزب الله والذي ذكر مطلب المنظمة تحرير سجناء فلسطينيين الى جانب السجناء اللبنانيين. وكان قال في رد رسمي «اننا ملتزمون بالقضية الفلسطينية. ونحن نصر على تحرير سجناء فلسطينيين الى جانب السجناء اللبنانيين». ليس الفلسطينيون فقط من يطلب حزب الله تحريرهم، بل وكذلك اردنيون وعرب اسرائيليون. مطلب تحرير فلسطينيين لا يزال قائمًا، ويحتمل أيضا أن يتحرر الاردنيون ايضا في نهاية المطاف\_وان لـم يكن على يد حزب الله. في بداية هذا الشهر توجه ممثلو منظمة السجناء الاردنيين لحسن نصر الله وطلبوا اليه أن يدرج «سجناءهم» في الصفقة. وحسب اقوالهم، فقد وعدوا بان يحرر على الاقل قسما من الاردنيين. ولكن المسألة الاكثر فضولا هي: الي اين اختفى نصر الله نفسه في الاسبوع الاخير؟ أحد في لبنان لم يسمع زعيم حزَّب الله يتحدث عن الصفقة. ومساعدوه ايضا صمتوا صمتا مطبقا. التطرق العلني الاخير لنصرالله لصفقة الاسرى كان في ايار (مايو). في حينه، في خطابه بمناسبة الذكرى الثامنة لانسحاب اسرائيل من لبنان، المح بان عودة السجناء اللبنانيين «قريبة جدا». ولكن منذئذ فان الوحيد في حزب

الصحافة اللبنانية، بما فيها المقربة من حزب الله ، اكتفت باقتباس و استع للتحليلات والمقالات التي نشرت في الصحافة الاسرائيلية. القارىء اللبناني حظي بالتعرف الحميم على المراسلين السياسيين والعسكريين في اسرائيل. وبالمقابل، فأن أيا من اعضاء البرلمان من حزب الله، او القادة العسكريين في المنظمة، لم يعبروا عن تقديراتهم. أمر الصمت

" ريب أن نصر الله يخشى الغاء الصفقة في اللحظة الأخيرة. صحافي لبناني يتابع الصفقة قال لصحيفة «هآرتس» انه واجه هذا الاسبوع جدرانا مغلقة لدى مصادره في المنظمة. ويروي الصحافي فيقول: «يبدو أن احدا ما ببساطة هدد الجميع الا يتحدّثواً. بل انهم لم يكرروا حتى الكليشيهات العادية التي تعد بان تفي المنظمة بوعودها. يحتمل أن يكون نصرالله لم يتوقع رد فعل اسرائيلي كهذا. وهو يستند كل الوقت إلى المعادلة المعروفة في أن اسرائيل سترغب دوما في اعادة جنودها، أحياء ام أمواتاً، بل وحتى اشلاء، غير أن هذه المرة كشف نصر الله عن نقطة ضعف، تعهده بأعادة سمير قنطار اصبح مساوياً في القيمة مع تحرير لبنان من الاحتلال. فبسببه اختطف الجنديان

ولكن لنصر الله على ما يبدو حزام نجاة. اذا كانت كل تفاصيل الصفقة اتفق عليها، فسيصعب على اسرائيل الغاؤها، فلأ يدور الحديث فقط عن مسألة الرد الجماهيري في اسـرائيل او في لبنان، بل عن اخلاقيـات صفقات التبادل. فبعد فتـرة طويلة جدا من اعداد الصفقة، وبعد أن طبقت اجزاؤها الاولى - تحرير الجاسوس اللبناني نسيم نسر من اسرائيل ونقل اشلاء من جانب حزب الله على اسرائيل أن تفكر في أمكانية أنه في المستقبل سيتعين عليها تنفيذ صفقة تبادل اخرى، مع حزب الله او مع منظمة اخرى.

في المفاوضات مع حماس الوضع مختلف. هنا لا يزال لا يدور الحديث عن صفقة مغلقة، اذ لا تُوجِد موافقة اسـرائيلية على قائمة السجناء التي تطالب حماس بتحريرهم. وتولى حماس أهمية لهوية السجناء وقيمتهم في نظرها أكثر من عددهم. وفي هذه الاثناء هذا هو لب الخلاف. محمود الزهار شرح هذا المبدأ في مقابلة مع موقع فلسطين اليوم الذي يعمل كموقع غير رسمي لحماس. وفصل قائلا: «نحن نصر على نوعية السجناء، وليس فقط على عددهم. نحن نريد أن نحرر السجناء الذين حكم عليهم بمؤبدات عديدة، واولئك الذين قضوا الزمن الاطول في السجن، اعطينا عرفات فرصة لتحرير السجناء، وبعد ذلك

المفاوضات على اعادة الاسرى. في حماس، فان فحصا للمزاج في اسرائيل هو أداة هامة في عملية اتخاذ القرارات. من هنا الصعوبة الكبيرة في ادارة المفاوضات مع حماس، وهم مقتنعون بان الضغط الجماهيري في اسرائيل كفيل بأن يمنحهم المزيد من الفضائل.

#### انعطافة في غزة

لفهم الاضطرارات العامة التي تتصدى لها القيادة الفلسطينية، نوصى بمتابعة ردود الفعل من متصفحي الانترنت وقراءة المراسلات الالكترونية في منتديات المنظمات الفلسطينية. ففي الاسابيع الاخيرة مثلا امتلات المواقع الفلسطينية بمعلومات عن خلاف داخل حماس بين مؤيدي التهدئة ومعارضيها، بل وحتى عن انشقاق داخل كتائب عز الدين القسام. يمكن التعرف من هذه ايضا على الاهمية التي توليها حماس وفتح للمصالحة الوطنية بينهما وعلى جدية نوايا حماس في الالتزام بالتهدئة.

قدرة حماس على فرض التهدئة على كل الفصائل الفلسطينية تعتبر في اسرائيل فرضية عمل لا يجب التخلي عنها. رسميا، اسرائيل محقة. خطة التهدئة وأفقت عليها كل المنظمات الفلسطينية. وعلى اساس هذه الموافقة التي تحققت بجهد مصري هائل، صدرت الموافقة الاسرائيلية. وعليه، فليست فقط حماس القلقة من تحطيم صلاحياتها،

الموقع بين الاطراف (ذلك ان اسرائيل لا توقع على اتفاقات مع حماس)، مضمون ايضا هدوء في حدود غزة مصر، مثل هذا الوضع سيزيل مشكلة غزة من جدول الاعمال العام في مصرً. وبالمقابل اذا بدأت كل منظمة فلسطينية بتنفيذ اجندة خاصة بها واطلاق النار

هنا أيضا تكمن الانعطافة الهامة في الشكل الذي تنظر فيه اسرائيل و مصر الى حماس. ما اعتبرت ذات مرة منظمة ارهابية عديمة المسؤولية، هي الان مثابة حكومة مشروطة. لا ايديولوجية هذه الحكومة هو الامر الهام بل شكل سلوكها. اذا ما «تصرفت بمسؤولية» أي نجحت في فرض ارادتها على الفصائل المختلفة فان ايديولوجيتها ستكف عن اثارة

هآرتس 27/6/27

# التحول المأساوي للصفقة مع حزب الله

تأثير في الاخرى.

معطيات الصفقة النهائية موضوعة على المائدة منذ وقت طويل. ان مجرد موافقة حزب الله تؤكد الفروض الحزينة المتصلة بالمختطفين: ان نصر الله الذي حصل على مئات من السجناء الفلسطينيين عن الحنان تننباوم، الذي لم يكن جندياً واختطف بذنبه المباشر، لم يكن ليوافق على صفقة يعيد فيها جندياً حياً عوض القنطار

ولن يطلقوا تحت راية صفقة مع حزب الله بل كتفضل انساني. عاد ديكل بهذه المعطيات من باريس في يوم الاربعاء الماضي، وبموافقة اولمرت ابلغت ايضا العائلات أن الصفقة ناضجة. حدد ليوم الاحد من هذا الاسبوع

بيد ان الاعلان لا يتم لأن ذلك يساعد في

ومع كل رغبة ديكل في الفصل بين قضيته وبين مفاوضة حزب الله قد يكون لاحدى الصفقتين طلب حزب الله منذ وقت طويل ثمناً لقاء

كان البديل هو الاعلان ان ريغف وغولدفاسر

جميع الجهات ذات الصلة.

التفاوض فقط، خرجت اسرائيل للحرب لاعادة الاثنين، مفترضة انهما حيان، ولم تفض تقارير الثانى عشر من تموز (يوليو) الى استنتاج رسمي انهما قتلا. من جهة شرعية وعامة يحتاج

لنصرالله من المعلومات عن وضعهما.

ملعب رئيس الاركان.

■ يعلم شخصان فقط، ايهود اولمرت وايهود باراك، بالضبط كيف تدحرج التحول المأساوي للصفقة مع حزب الله. يوجد عند هذين الرجلين، اللذين يبدو ببساطة انهما غير قادرين على اتخاذ قرار سهل وصحيح، البيان الكامل لكون الصفقة تحولت من نقاش أليم للثمن الذي ينبغى دفعه عن عودة غولدفاسر وريغف الي البيت الى احد اكثر الاسابيع خزيا في التاريخ البائس للاسرى والغائبين في اسرائيل. هذه قصة حياة ايهود اولترت انه ليس بلا

موهبة لكن ينقصه شيء واحد حيوي وهو الذكاء الاخلاقي، ذلك النوع من الفن الذي يجعل الانسان يميز الخير من الشرويفعل الشيء الصحيح.

عندما ينضم الى وزير دفاع كل اجراء له تعقيد من اربعة أو خمسة تحليلات متضاربة تنتهي الى قرار مخطئ، وعندما يبلغ ذلك القصة المؤججة لجنود احياء او موتى اسرى تكون النتيجة هي الخزي العميق الذي شعرنا به جميعا هذا الأسبوع. تكون النتيجة هي كرنيت غولدفاسر التي خرجت من لقاء مع رئيس الحكومة وقالت «سمعت تفسيراته ولم اقبلها جميعها». في المكان الذي يسيطر فيه اناس مثل اولمرت وباراك، يحكم كل مواطن على نظام حكم

#### الفروض المحزنة

يحاول عوفر ديكل الذي عينه اولمرت لعلاج اعادة جلعاد شاليط ومختطفي لبنان منذ نحو سنتين حل العائق الرئيسي للصفقة: فمن جهة تفترض اسرائيل، مع الاعتماد على تقارير الفرقاء التي فحصت عن الاختطاف في 12 تموز (يوليـو) 2006، ان غولدفاسـر وريغـف ليسـا على قيد الحياة، وفي مقابلة ذلك يرفض حسن نصرالله الكشف عن الحقيقة، ومن جهة ثالثة يتمسك في قطاع غزة بجندي اسرائيلي حي،

فلسطينيين لكنها ستحدد عددهم واسماءهم نقاش نهائى للموافقة على الصفقة بمشاركة

ديكل لنفسه انه يجب عليه ان يحدث بديلاً آخر، ضحايا لا يعلم مكان دفنهما. وهو شيءً كان سيسحب البساط من تحت اللعبة القّاسية

المعلومات عن وضع الاثنين. رفضت اسرائيلِ الدفع، وبحق. في مرحلة ما نقل ديكل اقتراحاً يقول ان اسرائيل ستكون مستعدة للدفع بكمية ما من الاسرى الفلسطينيين ـ كان واضحاً انه لن توجد صفقة لغير سمير القنطار واسرى حزب الله - اذا كان الاثنان في قيد الحياة؛ ونصف ذلك اذا كان احدهما حياً؛ ولا شيء اذا

في المرحلة الثانية ستطلق اسرائيل اسرى

يجري منذ سنتين ايضا مسار موازن. قال

الى شيء جديد ذي شأن للتوصل الى هذا للحسم. الاعلان. يجب ان نذكر ان الجيش الاسرائيلي سحب قبل بضع سنين معارضته استئناف عائلات ضحايا السلطان يعقوب التي عارضت اعلان موتهم، وذلك بعد عمل استخباري مجهد

> اعتقد ديكل ان المادة الاستخبارية في شأن غولدفاسر وريغف تسوغ نقاشاً للاعلان قبل وقت طويل، دحرجت المشكلة في لجان مختلفة وهنا يطلب اليكم ان تصدقوا السيناريو

> الاتي: قبل نحو من عشرة ايام، في الوقت الذي عاد قَّيه ديـكل بالضبط من باريس مع صفقة في يده، استقر رأى لجنة رؤساء الاجهزة على انّ المادة كافية لتحويلها الى رئيس هيئة الاركان، الذي هو الشخص الذي يفعل المسار في الجيش ويطلب الى الحاخام العسكري الرئيسي ان يبدأ الفحص عن اعلان الموت، أيبدو لكم ذلك اتَّفاقاً عارضاً جداً؟ لستم وحدكم لكن لا يوجد وهذه هي نقطة الحسم: اوضح ديكل انه يرى

> ان اعلان الموت قد يفجر الصفقة. يعتقد آخرون اعتقاداً مختلفاً لكنه مع كل ذلك الوسيط، كان يجب على شخص ما، رئيس الحكومة او وزير الدفاع، اتخاذ قرار وقف مسار الاعلان قبل ان يبدأ. كان يجب على شخص ما ان يتحمل المسـؤولية بأن هذا عمله، متى يكفون عن السير في الطريقين المتوازيين ويختارون احدهما ـ لأنه اذا وجد اعلان فلن توجد صفقة واذا وجدت صفقة فلا يحتاج الى الاعلان.

> تخيل انه وجدت صفقة، قالوا في الجيش الاسرائيلي هذا الاسبوع، وتبين بعد ذلك انه كان احتمالاً لإعلان الموت، ماذا كنتم تقولون؟ انه تمت صفقة بتسرع وانه كان يجب الاعلان ومفاوضة نصرالله من موقف مختلف.هذا موقف دفاعي يميز نظرة الجيـش المتعالية الى المجتمع المدني. لكن الكرة ليست موجودة في

كان رئيس الموساد معارضاً، تحدث مئير كان يجب على شخص ما ان يتحمل داغان الـذي يعرف زبائنه حول مائدة الحكومة عن الاحتفالات في بيروت عندما يعود القنطار المسؤولية وان يوجهه صدوراً عن التزام الربان

بدأكل شيء بصفقة تننباوم في 2004. ان اخراج القنطار

الحديث عن عدد احادى الخانة، قدم عوفر ديكل تقريراً لرئيس الحكومة عن تفاصيل

برود الاعصاب والادارة الصحيحة. «التهديد باقالتهم نجح»، اعترف اولمرت في احاديث مغلقة هذا الاسبوع. ومن

في الحصيلة العامة مرعلي اولمرت اسبوع جيد. فمن

لكن القرارات الحقيقية في هذا التفاوض اتخذتها انًّا.

الحي عوض الجنود الموتى، وأيده رئيس الحلقّة يـورام توربو فيتـش، مستشـار الامـن القومي الفعلي لاسـرائيل. وكما قلنـا آنْفاً كنتم

النقاش. لم يعتمد ايٌ منها على شيء سوى اعتقادات خاصة وموقف تنظيمي. مضى باراك مع رئيس الاركان، ولم يعبر اولمرت عن موقف لكن الكثرة في الغرفة ادركت انه يؤيد. بيد ان الاثنين كما قيل آنفا لم يفعلا شيئا في اثناء الجلسة او قبلها لمنع الخطوة الموازية وهي التوجه الى الحاخام العسكري، الذي كان سيهين عائلات الاسـرى وسيهينهما

تستطيعون التنبؤ بجميع هذه المواقف قبل

نفسيهما في الايام الاتية. لماذا؟ هـذا هو الصندوق الاسود للقصة، ما يعلمه ايهودهو ايهود فقط، ربما رأى اولمرت بازاء ناظريه كما في ايام الحرب توهمات ولم يتحمل مسـؤولية القائد، وربما كمـا هي الحال دائماً، جلس باراك على الجدار في المكان الذي لم يطلب فيه اليه مسؤولية مباشرة. وربما رأى كل واحد من الاثنين بالضبط كما في قضية التهدئة احدهما يتورط ازاء ناظريه.

كانت النهاية بطبيعة الامر اسوأ من جميع

العوالم الممكنة: فقد تلقى الحاخام الرئيسي امراً. أهينت العائلات، ووجهـت وبصدق تام غضبها الى ذوي القرار، اعد رئيس الحكومة سلطة ثلاثية، تشتمل على وعد كارنيت غولدفاسر بأن يؤتى بالصفقة لتوافق عليها الحكومة في يوم الاحد وهو وعد يجعل الحاجة الى الاعلان عقيماً ـ وتوجهُ الى اشكنازي ان يقف الحاخام الرئيسي، وهو توجه اعلن رئيس الاركان انه لا يستطيع استجابته. وفي الاساس جر الموضوع المقدس للاسـرى والغائبين هو ايضـا الى حلقة القيم التي تميز جميع اجراءات الحكومة الحالية. يبدو انه ستكون صفقة وسيعود اودي والداد الى البيت. يبدو اننا سنستطيع اصلاح الاضرار بالسلطة الإسرائيلية بالانتخابات القادمة فقط، التي اجلت هذا الاسبوع ايضا باجراء من هذين الزوجين.

معاريف 2008/6/27

المفاتيح بايديهما.

الله الذيُّ تحدث في هذه القضية كان نبيل قاووق قائد الجبهة الجنوبية في المنظم

الذي اصدره نصرالله في كل ما يتعلق بصفقة التبادل اطيع تماما في أرجاء لبنان.

الاسرائيليان. بسببه وقعت حرب لبنان. بدون قنطار، نصره ناقص».

لابو مازن، وهما لم ينجحا... ولهذا اضطررنا الى اختطاف الجندي». كما عرض الزهار المذهب الذي يوجه خطى حماس لادارة المفاوضات: «الجيل (الاسرائيلي) الذي يسيطر في الارض المحتلة هو جيل يؤمن بما يسمى ارض اسرائيل الكاملة؟ هذا جيل يعاني من فساد زعمائه والامر الاهم من ناحيته هـ و فقدان الامن، كل هذا يملى علينا طريقة الفاوضات مع الصهاينة». أي مع مثل هؤلاء الاسرائيليين يمكن أن ندير مفاوضات متصلبة. حماس وحزب الله يتأبعان عن كثب المزاج في اسرائيل، يحللان تصريحات زعمائها، يقرآن التحليلات والمقالات الاسرائيلية ويتخَّذان قرارات استراتيجية وتكتيكية بناء على ذلك. ولكن بالذات الاستناد الى الرأي العام في اسرائيل من شأنه أن يشوه فهمهما للواقع. ففي حزب الله لم يقدروا بان اسرائيل ستخرج لحرب في أعقاب اختطاف جنديين ولم يقدروا ان من شأنها ان تتصور التهديد بتفجير

المصريون ايضا لديهم ما يقلقون عليه. اذا ما استمرت التهدئة على حالها حسب الجدول الزمني للاتفاق المكتوب ولكن غير

على الاراضي الاسرائيلية لاسباب سياسية داخلية، فستتبدد صلاحية مصر كو سيط.

\* مراسل الصحيفة للشؤون العربية

عن الكتب وبينها!

أسئلة كبرى



### حول طبعة أعماله الكاملة في القاهرة:

# أنسى الحاج: إنقاذ الانباء من سوء الفهم!

من محمو د قرنی:

بين المقدمة الأولى لديوانه «لن» والمقدمة الثانية لديوانه «خواتم» يقطع الشاعر اللبناني «أنسي الحاج» رحلة عسيرة و سط صحراءً الكلس الغربي، وسط قوادم وأحراش متفلتة من أزمنة تركت رائحتها وذهبت.

«فالحاج» وأقرانه في الشعرية العربية غرباء الى حين، بل غرباء قى كل حين، وعلى مدى ثلاثين عاما أو يزيد، انطلق النبع رائقا ودافقا في مصبه، ثم عاد ـ جريا على الآَّفَّة العرَّبية ـ محتدا ونافرا ومحبطا، عندما استشعر سدرة المنتهى، وكأن مقدمة «لن» افتتاح باذخ وقشيب لمستقبل بدا أكثر جلاء من كل الحقائق النقيضة، في مقابل اختتام لرحلة بدت عائدة الى رمادها الاوّل، وكأن ثمة حتمية تكلل الشاعر العربي في طريقه لمصادرة المستقبل مرتين، الأولى مصادرة باسم بيارق الشعر الزاهية والناصعة مدفوعة بقوة الحضور والموهبة في ثقة يعكسها السؤال الافتتاحي لقدمة «لن»: «هل يمكن أن يخرج من النثر قصيدة؟»، والمصادرة الثانية باسم البيارق الغاربة التي يتحول معها الوجود إلى طللية تقبع خُلف الأكمة بين السحالي والثعابين ... وبنات آوى، تدلنا على ذلك التساؤلات المشاعية التي تحفل بها المقدمة الثانية لـ«خواتم» حول «موت الكلمة» الذي يأخَّذ صوراً نَّافرُة و جارحـة، لا تقـدم حلـو لا، لكنها \_ فـي الاغلب\_ تقدم شهادة وفاة لنظومة من القيم «الرفيعة» التي سارت في ظلالها كائنات «أنسي الحاج» الشُّعرية طيلة عمره الشعري الذيُّ يقارب نصف القرن أو يزيد.

أما ما يضمن لهذه التجربة الفريدة حياة أخرى فكثير ويستعصي على الحصر، رغم تلك الصورة العربية - العربية لرواج مؤكد يحن فيه الشاعر للخلود واقتناء الأبدية، وتتضاعف هذه الحياة المعنة في عمقها لدى أنسى، عند صدور طبعة شعبية من أعماله الكاملة عن هيئة قصور الثقافة في مصروهو ما يستدعي مزيدا

من هنا يحتفي أبناء وأحفاد «انسى الحاج» بحضوره في ثلَّاته أجزاء هي مجموع أعماله الكاملة في طبعتها الجديدة، حتى وإن مر الحدث على الحياة الثقافية شبه الرسمية كما يمر طائر غريب على حقل من الحنطة الجافة.

ورغم ذلك فإن الرغبة في احتفاء المستقبل بأنسي ُغالبة وحادثة، في تهتهات وشقشـقات المبتدئين والراسخين على السواء، ومن يستعيد مقدمة «لن» سيتأكد من نجاعة الحدس، ومصداقية التشوف والذي جعل لأنسى مكانا فّے کل مستقبل، فقد ترك لنا فرجة تقود من يريد الى حرية وانعتاق أبديين حين قال: ليس في الشعر ما هو نهائي، وما دام صنيع الشاعر

من منهان إلى يَعْداد

عفار الشنجري

البدو بعيون غربية

4110

خاضعا أبدا لتجربة الشاعر الداخلية فمن المستحيل الاعتقاد أن شروطاً ما أو قوانين ما أو حتى أسسا شكلية ما هي شروط وقوانين وأُسـس خالدة، مهما يكن نصيبها من الرحابة في أول ايلول (سبتمبر) 1954 كتب «سعيد

عقلّ» مقدمة الأعمال الشعرية لـ«توفيـق صايغ»، لكن الاكثر لفتا للانتباه ليس ذلك التأسيس المفارق الذي وضع بذرته الشعرية ذلك القاموس اللاهوتي لدى صايع، بل تلك اللغة الاكثر حداثة لـ«عقل» في صياغة ما يشبه البيان المبكر لقصيدة النثر العربية ذات القاموس المنفجع بالفيكتورية، والمتأثر في عمومة بالأدب الانكليزي دون أن يفقد دقته وقدرته على اغتصاب الأسطورة. يقُول سَعيد عقل عن «تُلاثين قصيدة» لتوفيق صايغ:

«إن كتابه لا ليقرأ، انه ليغدو خلجات فيك ودما دافقا ونارا، انه مزيد من سبق ولاهوت، من كشف وخطيئة»، ثم يقرن ذلك بوصفه: «تتشوف الحياة أبدا إلى الحلم»، وهنا يبدو سعيد عقل التابع لحركات التمرد الفني في أوروبًا ـ واضعا أولَّ ملمحً للكتابة الآلية، آلتيّ ضج بها القاموس السريالي في أدبياتنا فيماً بعد، وإن ظلت مقدمته في الإجمال تفتقر الي القدرة على التنميط والتَّقعيد، وهو الجانب المشرق في مقدمة «لن» التي تأخذ أهميتها التاريخية من كونها التدشين الأول الأكثر علمية ومنهجية في الاقتراب من كيان ذي ملامح تقترب من التحديد، حتى وإن جاوزتها

أدبيات قصيدة النثر في صورتها اللاحقة. كان ذلك الاجتراء المبكر على صنمية وقدسية النص العربي الكلاسيكي قيمة مضافة، لا سيما أن أنسى لم يكن \_ فحسب \_ محارب النص القادم على ظهور الجمال والنوق، بل كان يحارب ذلك النص الذي تسربل بحلم امتلك مشروعيته من المد القومى الجارف، ومن مصداقية شعراء كبارا أنجزوا في إطاره شعرية تمتلك درجة عالية النشر مفجعة، في مقابل التعريب المحموم لمفردات الحداثة في النص التفعيلي.

كان سؤال أنسي الواثق «هل يمكّن أن يخرج من النثر قصيدة؟» إجابة تتضمن الكثير من السخرية من ذلك الذي يربط النص الشعري فى قدم موسيقية عرجاء لا تفتأ تعيد إلى الهجير ما أُخذه بحنان الظل، وهو سؤال في جوهره يكشف عن تلك الحماية المزيفة التي ظـل الشـعر يبحـث عنهـا، وكأنه عـورة تبحثّ دائما عن طرائق مألوفة للستر والتخفي، في المقابل كان النشر يريد أن يخرج عاريا، يريد أن يتحدث عن مقومات اللغة التي هي مقومات

أن ذلـك لـم يعصـم عامة الشـعراء مـن الخطل، المخيلة المهدورة عربيا، وقد ظل بورخيس يسأل نفسه طيلة رحلة كتابة عمرها سبعون عاما: «ما الذي يعنيه بالنسبة لي ان أكون كاتبا؟» ويجيب دائما: «يعنى ذلك ببساطة أن أكون

مخلصا لمخيلتي»، وربما كان ما فعله أنسى وما

ويبدو الانحراف المتحقق في مفهوم الحرية لدى «أنسى» محتاجا إلى الكثير من الترف العربي في وقت كانت الحكومة فيه تسعى، ليس لتحاربة الأمراض المستوطنة فحسب، ولكن لمحاربة الاحتفاء، كانت الحرية هنا تتجاوز شكل القول الى مضامين التفكير، فالحرية خارج السجون بالمعنى الفيزيقي ولكنها عندنا داخل سجون أكثر قداسة من حصون الباستيل. ان الحرية لدى أنسى الحاج بقدر ما هي نمط للتفكير، تبدو جذرا إنسانيا يمنح الحق في الجنون، في الانفصال والاتصال والتوحد والسفور في وجه عتمة القبيلة وتبجح مقدساتها، لذلَّك كان ذلك الوصف المبكر للشاعر مفارقا وتتأتى فرادته من وصفه بالاعتباطية عندما يقول أنسي «إن قصيدة النثر، عمل شاعر ملعون في جسده ووجدانه، الملعون يضيق بعالم نقي، أنه لا يضطجع على إرث الماضي، أنه غاز، وحاجته الى الحرية تُفُوق حاجةً أي كائن إلى الحرية، انه يستبيّح

التي حازتها المقدمة شبه المعصومة لديوان عنده نوافل الشعر قبل فرائضه، وقد كانت وقد أدى الوعي الأفقى - في مصر على للإساءة الى تلك الخصائص.

وربما لدى شعراء «سوزان برنار» نفسها، إلا

درجة عمياء من المعصومية.

أراده للمخيلة أكثر قسوة مما أراده بورخيس، فأنسى يجترح بلا مباضع وبلا آباء، ومن هنا كان رجما بالغيب ربطه بين قصيدة النثر الحر، والإنسان الحر، والاختراع المتواصل للغة في ظُّلُ التشوش العام للحواس الذي كان تعبيراً ووعيا أثيرا لدى «آرثور رامبو».

كل المحرمات ليتحرر». على جانب آخر لا يمكننا إغفال القداسة

«لن»، فقد تحولت بدورها الى برزخ أخير تلتقى تلك المو أصفات التي قدمها «أنسي» و أقرانه الى براهن ومشاعل للأبناء والأحفاد، ولا زال البعض من مجايلينا ينظر الى المواصفات الثلاث الرئيسية لقصيدة النثر «الايجاز، التوهج، والمجانية» باعتبارها اليوتوبيا التي علينا أنَّ نحصل على صكوكها قبل أنْ نُدلُّف المَّي ذلك الفردوس\_الجحيم المسمى بقصيدة النثر. الأقل بهذه الخصآئص الى الكثير من اللغط والإساءة للشعر، ربما بسبب ذلك الولاء الفج لتلك المواصفات في الوقت الذي كنا فيه أحوج

طالما كنا نصدق أن كل المواصفات في الشعر ليست نهائية، ورغم أن أنسى الحاج نبه مبكرا الى ان تلك الخصائص قد تم تجاوزها فيما بعد وفيما قبل

ولم يعصم الخصائص نفسها من الوصول الى من هذا المنطلق، الذي يقع في الكثير من الالتباس، تأتي اهمية استعادة أنسي الحاج

نظرا لذلك الوعى الناقص الذي أحاط بالكثير من تلك الخصائص، ومن أبرز مشكلات قصيدة النثر في الشعرية العربية الجديدة أنها \_وكما عبرت سّوزان برنار\_نص بـلا مقابل، وفي جانب من هذا التعريف تتحصل فكرة المجانية، حيث يطرأ تحول جـذري على مفهوم الوظيفة الشعرية، فقد تحولت صورة الواقع من اعتباره رديف للنص الوظيفي الى صورة تتحقق الشعرية فيها بأدوات لا يستطيع الواقع امتلاكها، وهنا يبدو المعنى الاستعادي للغة خاليـا بـدوره مـن كونها خالقـة أولـى لوَّظيفة اجتماعية، الى خالقة اولى للشعرية، فالواقع ليس هو النص، واللغة ليست هي الواقع، وما يحتويه النص بن جنباته انما هو لغّة

الله" في لبنان.

مفارقة في كل حالاتها لذلك التعرى الفذ والمؤلم في حياتنا وكان «مالارميه» يعترض على انتقادات «ديجا» لعمله المزدحم بالصور والأفكار، ويقول «إن المؤلم في الشعر هو لغته أي جسده، لا الصور ولا الأفكار». ومن هنا يبدو ذلك التحول الى المجانبة التي أدركها أنسي مبكرا وعيا مضافا لذلك الاكتشاف المدهل للغتيه المتفردة التي استمسكت بمستويات محسوبة ودقيقة من تاريخيتها واسطوريتها وطبقاتها التركيبية، وهو الأمر الذي احتفظ لها بحياة تضمن لها التجدد، عبر ذلك الوعي المفرد بزمنية النثر المحض، الذي تحول الى وشائج تتحلل من ذلك الرباط غير المقدس مع فكرة الراهنية.

■تكمن مأساة الكتاب العرب، و لا سيما الأدباء منهم، في أنهم يختلقون غالبا مجموعة من الأوهام المضللة حولهم ويعملون على بثها للآخرين وبالتالي كتابة عربية بلا تصديقها، ولا نريد بالطبع أن نمر على أن الشهير منهم لا يطبع أكثر من ثلاثة آلاف نسخة لمئتي مليون عربي تقريبا، وهي نادرا ما توزّع في بلد الكاتب نفسه، وما عدا قلة منهم استطاعت كسر الأسوار، والاقتراب من القارئ، سواء عبر كتابة ابتزازية تدغدغ العواطف أو كتابة رزينة عالية القيمة، فإن الوضع المأساوي الحالي يكاد يطيح بكل أمل...! على أن المشكلة الأساسية تبدأ من الكتاب

يحيى القيسي \*

أنفسهم، إذ أن معظمهم يتخذ من الكتابة قوقعة لا يكاد يطل منها على من حوله، فالكتاب المتورطون بقضايا المجتمع هم قلة، ولا تكاد تجد موقفا واضحاً لمعظم الأدباء العرب مثلا في القضايا السياسية التي يشربونها ويتنفسونها صباح مساء، وهذا أيضًا ينطبق على القضايا الإنساَّنية، منَّ الموقَّف ضد التدخين وَّحو ادث السيارات إلى الموَّقف ّ مع أو ضد قضايا المرأة والتمييز العنصري وما إلى ذلك، لا عبر كتاباتهم الإَّبداعية، ولا أيضا في مقالاتهم إن وجدتٌ، فالبعض يفضل الدخول في عوالم تقنيات السرد، والأجناس الأدبية، والفرق بين القصة القصيرة، والقصة الأكثر طولا منها، ولا يهمه إن كان المجتمع من حوله يئن من الفقر أو القمع أو حتى الجهل...!

حينمًا يلتقى الأدباء معا، يبدأون بنفخ الهالة المحيطة بكل واحد منهم، وغالبا ما يستغرقون في مستنقع المجاملات والقبل الجوفاء، وفي حالة مغادرة أي واحد من الموجودين فإن النميمة المنعشة تصل إلى أعلَى الدرجات، على طريقة أكلت يوم أكل الثور الأبيض، ومن جهة أخرى فقد جربت أحيانا أن اسأل بعض الزملاء من الأردنيين والعرب عن نظرتهم للوجود، وعلى أي أساس ينامون لياليهم هانئين، ولا مؤرق لهم في التفكر مثلا في الكون، والخالق، وما إلى ذلك، أو على الأقل في طرح الأسئلة الأربعة الكبرى: من نحن ٠٠٠؟ من اين أتينا٠٠٠؟ ما دورنا في الحياة٠٠٠٠؟، إلى أين نذهب٠٠٠؟ وفي العادة فإن الإجابات تتراوح بين الضحك المدوي، و الاستنكار، وأحيانا الجواب الجاهز: لا أدري، ولا أرغب في أن ادري، دع المركب سائرا..! بعض الكتاب كان يساريا في شبابه، واليوم هو في أول الستينيات، وترك اليسارية إلى غير رجعة، ولكنه دخل في المرحلة الآنتهازية، ولم تستوقفه تلك الأسئلة الوجودية، وبعضهم دخل فَّى مرحلة التدين التقليدي، والنظرة النقلية التي كان يحاربها من قبل، وقلة حاولوا البحث من جديد دون ركون

إلى الماضي، ولا طمأنينة من الحاضر. سوق هذه الأمثلة لأبين أن الوضع المأساوي للكتاب العرب والنظرة غير الطيبة تجاه نتاجهم، تأتى أو لا بسبب أنهم لم يحسنوا أبدا التعامل مع أنفسهم، ولا مع زملائهم، وبعضهم خلط الجيد بالرديء، وقبل أن يسوق نتاجات ضَعيفة، لأنصاف المبدعين وأرباعهم، ولم يأخذ على محمل الجد مسألة الكتابة كخيار وجودي عميق الدلالة، على أن الكارثة الكبرى تكمن في أنهم لا يقرؤون نُتاَّج بُعضَّهم بعضًا، وغالبا ما يقول الواحد للآخر: رأيت لكُ نصاً في الصحيفة الفلانية أو الموقع العلاني. لاحظوا كلمة «رأيت» وليس رقرأت» أما في مجال التثقيف الذاتي الضروري عبر القراءات في علم النفس والتراث والعلوم الحديثة والتاريخ والديانات وما إلى ذلك فعلمها عند ربي، ولا أريد أن أكثر من التعميم هنا، إنما عرفت أنا شخصياً على سبيل المثال المئات من القراء الكبار الذين لم يكتبوا حرفا واحدا، ولكنهم قرؤوا كثيرا وعميقًا في الآن نفسه، وعرفت وما أزال المئات من الكتاب سواء من الأسماء اللامعة اوَّ المجهولة، وهي لم تدخل بعد في ألف باء القراءة. إن الكتابة العربية نتاج لَّثقافة كتابها، وفَّى الإبداع فإن العنصر الحكائي الشفوي هو الذي يسيطر على النصوص، ونأدرا ما تجد كتابة مليئة

بالمعارف، والأستُّلة الكبرى ولا حتى الصغرى، وتلك هي المرآة الحقيقية

للخواء الذي أشرت إليه، أما الاطلاع على اللغات أو آداب الأمم الأخرى فتلك

\* روائي وصحفي أردني yahqaissi@gmail.com \*

### مكتبة الساقي

(لندن)

١- المخيال العربي في الأحاديث المنسوبة الى منصف الجزار ـ الانتشار العربي يسهم هذا الكتاب في اعادة النظر في السائد والمتداول من عناصر تراثنا الثقافي والديني.

٢ ـ الخمر والنبيذ في الاسلام ـ على المقري ـ دار رياض الريس من خلال النصوص القرآنية والمصادر والمراجع التاريخية يتناول الباحث هذه المسألة.

٣ ـ صحوة الشيعة ـ دار الكتاب العربي يبحث هذا الكتاب قى الصراعات داخل الاسلام ... وكيف سترسم مستقبل الشرق الاوسط.

٤ ـ ذكريات واسرار ٤٠ عاماً ـ عرفان نظام الدين ـ دار الساقي كتاب يجمع بين السيرة الذاتية وسيرة الاعلام المرئي والمكتوب والمسموع على امتداد اربعين عاماً.

٥ ـ المهدي المنتظر عند الشيعة الاثنى عشرية ـ جواد علي ـ دار الجمل هذا الكتاب هو محاولة للفصل بين الحقيقة

#### مكتبة ابن سينا

التاريخية والاسطورة.

اسم الكتاب: تاريخ القرآن المؤلف: تيودور نولدكه نقله إلى العربية: جورج تامر الناشر: منشورات الجمل، بيروت، ٢٠٠٨ ما من دين من أديان العالم الكبرى يسعى إلى مجابهة الأديان الأخرى أو يريد «صراعا بين الثقافات». فإن العدالة والحرية واحترام كرامة الإنسان قيم أساسية توجد في كل الأديان الكبرى بصياغة أو بأخرى. وكذلك التسامح والاستعداد للتوجه نحو الآخر من أتباع الأديان الأخرى بانفتاح وتجرد، وبذل الجهد من أجل أن نفهم عقليا ونوضح ما يجمع بين أناس آخرين، كل هذه قيم، ما زالت حتى يومنا هذا تجمع بين المؤمنين التابعين

اسم الكتاب: الآخرون المؤلف: صبا الحرز الناشر: دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٦ ارتجفت، وارتجفت، وارتجفت. غطتني بجسدها، وشرعت تفرك يدي بيديها، من دون جدوى. ليس البرد ما يدفعني إلى الارتعاش، بل شيء آخر، غائر في عمق سحيق، لا أدرك كنهه. لم أستطع التوقف، ولَّا التحكم بأي من أطرافي. جهدت لأستطيع

التركيز على فكرة ما تخرجني من مأزقي المريب هذا، ولم يخلصني شيء. رغبت بشدة أن أهرب من الماضي، لذا استدرت، وانكفأت دافعة ساقي ناحية صدري. أخذت تلعق خدوش ظهري، الناتجة من أظفارها، أو الخدوش الأخرى التي تسبب بها احتكاك جلدى بخشونة السجادة. وقد دفعتني إلى التخيل أنى مستنقع من اللعاب والأنفاس. إنها قطة . وجروحي عصية علَّى الشفاء.

الناشر: قدمس، بيروت،٢٠٠٧ تبدو الكهانة العربية، بحسب تعريفها الوصفي، وعبر تجلياتها، مرتبطة غاية الارتباط بالنبوة التي هي جذرها الأصلي، أو على الأقل درجتها الأولى. ليس ثمة انقطاع يفصل بين هذين المفهومين المتكاملين اللذين يبدو تانيهما، بوصفه تفتحا للأول. غير أن خطا فاصلا سيرتسم بينهما في اليوم الذي تغيرت فيه الشروط الاجتماعية عبر الانتقال من البداوة إلى التحضر أو من النظام القبلي إلى النظام الملكي. وفي اليوم الذي تبدلت فيه طبيعة الرسالة الإلهية ومحتواها تبدلا كاملا عبر الانتقال من الإيمان بآلهة متعددة، إلى عبادة إله واحد وإلى التوحيد, فالكهانة والنبوة هما التعبير

الكتاب: القاعدة وأخواتها: قصة الجهاديين العرب المؤلف: كميل الطويل الناشر: دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٧ كيف بدأ «التحول» في فكر «الجهاديين»؟ وما هي القصة الحقيقية لـ»القّاعدة وأخواتها»؟ لا يمكن أن يروى تاريخ القاعدة بمعزل عن رواية

فكرا ومنهجا، ويركز بشكل أساسي على جماعات "الجهاد" في ثلاث دول عربية، لكون تجاربها ساهمت في تكوين "القاعدة" في صورتها الحالية، صورة تقديم قتال الأمريكيين "الكفار"، أينما

Hachem Mouawieh Librairie Avicenne rue Jussieu. 75005 Paris ,25 Fax: 01 43 29 37 54 www.lib-avicenne.com

### مكتبة انطوان

الكتاب: مسيرة قائد شيعي – السيد محمد حسين المؤلف: جمال سنكري الناشر: دار الساقي عايش المرجع الديني الشيعي السيد محمد حسين فضل الله انبثاق "الإسلام السياسي" وصعوده في الحياة السياسية وإلاجتماعية للعالمين العربي و الإسلامي، ولعب دوراً بارزاً في نهوض "الإسلام

الشيعي"، مع حزب "الدعوة" في العراق، ومن ثم

الكتاب: الكهانة العربية قبل الإسلام المؤلف: توفيق فهد

الحي والفعال عن مجتمع محدد في حقبة معينة

تاريخ «أخواتها» من جماعات الجهاد الأخرى التي نشأت في غالبيتها العظمى مع انتهاء «الجهاد الأفغاني"، في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي. يرصد هذا الكتاب تطور تلك الجماعات المتقاربة

وجدوا على فتال "المرتدين" في الدول العربية.

Tel: 01 40 46 04 07 et 014 43 54 63 07

(بيروت)

#### مع "حزب الله" في لبنان. يقتفي هذا الكتاب سيرة العلامة فضل الله وحياته الفكرية و السياسية، ويتطرّق إلى الدور المهمّ الذي لعبه في قيام الجمهوريّة الإسلامية الشيعية في

ويتطرّق الكتاب إلى بعض الفتاوى الدينية المثيرة

للجدل لفضل الله، والتي شكّلت خروجاً على

المألوف الديني الشيعي، وتحدياً لعلماء الدين

الكتاب: من منهاتن إلى بغداد - ما وراء الخير

العالمين العربي والإسلامي، هما محمد أركون

و"الغرب"، وأعادت إلى الأذهان سلسلة من

التساؤلات التي لا تنتهي حول مستقبل الإسلام.

ويستعرض هذا الحوار - النقاش، مواجهة الدين

مع الحداثة، والمسائل الجيو — سياسية التي تثيرها سياسة الولايات المتّحدة في أفغانستان

الأوروبية المطلوبة في غمار هذه الأحداث. ويسعى

المفكّران إلى فهم أبعاّد تحوّل الفكر الإسلامي عن

مساره، ويسألان إن تمّ تجنيد الحركات الإسلامية

وتوظيفها بقصد هذا التحوّل. ويدعوان إلى إعادة

اكتشاف تاريخ الإسلام، وقراءته بلغة جديدة

لا تغفل كمّ الأحداث الهائل الذي عصف بالعالم

التاريخ العالمي.

في عصر السرّعة

الناشر: دار الخيال

المولف: مونيك باسيلا زعرور

الإسلامي، وتسعى إلى انخراط الإسلام في مسار

الكتاب: صحي وسريع- الطبخ اللبناني وفوائده

أشهى الأطباق اللبنانية والعالمية بأقل من نصف

ساعة. مقادير وطريقة تحضير مبسطة جدا حتى

الحميات الغذائية وكل الأعمار. تفسير شامل عن

تحضير مسبق ضروري للتنظيم بين الحياة العملية

والطبخ اليومي. ملاحظات مهمة بعد كل وصفة،

إن الهدف الذي أسعى إليه- تقول المؤلفة في

مقدمتها– وراء هذا الكتاب هو إيجاد الهويةً

الجمالية التي تناسب كل امرأة وسيدة وإرشادها

وجه، عن طريق اختيار المناسب لها. وهنا يكمن سرّ

النجاح، فإذا نجحت في إعطاء المرأة المظهر اللائق

والطلّة المناسبة ورأت أن شكلها قد لاقى الإعجاب

والاستحسان، نكون قد نجحنا في عملنا. إن هدفي

الذي أسعى إليه في كتابي هذا، هو إيجاد الهوية

الجمالية المثالية لكي تشعري بأنك جميلة، بالطبع،

ستبدين جميلة، وجُميلة وجميلة. إن الشعور بالثقة

والاعتزاز بالنفس هو إحساس رائع يضفي على

إلى كيفية إبراز جمالها والاعتناء به على أفضل

للمبتدئين. أطباق خفيفة الدسم تناسب معظم

المعلومات والفوائد الغذائية لكل طبخة.

لتسهيل وتشجيع الطبخ الصحي.

الكتاب: مملكة الجمال

المؤلف: ليلى عبيد

الناشر: أكاديميا

هويتك سمة مميزة.

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5932 Monday 30 June 2008

والعراق، ويحاول أن يحدد وظيفة السياسة

الشيعة، كما يثير التباين الحاصل بين فضل الله

والمرجعيّة الشيعية في إيران، كما بينه وبين "حزب

(عمان)

الكتاب: «البدو بعيون غربية». المؤلف: عمار السنجري سنة النشر: ٢٠٠٨ الناشر: المركز الثقافي العربي ـ بيروت.

«طالما كان للصحراء سحر جاذب للرحالة المتجهين نحو الشرق، وقد زاد عدد هؤلاء في القرن١٩ م، حين بدأت الدول الاستعمارية بالالتفات الى العالم العربي. وقد سبق احتلال العالم العربي من طرف بأهدافهم المختلفة، والمختلف عليها، وقد جاء أغلبهم بدافع البحث والتعرف الى الآثار أو بدافع

«الكتاب: عالم صوفي ـ رواية حول تاريخ الفلسفة. المؤلف: جوستاين غاردر.

«إذا أردنا مدخلاً سهلاً الى تاريخ الفلسفة فهذا هو الكتاب المطلوب، عالم صوفي انتصر على المصاعب والسبب سنعرفه جيدًا بعد قراءته، تمثل رواية عالم صوفي مدخلاً مثالياً لمعرفة الفلسفة وتتوجه للجميع وخصوصاً للطلاب، كما تتوجه لأساتذتهم الراكدين غالباً في أساليبهم ومناهجهم

الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.

الأعشاب هي المكان الوحيد الذي يمكنك فيه مقارنة

الكتاب: مأزق الإمبراطورية الأمريكية.

الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت.

«يقدم المؤلف في هذا الكتاب تحليلاً شاملاً للموضوع، بدءا من مقاربة نظرية، تليها إطلالة تاريخية حول تطور مشروع الهيمنة الأحادية الأمريكية، ثم يقوم بتحليل أزمة النظام الرأسمالم ومأزق الاقتصاد الأمريكي، وارتباط السياسة الخارجية الأمريكية بالأزمة - المأزق المتمثلة بهجمات ۱۱ ایلول (سبتمبر) ۲۰۰۱. .....».

#### مكتبة دار الشروق

بغرض جمع الامثال الشعبية التي تتناول النساء لغة على وجه الارض وتتناول تلك الأمثال صفات النساء الجسدية والجمالية في مراحل مختلفة من

المؤلفة استراتيجيات الامومة والابوة كسلسلة من الكتاب: أعددت جميع المواقف والاساليب في هذا لابنائكم ويبحث الكتاب في النمو الصحي والعقلي للابناء بطريقة علمية يسيرة.

هذه هي الطبعة الخامسة من رواية فئران السفينة العام. تتناول» فئران السفينة» الحركة الطلابية في الجامعة المصرية ابان حقبة السبعينيات ثم ترصد

الكتاب: جوزف حرب وأمطار الوردة السوداء الدين صبحي ويضم دراسة موسعة لاربعة دواوين اصدرها حرب قبل العام ١٩٩٦ هي شجرة الاكاسيا - الخصر والمزمار - مقص الحبر - ومملكة الخبز والورد, وهو الديوان الذي يستولى على الجزء الداخل الشعري. استكشاف المنطقة تمهيداً لاستعمارها».

سنة النشر: ٢٠٠٤. الناشر: دار المنى ـ السويد.

الكتاب: السر The Secret المؤلف: روندا بايرن. سنة النشر: ٢٠٠٨.

المؤلف: فنسان الغريب.

### مكتبة الاهلية

الكتاب: صيدلية الأعشاب. المؤلف: د. ليندا ب. وايت. سنة النشر: ٢٠٠٨.

نبذة عن الكتاب: «أنت على وشك دخول نوع مختلف تماماً من الصيدليات، نوع تعطى فيه العلاجات العشبية الى جانب العقاقير الطبية المتعارف عليها، نوع تصف فيه مستخلصات عشبة الحمى الى جانب علب الأسبرين، نوع لعشبة الأخيناشيا فيه مكانها بين أدوية الرشح والإنفلونزا الأخرى، إن صيدلية العقاقير الطبية الشائعة الاستخدام في علاج حوالي ١٠٠ مشكلة مرضية».

الناشر: مكتبة جرير ـ السعودية.

«عندما تتعلم السر ستعرف كيف يمكنك أن تحظى بأي شيء تريد وأن تقوم بأي شيء تريد وأن وتعرف من أنت حقاً. ستعرف الروعة الحقيقية التي بانتظارك، إن السر ظلت تتناقله الأجيال وكان محط الأنظار وتم حجبه وفقدانه وسرقته وبيعه بمبالغ طائلة من المال، هذا السر الذي يبلغ من العمر قروناً استوعبه بعض من أعظم الشخصيات في

### سنة النشر: ۲۰۰۸.

حكاية أخرى، قد يتسع لها مقام جديد..!

(القاهرة) الكتاب: النساء في أمثال الشعوب اياك والزواج من كبيرة القدمين المؤلف: مينيكه شيبر الترجمة: هالة كمال ومنى ابراهيم الناشر: دار الشروق ٢٠٠٨ تقول مؤلفة الكتاب الهولندية انه نتاج جهد دام خمسة عشر عاما في البحث والتوثيق والسفر في جميع انحاء العالم ويضم الكتاب اكثر من خمسة عشر الف مثل شعبي يمثل اكثر من ٢٨٠

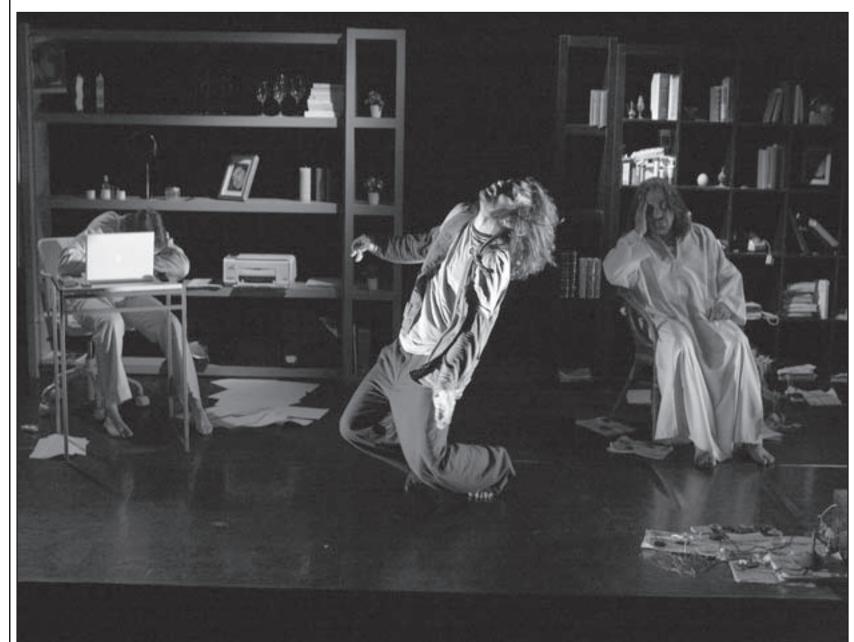
الكتاب: موسوعة الأم والطفل الملف: سارا تشانا رادكليف المترجم: فاطمة نصر ورانيا علام الناشر: اصدارات سطور ۲۰۰۸ هذا هو الجزء الثاني من موسوعة الام والطفل والتربية من عام الي عشرين عاما حيث تطرح الخيارات الاقل ضغطا وتقول المؤلفة في مقدمة المنهج بهدف عدم ارهاقكم وتوفير تربية سليمة

الكتاب: فئران السفينة - رواية المؤلف: مكاوي سعيد الناشر: الدار ٢٠٠٨ الطبعة الخامسة اولى روايات مكاوي سعيد الذي فازت روايته «تغريدة البجعة» بجائزة الدولة التشجيعية لهذا التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري خلال الحقبة الساداتية وما تلاها.

المؤلف: محيي الدين صبحي الناشر: رياض الريس ٢٠٠٨ يعتبر الكتاب أخر ما كتب الناقد الراحل محيي الاكبر من الدراسة حيث يتوفر له شكل ملحمي. كذلك يتناول الكتاب القصائد الذاتية وفضاءات

### المخرج المسرحي اللبناني نبيل الأظن:

# فرقتي تقوم على اللقاء الانساني بين الثقافات



مشهد من المسرحية (القدس العربي)

#### منتجب صقر\*

■تعرض مسرحية «مجنون عمر» Le Fou Théâtre على خشبة مسرح لاتالانت d'Omar deL'Atalante حتى نهاية شهر حزيران (يونيو) الحالى من إخراج المخرج نبيل الأظن -Nabil El Azan الذي يقدم رؤية إخراجية لرواية «مجنون عمر» للكاتبة اللبنانية المقيمة في كندا عبلة فرهود. نذكرأن هذا العرض يندرج في نطاق التظاهرة الثقافية «بيروت في باريس» الّتي ترعاها مدينة

تبدأ المسرحية على وقع الموت حيث أن حديث الأخوين رضوان (الممثل الكندي إيريك روبيدو) وراوي (الممثل الفرنسي بابتيست كوبيش) يفيض المسلمة التي تفُكت إثر استقرارها في مونتريال. في بداية المسرحية يظهر الأخ رضوان - الذي يجسد دور المجنون وهو نائم على الخشية (للوهلة الأولى يبدو أنه بحالة غير طبيعية) فيبدأ بسرد تفاصيـل عـن حياته الشـخصية ثم ينهـض ويكمل ذلك السرد بشكل متقطع.

يجسد الممثل اللبناني غابرييل يمين دور الأب «عمر» فهو يظهر ويختفي بين زوايا اللنزل ... إنه يمثل طيف الأب الغائب الحاضر سواءً في حديث الأخوين أو في روح الشعر، نراه يذرع الخشبة

ذهاباً وإياباً تارة يشعل الشموع وتارة يعد القهوة على الطريقة العربية في مشهد حميمي يضع الجمهور في صلب الحياة الشرقية، وعندما يبدأ الحديث عن حياته هو الآخر يروي الإرهاصات التي راودت تلك العائلة في تلك اللحظات العصيبة ثم ينتقل إلى سرد مقاطع شعرية باللغة العربية (تظهر ترجمتها على شاشة في أعلى الخشبة) لشعراء متصوفين عرب من أمثال أبن عربي وجلال الدين الرومي ومعاصرين كأدونيس.

يعتمد المخرج بعثرة الأغراض على الخشبة بشكل يوحي إلى توزع حاجات المغترب في بيته وبالتالي لعدم استقراره فهي في حالة فوضى ظاهرة تعكس الفوضى الداخلية التي تعتمل في صدره وتؤرقه في بلد الاغتراب.

كان لنا الحوار التالي مع المخرج نبيل الأظن:

■ما الهدف من وجود ممثلين ينتمون إلى ثقافات مختلفة في أعمالك؟

■ إن فكرة فرقتي «البركة» تقوم على اللقاء الإنساني والثقافي بين الثقافات المختلفة ففى مسرحية «مجنون عمر» مثلاً يشكل وجود ثلاثة ممثلين لبناني وفرنسي وكندي حدثاً هاماً. وقد قمت بهذه التَّجَرِبَة عدةً مرات فعندما ذهبت إلى فلسطين لأقدم عرض «طوق هيلين» اصطحبت ممثلة فرنسية تؤدي نصا كنديا أمام جمهور عربي وكان هناك ممثل عربي يـؤدي أحد الأدوار. في ذلك

العرض تم التمازج بين اللغة الفرنسية والعربية على الخشبة وهذا اللقاء بين المثلين والجمهور يهدف لخلق حالة ثقافية جميلة تصل إلى الجمهور مفادها أن الإنسان واحد مهما اختلفت أصوله. وهنا تكمن السياسية لأننى أعتقد أنه ليسن من الضروري أن يوصل الفنان رسالة سياسية مباشرة للجمهور. في أعمالي الإخراجية لا أدعي شيئاً لكنني أعرف خبايا مهنتى وعندما أخرج مسرحية أقدم خبرتي

هذه هي صعوبة أعمالي المسرحية فهي لا تقدم حلولاً إخراجية ولا تؤكد حقيقة ما لدى الجمهور وإنما تضعه أمام حالة فنية. ■ من المعروف أنك تخرج نصوصا مسرحية،

كيف تم اختيارك لإعداد نص روائي للخشبة؟ ■ هذه هي المرة الأولى التي أعد فيها نصاً روائياً حيث أننى قمت بتغيير جميع المونولوجات التي يؤديها الأب ففي النص الروائي يتذمر هذا الأخير في حياته بينما في العرض يروي الابن وأخوه هذه الهموم. فبدلا من أن أنطلق من تذمر الأب انطلقت من تذمر الأبناء وجعلتهم يجسدون هذا التذمر في

■ كيف تم اختيارك للمقاطع الشعرية في ■ النص الروائي يقول أن الأب كان شاعرا فارتأيت أن أعود للشعر العربي الصوفي واخترت

قصائد لشعراء كبار مثل الحلاج، جلال الدين الرومي، وحتى لشعراء معاصرين مثل أدونيس. هذه القصائد التى يلقيها الأب باللغة العربية وتعرض ترجمتها الفرنسية على الخشبة تتناول مواضيع الحياة والموت، عبر هذه القصائد ينتقَّل الأُب إلَى مساءلة الوجود الإنساني حين يواجه الموت والحياة. وهنا فإن مسرحي يصل إلى نقطة

بعلبك الدولي.

المخرج نبيل الأظن من الأسماء المعروفة في المسـرح الفرنسـي واللبناني. يقيم فـي باريس منذَّ العام 1978 حيث بدأ مساره المسرحي وحصل على إجازة في الدراسات المسرحية من جامعة باريس الثالثة (السوربون الجديدة). وبدأ تجربته الإخراجية منذ ذلك الحين، فأخرج نصوصاً باللغة الفرنسية لكتاب كثر مثل هارولد بينتر، ماريفو، وأخذ على عاتقه إخراج نصوص لكتاب أوروبيين معاصرين مثل: كلير بيشيه «مساء العرض الأول»، كارول فريشيت «طوق هيلين»، دانيال دانيس «جُسّر الحجّارة وجلّد الصور»، إينزو كورمان «برلين»، وأخرج مسـرحيات مترجمة إلـى العربية مثـل: «ثعلـب الشـمال» لنويـل رونـود و«مهاجـر بريسبان» لجورج شحادة وكان قدمها في مهرجان

\*كاتب سوري مقيم في باريس

نهاية المطاف، شاعرٌ يخصُّنا تحديداً، لا يتورّع

السّينف والمزّمار

محبّة الآخر والطبيعة،مع ذلك.

ثلاث قصائد:

إلى محمود درويش

هُّنا كلَّ شَيْءٍ رَماديُّ

يفْتقِر الْأُمَل إلى الدّم

هُنا الْأَطْفالُ يقْبَعون

تحت الْأَنْقاض

هُنِا في غزَّة ٕ

تحت سَماءً واطئة

عَبَر من الْجِهة الأُخْرى للْجِدار مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنتبِهَ لهُ فِعْلاً

هُنا وَسَط هذا ِالْحَقْل من الْخَراب

حيثُ مزْمارُ الأَسْلافُ لا يغزفُ ولَا الرّبِحُ الْخَرْساءِ تخْترقُ أشْجار الزّيْتون

#### دبي\_«القدس العربي» من جمال المجايدة

«دبي الثقافية» تكشف عن قصائد

ومسرحيات مجهولة لبيكاسو

صدر أخيرا عن دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع عدد شهر تموز/ يوليو رقم (٣٨) من مجلة «دبى الثقافية»، حيث حفل بالعديد من الموضوعات والحوارات والتحقيقات القيمة. تحت عنوان «هل التاريخ الإنساني حتمي أم عشوائى؟» جاءت مقالة رئيس التحرير" سيف المريّ حيث تطرق خلالها إلى الواقع الذي تعيشه الأمة اليوم، ووصفه بأنه نتاج قرون طويلة من الجهل والتخلف والهيمنة الغربية وقال: إن من حسن طالع الأمة أن فيها أو في معظمها مصدر حياة البشرية قاطبة، ألا وهو النفط الذي تزخربه الأراضى العربية..

وأكد المري أننا إذا خسرنا سلاحنا الأخير في المعركة، فإن نهاية تاريخنا تكون قد حلت، وعندها لن تكون لدينا أية قوة يمكننا أن نعول عليها، مشيرا إلى أن التاريخ تصنعه القوة الاقتصادية، وليس القوة العسكرية، ومن يملك اقتصادا قويا يصنع تاريضا عظيما، فأي ازدهار حضاري لا يقوم إلا على ازدهار اقتصادي.. أما الهمجيون والغوغائيون - يضيف المري - فإن جل ما يمكن أن يصنعوه، هو نشر الموت والدمار..

من جهته قال مدير التحرير ناصر عراق في مقالته المعنونة بـ«أين نحن من هـؤلاء؟ .. الطريق إلى المريخ»: يخطئ كثيرا من يظن أن النجاح في الوصول إلى المريخ يتكئ على التطور التكنولوجي فقط، مؤكدا أنه لا يمكن أن يتحقق من دون تقدم على مستويات أخرى، لعل أبرزها: وجود مناخ سياسي ملائم، تتصدره عروس الديمقراطية الحقيقية بكامل بهائها، فيتم تداول السلطة بسهولة، بناء على إجراء انتخابات حرة

وأضاف عراق: علينا الاعتراف بأن أمتنا العربية تكابد أوضاعا بائسة على معظم المستويات، حيث تتغلغل الديكتاتورية وينتشر الفساد في عصب أغلبية

يضم العدد في طياته بانوراما عن الطيرمانة وهي غرفة «المزاج» في اليمن التي يتم فيها تناول القات، كماً كتب أحمد الأغبري، إضافة إلى بانوراما ثانية ترصد شارع عماد الدين في القاهرة حيث ملتقى إبداعات أم كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبي، بقلم سعيد

أما تحقيقات العدد (٣٨) فنذكر منها: تحقيق أجراه محمد غبريس حول قرار بناء مقر لجمعية الصحفيين، إذ يؤكد الأعضاء: محمد بن راشد نصيـر الصحافة.. وتحقيق آخر ترصد فيه رانيا حسن أحوال المبدعين في فصل الصيف، فضلا عن تحقيق حول الروايات الساخنة، فالسعوديون قلقون من «بنات الرياض»

وأخواتها كما كتب طارق أحمد شوقي .. هنا نأتي إلى الحوارات، فالناقدة الإماراتية الدكتورة فاطمة البريكي تقول: الإلكترون يروج للورق و لا يلغيه، كما حاورها محمد غبريس، والشاعر الدكتور إبراهيم الوحس يؤكد أن شعراء اليوم خارج الحدث، أما الشاعر اليمنى عبد الودود سيف فيعترف: أنا من جنود الحداثة!!.

# موسيقى الحاز صرخة زنوع العاليا المبدعون والصيف

المحذوفة إبداعات دمرتها السياسة بقلم محمود قاسم، وعبد الرزاق الربيعي يحاور الفنانة فخرية خميس التي تقول: أنا امرأة تراجيدية!، متحف الشارقة للحضارة الإسلامية يحوي أكثر من ٥ آلاف قطعة فنية رائعة كما كتب محمد غبريس، وأبوظبي تنفرد بعرض ١٨٦ عملا من إبداعات بيكاسو بقلم رانيا حسن، أما الفنانة اللبنانية ماري إلين أبي صعب فترسم وتكتب وتشتغل

باب «دراما الحياة »: الأغنيات

بفمها، حاورتها سليمي حمدان ..

بالنسبة إلى دراسات العدد الجديد فتشمل دراسة تتناول روايات دان براون ومنها شيفرة دافنشي «هـراء خلاب» كمـا كتب محمد القدوسـي، ودراســة أخرى حول مفاهيم ومسارات الأدب الساخر في الوطن العربي بقلم خطيب بدلة، إضافة إلى دراسة تتناول اليهودي إسرائيل ولفنسون الذي نال الدكتوراه على يد طه حسين عام ١٩٢١، ودراسة حول بيكاسو أشهر رسامي العالم الذي كتب ٣٥٠ قصيدة

وثلاث مسرحيات بقلم عبده وازن. كما يتضمن العدد مقابلة مع الفنان عمرو دياب الذي يقول: أنا مدين للكبار فكيف أهاجمهم!، فضلا عن إطلالة على موسيقى الجاز التي يرقص على ايقاعها كلينتون وبوش ويلتسين وكاسترو ومانديلا بقلم يحيى البطاط.

كما حفل العدد بمجموعة من القصائد والقد القصيرة والترجمات، فضلا عن مقالات بأقلام أهم الكتاب والشعراء والأدباء العرب منهم: أدونيس، وعبد المعطى حجازي وإبراهيم الكوني، والدكتور صلاح فضل، والدكتور عبد العزيز المقالح، ومحمد على شمس الدين، وفاطمة يوسف العلى، وصلاح الدين بوجاه، وفخري صالح.

تجدر الإشارة إلى أن قراء «دبي الثقافية» ستصلهم قريبا هدية المجلة وهي عبارة عن كتاب يصدر أول كل شهر ويوزع مجانا مع «دبي الثقافية».

# برنار مازو؛ شاعر الكثافة المضيئة التي تُؤذينا في الصّميم

#### تقديم وترجمة: عبداللطيف الوراري

ب،بلّ في أرجاء المعمور على مُنْجز كثير من مُواطني بلدهم ولا يزالون ،فيما أظنّ،حتّى اليُّوم. ربّما الّذين خبـروا نـداءَ القصيدة ممّـن جاروهُمْ في نزعة التّجديـد وَمُغامـرة الكشـف والتّجاوزُ من قلائِل الجيل التّالي ضمنوا لنفْسهم مكاناً معلوماً وخاصًاً في درْسُ التّاريخ من أمثال سان جون بيــرس ورِونــي شـــار وهنرِي ميشـــو وإيف بونيفوا تحديداً.لكنّ شعراءً كُثْرٍاً في فرنسا،في زخم الحركة الثّقافية الأكثر تقلّباً وعمى الألوِانّ حتّى،لم يأخذوا حقّهم من التّداول كما يجب،بلّ إنّ منهم قلٌ أنْ تسمع باشْمه حتّى وإنْ كان منجزهم الشّعري جديد را بالاعتبار،أمّا الذين تحسّسوا بـوطُّء أقْدامهم،بله أقلامهم ألُّغـام الأرض،وآثروا السّلامة فإنّهم انْصرِفٍ وإ إلى أجْناس أخرى من الكتابة، وأراضيَ ما تفَّتأ بكِّرا. تلك فاتورةُ التَّاريخ الَّتِي يُبهظُها الأوَّلون ويــؤدّي ثمنها ممّن تأخّر بهم وقُّتَ الهبات بلا حساب,ولنا في تاريخنا الشُّعري الحديثَ درْسٌ من ذلك،ربّما يســَطع أكثِر في البلاد ذات التّقليد الشّـعري العريق. ولهـذا نفّهم كَيْفُ أنّ شعراء العراق ولبنان وسوريا ومصر وتونس وِالمغرب،بالتّرتيب وتمثيلا لا حصْرا،يشْـكون منْ الْحُجُب الشَّــفيفة أوالسّــميكة لروّاد الحداثة،بحقّ

ومهما كان من أمر، فإن في فرنْسا حركة ثقافيّة (احتفاليّات،تظاهرات،أنطولو جيّات.. )تعيد الاعتبار لأولئك المتأخّريـن ممّن لم يجيدوا التّرويج لأنفسـهم، وأغلبهم من ذوي الإيقاع الخفيض الذي يميل ، في العمق، إلى شعر يعيد إنتاج غنائية جديدة عبر كتابة لا تعتمد على اللُّعب اللغوي،بل هي،بالأحرى،تكشـف المعاني المتحـدّرة من أعماق الأنا، والموحية بالنبرة الغائبة التي تكتنفها الأسرار الملغزة للوجود.ولكم كانت الغنائية غائبة عن الشعر الفرنسي حتّى ظنّ النّاس زوالها فعادتْ

أخرهم الشّاعر برنارد مازو Bernard mazo.

تعبّر تجربة برنار مازو الشّعرية عن غناها وفرادتها التي تأتّت له من أسلوبه المائز واللّافت فى الكتابة التي تحتفي فى صوغ مفردات كوْنُّهَا الشُّعريُّ بالمكثُّفُّ،والمقَّتضب،والموحى، والمحتمل المفتوح على الدلالات حيث تشرق جملها الشعرية بكثافتها التي تضيء بإشراقاتها العابرة والمتقشِّفة فضاء القصيدة،سُرعان ما تضعف وتنطفئ كأنّ الشّاعر عثر على الكلمة الأخيرة المطلقة التي توحي بالشّاسع وما فوق الوصف.يكتب برنار دائماً القصيدة نفسها على نچو تام، دقيق وموجز؛ وفي كتابت تلك يبحث الطرُّف الأقصيي من الصَّمْت، وتخوم المكان القصى منذوراً للفراغ والخطر الذي يتودد إليه قبِل أنَّ يقتحم تاليا.ما نعنيه أنَّه يكتب الشَّعر المرصوص، والمختزل والأبيض بقليل من الكلمات وحبرها. يكتب بالسنتيمتر مربع، ولهذا نفهم ما يقول عنه آلان بوسكيه بأنه الموجز في الكلم، الُّـذي يبلغ الكثافة المضيئة الَّتي يَحسده عليَها شعراءٌ ذائعو الصّيت «،وعندما يحيّيه باتريس دلبورغ باعتباره يمثّل» الشّعر المؤثّر في أساسه الزّائل ، والـذي يترنّح في نشِ وة الصّمت، ؛ ومازو نفسه عبر عن هذا ميتانصياً:»في ثنايا القصيدة / السرية/حيث يرقد/المعتم/يترنّح/الصوت فجأة/

وتُفْصح مجاميعه الشعرية عن هذا النّزوع الدي لا يكلّ. من أو اسط الستّينيات حتّى اليوم لا يكلُّ في قول ما لا ينْقال، وهو ما يجعلها في نظر بول شاوول» تعبر عن غنى تجربته التي لم تنأسر لا باتجاه معين، ولا بمدرسة. خارج كل الأطر الجاهزة».ولعل أشهرها مجموعته

أقُّوى وأصفى من غير ما فجاجة رومنطيقيّة مع هـؤلاء الشعراء المعاصرين منذ نهاية القرن المنصرم: شارل جوليى، ألبان جيلى، مارك آلين، أندري فلتير، كلود استيبان، أنيز كولتز، جون ميشال بولبوا، وليونيل راي، و برنار نويل وليس

اللمّاحة»الحياة المصعوقة»(١٩٩٩) الّتي قال

مونيك بيتيون بصددها» هو ذا الشّعر العجيب حيث يعبر الصّفاء المضيء، والتوّتر المستمرّ بين الكلام والصّمْت»،ثمّ مجموعته الأشهر «هذا الغياب اللانهائي في قلب الاشياء «(٢٠٠٣) الّتي تتجذّر في زمن الشَّاعر، وتتعلَّق بالوتر الحسَّاس تفسيه :ا لليل، الغياب، المرارة، الانتظار، اللّغن بلا نهاية، اللّغة المجهولة، التصدّع، رماد الكلمات. ويحدّد ذلك الفضاء الشّعري ، ولا سيّما إذا أضفنا ـ مثلما تكشف القراءة المنتبهة لماوراء المعنى - أنّ بعض الكلمات المعادة تبنين المجموع كما لو كانت تقيم

تناظراً بين بين بنية اللّاوعي وبنية القصيدة، بقدرما تشرطها كتابيًّا أعماق الكّينونة الّتي تتحدّر منها. من هنا، يمسُّنا الشَّاعر في الصّميّم، بل يُؤْذينا سِبب من نزعة قصيدته الميتافزيقيّة حيث يصير كلُّ مقطِّع فيها ضرُّبا من المفتاح المجهول الَّذي يشرع بأب الكارثة المكتنفة بالأسرار. في أحد المقاطع نسمعه خافتا يقول:» هُناك/حيث لا شيء/ يتحرك/سوى الليل/وعدوانيته الصماء،وقي ثانيها:»رُبّما وحْدهُ/راوي/الجُمْلة/من أجْل أنْ ينحّى جانبا/أشّداق/الموت»،مثلما في:»العصافير التي تمضى فوق سطح البحر/تحلم بالشواطئ

من نصوص الرومانسية الألمانية وبودلير وروني

شار بسبب من هذه النّزعة، والقدرة على الوفاء

بأكثر الأشياء هشاشة داخل غنائيته الخاصة

ذات الشَّفافيّة والتكثيف النقيّ المتحرّر من رطانات

الكلام، وممّا سار إليه السورياليّون. ينظر إلى الشعر

ك» ثورة و خلاص في مواجهة العمل التدميري الذي

تضطلع به تكنولو جيا الاتصال الحديث»، وتقوم

وظيفة هذا الشّعر لديه على «التّعبير عن معضلة

الوجود الإنساني؛عن انبهارالإنسان، وقلقه في

العالم؛عن هذا الوجود الهش، والعابر؛ والذي

يملك الشعراء الكلمات للإفصاح عنه» ٢). إنّه، في

لا أُحَدّ يتَملّملَ البعيدة حيث يأخذها الموتِ». في هذا المناخ تفجّر لا أُحَد يَتنفّس القصيدة،أدائيًا،المعانى اللّامُتناهية وهي توحى دفْعةً واحدةب:النَّقصآن،الفقدان،الصّمت،الموت،ا مِن الصّحْراء ريحٌ جافّة وَلِلْمَوْت هذه الرّائِحة الثّقيلة. لضّياع، المطلق، العزلة، الجمال واليأس١). في كتابت الشّعرية آثارٌ مُتصادية وشفيفة

\_\_\_\_ كما لوْ أنّنا لنْ نَموت أبدا...

على هذه الأرْض المنذُورة لِلْفاجِعة نتمسّك، نُقاوم في وجْه الرّياح والْمَدّ والْجَزْر مُتحدّين شمْس الأَسْلحة

وسُطوعِها الْقاتِل.

لأَنَّه يجبُ أَنْ نَسْتمرّ،أَنْ نَسْتمرّ بلا حــدّ

في شَظَف الأيّام كما لوْ أنّنا لنْ نَموت أبدا... عِـن أن يـرجٌ عصْبنا الدّاخليّ، ويعلّمنا أنّ الشّعر لَّـا يكتـب بَّالحـواسِّ، وبالصَّمت المتيقِّظ والحيَّ، في هذه الْقَصيدة لسْتُ أنا منْ يَتكِلُّم إِليْكُمْ وبالشَّفافيّة اللّافتة، وبالتّكثيف الضوئي، وبالفرآغ ولًّا صوْتى الذّي تسمعُونَه في تلْك الْقُصيدة المحدق، وبالموهبة من غير تكلُّف، وباليأس الذي ينظُّف من الأمل الساذج فإنّه يؤذينا، ويجعلنا في لكِنَّهُ مَنْ يَقْبُرني ويَرْعانى: الَظلّ الْيَائِسُ للَّجَمَالُ ذلِكَ الْأَمَلَ اللَّانِهائِيّ في قلْب النّاس

> لِأَنَّ بِأَيْدِينِا الَّتِي تَرْتَجِف بَصيَصاً مِن الْأُمِّل هُو مِصْباحٌ يسْهَرُ واهناً في جُنْح اللَّيْل الضّاريَ...

غيرالمؤمَّل

أنْت، غيْرِ المؤمَّل تشْغل المِكان المُكانَ كلَّه مِصَاتِي المُسْتعادة من جديد في حَياتي المُسْتعادة من جديد

ولَوْ أَنِّي أغنِّي اليوْمَ فإنِّ بِالعالَم جَمالاً مُمزَّقاً ذَاكَ الَّذي يتزوج حرْفاً بحرْف 

لكنّ وجْهَك البساطة الموجعة لوجْهِك عِدوبتَه المحْفوظة أنّى لي بوصف هذه المُعجزة؟

لكن وجْهَك بيْن يديّ وهُما ترْتجِفان ثُمّ بهذه اللّمسة البسيطة تَنْبِعَث حُميّا العالم كلُّها و وَجُهُوك كُما النّورس على البحر كيْف لَنا أَنْ نصفَ ذلك؟

\_\_\_ الكلمات الّتي تجب \*\*



برنار مازو

لتَكُنْ لنا دائماً الكلمات الّتي يجب مَن أَجْل أَن نَّقِول انْبهارَنا أنْ نكون هُناكُ معاً أ في قلْب الشّموس أجْمعَها مُسْتقبلاً..

1- أنظر ترجمة بعض نصوص الدّيوان أعدّها الشاعر بول شاوول في جريدة المستقبل – الثلاثاء 17 كانون الثاني 2006 – العدد 2154 – ثقافة و فنون – صفحة 18 2 من حوار أجراه معه خالد النجار:» القصيدة لا تصف العالم إنما تقوله »في موقع» جهة الشعر »،على الرابط: http://www.jehat.com/Jehaat/ar/ Ghareeb/barar.htm





المعرض الدولي للصيد (القدس العربي)

### المعرض الدولى للصيد والفروسية ينطلق في ابوظبي تشرين الاول المقبل

#### ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

قال محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض الدولي للصيد والفروسية (أبوظبي ٢٠٠٨)، ان الاستعدادات تجرى حاليا لانطلاق الدورة الخامسة للمعرض في تشرين الاول (أكتوبر) القادم، مشيرا الى ان هذا الحدث تحول إلى تظاهرة عالمية كبرى تخدم اهتمامات محبى الصقارة والصيد والفروسية. وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقد آمس إن هذا النمو المذهل وضع معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية في طليعة معارض الصيد على مستوى العالم من حيث عدد الزوار، فازداد عدد العارضين من ١٩٢ شركة من ٢١ دولة في العام ٢٠٠٤ إلى ٤٤٥ شـركة ـ حتى اليوم ـ من ٣٥ دولة في الدورة القادمة ٢٠٠٨ بدون احتساب المشاركين في الفعاليات المصاحبة، كما ازدادت مساحة المعرض من ٩٠٠٠ متر مربع في دورة ٢٠٠٤ إلى ٢٣٣٠٠ متر مربع في دورة ٢٠٠٨ هي كامل المساحة المتوافرة في مركز أبوظبي

وأكد المزروعي أن المعرض ساهم في الترويج الستخدام الطيور المكاثرة في الأسر لممارسة رياضة الصيد بالصقور كبديل عن الصقور البرية المهددة بالانقراض، وتفعيل خطط واستراتيجيات الصيد المستدام التي توازن ما بين صون التراث وحماية البيئة. إضافة لاستقطاب عشرات الآلاف من الزوار من مختلف أنحاء العالم، والترويج لإمارة أبوظبي كمكان فريد يجتذب السياح بفضل البنية التحتية المتينة والفعاليات التراثية والثقافية الرائعة التي باتت تنظم على مدار العام.

وأوضح أن المعرض سـوف يشـهد فـي دورتـه الخامسـة العديد من الفعاليات كمسابقات جمال الصقور والسلوقي، ومزادات الخيول والهجن، ومسابقات البحوث والاختراعات والشعر والرسم والتصوير الفوتوغرافي. كما أطلقنا العام الماضي فعاليات جديدة هي فن إعداد القهوة العربية، وصُّنع في الإمارات، إضافة لَّزاد الصقور الذي أثبت نجاحاً كبيراً، وقد انتهينا من إعداد آلية جديدة لتطويره وتفعيله في الدورة القادمة.

وذكر أن الدورة الخامسة تشهد في تشرين اللول (أكتوبر) المقبل العديد من الفعاليات الجديدة التي ستشكل مفاجأة لعشاق المعرض، إضافة لمعارض الصور واللوحات فنية، وورش العمل والأمسيات الشعرية في الصقارة ووصف الطير.. وكذلك العديد من الأنشطة التراثية المتميزة التي تعمل حاليا هيئة أبوظبي للثقافة والتراث على إعدادها وتنظيمها وفقا لاستراتيجيتها في الحفاظ على التراث الثقافي لإمارة أبوظبي، ويشمل ذلك تكثيف النشاطات المخصصة للأطفال والعائلة من مختلف الشرائح

### « جون أليزي» في « واحد، اثنان، انطلق» على قناة الجزيرة للأطفال

#### الدوحة\_«القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الاثنين ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٨ على الساعة ١١٠٠ ابتوقيت غرينتش حلقة جديدة من البرنامج الرياضي «واحد، اثنان، انطلق...».

تلقى هذه الحلقة الضوء على بطل سباق السيارات العالمي «جون أليزي»، الذي اشتهر بمهارته في سباقات السرعة، وتستعرض مراحل حياته الرياضية، وتكشف خلال حوارها معه قواعد وقوانين هذه الرياضة التي تحظى بشهرة واسعة في مختلف أنحاء العالم. ويقدم «جون أليزي» بدوره للمشاهدين خلاصة تجربته التي استمرت لسنوات عديدة عاشها متنقلاً بين حلبات السباق العالمية، ونالُّ خلالها العديد من الجوائز المهمة. فهل من الضروري أن يكون لسائق السيارات السريعة مهارات ميكانيكية معينة؟ وما الفرق بين سباق السبيد كار وسيارات الفورمولا واحد؟ وما هي المهارات الأساسية التي يجب توفرها في المحترف؟

يجيب على هذه الأسئلة مجموعة من الأبطال السابقين الذين برزت أسماؤهم في الرياضات السريعة، كما تتطرق الحلقة إلى مسيرة الشيخ هاشر آل مكتوم في رياضة السبيد كار.

بعاد بث هذه الحلقة من «واحد، اثنان، انطلق» في اليوم نفسه على الساعة ٢٠:٠٠ بتوقيت غرينتش.

### «وصلة» بين الملكة المتحدة وألمانيا على قناة الجزيرة للاطفال

#### الدوحة\_«القدس العربي»:

خاصة تلك التي تتعلق بخريطة بلدها الأم.

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الأحد 29 حزيران (يونيو) 2008 على الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من برنامج «وصلة». تنطلق الرحلة من القارة الأوروبية وتحديدا من مدينة برمنغهام الإنكليزية، لتتعرف إلى شقيقتين سعوديتين هما ندى ومي. ندى طفلة ذكية تحب المطالعة وتهوى تأليف قصص الأطفال، وتقوم بإرسال قصصها الجميلة إلى صديقاتها في المملكة العربية السعودية، أما مي فهى طفلة نشيطة تعشق الرياضة وتهوى الرسم، وتعتز بجميع رسوماتها

ومن المملكة المتحدة يتوجه فريق البرنامج إلى شمال ألمانيا وتحديدا إلى مدينة براونشويغ، ليتعرف إلى الطفل المصري خالد، الذي يهوى ممارسة رياضة كرة القدم ويعشق الموسيقي حتى انه يعتبرها وسيلة التعبير الوحيدة عن حبه واشتياقه لبلده الأم مصر، ويتجول برفقة فريق البرنامج في المدينة التي بُنيت منذ ألف عام، ويزور أهم المعالم السياحية فيها، ويفسر للمشاهدين سبب وجود رسومات للأسد في جميع أنحاء المدينة. يعاد بث هذه الحلقة من «وصلة» في اليوم نفسه على الساعة 20:00 بتوقيت غرينتش.



### ناجي ظاهر

رونزا عليمي:

■لفتت الموهبة الجديدة في مجال الغناء، الشابة رونزا عليمي، الأنظار بصورة قوية خلال العرض السادس والأخير ضمن برنامج الاشتراكات للموسم الجاري لفرقة الموسيقي العربية، وذلك بأدائها لأغنية كوكب الشرق أم كلثوم «أنا بانتظارك».

كانت تلك المرة الأولى التي تظهر فيها رونزا في عرض موسيقي غنائي كبير، وكان البعض-بينهم كاتب هذه السطور ـ متو ترا، فهل ستؤدي هذه الشابة أغنيتها بصورة مقبولة، والى أي حد سيحالفها التوفيق؟ مدير فرقة الموسيقى العربية الأستاذ الموسيقى سهيل رضوان طمأن المتسائلين قائلا انه استمع إلى رونزا، وانها تجيد الغناء خاصة في الأغنية التي ستقدمها ضمن برنامج العرض.

زاد رضوان في التطمين قائلا: إن رونزا شاركت في العام الماضي وعلى مدار عام في جوقة نادي الروم الأرثوذكس، القائم في حي الروم في الناصرة. رضوان أرسل ابتسامة ذات معنى قائلا: أضف إلى هذا أننا لا نقدم كل من يمكنه الغناء في برامجنا، نحن نقدم من نتوسم فيه الموهبة والمقدرة فقط.

في العروض الخمسة الماضية من أواسط السنة الماضية، قدمت فرقة الموسيقي العربية عددا من أصحاب المواهب، في مجال الغناء، من الطرب العربي الأصيل خاصة، كان من بينهم إبراهيم برانسي الذي انتقل بسرعة ليكون واحدا من مغني الفرقة، وأمل بشارات، وها هي تقدم فنانة شابة ما زالت تضع خطواتها الأولى على طريق الفن الصعب القاسى والطويل كما قالت.

ما لفت الأنظار خلال تقديم رونزا لأغنية «أنا بانتظارك»، هو تمكنها من مخارج الحروف بصورة لافتة الأمر الذي دفع لمتابعة غنائها، كاتب هذه السطور، الذي تولى ادارة العرض، ولم يخف اعجابه بهذا التمكن، وزاد فيه ان اكثر من واحد ممن حضروا العرض، عبروا

عندما التقيت برونزا لغرض كتابة هذه الكلمات، في مكتبي في الناصرة، وجهت إليها سؤالا، هو كيف بدأت الحكاية مع الغناء؟ فأجابت انها من بيت يهتم بالفن فأبوها مطانس عليمي، يعزف على العود، ويغني في الحفلات الخاصة التي تقيمها العائلة بين الحين

تلقت رونزا ابتداء من الصف السابع حتى التاسع دروسا في الموسيقي على يدي الأستاذ الموسيقي فرنسـوا خـل، في هـذه الفتـرة الدراسـية أقبلـت على الدراســة بجدية الأمر الذي مكنها مـن العزف على أكثر من آلة موسيقية، هي: العود، البزق والاورغ.

إلى هذا التمكن من العزف تعزو رونزا إتقانها للفظ مخارج الحروف، وتضيف قائلة اعتقد انه على من يريد أن يمارس فن الغناء أن يتعلمه أو لا، وتقترح على من يريــد الخوض في مجــال الغناء الواســع أن يدرس الموسيقي أن من شان دراسته هذه أن تساهم في المزيد

إجابة عن سؤال تقول رونزا انها تغني للعديد مــن الفنانـــات العربيات مثــل أم كلثوم، فيــروز ووردة، فهي تفضل الطرب العربي الأصيل، ولا تميل للاغاني السريعة الرائجة في فترتنا الراهنة.

اسالها ما السبب فهي ما زالت صبية لما يتجاوز عمرها السادسة عشر عاماً، فترد بشمم: الطرب العربي الأصيل هو الأساس وهو ما سيبقى، أما الأغاني



السريعة فسرعان ما ينساها الناس. أضف إلى هذا ننى تربيت على هذا النوع من الغناء. أنا لا اطرب إلا بأغاني الطرب العربي الأصيل في زمنه الجميل، تؤكد

والدة رونزا، امل عليمي، التي حضرت اللقاء معها، رددت أكثر من مرة ان ابنتها ظهرت في عدد قليل من المناسبات، كان آخرها ظهورها في حفل التخرج من

استمعت إليها وما كنت بادرت للكتابة عنها. رونزا تضيف، انها تعرف المصاعب التي تواجه



رونزا عليمي

مدرسة تيراسانطة في السنة الماضية. وتضيف أمل قائلة إن الفرص قليلة وتكاد تكون نادرة جدا بالنسبة لفنان ما زال شابا وفي بداية طريقه. لو لا ابن العم نادر أبو عرب واقتراحه اسم رونزا لتكون ضيفة العرض

6 عرّض شخصا للعذاب.

9 رغبات واحلام ـ جواري

01ـ زعيم ديني هندي اسس

الديانة السيخية ـ كاتب

فرنسى اطلق اسمه على

حالات الاستمتاع الجنسي

عمودي

شقٌ رأس شخص

7 غزير ـ متشابهة

8۔دعم۔سفح

بارعات بالغناء

موهبة قادمة تفضل الطرب العربي الأصيل على الأغاني السريعة

السادس والاخير لفرقة الموسيقي العربية، ما كنت

الفنان الشاب في بداية حياته، بل تعرف كم هو طريق الفن طويل، وتقول إن «الفن لا يطعم خبزا» لهذا هي توجهت لدراسة علم الاجتماع في الجامعة المفتوحة في

اسال رونزاعن تصورها للفنان فتجيب أن يكون له حضور وشخصية وصوت مميز. وهدا هو امتازت به رونزا خلال أدائها لأغنية «أنا بانتظارك».

### - - كلمات متقاطعة

1-ستار - عملة ايرانية 2ـ صفة للشخص الذي يمارس الرياضة ـ اسال دماء شخص 3-يشاهد - وحدة قياس للأرض تستخدم في مصر

يجب اعلانه ـ ضمّير متصلّ

4 الخوف المرضي من شيء ـ امر لا تصوير الحياة الريفية

5 موت دوحة

6 شاعر يعتبر مؤسس المدرسة الرمزية الفرنسية 7 من وسائل الاعلام السمعية ـ يتجاوب متعاطفا 8 ـ ثائر ـ يأخذ مقاسات شيء 9 متشابهان متشابهان 01ـ روائية فرنسية برعت في

1-ما-عق-حمام 2 ضفاف اصل 3-ارتاد-يحسم 4ـ ام ـ بدر ـ او 5ـ مدان ـ برد 6ـمي۔١١ـي ي 7ـعدّـرمـحل 8۔ زیتون۔خسیس 9ـ عبدالباري

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من ١ الي ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط

5	4	3	8	6	7	9	1	2
9	6	1	4	3	2	8	5	7
7	2	8	9	5	1	6	3	4
1	5	7	6	2	8	3	4	9
4	8	6	3	7	9	5	2	1
2	3	9	5	1	4	7	8	6
3	9	2	1	8	6	4	7	5
6	7	5	2	4	3	1	9	8
8	1	4	7	9	5	2	6	3

افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

# افقى

عمودي

1- قماش يستخرج من دودة القز ـ راهب نمساوي يعتبر

مؤسس علم الوراثة

3 متشابهة ـ ناسب

4 ناعم - اول ما يطلع من

5 بحر ـ لؤلؤة ـ عكس خير

الاغصان قبل الازهار

2 تجاور ـ ضرر

1ـ مضى ـ ماعز 2۔ افراد۔ سعید 3۔ اتمام۔ تب 4۔عفی۔نیرودا 5 دب منام 6ـ دجى ـ لد 7ـ حصير ـ الخبر 8 ملح ـ حسام 9ـ سـاري ـ يری 10ـ مس ـ ام درمان 10ـ محمود ياسين

	-			_			_	
	4	3				6		2
	5	9			7		8	
6		8						
6 5	9	2	1					
			2		3			
					9	5	2	7
						7		9
	1		3			2	5	
3		5				8	1	

### برج الحمل ۱۱اذار - ۲۰ نیسان

في العمل لديك من يتمنى ان يراك تخطئ. لا تبال بذلك لأنك متميز بكل تفاصيل عملك ولكن كن حـذرا ممن حولك ولا تتكلم كثيرا،

برج الثوراا

تكلُّم فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتبهون إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر كأنك في مركز الكون، فالناس ينجذبون إليك ويشكلون مجموعة سعيدة حولك حيثما تذهب،

برج الجوزاء ١١ ايار - ١١ حزيران

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الاكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل. كل الحبّ الذي يأتي في طريقك قد يشعرك بالمزاجية في نهاية اليوم،

برج السرطان ۲۲ حزيران - ۲۲ تموز

تأن. إذا كنت تشعر بأنك منطو اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد أن تكون لوحدك، فذلك لأن هُناك شوقا أكثر من اللازد من قبل دماغك وقلبك وخيالك لاحتلالك.

برج الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيراً عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس أن هذا المظهر يعبر أيضاً عن مشاعرك. لديك بعض المعوقات في العمل لا تجعلها نهاية طموحاتك.

برج العذراء ٢٣ آب - ٢٢ ايلول

الحب الذي يملا حياتك على وشك ان يتلاشى اذا لم تعط الشريك ما يستحق من الاهتمام، ابحث عن غيـر المتوقع والدهش. أوقات طيبة ونيّة حسنة أيضاً في الطريق،

برج الميزان ٢٣ ايلول -٢٢ تَشْرِينِ الأَوْلُ

تشرين الثانى

العمل المتواصل قد لا يكون الحل ألذي تبحث عنه لأن مشاكلك الداخلية لا تحل نفسها بنفسها، عش لنفسك قليلًا. الآن ليس الوقت للانهماك،

برج العقرب

٢٦ تشرين الأول - ٢١

بدلا من ذلك استغل قدرتك في مساعدة الآخرين. تريد أن تشعر أنَّك أنجزُّت شيئاً، لا تتفاخر بالعظمة أو الشهرة.

لإ تهدر وقتك وجهدك بالتفاصيل التافهة،

برج القوس ٢٢ تشرين الثاني - ٢٠ كانون الاول صراحتك وبساطتك تجذبان الناس إليك.

حدّد أولوياتك وأهدافك الأولى في الحياة كي لا تضيع لاحقا.

برج الجدي ٢١ كانون الأول - ١٩ كانون الثاني كلّ شخص يحبِّك، لكن كلّ شخص يحبّ

ما لديك أيضاً. ترقب غيرة ممن حولك. حان الوقت لبعض الجدّية اليوم، برهن بأنّك يمكن أن تتغلّب على حب الامتلاك.

برج الدلو ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

ابحث عن المتعة في الوقت اليوم، وشارك من حولك في المرح، أنت لا تستمتع عموما بالروتين، لكن ميا يحديث اليوم يمكن أن يكون شيئا جديدا وجيدا في الحقيقة.

برج الحوت ١٩ شباط - ٢٠ اذار

الدبلوماسية التي تتمتع بها تجعلك الشخص المناسب اليوم لتبدأ بتصحيح بعض العلاقات التي كنت تفتقدها، لا تتوقع الكثير من اول جولة، عليك ان تحاول اكثر

عمل فنى على الشاشة.

يدفعني للامام.

شيئا للمشاهد سوى الاثارة السطحية

الجامعة العربية مصممة لحماية الأنظمة الاستبدادية

فتوى مباحثية: المهاجرون المصريون لا حقوق لهم في الوطن

■ هبطت علينا فجأة في بلاد العم سام قناة «دريم» المصرية الخاصة التي اضيفت مؤخرا لباقة

القنوات العربية المتاحة، وقد تسنَّت لي مشاهدة بعض برامجها مجانا لشَّهر واحد، ومن بينها

للابتكار او مداعبة خيال المتفرج باسم يشي بلمحة اختلاف او جاذبية من اي نوع. موضوع

الحلقة كان قضية «حقوق اليهود المصريين في مصر». ضيوف البرنامج الصحّافيّ كانوا: نبيّل

شرف الدين، وعميد سابق في مباحث أمن الدُّولة وحاليا عَضو في مجَّلس الشعبُّ اسمَّه يحيى

وهدان، وأكاديمي اسمه د. قاسم عبده قاسم، متخصص في اليهود المصريين (إذا كان يمكن ان

على الهاتف من أمريكا كان مواطن يهودي\_مصري سابقا\_اسمه إيلي خضر. لماذا «سابقا»؟

ليس لهم اي حقوق فيها. وبنفس المنطق يمكن ان ينسحب هذا على كل الذين هاجروا من مصر،

مسلمين وأقباطا ويهودا وكل من حمل الجنسية ذات يوم، اسقطها عنهم العميد المتبجح في

الجدل دار حول اليهود الذين طردوا من مصر في اعقاب العدوان الثلاثي على مصر بالذات.

البعض يقول إن أولئك لم يكونوا مصريين بل من اتباع جنسيات شاركت في العدوان الثلاثي على مصرِ . لكن اليهودي الامريكي من اصل مصري إيلي خضر ينفي ذَلك بشَّدة ، ضَّاربًا مثلا

بنفسه، لأنه مصري أبا عن جد ولسابع جد، ويؤكد انه واباه دخلاً المعتقل مع الكثير من اليهود المصريين الذين اعتقلوا إبان العدوان الثلاثي وأنهم، غادروا، هو وأبوه وعمه، من المعتقل رأسا

الى الطَّائرة التي اقلتهم للمنفى او المهجر. وهو ينفي أيضا انه يطالب بأي تعويضات رغم انهم

تركوا كل ممتلكاتهم، على حد قوله.. ايضًا مُوضّع خُلاف مسألة المطالبة بإنشاء متحفُّ للأثار

اليهودية في مصر، وهو ما يلقى اعتراضات من هيئة الآثار لأن ما يوجد منه لا يكفى لماء

متحف. (أيّ حجة هذه؟) وهناك أيضا مؤتمر لليهود المصريين او من اصل مصري عّقد في

اسرائيل طالب ضمن توصياته بإنشاء متحف في اسرائيل. وجهة نظر الضيوف المصريّين

باستثناء نبيلً ـ ان هناك مخططاً ومؤامرة لنزع هذه الآثار من مصر تحت مسميات مختلفة تبدأ

بانشاء متحف وتنتهي باخراجها من مصر. وكلَّها تخرصات وتكهنات لم يقدم اي من السادة

الضيوف دليلا واحدا عليها. المذيع الذي لم يكن متعاطفا بدوره مع القضية اشار إلى أن مؤتمرا

لليهود المصريين أقيم مؤخرا في إسرائيل وطالب فيه المؤتمرون بإنشاء متحف لليهود المصريين

لم يكن لدى أي من الضيوف باستثناء الصحافي تعاطف مع القضية اصلا، وكلهم ينطلقون

اتحسس جواز سفري على ضوء الفتوى المباحثية الخطيرة وذلك بصفتى مصريا «سابقًا» أولا

في إسرائيل، وهذا من وجهة نظّر المذيع يثبت سوء النية المبيّت؟! فإذا كانت مصر الرّسمية

من مسائلة تجريم أو تشكيك وتخوين وتخويف ونَظرية مؤامرة. تركت البرنامج الذي كان

عبارة عن مباراة في الصراخ والمقاطعات المتبادلة بين المذيع وضيوفه المتواطئين معه، وأنا

■ لم نتوقع ان يعود أمين عام الجامعة اللبنانية إلى بيروت بهذه السرعة، ولم تمض بضعة

اسابيع على اتفاق الدوحة الميمون والذي ظننا انه حل كل مشاكل لبنان ووضع اللبنانيين على

لكن يبدو ان التَّفَاؤل المشوب بالحذَّر، كما تقول الصيغة المستهلكة إخباريا، كان في غير محله. في تقرير على قناة المستقبل الإخبارية (التي ولدت من رحم الأزمة المستحكمة في العامين الأخيرين)، قال مراسل المحطة إن وزير الخارجية فوزي صلوح الذي كان في استقبال عمرو

موسى في المطار، أمل له ان يوفق في مهمته هذه المرة (لأنه لم يوفق في المرات السابقة) وأن تكون «عصا موسى هذه المرة عصا سحرية بالفعل، ويشهد السيد الأمين العام تشكيل الحكومة

أما السَّيدُ الأمن العام شخصيا فكان مقلا وشحيحا وغامضا وعموميا كعادته، فقال كلاما مقتضبا لا يسمن ولا يغني من جوع مثل «انه يأمل من أجل عودة الأمور الى طبيعتها والاستقرار والازدهار والوئام والسلام ان يتم تشكيل الحكومة سريعاً». ورفض حسب زعم المراسل ان يلقي باللوم على أي من الأطراف في تعطيل تشكيل الحكومة السنية أو السنيورية. ولم يمض على هذا التصريح بضع ساعات حتى أتحفنا بآخر «حمل فيه اللبنانيين مسؤولية

عدم تشكيل الحكومة حتى الآن». يا سلام. وفسر الماء بعد الجهد بالماء. وحمدا لله انه لم يقل

وعلى ذكر إَخواننا السودانيين، ولأن الشيء بالشّيء يذكر، في الأسبوع الماضي ظهر ممثل

حركة العدل والمساواة في تقرير لوكالات الأنباء يتعجب مندهشا في امتعاض ـ من صولات

السيد عمرو موسى وجولَّاته التي لا تنتهي في بيروت. وتساءل الرجلُّ غاضبا: لماذا لا نراه في

الجامعة متهاما إياها بأنها لا تمثُّل الشعوب العربية، بل هي مؤسسة مصممة للدفاع عن مصالح النظم الديكتاتورية التي تحكم العالم العربي. وذلك على خَلفيّة انتقاده لقرار الجامعة

بمقاطعة الحركة. وتساءل: لماذا تتدخل الجامعة في صراع كهذا، وهو ليس صراعا بين دولتين،

دخولهم العاصمة الخرطوم الشهر الماضي، وهي عاصمتهم وليسوا قوات غازية؟ كيف ينكرون

الخرطوم او دارفور؟ لماذا هو دائم الاقامة في بيروت؟ أوليس السودان بلدا عربيا وعضوا في

بعد هذه التساوُّلات المشروعة خصت «الجزيرة» الرجل بحديث مطوّل عبر برنامج «لقاء خاص»، وفيه لم يدخر وسّعا في «شرشحة » الجامعة طيبة الذكر. فتّح الرجلُ النار على

بل هو صراع داخلي بن أبناء الشعب الواحد؟ وكيُّف تتُّخَّذ الجامِّعة قرار مقاطِّعتهم عقبً

أرجو شخصيا أن اسمع ردا من السيد عمرو موسى على هذه التساؤلات البريئة، لأننى

جولات ولا مهمات خَّارج محيط الجامعة العربية المتلبننة في قلب قَاهرة المُعز، منذ ان شد

الرحال الى بيروت لحضور جلسة انتخاب الرئيس اللبنانيّ. (ومن سمعه او شاهده منكم

ليست على ما يرام في عاصمة الأرز، فقفز سعادته فجأة في زيارة ميمونة الى لبنان الحبيب،

ليستعمل عصاه «غير السحرية» في حلحلة أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية. ويا أحباءنا في

دارفور وفلسطين والعراق والصومال وبلاد الواق الواق، نصيحتي لكم «شوفولكم جامعة

يقُوم بأي من هَذَّه النشاطات فأرجو ان يدلني إليها). يعني أنه ومنذ ذلك التاريخ لم تكن هناك قضّايا عرّبية او حتى إفريقية تشّغلُ سموه أوّ تؤرق جنابةً، إلى أن لاح في الأفّق أن الأمور

الجامعة التي يرأسها ويتحدث باسمها ليل نَّهار ـ السيد عمرو موسَّى؟

علينًا دخول عاصمتنا؟ أولسنا سودانيين ككل أهل الوطن؟

تانية غير جامعة عمرو موسى اللبنانية ليميتد»!

تعترض على إنشاء متحف لهم في مصر، هل يلامون إذا سعوا لإنشائه في إسرائيل؟

ومهاجراً ثانياً، على ما قد يقول عميد المباحث سابقا البرلماني حالياً!

الطريقّ الصحيح ليعيشوا سويا في تباتّ ونبات ويخلفوا صبيان وبنات.

عصا موسى غير السحرية

اللبنانية الجديدة وهو لم يزل بعد على أرض لبنان».

ان الحق (ع الطليان) او السودانيين او الصوماليين.

لحظة واحدة. وهي فرية من اختراعه لا سند لها من الدستور او القانون و لا حتى قانون

ليس هذا من عندي بل هي وجهة نظر سيادة العميد السابق الذي افتى بمنتهى الجرأة والصلافة أنّ اليهود الذينّ هاجروا من مصر ليسوا مصريين (أو تم يعودوا مصريين)، ومن ثم

ر. برنامج يحمل اسما بليدا: «الحقيقة»، هكذا بمنتهى الفجاجة والمباشرة دون أي محاولة

وعادل إمام يختصر تاريخ مصر في شخصه

د. عماد عبد الرازق\*

تعتبر محمد صبحي استاذها.. وتجد ان الاستمرارية صعبة

# سيمون: أعود للغناء.. على نفقتي الخاصة

القاهرة ـ «القدس العربي» \_من محمد عاطف:

تستعد الفنانة سيمون لبعض الاعمال الفنية الجديدة وتعتبر اهمها خطوة عودتها لعالم الغناء من خلال طرح البوم جديد لها بالاسواق قريبا.

تقول سيمون: الاغاني الجديدة انتجتها على نفقتي الخاصة حتّى لا يتحكم في اي منتج ويفرض نوعية لا احبها من الاغانى او يصور فيديو كليب لا يروق لي.

اضافت: واخترت اغنية «تعيش الفرحة» التي اصورها قريبا بشكل جديد تماماً على اغانى الفيديو كليب، ويتميز بالفرحة في كل

. حول ادوار التمثيل قالت: ادخل مسلسـلا تلفزيونيا قريبا لن اعلن عنه الا بعد التعاقد عليه، لأن البعض يسمع باسم العمل فيجري اتصالات في محاولات خطف الدور، وهذا امر غريب بعض الشيء لأن الدور ينادي على صاحبه، وانا احب المثل القائل: داري على شمعتك تقيدً.. وهناك فيلم تأليف زينب عزيز واخراج على ادريس.

اضافت: امامي عدد من الاعمال سوف تعيدني الي الساحة الفنية بشكل جيد بعد فترة أعدت فيها اوراقي من جديد ورأيت ضرورة اداء اعمال فنية تقدم القدوة والرسالة الى الاسر العربية والشباب..

عن اصـرارهـا على تقـديم ادوار مـرتـبطة بالغناء قالت: لا اشترط ذلك، والدليل انني قدمت من قبل مسلسلات لم اغن فيها لعدم تحمل الدور اي اداء غنائي مثل «ابو العلا

اشارت الى ان الفن مطلوب منه تحقيق امنيات الشباب سواء نظريا من خلال الشاشة او عمليا من خلال مساعدتهم بمشروعات تدر عليهم عائدا ماديا .. وتقول سيمون: اشارك في حفلات غنائية يعود دخلها على الشباب المقبل على الزواج وبدأت

بعضها في محافظات الصعيد من خلال جمعيات متّخصصة في هذا الاتجاه، وارى انه عمل مهم جدا ارجو الفنانين مشاركتهم فيه من اجل حل ولو جزء صغير من مشاكل الشباب الذين يرون في الفن طريقا للوصول الى بعض اهدافهم خلاف الكلام النظري الذي يستفيدون منه نظريا خلال متابعتهم لأى حول اسباب انفصالها عن الفنان محمد صبحى قالت سيمون: محمد صبحى استاذي .. استفدت منه كثيرا خلال اعمالي التي قدمتها معه تلفزيونيا او مسرحياً، ويصعب الاستمرار بين اي دويتو فني، وارى ان تجاربي معه حققت اهدافها بموضوّعية بلا اسفاف او ابتذال، وستظل في تاريخي الفني عن مدى امكانية عملها مع صبحى مرة اخرى قالت: هذا يتوقف على النص والدور المناسب، وليس عندي موانع للعمل، ما أسعى له هو التجديد وتطوير ادواتي كممثلة ومطربة، واشارك في الفيلم او المسلسل الذي بالنسبة لرأيها في الساحة الغنائية الان قالت سيمون: دانَّما الساحة الغنائية تستوعب الغثّ والسمين، المهم هو الجمهور، ماذا يؤيد من النوعية، لقد تهذب ذوق المتلقى، واصبحنا اكثر استمتاعا بالفن الجيدوهذا بالتأكيد ينعكس على الحس العام للجمهور، وهو ما كان متوافرا في زمن الفن الجميل عندما ارتبط الناس بتطريب ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم... الخ أثر ذلك بوضوح على حياتنا، وخرجت مواهب جميلة في الموسيقي والفن التشكيلي والتمثيل، فهذا منَّاخ عام يتأثر بعضه ببعض. حول رأيها في اغراء الكليبات قالت سيمون: هذا شكل مرفوض لأنه يبعد الكليب عن هدفه الاساسي في توصيل رسالة غنائية، ويتحول الى توصيل رسالة جسدية لا تحقق

### غسان شرتوني: اذا تأكّدت صلة لنظمى مهرجان الاردن باسرائيل فسنقاطع!

بيروت\_«القدس العربي»:

بعد أن تناولت وسائل الإعلام العربية المختلفة مهرجان الأردن بالكثير من الأخبار وبخاصة حول تلزيمه لفرنسي ساهم بتنظيم احتفالات الكيان الصهيوني في الذكرى الــ60 لاغتُصابه لفلسطين، والدعوات الأردنية لمقاطّعة هذا المهرجان، أدلى صاحب شركة ميوزك إز ماي لايف اللبنانية غسان شرتوني بما يلى رداً على سؤال لصحيفة «القدس العربي»: يهمنا أن نوضح أننا كشركة تعنى بالشؤون الفنية في الوطن العربي نظمنا عقوداً للمساهمة في إحياء مهرجان الأردن مع شركة وان واي كونسيبت لصاحبها الفرنسي جان كلود غاريز، وبالتعاون مع شركة دبى إكسبرس هولدنغ وهما من أكبر المؤسسات الراعية والمنظمة للحفلات الفنية. ونحن كشركة لبنانية وعربية إن تأكد لنا في لحظة من اللحظات بأن ثمة صلة لمنظمي مهرجان الأردن بالكيآن الصهيوني فنعمد فوراً لمقاطعة هذا المهرجان.

وتعاون في باقي الأغنيات مع الشاعر محمد عاطف في أغنية حملت عنوان «دايب» من ألحان رامي جمال، ومع الشاعرة عبير الرزاز عبر أغنيتين «بكلمة نتصالح» و «قرب كمان» من ألحان على شعبان.

محمد زقزوق، أحمد ابراهيم، أمير محروس وخالد

بيروت\_«القدس العربي»:

عملية بيع الاسطوانة.

كما تقرر أن يقوم حسنى بتصوير أغنية «ما



«قرب كمان» هو عنوان السي دي الجديد الذي سيطرح في الأسواق خلال الأيام المقبلة للفنان تامر حسني في الأسواق عن طريق شركة الانتاج والتوزيع العالمية VIVA Entertainment «فيفا انتـرتـينمنت» الـتي و قـعت عــقـداً مع المنتـج محروس لتوزيع السّي دي في جميع أنحاء العالم ما عدا جمهورية مصر العربية. ويضم السي دي الجديد 14 أغنية ستطرح منها 12

على شريط كأسيت بينما ستضم الاسطوانة أغنيتن إضافيتن ليصبح عددها 14 أغنية في سبيل تنشيط 9 أغنيات من «قرب كمان» من ألحان تامر حسنى

كتب منها سبعة وشاركه المنتج نصر محروس في كتابة اثنتين وهماً «قلبي اللي حبك» وأغنية «روح قلبي» التي طرحت في الاسطوانة فقط، حيث جاء عناوين الأغنيات السبع: ما توصنيش، اسكتى، افتكرلي، قسمة ونصيب، هي دي، وأغنية أصعب

كما يقدم تأمر حسني أغنيتين تعاون بهما مع عبد العزيز الشَّافعي، إحدَّاهما من ناحيَّة الكلمات في أغنية «بعيد عن عينى» وقام بتلحينها محمد يحيى، والثانية من ناحية الألحان «أيام زمان» وقام بكتابة كلماتها جمال الخولى، ليسـند مهمة التوزيع الموسيقى الى الموزع تميم الذي وزع 6 أغنيات، والموزعين توماً عبر أغنيتين ونور مثلهما، وأغنية واحدة من قبل

هذا ويضم السى دي الجديد 4 أغنيات من فيلم تامر مسنى الجديد «كَابِينَ هيما» الذي سيعرض خلال الأيام القادمة والأغنيات هي: أصعب إحساس، روح قلبي، يا تعبني وأغنية هي دي، وجميعها من كلماته



تامر حسني (القدس العربي)

توصنيش» بطريقة الفيديو كليب من إخراج نصر محروس خلال الفترة المقبلة ليكون أول فيديو خاص بالسى دي إضافة الى عرضه ضمن الأغنيات الخاصة بفيلمة الجديد كابتن هيماً.

هذا ومن المعروف عن شركة -VIVA Entertain ment فيفا انترتينمنت» التي تتخذ من المنطقة الحرة جبل علي في دبي مقراً رئيسيّاً لها في الدول العربية، أنها تملك متجموعة من الوكالات العالمية المخولة

توزيعها في الدول العربية، وباتت تعتمد على أسواق المنطقة في الخليج العربي وبعض الدول العربية كالأردن ولبنان لتوزيع منتوجاتها من وسائل الترفيه العالمية من أفلام سينمائية وإنتاجات غنائية وصوتية، وقد قامت بانتاج مجموعة من الأعمال الغنائية العربية التى ستقوم بتسويقها خلال الفترة المقبلة، الى جانب تحتضيرها لعمل عربي وعالمي كبير سيتم الكشف عنه خلال الفترة المقبلة.

إنتاج: مروة بكري، إنتاج: مسرح كفرون.

\* أصبوات من هنا - تأليف وإخسراج:

دوریت فینطال هولندا، تمثیل: رشا

جهشان، إنتاج: مهرجان مسرحيد وسفارة

\* المغنى ـ تأليف: وليد أيوب، إعداد

وإخراج: ماهر فراج، تمثيل: نظام أيوب،

تنفيذ ديكور: نضال عشمان، موسيقى

\* الأبله (حـوار مع دوسـتـويفـسكي)\_

اعداد وكتابة: طاقم العمل، إخراج: مثير

بكرى، تمثيل: شادي سرور، ديكور: مجدلة

خوري، موسيقى: ريمون حداد، مساعدة

إنتاج وإخراج: عبير عثمان، إنتاج: مسرح

«اللاز» عكا ـ على اسم مازن غطاس،

تصويرية والحان: سالم درويش،

### الأعمال الكاملة

■ هناك عرض مسرحي يعرض بالتزامن في كل من لندن ونيويورك منذ سنوات بعنوان «الأعمال الكاملة لشيكسبير". مَختصرة»، وهو كما يبدو من عنوانه عرض تهكمي هزلي لأن عرضا كهذا يضم كل أعمال لأى كاتب فما بالنا بشيكسبير مستحيل في الزمان والمكان. هذا هو ما جال بخاطري وأنا اشاهد برنامج على «إم بي سي»، سألت فيه الذيعة عادل إمام عن علاقته بسعيد صالَّح وكيف أنهما قدما سويا الكثير من الثنائيات الناجحة في المسرَّح والسينما. فبماذا ردّ عادل إمام على السؤال؟ (إذا اعتبرنا أن هذا سؤال، على طريقة المذيعات الحمقاوات اللائي يقبحن الشَّاشات الفضائية بأسئلتهن الاستفزازية). قال الفنان المخضرم «أنا وسُعيد صالحَ تاريخ مصر».

أي تاريخ بالضبط لست أدري! إذا كان إمام وصالح هما تاريخ مصر فماذا يمكن ان يقول كل حكام مصر بدءا بمينا موحد القطرين ورمسيس الثّاني الذي حكم مصر ستين عاما، مرورا بمحمَّد عليَّ باشا الذي حكمها ونسَّلَه مَنَّة وخُمسين عامًّا، وصُّولا الى جمَّال عُبد الناصر وَّأنور السادات و حسنى مبارك؟ وماذا يقول نجيب محفوظ ويوسف شاهين و توفيق الحكيم ويوسف إدريس؟ وماذا عن شهداء حروب 56 و 67 و 73 هل لكلَّ هؤلاء نصيب في تاريخ مصر، علما بأنه لم يجرؤ أي منهم في يوم من الأيام ان يزعم أنه تاريخ مصر؟

في اليوم التالي لهذه التصريحات شاهدت عادل إمام الملقّب «بالزعيم» والذي لا بد ان يضيف لقب «تاريخ مصر» الى اسمة من الآن فصاعدا، على الفضائية المصرية ضيفا في «البيت بيتك» يحتج غاضَّبا على قانون للضرائب العقارية ناقشه مجلس الشعبُ المصري. اشَّتكي عادل من ان القَّانون سيضع أعباء مالية باهظة على كاهله. فهو كفنان «على باب الله»، على حد قوله، واليوم قد يلعب بطولة فيلم وينجح، لكنه قد لا يجد من «يشغله غدا»؟ وقال إنه اشترى شققا لأولاده ليقيهم عوائد الزمن (والزمن غدار كما تعلمون)، فكيف تأتي الحكومة وتطالبه بدفع ضرائب عن هذه الشقق؟ (وهو القانون المعمول به في معظم بلدان الغرب ويسري على كلُّ أصحاب العقارات بلا استثناء). وردا على مداخلة منّ مقدم البرنامج محمود سعدّ قال فيها ان هدف الحكومة من وراء السياسات الضريبية الجديدة هو الأخذ من الأغنياء و اعطاء الفقراء، قال «مفيش قانون يقول تاخد من الغنى وتدي الفقير؟ الفقير عمره ما حيبقى كويس الالما يشتغل. وبعدين مش هو ده الكلام الليّ كان آيام جمال عبد الناصر اللي انتوا بتهاجموه. بترجعوا له ليه تاني؟»، وأخيرا قال عادل «انا مش موظف بياخد ستين الف جنيه في الشهر (غمز في قناة الوزراء والمديرين من القطط السمان)، ولا عندي مصانع صلب»، (في إشارة الي رجل الأعمال الملياردير أحمد عز محتكر صناعة الحديد والصلب الذي تتحدث مصر كلها عن نَّفُونُه ولا يستطيعُ أحَّد ان يقترَّب منه). وهنا قاطعه الذَّيع منبها «مقَّيش داعي نوقَّع نفسناً في المشاكل»، على اساس ان العيب في الذات العليا لملك الحديد ليس مستحبا في تلفزيون الحكومة. الطريف ان نفس هذا البرنامج «البيت بيتك» تخلله إعلان تكرر أكثَّر من مرة بين فقرة وأخرى، عن «حديد عز» وكيف انه الأرخُّص في السوق (بألف جنيه)، كُمَّا أن الإعلانَ الذَّي يتغنى بأفضال «حديد عز» على صناعة البناء فّي مصر المحروسة، مرفق برسالة مفصلة تبرئ . الشركة من أزمة الحديد وارتفاع اسعاره، وتلقيُّ باللوم على بعض المقاولين الذين يعمدون الى تخزين الحديد لسد احتياجاتهم المستقبلية، وهو ما يخلق الأزمات المفتعلة في السوق. فهل

يعقل بعد كل هذا ان يجرؤ البرنامج او صاحبه او ضيوفه على انتقاد ملك الحديد؟ صحيح.

### يشهد فعاليات عديدة منها معرض فيديو آرت وامسيات فنية لفرق محلية وعالمية مهرجان مسرحيد: (6) مسرحيات ضمن المسابقة الرسمية و«الحكواتية» على هامش المهرجان

■ عكا ـ «تفانين» ـ في اجتماعها الأخير، قررت الهيئة الإدارية لمهرجان «مسرحيد 2008» برئاسة القاضى فارس فلاح ـ مدير الإدارة ورئيس المهرجـآن، أن يقام المهرجان فعُ، 27 و 28 و 2008/7/29، وجاء في كلمة القّاضي فلاح: إن مهرجان «مسرّحيد» لمسرحيات الممثل الواحد بالعربية في سنته السابعة فريد من نوعه، يقام في عكا، المدينة التي عمرها (5000) آلاف سنة، التي حازت على اعتراف دولي، كموقع تاريخي عالمي. وأضاف فلاح: إن «السرحيتد» يتطور

ويتقدم من سنة إلى أخرى، وفي هذه السنة، تضاف إليه عروض خارجية من أجل إضافة المتعة إلى زواره. وفي نهاية الاجتماع تقررت عدة أمور، أهمها أن الافتتاح سيكون يوم الأحد 7/27 الساعة الثامنة والنصف مساء في بستان

الباشا التاريخي في مدينة عكا القديمة، بحضور وزير الثقافة والعلوم والرياضة

مخرجون، ممستلون، أدباء وصحفيون، مغنون وموسيقيون، يحتفلون بسلوى، في أمسية خاصة، تقام ويقول المدير العام للمهرجان، الفنان مساء يوم الاثنين 7/28 ، في قاعة مركز مونى يوسف، أن اللجنة الفنية للمهرجان المسرح في عكا القديمة. كما تقرر تقديم برنامج جديد يقام يوميا

السيد غالب مجادلة، وبمشاركة الفنانين

سالم درويش وجورج سمعان، والفنان إيهود بناي، وفرقة DAM لأغاني الراب

بقيادة تامر نفار، وعرافة الصحافي

ويقول المدير الفني للمهرجان، الفنان

أسامة مصري: إنه من الأمور الجديدة في

المهرجان، إقامة حفل خاص لتقديم جائزةً

مسرحيد لعام 2008، للفنانة سلوى نقارة،

على مجمل أعمالها الفنسية وما قدمته

خلال مسيرتها الفنية .. أصدقاء سلوى:

على هامش المهرجان، ينظمه مركز ثقافة

الطفل - الأسوار - عكا، حيث ستقوم

المعروف زهير بهلول.

عروض المهرجان الرسمية، وسيتجول المهرجون ولاعبو السيرك والحركة في أروقّة المهرجّان بشكل يومي خّلال ساعاتّ و فى هذه السنة، تقررت استضافة الفنان التشكّيلي فريد أبو شقّرة، ابن مدينة «أم

مجموعة من الفنانين الحكواتية برواية

قصص لجميع أفراد العائلة، ساعة قبل بدء

وكما في كل سنة، ستقام أمسيات فنية بمشاركة العديد من الفرق الموسيقية والغنائية، يوميا بعد انتهاء العروض

قررت، أن تشارك (6) مسرحيات ضمن المسابقة الرسمية ومسرحية واحدة في إطار «الدفيئة».. والمسرحيات هي:

الفحم»، في معرضه «عبد الله» (فيديو

وإخراج: نضال داوود، مدير إنتساج:

المقدسي: درويشَ، إضاءَة: معاذ الجعبَّة، سينوغرافيا: نرمين الدباغ، أصوات: ريم تلحمي ورامي مسلم. \* ولد للأبد ـ تأليف وإخراج: نهد بشير،

\* الأحداث الأليمة في حياة أبو حليمة ـ عن قصة للشاعر طه محمد على، تأليف وتمثيل: إسماعيل الدباغ، إخــراج: جاكوب امسو، دراماتورج: نجوان درویش، موسیقی، ملابس: لولا زیادة، تنفيذ الأرضية: عصام صباح، مساعد مخرج: نضال مهلوس، مساعد إنتاج

\* الولد ـ تأليف: ريمون كاوش، إخراج:

محمد منادره، إعداد: هشام سليمان،

إضاءة: آسى جوستمن تمثيل: حسن طه

انتاج: مسرح انسمبل فرينج الناصرة.

محمد صبيح، إنتاج: مسرح الرواة تمثيل: علاء سريس، مساعدة مخرج: أنغام خليل، إضاءة: فراس طرابشة، مساعدة

مركز كفر مندا الجماهيري.

\* إشي بحزن العادي (دفيئة) ـ تأليف وإخراج: محمود قدح، تمثيل: محمد زيدان، ملابس وإكسسوارات: اشرف حنا، إنتاج:

AL-QUDS Al - Arabi Volume 20 - Issue 5932 Monday 30 June 2008



### انشاء شركة نفط عراقية جديدة لضاعفة الانتاج بمحافظة ميسان

■ بغداد - رويترز: قالت الحكومة العراقية انها ستنشئ شركة

وقال بيان حكومي صدر في وقت متأخريوم الجمعة ان شركة نفط ميسان الجديدة ستنبثق عن شركة نفط الجنوب وتصبح شركة مستقلة تديرها الدولة.

وقال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني الاسبوع الماضي ان كل محافظة عراقية تنتج ما لا يقل عن مئة الف برميل يوميا من النفط سيصبح لها شركة نفط حكومية خاصة بها للتركيز على تطوير حقول

وقال البيان ان هذه الخطوة تهدف الى توسيع انشطة النفط في ميسان وهي محافظة كبيرة منتجة للنفط لكن فقيرة تتاخم ايران ولتحقيق افضل استغلال لحقول النفط في المحافظة، واضاف البيان قولـه ان مجمل انتاج النفط في محافظة ميسـان يتراوح بين مئة الف

وقال «احد اهداف هذه الشركة هو زيادة انتاج النفط في هذه المحافظة في السنوات الخمس القادمة ليصل التي 360 الف ب-ي». واضاف ان الشركة الجديدة سيكون لها سلطة التنسيق مع الشركات الدولية لتطوير حقول النفط في المحافظة بهدف زيادة طاقتها

■ دبي - رويترز: قال مسؤول في بورصة دبي العالمية (ديفكس) لمحطة تلفزيون العربية الفضائية يوم السبت ان البورصة تعتزم طرح مشتقات للتداول في النصف الثاني من هذا العام.

وقال ارمين بابازيان النائب الاول لرئيس البورصة للابتكار

وكانت شركة دماس للمجوهرات ومقرها دبي قالت هذا الشهر انها تعتزم جمع ما يصل الى 355 مليون دو لار في اكتتاب عام أولى وإدراج أسهمها في بورصة دبي العالمية في تموز (يوليو).

#### إيران لا تواجه مشكلة باستيراد البنزين وإنما بعجز الميزانية وارتفاع الاسعار

■ طهران - يو بي أي: قال مسؤول في شركة النفط الوطنية الإيرانية إنه لا توجد مشكلة في استيراد البنزين والسولار الذي تحتاجه البلاد، لكن المشكلة هو في عجز الميزانية بسبب ارتفاع أسعار

البنزين الّذي تحتّاجه البّلاد»، مضيفاً أن المشكلة الحالية هي العجز في الميزانية للاستيراد بسبب ارتفاع أسعار البنزين والسولار». وأضاف أن الليزانية المخصصة لاستيراد البنزين والسولار للعام الجاري تبلغ نحو 8 مليارات دولار اليوم ».

1200 و1300 دولار في حين تبلغ الميزانية المخصصة لكل طن من البنزين المستورد في العام الجاري 750 دو لار.

■ طهران - يو بي أي: أعلن وزير الجهاد الزراعي في إيران محمد رضا اسكندري اليوم السبت أن بلاده أنتجت 101 مليون طن من المحاصيل الزراعية خلال العام المنصرم، مضيفًا إلى أنه بالإمكان رفع الطاقة الإنتاجية إلى 300 مليون طن سنوياً.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن اسكندري أن الطاقات المتوافرة تمكن من رفع الطاقة الإنتاجية من 101 إلى 300 مليون طن من الإنتاج الزراعية سنويا.

وأضاف اسكندري في تصريح أدلى بها خلال اجتماعه مع حشد مع الزراعيين والمنتجين النموذجيين للقطاع الزراعي في محافظة أردبيل، شـمال غرب البلاد، أنه لو انتقـل العلم والخبرات في الشوون الإنتاجية والإدارة إلى مزارع البلاد والاستفادة من الأساليب والتقنيات الحديثة في الزراعة والري فإن البلاد ستتحول إلى مصدر رئيسي للكثير من المحاصيل الزراعية.

ولفت إلى أن إيران صدّرت خلال العام المنصرم محاصيل زراعية بقيمة مليارين و 579 مليون دو لار و نحو 720 مليون دو لار من منتجات الصناعات الغذائية إلى الأسواق العالمية.

■ الماتي – ا ف ب: اعلنت حكومة كازاخستان يوم السبت ارجاء

في اسيا الوسطى «بموجب اتفاقات بين الحكومة وكونسورسيوم اجيب كي سي او، ارجىء بدء استغلال النفط من حقل كاشاغان الي

ويأتى هذا الاعلان بينما انهت كازاخستان والكونسورسيوم،

والاتفاق الذي اعلن السبت ينص ايضا على انه اذا ما ارجأ كل استثمار اضافي، كما اعلن وزير الطاقة ساوات مينباييف.

ويشكل حقل كاشاغان احد اضخم الاكتشافات النفطية في العالم

وسيسمح لكازاخستان فور البدء باستغلاله ان تضاعف انتاجها من النفط الخام والبالغ حاليا 5،1 مليون برميل في اليوم.

نفط جديدة في محافظة ميسان بجنوب شرق العراق بهدف زيادة انتاج النفط في هذه المنطقة ثلاثة أمثال خلال الخمسة الاعوام

وبالاضافة الى شركة نفط الشمال القائمة سيصبح بذلك للعراق

ثلاث شركات نفط تديرها الدولة.

برميل يوميا و110 آلاف ب/ي.

#### بورصة دبى تتطلع الى تداول المشتقات في النصف الثاني

والتطوير ان المستثمرين سيتاح لهم خيار التعامل على أسهم معينة أو أسهم تمثل المؤشر كله وكذلك العقود الآجلة للأسهم. واضاف دونما اسهاب ان البورصة تتوقع أيضا مزيدا من عمليات الاكتتاب

وأوضح مساعد الشؤون الدولية لشركه النفط الوطنية الإيرانية محمد علي خطيبي إنه في الوقت الحاضر لا توجد مشكله أمام استيراد

وأشارت إرنا الى أن سعر الطن من البنزين المستورد يترواح بين

#### ايران: نستطيع رفع طاقة انتاجنا الزراعي ثلاث مرات الى 300 مليون طن سنوياً

#### كازاخستان ترجئ البدء باستغلال حقل كاشاغان النفطي الى 2013

البدء باستغلال حقل كاشاغان النفطى العملاق الى تشرين الاول (اكتوبر) 2013، اي بتأخير سنتين اضافيتين، وذلك اثر اتفاق مع الكونسورسيوم المكلف استغلاله،

وقال الموقع الالكتروني للحكومة في الجمهورية السوفييتية السابقة

بتحديدهما في كانون الثاني (يناير) الموعد النهائي لاستغلال الحقل في 2011، نزاعا سببته زيادة الكلفة والتأخير المتراكم في استغلال الحقل النفطي الذي كان ينبغي استخراج اول كمية نفط خام منه بدءا

الكونسورسيوم بدء الانتاج في كاشاغان مرة اخرى، فسيتحمل وحده

وفى كانون الثاني (يناير) حصلت شـركة النفـط والغاز الحكومية كازموناً يغاز على زيادة حصتها في المشروع لتصبح 81،16 % بالتساوي مع حصـص اكبـر المسـاهمين فـى الكونسورسـيوم، اي الشركات الايطالية اينى والفرنسية توتال والاميركية اكسون موبيل والبريطانية الهولندية شل.

# شركة تطوير العقبة تستدرج عطاءات لانشاء وتشغيل الميناء الجنوبي الجديد

بعقد مدته 30 عاما.

#### عمان\_«القدس العربي»:

وجه الأردن دعوة امس الاحد إلى الشركات العالمية لتقديم عروض لمشروع نقل ميناء العقبة إلى موقع آخر بكلفة تقدر بنحو 534 مليون دولار في إطار خطة لتطوير طاقة التداول في الميناء المطل على البحر الأحمر وتحويل منطقة الميناء القديم بعد إخلائها إلى مقصد سياحي

وذكر مسؤولون من منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، الجهة المسؤولة عن تطوير المدينة، أن المشروع الذي تبلغ مدته خمس سنوات سيكون الخطوة الأخيرة في خطة الأردن الطموح لتحويل العقبة إلى مركز اقتصادي ينافس

المواني الأخرى في المنطقة. وقال عماد فاخوري مدير شركة تطوير العقبة إن المشروع له دور أساسي في تحويل المدينة إلى «جوهرة

البحر الأحمر»، وذكر فاخوري في مؤتمر صحافي بالعاصمة الأردنية عمان امس الاول أن مناقصة مشروع ميناء العقبة الجديد

والتصميم والإنشاء والتشغيل لفترة محددة تعود في نهايتها الملكية إلى الطرف صاحب الامتياز، وقال مسؤولون من منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة إن من المتوقع استثمار مليارات الدولارات في إعادة تطوير موقع الميناء ليصبح مركزا جديدا للمدينة بعد نقل

المرفأ إلى الجنوب من موقعه الحالي.

وقال فاخوري إن المشروع سيضيف قيمة اقتصادية قدرها 2.8 مليار دينار أردني (3.9 مليار دولار) من خلال إعادة التطوير وجذب الاستثمارات لبناء الميناء الجديد. وذكر فاخورى أنه على مدى الأعوام العشرين المقبلة وكنتيجة للمشروعين فستتاح 32 ألف فرصة عمل جديدة مباشرة وغير مبشرة على الأقل وأن عادئات الضرائب ستحقق دخلا للخزانة العامة يبلغ 85 مليون دينار أردني

ستكون بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية (بي.او.تي) وهدا النظام نوع من أنواع تمويل المشروعات تتولى بموجبه في العادة شركة عامة أو خاصة التمويل

انتعاش حركة التجارة.

يذكر انه قبل شهر قامت شركة تطوير العقبة وشركتي مناجم الفوسفات والبوتاس العربية بتوقيع اتفاقيتين لبناء ميناء متخصص لمناولة الفوسفات والبوتاس في

وقال عماد فاخوري «كل هذه اللبنات اللوجستية من بعضها البعض كل الهدف منها من خطط تطوير منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة هي تحويل العقبة ليس فقط كمنفذ بحري وحيد للاردن وانما كبوابة لوجستية وتجارية للاردن في منطقة الهلال الخصيب لدعم جهود اعادة اعمار العراق. بوابة تجارية كانت تاريخية للعراق وستكون ان شاء الله افضل في المستقبل ايضا لدعم العراق الشقيق وللربط كركاب وعبارات لحركة التجارة

البينية العربية العربية» وحول الأردن العقبة إلى منطقة حرة في عام 2000 بهدف اجتذاب استثمارات من دول الخليج الغنية بالنفط. وشهدت المدينة تحولا كبيرا منذ ذلك الحين وأصبحت تنتشر فيها عشرات المباني المرتفعة على الشاطيء بعد

وسبق للحكومة الاردنية ان وقعت اتفاقية تطوير موقع الميناء الرئيسي في العقبة مع شركة المعبر الدولية للاستثمار الإماراتية، بحجم استثمار قيل انه يصل الى 5 مليارات دولار. وبموجب الاتفاق تقوم شركة المعبر بتملك الميناء والمنطقة المحيطة به بعد تطويرهما، وتحويل الميناء الرئيسي الحالي إلى ميناء سياحي بمواصفات راقية، وإنشاء مرافق سياحية ومبان سكنية وتجارية متنوعة وحي مالي لجذب المؤسسات المالية المحلية والإقليمية

من جهة ثانية نفى أبو غيدا أن تكون هناك أية شبهات تلف اتفاقية تطوير الميناء الرئيسي مع شركة المعبر لا سيما أن الشركة من أفضل الشركات وهي شركة حكومية

خاصة وذات قدرة وكفاءة لتنفيذ المشروع ». ويتألف مشروع الميناء الجديد من ثلاثة مرافق جديدة تقع فى حوض كبير سينشأ من خلال جرف جزء من الواجهة البحرية (مرسى مينائي) وتضم هذه المرافق أرصفة بضائع الدحرجة (الرورو) والبضائع العامة، وميناء الحبوب، وميناء الركاب.

# بدء مشروع لبناء 100 الف وحدة سكنية منخفضة الكلفة في الاردن قريبا

و فقا للقيمة الحالية للعملة الأردنية.

■ عمان ـ اف ب: اكد وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني سهل المجالي امس الاحد بدء مشروع لبناء مئة الف وحدة سكنية منخفضة الكلفة في المملكة خلال الاسبوعين المقبلين بهدف حل ازمة السكن التي يعاني منها ذوي

الدخل المحدود. ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن المجالى قوله انه سيتم خلال الاسبوعين المقبلين المباشرة بتنفيذ اول مشاريع المبادرة الملكية السامية (سكن كريم لعيش كريم)».

واضاف «سيتم المباشرة ببناء عشرين الف وحدة سكنية في كل المناطق خلال هذا العام على ان يستمر البناء على مدى السنوات الخمس المقبلة ». واوضح المجالي «ان عملية تسليم بعض الوحدات السكنية للمواطنين ستبدأ مع نهاية العام الحالي».

■ المنامـة\_اف ب: - قـال الرئيس

التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل

في البحرين امس الاحدان الهيئة

ستبدأ اصدار تصاريح العمل للعمال

الاجانب في البحرين مع رفع رسومها

بشكل كبير، ضمن خطة شاملة

لاصلاح سوق العمل في الملكة

وتعزيز الميزات التنافسية للعمال

وذكر على رضي لوكالة فرانس

برس انه اعتبارا من الاول من تموز/

يوليو المقبل ستقوم هيئة تنظيم

سوق العمل باصدار تصاريح العمل

للعمال الاجانب»، كما ستتولى

تحصيل الرسوم من الخاصة بهم من

دبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

افتتح الدكتور ناصر السعيدي، كبير المحلّلين

الاقتصاديين في سلطة مركز دبي المالي العالمي،

صباح امس الاحد أعمال مؤتمر «الاستثمارات

المؤسسية في دول الخليج العربي» والذي يعقد

في دبي على مدى يومين بهدف تحليل وتقييم

النمو الذي تشهده صناديق الثروة السيادية،

و قال د. السعيدي في كلمته الافتتاحية «إنّ

هذا هو الوقت الأمثل لتسليط الضوء على سوق

الاستثمار العالمي، فقد أدت الأزمة المالية التي

عانت منها أسـواق الدول المتقدمة حول العالم إلى

تصاعـد أهمية الاقتصادات الناشــئة، والتي تمتاز

بالمرونة - اعتماداً على متانة الأسس الاقتصادية

- وتوفر السيولة النقدية وتنامى الأصول المالية،

■ الجزائر – يو بي أي: توقع

الرئيس الحالى لمنظمة الدول المصدرة

للنفط (أوبك) شكيب خليل أن ترتفع

أسعار النفط إلى 170 دولاراً أمريكياً

وصرح خليل، وزير الطاقة

والمناجم الجزائـري، لإذاعـة الجزائر

الرسمية يوم السبت إن أسعار

النفط قد تصل إلى 150 دولارا وحتى

170 دولارا للبرميـل الواحـد بسـبب

الاستهلاك الكبير للنفط وخاصة في

الولايات المتحدة الأميركية وانخفاض

قيمة الدولار بالإضافة إلى المشاكل

الجيوسياسية وبخاصة الأزمة مع

للبرميل الواحد.

وأثرها على الأسواق المالية العالمية.

واطلق الملك عبد الله الثاني في شباط (فبراير) الماضي مبادرة سكن كريم لعيش كريم» لبناء مئة الف وحدة سكنية في عموم محافظات المملكة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

واوضح المجالي «ان التحدي الاكبر الذي يواجه المواطن الاردني وخصوصا ذوي الدخل المحدود يتمثل في الارتفاع المتزايد في اسعار الشـقق السكنية»، مشـيرا الى «دراسـة اعدتها امانة عمان تؤكد الحاجة لبناء مليون وحدة سكنية بحلول 2020 لمواكبة النمو السكاني

وتابع ان هذا المشروع سيتيح الفرصة المواطن بعد انتهاء فترة تسديد الاقساط». للحصول على السكن المناسب بسعر يتلاءم مع دخل الموظف و امكاناته المالية ».

وبين ان الحكومة قامت بدراسة ستة عشر نظام بناء عالميا مطبقا في العديد من الدول وقاعات متعددة الاغراض.

البحرين تفرض رسوما جديدة على العمال الاجانب

لتعزيز الميزات التنافسية للمواطنين بسوق العمل

والتى أثبتت أنها عوامل جذب لكبرى المؤسسات

واشار الى ان هذا المؤتمر يعد منبراً هاماً للنقاش

حول هذه المواضيع في ظل التغيرات المستمرة

التي تشهدها الأسواق المالية، والتي ترافقت مع

التغييرات الهيكلية في جغرافية الاقتصاد العالمي

باتجاه دول الخليج العربي والأسواق الناشئة».

وبحسب كثير من المحللين تشير التوقعات إلى

مستقبل مشرق لصناديق الثروات السيادية،

حيث تتجه رؤوس الأموال بوضوح نحو أسواق

الشرق. و وقال هاني قبلاوي، المدير الإداري لدى

بانك أوف نيويورك ميلون في منطقة الشرق

الأوسط وشـمال إفريقيا، ان المصارف المركزية في

آسيا والشرق الأوسطهي الأبرز في هذا تلعب

هذا وسيقوم ممثلون من صندوق النقد الدولي

دورا محوريا في هذا المجال.

رئيس اوبك وايران يتوقعان

استمرار ارتفاع أسعار النفط

وعشية اجتماع للأوساط النفطية

العالمية في العاصمة الاسبانية مدريد

المقرر يبدأ اليوم الاثنين واصلت

الأسعار ارتفاعها إذ بلغت أعلى

مستويات لها قاربت 143 دولاراً

وأكدت أوبك أن العرض النفطى كاف

لتلبية الطلب وعزت موجة الإرتفاع

إلى المضاربة وانخفاض قيمة الدولار

بالإضافة إلى الوضع الجيوسياسي

منجهة ثانية قالت وكالة انباء

مهر شبه الرسمية السبت ان مسؤولا

نفطيا ايرانيا رفيعا صرح انه يتوقع

ان ترتفع اسعار النفط الى 150 دولارا

للبرميل الواحد.

الاستثمارية ومدراء الثروات».

واضاف ستكون رسوم التصاريح

الجديدة 200 دينار بحريني (نحو

531 دولار امريكي) للعامل الاجنبي

تجدد كل عامين ايضا بالمبلغ نفسه

(..) اضافة الى هـذا سـيتم تحصيل

10 دنانير (نحو 26 دولار) شهريا عن

كل عامل»، و تابع ان خدم المنازل و من

في حكمهم سيبقون ضمن مسؤولية

وتأتى هذه الخطوة الجديدة ضمن

حزمة من الاصلاحات التي اوصت

بها دراسـة انجزتها عام 2004 شـركة

ماكينزي الاستشارية الامريكية

لحساب مجلس التنمية الاقتصادية

وزارة العمل».

الذي يرأسه ولي عهد البحرين.

التعليم واصلاح سوق العمل.

وخلصت هذه الدراسة الى ضرورة

وقال رضي ان الرسوم الجديدة

التى اثارت اعتراضات من قبل القطاع

الضاص في البحريان جاءت بعد

دراسة مستفيضة ومرت بمشاورات

طويلة بين الهيئة واصحاب العمل

ومنظمات المجتمع المدنى المعنية

». واضاف انها اقل بكثير من تلك

الرسوم التي تحدثت عنها دراسة

وتابع ان هذه الرسوم تستهدف

بالدرجية الاولى رفيع كلفية العمالية

للبرميل في المستقبل القريب مع مقدم

الصيف واشتداد الطلب على النفط،

الاسلام غانمي فرض لوكالة الانباء

«يبدو ان الاتجاه الصعودي للأسعار

سيستمر ومن المتوقع ان يصل سعر

برميل النفط الى 150 دولارا فى

المستقبل القريب». واضاف قوله «مع

اقترابنا من الايام الاخيرة للشهر

الحالي ومقدم موسم الصيف الذي

يشتد فيه الطلب تزداد احتمالات

وكرر المسؤول موقف ايران السابق

ان صعود اسعار الضام لا يرجع إلى

نقص المعروض في السوق.

ارتفاع سعر النفط.

وقال المسؤول النفطى الرفيع حجة

القيام باصلاحات اقتصادية واصلاح

بهدف تخفيض الكلفة وتسريع عملية التنفيذ فوجدنا ان نظام الانفاق الهندسية المطبق في تركيا يعتبر الانسب والاقرب لبيئتنا وثقافتنا وحضارتنا العربية والاسلامية لذلك قررنا

اعتماده في عملية التنفيذ ». واوضح انه سيتم الاعلان عن اسماء المؤهلين للاستفادة من المشروع خلال شهر اب/اغسطس المقبل وبالتالي سيعرف كل مواطن موقع شقته وقيمة الاقساط التي سيدفعها على مدى عشرين عاما والتي ستكون بمعدل ثلث الراتب».

واشار الى انه سيتم تسجيل الشقة بأسم وتتراوح مساحات الشقق السكنية التي لم يعلن عن كلفتها بين ثمانين ومئة و120 متر مربع وتتضمن مناطق خضراء وملاعب ومرافق عامة

الاجنبية واعطاء ميزات تنافسية

للعمالة البحرينية »، موضحا ان هناك

فجوة كبيرة بين العمالة الاجنبية

والمحلية ونحن نستهدف ردم هذه

الفجوة ورفع الميزات التنافسية

وكانت الدراسة التي انجزتها

ماكينوى قد حدرت من ان نسبة

البطالة سترتفع الى مستويات عالية

جدا خلال عشر سنوات اذا لم يتم

ادخال اصلاحات هيكلية في سوق

العمل والاقتصاد والتعليم، وقامت

الحكومة فى وقت لاحق بتشكيل هيئة

تنظيم سوق العمل لتتولى الاشراف

على تطبيق الاصلاحات الجديدة.

للعمالة البحرينية».

بشان اول كشف نفطي للشركة هذا

لعمليات الاستشكاف والانتباج في اكتشاف لدانة غاز ضمن حملة الحفر العالمية حاليا». ولم يشر الى حجم انتاج البئر الجديد.\وكانت صحيفة يوم السبت ان البئر الجديد وهو جزء

■ دبي - رويترز:اعلنت شركة دانة غاز ومقرها الامارات امس الاحد عن كشف نفطي جديد في مصر في البئر البركة 2 مؤكدة صحة تقرير صحافي

وقال احمد العربيد المدير التنفيذي دانة في بيان للشركة «هذا هـو أول المكثفة التى أطلقتها الشركة لهذا العام ونحن على أمل أن تساهم هذه الاكتشافات في زيادة الإيرادات والربحية للشركة خصوصا في ظل الأسعار المرتفعة للنفط في الأسواق (الجمهورية) الرسمية المصرية قالت

فيه دانة غاز أول اكتشاف للنفط بكميات تجارية، وأكدت البئر الجديدة الاكتشاف الأول لبئر ١٠٠البركة ١٠٠ في طبقة أبو بلاس كما أثبتت اكتشافا جديدا في طبقة التلال الستة حيث يتم الآن فحص السوائل الناتجة عن عملية الحفر».

دانة غاز الاماراتية تعلن

عن کشف نفطی جدید بمصر

من امتياز كوم اومبو يتوقع ان يبلغ

دانة غاز التي تعتمد على مصرفي انتاجه نحو 2200 برميل يوميا. وقالت دانة في البيان «أتمت دانة استثمار نحو 500 مليون دولار في غاز حفر البئر الاستكشافي ١٠٠البركة

للبئرين..البركة 1 والبركة 2.. من أجل زيادة إنتاجيتهما». وفي آذار (مارس) قالت دانة غازانها ستحفر 19 بئرا جديدا في مصر هذا العام في مسعى لزيادة احتياطياتها في مصر الى مثليها وانها ستنفق على هذا اكثر من 170 مليون

دولار هذا العام.

وقال العربيد في البيان «سوف

تقوم الشركة بإجراء عمليات التسكين

الهيدروليكي على الخزانات الإنتاجية

وفي كانون الثاني (يناير) قالت

الجزء الاكبر من دخلها انها تنوى

#### مصر واقليم كردستان العراق هذا العام لزيادة انتاج الغاز الطبيعي. ... في قطاع كوم أومبو الذي حققت شركتان مصريتان تجريان محادثات

لاقامة مصنع اسمنت في السودان ■ القاهرة - رويترز: قالت شركتان مصريتان انهما تجريان محادثات مع القوات المسلحة السودانية بشان الجدوى الاقتصادية لبناء مصنع للاسمنت في السودان. وقالت شركة المصريين للاسكان والتنمية والتعمير في بيان صدر امس الاحدانها وافقّت على الْمشاركة في المشروع بحصة نسبتها 25 في الّلَّه في شركة سيطلق عليها اسم المصريين في الخارج للاسمنت.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الشركة الجديدة ستؤسس « برأسـمال مرخـص بـه 750 مليون جنيـه ومدفـوع 150 مليـون جنيه وبإسـتثمارات إجمالية مشتركة تصل إلى 200 مليون دو لار». وقالت شركة اخري هي شركة المصريين في الضارج للاستثمار والتنمية يوم الجمعة انها تلقت طلبا للمساعدة في تاسيس مصنع اسمنت في السودان وان

الدراسات الاولية تشير الى انه قد يكون مربحا جدا. وقالت شركة المصريين للاسكان في بيان ان وفدا من الشركتين المصريتين زار السودان في الاسبوع الثاني من مايو ايار لمناقشة المشروع مع احدى هيئات القوات المسلحة السودانية ووقعتا مذكرة تفاهم في هذا الصدد. واضاف البيان ان اجتماعا

# بنك برقان الكويتي ينفى قيامه مجددا

■ الكويت - رويترز: نفى بنك برقان امس الاحد تقريرا صحافيا افاد انه يجري محادثات جديدة لشراء حصة في مصرف عراقي لكنه اكد مجددا على

وكانت صحيفة (الجريدة) الكويتية قالت امس نقلا عن مصادر مصرفية ان بنك برقان يجري محادثات مع مستثمرين لشراء حصة في مصرف عراقي. وقال حوناثان ليون الرئيس التنفيذي للبنك لرويترز «نشتري (حصة)

اغلبية في بنك بغداد، اعلنا ذلك من قبل، لا جديد»، وكان بنك برقان قال في وقت سابق هذا الشهر انه حصل على موافقة البنك المركزي الكويتي على شراء حصص في مصارف اخرى في المنطقة. وفي ايار (مايو) قال البنك انه وافق على شراء اصول اجنبية قيمتها 194

مؤتمر في دبي حول الاستثمارات المؤسسية بدول الخليج

الاستثمار الكبرى.

روّاد الأعمال في المنطقة.

تحمل المخاطر، وقدرة على استيعاب تغيرات السوق على المدى القصير، ولهذا السبب فإنها تمثل عاملاً لحفظ التوازن والاستقرار في الأسواق المالية من خلال التقليل من حدة تغيرات أسعار الأصول، وخفض قيمة أقساط تحمل مخاطر

بطرح رؤية متعمّقة حول قوانين وتنظيمات الصناديق السيادية وأثرها على مؤسسات

ويشارك في المؤتمر مارتين سكانك، المدير العام لقسم إدارة الأصول في وزارة المالية النرويجية، والذي قال «أنا أتطلع إلى مناقشة دور صناديق الشروات السيادية في الأسواق المالية، ولطرح رؤية صندوق التقاعد الحكومي النرويجي أمام

وتمتاز الصناديق السيادية بقدرة عالية على

# بمحادثات لشراء حصة بمصرف عراقي

خطط شراء حصة اغلبية في بنك بغداد،

مليون دينار (732.6 مليون دولار) من بنك الخليج المتحد في البحرين في اطار برنامج للتوسع عالميا.

### انعقاد المؤتمر الاقتصادي العربي ـ الالماني في برلين وحجم التبادل التجاري بين الجانبين 34 مليار يورو

زيادة التعاون الاقتصادي العربي - الالماني وتشجيع الجانبين وشارك على راس المؤتمر الاقتصادي وزير الاقتصاد الالمان

خلال العام الماضي 10 مليارات يورو . ورغمض خامة حجم التجارة بن الطرفين ما زالت الاستثمارات الالمانيـة قليلة جدا بالدول العربيـة، اذ بلغت حوالي 700 مليون

وخاصة الالماني منه على الاستثمار في الوطّن العربيّ.

يـورو من اصـل 500 مليار يورو قيمـة الاسـتثمارات الالمانية في

#### العالـم. ويتناول برنامج ملتقى العـام 2008م جوانب هامة في برلين - القدس العربي من بسام عويضة العلاقات الاقتصادية العربية - الالمانية وسبل تطويرها في مجالات البنية التحتية ، الطاقة ، التدريب والتأهيل ، تشجيع شارك اكثر من الف رجل اعمال ومسؤول من العرب والالمان الاستثمارات المتبادلة ونقل التكنولوجيا والخدمات المالية في الملتقى الاقتصادي العربي - الالماني الحادي عشر من اجل علاوة على التعريف بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلدان العربية . واثني عبد العزيز المخلافي الامين العام لغرفة التجارة والصناعة العربية - الالمانية على

لاتحادي ميشائيل كلوز ومقبول بن علي سلطان وزير التجارةً والصناعة في سلطنة عمان الشريك التجاري للمؤتمر هذا العاء وكذلك السيد عبد العزيـز المخلافي الامين العام لغرفة التجار والصناعة العربية - الالمانية وعدد كبير من الاقتصاديين والاعلاميين. وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين لعربي والالماني خلال عام 2007 لوحده 34 مليار يورو، و بلغت الصَّادُّرات الالمانية الى الوطن العربي خلال عام 2007 حوالي 24 مليار يورو في حين بلغت الواردات الالمانية من العالم العربي

المجالات للعمل في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد اطلق العديد من رجال الاعمال العرب دعوات صريحة الى المستثمرين الالمان للاستثمار في العالم العربي مؤكدين انه لا يوجد شئ يخيف او يقف عائق أمام الاستثمارات الالمانية في الوطن العربي كما اشاروا الى ان الحكومات العربية سهلت كثّيرا من قوانينها الاقتصادية من اجل تسهيل الاستثمارات الاجنبية في الدول العربية.

تطور العلاقات العربية الالمانية داعيا المانيا الى ضرورة زيادة

الاستثمارات الالمانية في الوطن العربي ، وكذلك من اجل زيادة

وبين المخلاقي ان هناك تطورا اقتصاديا حصل في الاونة

الاخيرة حيث توجَّهت العديد من الشركات الالمانية في مُختلَّف

التعاون العربي الالماني في جميع المجالات.

بوصفه عملة بديلة لخضراء الظهر.

وايضا فان قوة الذهب لشراء النفط

تبلغ ادنى مستوى لها الآن بعد ان قفز

النفط نحو 50 في المئة حتى الان هذا

العام. ويوم الجمعة كانت اوقية الدهب

تشتري فحسب 6.53 برميل من النفط

وهو ادنى مستوى لها منند عام 2005،

في حين انها كانت تشتري في آذار اكثر

وقد يكون صعود الذهب في الاونة

الاخيرة وهو مقياس تقليدي للتضخم

وملاذ آمن للاستثمار وقت الأزمات

ايذانا بان التضخم قد يتفاقم وفوضى

وقال روبرت لوتس الرئيس وكبير

مسؤولي الاستثمار في مؤسسة كابوت

مَنى مانجمنت وقيمتها 500 مليون

دولار في سالم بولاية ماساتشوستس

الامريكية انه يتوقع ان يقبل مزيد من

المستثمرين على شراء الذهب لتنويع

ويتبنأ لوتس الذي ينصح زبائنه

بتملك ما بين خمسة وعشرة في المئة

من استثماراتهم من منتجات المعادن

النفيسة أن يبلغ سعر الذهب 1500

وحذر مديرو صناديق استثمار

اخرون ان سوق السلع الاولية قد

تكون متقلبة وهناك مخاطر مرتبطة

بای استثمار، وقال اکسیل میرك

مدير صندوق استثمار ميرك للعملات

الصعبة في بالو التو بكاليفورنيا الذي

يدير موجودات قيمتها 400 مليون دو لار

«لم يعد هناك وعاء استثماري آمن.

وحتى النقد ليس وعاء آمنا والسلعة

الأولية ليست سوى وسيلة للتنويع

دولار خلال الثلاثة الأعوام المقبلة.

اسواق المال قد لا تزول قريبا.

من عشرة براميل.

# نفط من كردستان العراق لكوريا الجنوبية مقابل تنفيذ مشاريع بنية تحتية بملياري دولار

■ اربيـل- «أالقدس العربـي»: أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق أنها منحت عقدا نفطيا لتقاسم الإنتاج لمجموعة شركات كورية جنوبية تقودها المؤسسة الوطنية للنفط «KNOC»، وشركة النفط والغاز للأعمال الهندسية والتشييد،

المملوكة من قبل حكومة جمهورية كوريا الجنوبية، ووقعت حكومة الإقليم عقدا آخر مع مجموعة «SOC» المختصة في مجال

الإعمار و تضم شركات هيونداي

بقيمة 2.1 مليار دولار. ونقل بيان لحكومة إقليم كردستان العراق، عن وزير الشروات الطبيعية

لإقامة مشاريع بنية تحتية في الإقليم

مثل الكهرباء والماء والطرق وغيرها

### كردستان العراق لن تلغى عقود النفط الموقعة من طرفها مع شركات اجنبية

■ اربيـل - رويترز: رفض نشـروان البرزانـي رئيس وزراء كردستان العراقية يوم السبت دعوات من الحكومة المركزية للعراق لالغاء عقود النفط المتنازع عليها مع شركات اجنبية

واصفا من اقترحوا مثل هذا الإلغاء بانهم «حالمون». وقد عاد البرزاني الى منطقة كردستان التي تتمتع بالحكم الذاتي بعد بضعة ايام من المحادثات مع بغداد كانت تهدف في جانب منها الى حل نزاع بشأن مشروع قانون نفطى. ويبدو ان تلك المحادثات لم تسفر عن شيء سوى وعود متبادلة بمواصلة المحادثات بشأن مشروع القانون المتعثر.

انقرة ـ من سلجق جوكولوك:

سيكون اقتصاد تركيا الضحية الاولى لعدم

الاستقرار السياسي اذا اغلقت محكمة عليا حزب

العدالة والتنمية الحاكم بسبب انشطة اسلامية

ويقول محللون انه ليس بوسع الحكومة فعل شئ

وستعقد المحكمة الدستورية جلسات استماع

الاسبوع المقبل للنظر في دعوى رفعها احد ممثلم

الادعاء تسعى لحظر الحزب بسبب انشطة

مناهضة للعلمانية. ومن المتوقع ان تعلن المحكمة

ويعد حظر حزب حاكم حقق فوزا كاسحا

في انتخابه للمرة الثانية العام الماضي ويتمتع

بأغلبية المقاعد في البرلمان امرا غير مسبوق في

تركيا وسيترك البلاد في مناخ سياسي مجهول مع

وقال محللون ان الاثر المالي والاقتصادي لحظر

الحزب سيكون بالغ السوء حتى اذا لم يتمخض

عن ازمة كتلك التي ضربت تركيا في 2001 ومحت

10 في المئة من الاقتصاد و تسببت في فقدان الاف

الوظائُّف. والعملة التركية الليرة والسندات اكثر

عرضته للصدمه مع فقيدان البورضية بالفعل لتلت

وقال لارس كريتسينسين المحلل الكبير بمصرف

دانسك بنك اعتقدان اكبر المخاطر ستكون في

سوقى النقد الاجنبي والدخول الثابتة، ولا تزال

يذكر للحد من ذلك الضرر،

قرارها اوائل اب/ اغسطس.

عواقب قانونية لا يمكن التكهن بها،

قيمتها هذا العام.

مكافحة التضخم.

القروض الممنوحة للافراد والشركات

فى منطقة اليورو، لتصبح 25.4%. و»يبدو» ان هذه المبادرة شبه اكيدة

سول - من ميونغ كيم:

موقوتة لمرض جنون البقر.

سمحت كوريا الجنوبية لواردات اللحوم

الأمريكية بالعودة إلى أسواقها لأول مرة منذ تسعة

شهور الاسبوع الماضي إلاأن المعارضة الشعبية

الشرسة تعنى أن الأمر سيحتاج لأعوام حتى

تسترد صدارة قَائمة الواردات الكورية الجنوبية.

وبعد أن تخطف المستهلكون شرائح اللحم

الأمريكي زهيدة الثمن قبل عام في أعقاب حظر دام

ثلاثة أعوام شهدت شوارع كوريا الجنوبية العام

الحالى احتجاجات شعبية ضدواردات اللحوم

الأمريكية التي ينظر إليها البعض على أنها قنبلة

وقال الباحث كيم جين كيو بالمعهد الكورى

للسياسـة الاقتصادية الدولية «هناك طلب بالتأكيد

على اللحوم الأمريكية إلا أن الاستهلاك الأولى

سيكون ضئيلا للغاية ويبلغ نحو 50 ألف طن (هذا العام) لأن ثقة المستهلك في اللحوم الأمريكية

واعتادت كوريا الجنوبية التي كانت حظرت

واردات اللحوم الأمريكية لنحو ثلاثة أعوام اعتبارا

وكان مجلس الوزراء العراقى وافق على مشروع قانون

النفط في فبراير شباط لكن البراان لم يقره السباب منها خلافات بين منطقة كرستان العراقية وبغداد بشأن من يسيطر على الاحتياطيات والعقود.

مع شركات طاقة اجنبية بمبادرة منها. ووصفت بغداد تلك الاتفاقات بانها غير مشروعة ولن تعترف بها. وقال البرزاني للصحافيين في مدينة اربيل «انها عقود

ومن بين الخلافات اتفاقات وقعتها منطقة كردستان

مشروعة وموافقة للدستور وتفى بالمعايير الدولية. ولا سلطة في بغداد يمكنها إلغاء هذه العقود. ومن يدعون الى إلغائها

قيمة الليرة مغالى فيها تماما بالنظر الى العجر

الكبيـر فـى الحسـاب الجـاري حاليـا وسـتزيد

المخاطرة السياسية المتنامية من تكلفة سد العجز

بشـكل كبير». ومن المتوقع ان يصل عجز الحسـاب

الجاري والذي ينظر اليه على انه نقطة الضعف

الرئيسية في اقتصاد تركيا الى 49 مليار دولار هذا

العام بسبب ارتفاع اسعار النفط مقابل 38 مليارا

العام الماضي. وجـرى تداول الليرة عند مسـتوى

1.2315 للدولار يوم الجمعة منخفضة 5.5 في المئة

واذا تم حظر حزب العدالة والتنمية فمن المتوقع

ان يعيد نوابه الذين لا يشملهم الحظر التجمع

تحت اسم حزب جديد وأن يشكلوا حكومة جديدة

لانهم سيظلون محتفظين بأغلبية في البرلمان.

ولحزب العدالة والتنمية 340 مقعدا في البرلمان

البالغ عدد مقاعده 550 ويسعى ممثل الادعاء الى

وقال جولديم اتاباي كبير اقتصاديي بنك

كسبريس انفستمنت يمكن توقع ان تقفز عوائد

السندات الى 23 في المئة في المدى المتوسط.» و بلغ

العائد على السند القياسي المقوم بالليرة 22.09

ويقول اقتصاديون ان احسـاس المسـتث

بالاقتصاد التركى تعرض بالفعل لضربة شديدة.

وقالت بيرنا بايازيتوغلو الاقتصادية ببنك

كريدي سويس عندما خفضت الحكومة هدفها

فقط عن مستوى اغلاقها العام الماضي.

حظر 39 من نوابه.

في المئة يوم الخميس.

محللون: الاقتصاد التركي سيكون الخاسر الاكبر

اذا استجاب القضاء لمطلب اغلاق حزب العدالة والتنمية الحاكم

وكانت العقود قد وقعت باربيل السبت 21 يونيو حزيران الجاري، من دون أن تعلن عنها في وقتها رئاسة وزراء حكومة الإقليم أو وزارة الثروات الطبيعية.

وازدهارها».

آشـتي هاورامـي قولـه «إننا سـعداء

للغاية لتعزيز علاقتنا مع المؤسسة

الوطنية للنفط الكورية فوجودها

كمستثمر في البنية الأساسية سوف

يؤدي لتأمين مصالحنا المتبادلة

الكورية KNOC في موقعها الالكتروني إنها «ستشارك في مشروعات نفط مع الحكومة الإقليمية الكردية في شمال العراق، لتأمين ما يقدر بنحو 1.9 مليار برميل من النفط»، وأضافت المؤسسة الوطنية للنفط أنها «ستشارك في ثمانية مشاريع للتنقيب في مكامن نفطية تشير التقديرات إلى أنها تضم 7.2 مليار برميل من النفط.»

وقالت مؤسسة النفط الوطنية

وكانت حكومة الاقليم قد و قعت في شباط فبراير من العام الحالي في ... ســيؤول مذكرتى تفاهم مع مجموعتي

«KNOC» المختصة في مجال الطاقة و مجموعة «SOC» المُختصة في مجال

وكان رئيس وزراء حكومة إقليم

كردستان العراق نيجيرفان بارزاني قد أعلن في مؤتمر صحفي سابق، أن حكومة الإقليم لن تتقاضى أرباحا من العقد النفطي مع الشركات الكورية، وأن حصتها من الأرباح ستذهب إلى مجموعة شركات إعمار كورية لتنفيذ مشاريع بنية تحتية في الإقليم.

ووصف البارزاني في المؤتمر الصحفي لتوقيع مذكرتي التفاهم مع الشركات الكورية الجنوبية ب»التحول التاريخي في العلاقات مع دول العالم»، مضيفا القول «إننا جادون في حل مشاكل قطاعات الكهرباء والماء والمجاري وغيرها والتي نحن نعتبرها حيوية لشعبنا». وبتوقيع العقدين الجديدين مع الشركات الكورية الجنوبية، تكون

حكومة إقليم كردستان قد وقعت أربعة عقود في أسبوع واحد، حيث وقعت قبل أيام عقدين مع شركة تاليسمان الكندية.

يقول محللون ان شبح التضخم وموجة الهبوط في أسواق الأسهم عوامل قوية تنبئ بإثارة اهتمام المستثمرين بالذهب الذي يبدو أنه سينتعش ليلحق بركب السلع الأولية الأخرى التي تخلف عن الصعود معها

> لقد كان المعدن النفيس يتحرك غالبا خطوة بخطوة مع النفط بسبب جاذبية الذهب كوسيلة للتحوط من التضخم لكنه في الأشهر القليلة الماضية لم يساير أسواق الطاقة والحبوب التى

نيويورك - من فرانك تانغ:

ارتفعت إلى مستويات قياسية عالية. غير انه في أعقاب قرار مجلس الاحتياطى الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) الاسبوع الماضي الايرفع اسعار الفائدة مع تحذيره من ان التضخم لايزال خطرا متناميا فان تحدد الاهتمام فجأة بالذهب يبدو أنه أحيا ارتباطه الطردي بالنفط.

وينبئ هذا بان الذهب سوف يستفيد مع استمرار التضخم في بث الفوضى في أسواق الأسهم وتقليص قيمة الدولار ودفع مستثمري الاسهم الى البحثُ عَنَّ عوَّائِد في مكَّانَ آخرٍ،

وقال بيل أونيل الشريك المنتدب لشركة السلع الأولية لوجيك ادفايزورز في ابر سادل ريفر بولاية نيوجيرزي «صُعود سوق الذهب في الآونة الأخيرة يظهران الشكوك والمخاوف مازالت قائمة وهموم التضخم لغياب بيان قاطع من مجلس الاحتياطي الاتحادي كانت عامل دعم للمعدن». ويوم الخميس الماضي قفزت اسعار

الأمريكية نحو اربعة في المئة مسجلة أكبر زيادة لها في يوم واحد بالدولار منـُدْ عام 1985 إذ تسببت مخـاوف اسواق المال واسعار النفط القياسية المرتفعة في هبوط حاد للأسهم

الذهب قد يلحق بالنفط على طريق الصعود

لستويات جديدة مع اشتداد التضخم وهبوط الاسهم

ومع ان الذهب فقد عشرة في المئة

ايه،سي،دبليو،آي)، ويوم الجمعة انخفض مؤشر داو جونز الصناعي لاسهم الشركات الامريكية الكبرى في احدى المراحل اكثر من 20 في المئة دون ذروته في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2007 ليصبح على اعتاب سوق نزولية حسب تعريف وول ستريت بينما اغلقت العقود الآجلة الامريكية لتسليم

المئة عند 931.30 دولار. وقال اونيل الذي قلصت شركته ستثماراتها في الذهب بمقدار النصف منذ آذار ان ادنى سعر للمعدن النفيس 845 دو لارا في الثاني من آيار (مايو)

وقال مراقبون انه في الوقت نفسه

بعد ان سجل المستوى القياسي المرتفع البالغ 1030.80 دولار للاوقيـة فـي 17 آذار (مارس) فان المعدن النفيس مآزال سعره مرتفعا عشرة في المئة عما بدأ به العام مقارنة مع هبوط نسبته 12 في المئة في مؤشر الأسهم العالمية ذي القَّاعدة العريضة (ام،اس،سي،آي

آب (أغسطس) مرتفعة نحـو اثنين في

من المتوقع ان يكون ادنى مستويات

فان الذهب من المتوقع أن يرتفع قريبا مسايرا النفط بعدان انكسر بصورة مؤقتة الارتباط الطردي بينهما بسبب انتعاش الدولار في الأشهر القليلة الماضية، وينظر التي الذهب ايضا

### في عالم لا يوجد فيه ملاذ آمن». العقود الآجلة للذهب في السوق مجموعة الثماني قد تستثمر 10 مليارات دولار

وقال صحيفة (نيكي) الاقتصادية اليومية انه تجرى دراسة يوليو في هوكايدو بشمال اليابان.

تمويل ابحاث لتطوير مشروعات احتجاز وتحزين الكربون والتي تقوم على دفن الانبعاثات من محطات الطاقة كإجراء

وذكرت الصحيفة ان مسودة البيان تشمل ايضا اتفاقا لوضع اهداف وطنية انتقالية لخفض الانبعاثات بحلول . رة من 2020 الى 2030 في خطوة يقول الاتصاد الاوروبي ودعاة الحفاظ على البيئة انها حيوية. واضافت ان المسودة لم تتضمن ارقاما محددة لاهداف الخفض..

وقال مصدر حكومي ياباني لرويترز الاسبوع الماضي انه لا يـزال يتعين ان توافق الولايات المتحدة على هـدف خفض

اقتصاد الصين المنتعش أتاح لها زيادة

الإنفاق على الأبحاث والعلوم الأساسية

لكن مازال أمامها مسافة كبيرة قبل أن

تلحق بالولايات المتحدة وغيرها من

وبعد ثلاثة عقود من الإصلاح

الاقتصادي أصبح بوسع الصين أن تصرف

اهتمامها إلى العلوم المتقدمة والأبحاث

المكلفة وهو ماكان يعتبر ترفا في أيام كان

أهم ما يشغل البلاد فيها إطعام وكسوة

كان يسمع كلمتى بحر الاورال.

منسوب المياه بمقدار 16 مترا.

البحر لاصطياد السمك كما كان قبل 40 عاما.

لكن الصيادين في قازاخستان يبحرون هذه الايام في

وعادت المياه إلى بعض القرى لتعطى بعض السكان

المحليين إحساســا جديدا بالتفاؤل والأمل. لكن لا تزال صور

الكارثُ البيئية واضحة، اذ لا ترى قطرة مياه واحدة حول

وتقلص بحر الاورال بنسبة 70 في المئة منذ عام 1960

عندما بدأ مخططون سوفييت استنزاف المياه من الانهار

التى تغذى البحر إلى مشاريع زراعية بعيدة مما تسبب

في المجاعة والفقر لتجمعات الصيد التقليدية. كما تراجع

وانقسم النهر الى كيانين مائيين في 1990 .. جزء كبير

فى اوزبكستان وجيب أصغر فى قازاتستان، لكن حتى

في منطقة ارالسك هناك أمل في ان يعود البحر إلى سابق

وقال امانزول زولماجانبيت وهو ساكن محلى في

السبعينات من العمر «كبرت عند هذا البحر.. أنا ابن صياد.

كنت أبكى وهو يتلاشى، وأشعر بالسعادة الآن لأن البحر

وزحفت المياه مقتربة من ميناء ارالسك حتى أصبحت

على بعد 25 كيلومترا منه بعد أن كانت المسافة في السابق

100 كيلومتر. حدث هذا نتيجة للمشروع الذي استغرق سبع

سنوات بقيادة البنك الدولى الذي ساعد في سد نقص المياه

في الجزء الشمالي الأصغر من بحر الاورال بحجز الياه خلف سد.

يعود. هنَّاك بصيص من الأمل. بدأنا نشعر بالأمل».

الدول المتقدمة.

1.3 مليار نسمة.

صندوق النقد الدولي أثر هامشي فحسب في بيئة فوضوية من هذا القبيل».

المستثمرين غير واضحة ». وخفضت الحكومة الشهر الماضي هدفها الاولى للفائث في 2008 الى 3.5 في المئَّة من اجماليّ الناتج المحلى من 4.2 في المئة مما اثار مخاوف من انها في طريقها للتخلي عن السياسات المالية المتقشفة المدعومة من صندوق النقد الدولي بموجب اتفاق قرض قيمته عشرة مليارات دولار. للتنافس في انتخابات مبكرة. وقال محللون ان اتفاقا احترازيا بديلا مع صندوق النقد الدولي سيساعد في احتواء الضرر الناتج

اصبحت حينئذ التوقعات بالنسبة لتركيا في اعين

كما سيؤثر عدم الاستقرار السياسي على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية مثل النمو المالية من تراجع التدفق النقدى الى تركيا في وقت

ك و عدم الاســتقر ار السياســى من التباطؤ

وفى حالة نادرة، اعرب وزير المالية

كما ان مرحلة ما بعد الثالث من تموز/

يوليو تقسم الاقتصاديين. فالاسواق

استوعبت زيادة ثانية في الخريف مما

رفع فائدة اعادة التمويل الى 50،4%.

و سيصل التضخم على الارجح الى 4%

في اب/اغسطس ما يصلح لاقناع البنك

المركزي الاوروبي بالتضييق مرة اخرى

على منح القروض، في ايلول/سـبتمبر

او تشرين الاول/اكتوبر، بحسب يورغ

ويرى اخرون ان سلامة الاقتصاد

المتهاوية مصحوبة بتهدئة متوقعة في

اسعار النفط الخام، ستكون كافية

لردعه عن مثل هذا القرار.

يرفع التكاليف وتباع اللحوم الأمريكية بنصف

وقالت اللجنة التجارية الدولية إنه دون فرض

الضعف إلى نحو 150 ألف طن لتبلغ حصتها ثلاثة

وقال موردون إنهم يتوقعون أن تكون اللحوم

الالماني بير شتاينبروك هو الاخرعن

تحفظات، كما ذكرت مجلة (در شبيغل)

حظرت المحكمة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان

وربما يكون رد فعل الاسواق المالية اقوى اذا

وربما يزيد الاضطراب العالمي في الاسواق

مشغولة بمشكلاتها الخاصة اكثر من الاقتصاد».

محدثة بذلك فراغا في قيادة اقوى حركة سياسية تركية. ومن بين السيناريوهات التي تم بحثها في انقرة اجراء انتخابات مبكرة قد تعيد اردوغان الى البرلمان كنائب مستقل، لكن المجلس الاعلى للانتخابات سيتعين ان يوافق على ترشيحه وقال كريتستينسين سيضطر البنك المركزي

دعما للبنك المركزي في محاربة التضخم لانها

التركى الى تشديد (السياسة المالية) بشكل كبير لتجنب انحفاضا حادا في الليرة »، ورفع البنك سعر الفائدة القياسي بمقدار 50 نقطة اساس الاسبوع الماضي الى 16.25 في المئة للحد من ارتفاع

لاحق هذا العام وربما يفاقم ذلك مع تدهور ثقة الاقتصادي ويقلص النمو التي اقل من اربعة في المئة. وقال اتاباي لا يمكننا ان نرى الحكومة تقدم

الصندوق حدوث انخفاض في الاسواق المالية

في القضاء على مخاطر معينة بتركيا رغم انه سيكون تطورا محل ترحيب بصورة واضحة». والتضخم الذي يحوم فوق 10 في المئة. ولايرال يتعين على الحكومة تحديد ما اذا كانت

ستوقع على اتفاق دعم احترازي مع صندوق النقد الدولي او ستتبنى بدلا من ذلك اتفاق مراقبة اقل تشددا بعد برنامج الاصلاح، لكن آخرين يقولون عاجيزه ولين يمسع توقيع اتفياق

التسليفات، بطريقة تحول قدر المستطاع

دون تاثير هذه الصدمات على الاقتصاد

ولهذا السبب يلزم البنك المركزي

الاوروبي منذ اشهر الشركاء

الاجتماعيين بتفادي اقرار زيادات على

الرواتب المرتفعة جدا لان ذلك يؤدي،

وبقرار زيادة معدلات فوائده، يمكن

للبنك المركزى الاوروبي ان يضع نفسه

على ارض زلقة في حين ان مجموعة

مؤشرات دلت اخيرا الى تدهور كبير

في اقتصاد الدول الـ15 (منطقة اليورو)

على كل الاصعدة من صادرات ونشاط

وابدى مسـؤولون سياسـيون في

اسبانيا التي تباطأ النمو الاقتصادي

فيها بسرعة، وفي فرنسا، وكذلك

اقتصاديون شكوكا حيال ملاءمة زيادة

برايه، الى حلقة تضخمية.

صناعي واستهلاك.

والسماح بانفلات دائم للاسعار.

وقال اتاباي لا يوجد شيء بوسع الحكومة ان تفعله للحد من الضرر وسيكون للاتفاق مع

الدعم مع صندوق النقد الدولي في ايار/مايو

عن الاضطراب السياسي اذا انه سيدعم الاصول

التركية وسيساعد في التغلب بعض الشيء على

وقال بنك غولدمان ساكس في مذكرة بحثية

دعم صندوق النقد الدولى سيساعد جزئيا فحسب

المشكلات الحالية المتعلقة بمصداقية السياسة.

### الاولى للفائض قبل اسبوع فقط من انتهاء الاتفاق

#### البنك المركزي الاوروبي سيزيد معدلات الفوائد على امل تهدئة ارتفاع الاسعار الاسعار وان زيادة طفيفة على معدل الفائدة امر ممكن» اثناء اجتماع الثالث

القدرة الشرائية للافراد وتلجم بالتالي

الاستهلاك، مرتبطة بزيادة الطلب

العالمي الذي سببته الحاجات المتنامية

للدول الناشئة الكبرى مثل الصين.

وتلعب المضاربات ايضا دورا في ارتفاع

ولمواجهة هذه الصدمات، يبقى البنك

المركزي الاوروبي عاجزا. لكن يمكنه

من تموز/يوليو. وقفز معدل التضخم الى رقم قياسي وهكذا سيرتفع معدل فائدة اعادة من 7،3% على مدى عام في ايار/مايو فى منطقة اليورو وذلك بسبب سعر النفط المرتفع وزيادة اسعار المواد الغذائية. وفي حزيران/يونيو، قد يفوق معدل التضخم نسبة 4% بقليل. وان زيادة الاسعار التي تقضى على

حالـة انـذار مرتفعة» امام خطـر ارتفاع

■ فرانكفورت – ا ف ب: يستعد وتتكامل مع الاسواق بشكل تام، كما قال ستيفان ديو الاقتصادي لدى بنك البنك المركزي الاوروبي لزيادة معدل

التمويل الى اعلى مستوى له منذ سبعة اعوام. والبنك المركزي الاوروبي توقف عــن زيادته منــذ حزيران/يونيــو 2007، وكان اوقف حلقة زيادة معدل الفوائد في ايلول/سبتمبر اثر ازمة قطاع الرهن العقاري في الولايات المتحدة.

فائدته الرئيسية على امل وقف شبح

قوة الاقتصاد الاوروبي. ويحب رئيس البنك المركزي الاوروبي

بالمخاطر في الوقت الذي تتراجع فيه

نقطة على معدل الفائدة الرئيسية – فائدة اعادة التمويل التي تحدد كلفة

ارتفاع التضخم، وهو عمل محفوف

جان كلود تريشيه تكرار القول « لا نملك سوى ابرة واحدة في البوصلة » وهي طريقة للتذكير بان معاهدة ماستريخت اعطت المؤسسة مهمة واحدة اولية وهي

كرامر من كومرسبنك. وقال للاحتفاظ بمصداقيته، لا خيار (امام البنك المركزي الاوروبي) سوى ان يقرن القول بالفعل

وتحلى حراس اليورو بصراحة نادرة في ما يتعلق بنواياهم، كما لفت يورغ

وهكذا سيقوم الفرنسي على الارجح الخميس بتبرير احتمال زيادة ربع

وكان جـان كلـود تريشـيه اعلن في بداية حزيران/يونيو ان المجلس في

ان يتحرك، عبر التضييق على منح كوريا الجنوبية حذرة ومتعطشة لواردات اللحوم الأمريكية

> من نهاية عام 2003 بعد تفشى مرض جنون البقر استيراد 200 ألف طن من اللحوم الأمريكية في

كوريا الجنوبية ثالث أكبر سوق بالضارج للحوم الأمريكية. وقال كيم ستحتاج المنتجات الأمريكية لوقت طويل لاستعادة مكانتها» مضيفا أن من المرجح أن تستهدف المبيعات الأولية أماكن مثل

للمتاجر الأسبوع الحالى على أقرب تقدير، وقال مسؤول بالهيئة الوطنية للأبحاث البيطرية وخدمات الحجر الصحى «تلقينا ثلاثة طلبات حتى الآن باجراء فحوصات». مضيفا أن نحو 20 موردا يستعدون للتقدم بطلبات لفحص وارداتهم.

وعندما توصلت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لاتفاق في نيسا/ يسمح بواردات لحوم

العام وقيمتها نحو 850 مليون دولار. وبعد حظر واردات اللحوم الأمريكية زادت

الواردات من استراليا ونيوزيلندا. وكانت

الفنادق التي تقدم خدماتها للأجانب». وقالت كوريا الجنويبة أنها ستستأنف فحو صاتها البيطرية مما يسـمح بارسال نحو 5300 طن من اللحوم الأمريكية - المحتفظ بها مجمدة

فى مخازن بالبلاد منذ تشرين الأول (اكتوبر)-

الاتفاق بحيث يقصر التجارة في اللحوم الأمريكية

وقالت لى جون إيون وهى أم لطفلين لن أشتري اللحوم الأمريكية لمجرد أنها رخيصة الثمن، أفضل الاستمرار في شراء اللحوم الاسترالية».

الجنوبيون إلى الشوارع بعشرات الآلاف للاحتجاج على الاتفاق الذي قالوا إنه يفتح الباب أمام وصول منتجات تنطوي على خطورة. وأصر مسؤولون أمريكيون وكوريون جنوبيون على أن اللحوم الأمريكية آمنة ولكنهم أعادوا صياغة

الماضى حظرا استمر ثلاثة أعوام تدفق المستهلكون

إنهم غير مستعدين لمنح اللحوم الأمريكية فرصة أشار محللون إلى أنه عندما رفعت البلاد العام

على الماشية التي تقل أعمارها عن 30 شهرا والتي وأو ضحت نتائج استطلاع للرأي أجري في الآونة الأخيرة أن نحو ثلثى الكوريين الجنوبيين

الأبقار الأمريكية من جميع الأعمار خرج الكوريون

يعتقد أنها تمثل مخاطر أقل لمرض جنون البقر، يعتقدون أن اللحوم الأمريكية غير آمنة كما قال كبار تجار التجزئة إنهم لن يبيعوها نظرا لنقص

ولكن بالرغم من أن كوريين جنوبيين يقولون

على المتاجر لشراء اللحوم الأمريكية زهيدة الثمن. وأسعار اللحوم في كوريا الجنوبية من أعلى أسعار اللحوم في العالم من جراء نظام توزيع معقد

أي قيود يمكن أن يبلغ حجم صادرات اللحوم الأمريكية لكوريا الجنوبية في باديء الأمر 1.1 ويبدو أن الخاسر الرئيسي على الأرجح ستكون استراليا التى زادت مبيعاتها لكوريا الجنوبية منذ بدء سريان الحظر على اللحوم الأمريكية عن

التكلفة أو أقل.

أرباع سوق الواردات.

الأمريكية أرخص بنسبة 30 في المئة من اللحوم ويتوقع محللون وموردون أن تختفي المخاوف المتعلقة بمدى سلامة اللحوم خلال الشهور القليلة المقبلة مع شـق اللحـوم الأمريكية طريقها تدريجيا إلى سلاسل المتاجر الكبرى الرئيسية،

#### سنويا لخفض انبعاثات الكربون بما بذلك تخزينه الانبعاثات العالمية بنسبة 50 في المئة بحلول منتصف القرن. واوضحت الصحيفة ان قادة مجموعة الثماني سيعبرون

للنفط بالتعاون بشكل أوثق.

■ طوكيـو \_رويتـرز: ذكـرت صحيفـة يابانية امـس الاحد ن مجموعة الدول الثماني الغنية تبحث استثمار ما يزيد على 10 مليارات دولار في العام لدعم تكنولوجيات جديدة عن القلق القوي بشأن ارتفاع اسعار النفط الخام والتي ترفع التضخم وتضغط على الاقتصاد العالمي. لخفض انبعاثات ثاني اكسيد الكربون بما في ذلك احتجازه وقالت ان القادة سيطالبون الدول المستهلكة والمنتجة

> مسودة بيان بشأن القضية حاليا لاصدارها في قمة زعماء مجموعة الثماني التي ستعقد من السابع الى التاسع من تموز/ واوضحت (نیکي) ان دول مجموعـة الثمانـی تعتـزم

للمساعدة في الوفاء بهدف عالمي لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الى النصف بحلول عام 2050.

وارتفعت اسعار النفط الى مستوى قياسى قرب 143 دولار للبرميل يوم الجمعة، وقفزت الاسعار بأكثر من 45 في المئة هذا العام مواصلة ارتفاعها الذي بدأ قبل ستة اعوام مع تزايد الطلب من الاقتصاديات الناهضة مثل الصين والهند. وفيما يتعلق باسعار الغذاء المرتفعة فستقدم مجموعة الثماني مساعدة للدول النامية لزيادة انتاج المواد الغذائية. واوضحت الصحيفة ان دول المجموعة ستعبر عن المعارضة

لاحتياطات الوطنية والخاصة فى اوقات ازمات الغ وتعهد رئيس الوزراء الياباني ياسو فوكودا في قمة للغذاء بالامم المتحدة هذا الشهر بسحب 300 الفطن على الاقل من واردات الارز من المخازن وضخها في السوق العالمية لتخفيف

الاستعانة بأكثر من عشرة أساتذة،

وقال جانغ شيانين مدير مكتب الأبحاث

الأساسية بوزارة العلوم والتكنولوجيا

في الافتتاح إن العلم الخالص غاية بشرية

وعلى الجميع أن يساهموا. ورغم أن

الصين دولة نامية إلا أن بامكاننا المساهمة

ايضا لأن العلم بلا حدود».و تابع قائلا

حين لـم يكن الاقتصاد متقدما بما يكفى

كانت هناك حدود لما نستطيعه، ومع زيادة

للقيود على صادرات الغذاء التي فرضتها بعض الدول

المنتجة، من جانبها ذكرت صحيفة (اساهي شيمبون) ان دول

مجموعة الثماني قد توافق على الاستعداد لسحب الحبوب من

### ازمة الغذاء وحث الدول الاخرى على ان تحذو حذو بلاده. الصين صاحبة الاقتصاد المنتعش تتوسع في البحث العلمي

وفى الاسبوع الماضي افتتحت جامعة بكين – من لوسي هورنبي: بكين معهد كافلى لعلوم الفلك والفيزياء الفلكية في مبنى على الطراز الصيني قال مسؤولون كبار بمجال العلوم إن

أحرقته عن آخره القوى الغربية في القرن التاسع عشر رمزا للضعف والمهانة في ماضي الصين. لكُن الزمن تغير، وبينما ساهمت مؤسسة كافلي التي أسسها رجل الأعمال النرويجي فريد كأفلى لدعم الأبحاث والعلوم الأساسية بمبلغ ثلاثة ملايين

يطل على قصريوان مينج يوان الصيفي.

وطالما كانت أطلال هذا القصر الذي

قوة الاقتصاد فإن نطاقنا يتسع». وقال جانغ إن إنفاق الصين على البحث والتطوير بلغ مستوى قياسيا عند 300 ملياريوان (43 مليار دولار) العام دولار فقد قدمت الجامعة المتميزة 14 مليون دولار على الأقل للمبنى وتنوي انشاء سد جديد في قازاخستان

يبدأ عملية احياء بحر اورال المتلاشي وسد كوك اورال جزء من مشروع أكبر يتكلف 86 مليون ■ كوك اورال - رويترز: صورة الصيادين وهم يسحبون دولار من المقرر انتهاؤه في هذا العام. شبكة صيد بداخلها سمكة لم تكن تخطر على بال أحد عندما لكن اعادة بحر الاورال بالكامل الى سابق عهده سيتطلب

على اوزبكستان وقف صناعة منسوجاتها المتعطشة للمياه بالكامل للسماح لنهر امو داريا بعودة التدفق في البحر، وقال رئيس البنك الدولى روبرت زوليك خلال زيارة الى كوك اورال للاشراف على المرحلة الاولى من المشروع من جهة قازاخسـتان «جزء من البحر في قازاخستان وجزء منه فى اوزبكستان. منطقة اوزبكستان أبعد قليلا وهناك نهر آخر يصب فيه من الجنوب ومن شم يتعين حدوث تغير كبير في السياسات وحتى رغم ذلك أخشى فقد جـزء كبير منه لكننا في إطار هذا المشروع تعلمنا أيضا بعض الأشياء التي نحاول أن القيام بها مع بعض دول المنطقة بشأن موارد المياه،» وأضاف «هذا ليس مجرد مشروع كبير لهذه المنطقة ولقازاخستان لكنه يبين ما يمكن فعله بالنسبة للمنطقة

الكثير. ولا يزال الجزء الاكبر في اوزبكستان ينحسر. ويتعين

الادارة بفخر على الصحافيين معدات جديدة واسماكا اطلقوها في بحر الاورال. وقال عادل بيك ايمبيتوف مدير المصنع «بامكانكم ان تروا بناء منازل جديدة بقرى الصيادين وتحسن الحياة بسبب وجود سمك الان. بالطبع كنا بالطبع نبيعه ببساطة على الشاطئ لكننا اليوم نريد ان نصنع خط انتاج على مستوى

برمتها». وفي مزرعة اسماك تدعى «كامباشباليك» تعرض

لكن التفاؤل في قازاخستان لا يقابله نفس الشعور حول الجزء الاكبر من البحر ، فالكثيرون في اوزبكستان يعتقدون أن السد الذي ساعد في انقاذ الجزَّء الاصغر يعنى حكما بالاعدام على بقية البحر،

**AL-Quds AL-Arabi** Volume 20 – Issue 5932 Monday 30 June 2008



# مدرب اسبانيا يؤكد مشاركة فابريغاس ويتوقع الفوز على المانيا

■ مدريد ـ اف ب: اكد مدرب المنتخب الاسباني لكرة القدم لويس اراغونيس مشاركة لاعب وسط ارسنال الانكليزي فرانسيسك فابريغاس اساسيا ضد المانيا في المباراة النهائية من كأس اوروبا 2008 امس الاحد في العاصمة النمسوية، وتوقع فوز

وقال اراغونيس (69 عاما) في تصريحات اوردتها القناة التلفزيونية الرابعة «كواترو» الاسبانية ان فابريغاس سيحل محل دافيد فيا المصاب من بداية المباراة، مشيرا الى انه سيشرك التشكيلة نفسها التي تغلبت على روسيا 3-صفر الخميس في نصف

ويؤكد كلام اراغونيس فرضية تعزيز خط الوسط من خلال مشاركة فابريغاس وعدم اعتماد خطة 4-4-2 التي تقضي باشراك المهاجم دانيال غيزا مكان فيا الى جانب فرناندو توريس.

وعن سـؤال حول ما اذا كان يرشح اسبانيا للفوز على المانيا واحراز اللقب، اجاب المدرب العجوز «اعتقد ذلك، اسبانيا حاليا افضل من المانيا»، من جهة اخرى اعتبر مدافع منتخب اسبانيا لكرة

القدم كارليس بويول ان مدربه لويس اراغونيس يستحق الوصول الى المباراة النهائية لكأس اوروبا 2008 بعد الانتقادات التي وجهت اليه. وتلتقي اسبانيا مع المانيا في النهائي اليوم

الاحد في فيينا. وقال بويول «بالنسبة الى، يشكل اراغونيس جـزءا مهما مـن النجاح الـذي حققناه»، مضيفا «تعرض المدرب واللاعبون لانتقادات عنيفة لكنها منحتنا مزيدا من القوة، فمدربنا يستحق الوصول الى النهائي». وكان اراغونيس (69 عاما) اعلن انه سيتخلى عن

منصبه بعد البطولة الاوروبية «لان احدا لم يطلب منه البقاء»، مؤكدا ان قراره لا عودة عنه حيث من المتوقع ان يشرف على فريق فنربغشة التركي، من جهته، اعتبر لاعب وسط المنتب الاسباني ماركوس سينا انه من الصعب ايجاد نقاط ضعف في المنتخب

و او ضح سينا «من الصعب ايجاد نقاط ضعف لدى المنتخب الالماني، لكننا سنسعى لتطبيق اسلوبنا، فنحن بوضع جيد و فرصنا كبيرة في الفوز».

وردا على سؤال عن اعتباره لاعبا برازيليا في

النهائي الاوروبي، قال «لا اشعر بأني برازيلي فقط وانما برازيلي واسباني ايضا، افكر باسبانيا قبل كل شيء الان واشعر بالفخر لاني انتمى الي هذا المنتخب واملك فرصة دخول التاريخ معه».

و ذكرت صحيفة بيلد الالمانية بموقعها على الانترنت ان مايكل بالاك قائد منتخب المانيا سيلعب في المباراة النهائية لبطولة كأس اوروبا لكرة القدم أمام اسبانيا امس الأحد رغم اصابته في عضلة وتحت عنوان «نعم.. مايكل بالاك سيلعب» قالت

شك ضمن التشكيلة الاساسية للمنتخب».

واضافت «كتب اسم بالاك في القائمة الاساسية خلال اجتماع للفريق عقب حصة تدريبية جرت بعد الظهر». وغاب بالاك عن المران يوم الجمعة الماضي في قاعدة منتخب المانيا التدريبية في تينيرو ولم يشارك في حصة تدريبية عشية المباراة باستاد

ارنست هابل في فيينا السبت، وقال الاتحاد الالماني أمس ان الشكوك تحوم حول مشاركة بالاك في المباراة النهائية،



صورة من الارشيف لمنتخب اسبانيا خلال احد التدريبات

■ روما ـ اف ب: اكد رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم

جانكار لو ابيتي انه «كان يتوقع» كثيرا من المنتخب و من

المدرب روبرتو دوّنادوني في كأس آوروباً 2008 التي احْتتّمتّ

وتأتي تصريحات ابيتي في مقابلةً اجرتها معه صحيفة

«لاستامباً» بعد 3 ايام من الأعلان عن انتهاء عقد دونادوني

مع المنتخب الذي خرج من ربع النهائي على يد اسبانياً

بـرّكلات الترجيــ 2-4 (صفر -صفر بعد التمديــد)، وتعيين

المدرب السابق مأرتشيلو ليبي بعد عامين تقريبا من قيادة

الايطاليين الى احراز كأس العالم في مونديال 2006 في المانيا.

وقال رئيس الاتحاد في اول رد فعل على خروج ايطاليا من

ربع النهائي «ليست ركلة جزاء هي التي جعلتنا نخسر،

اكن، لنقل بصراحة انى كنت انتظر او كنا ننتظر الكثير على

صعيد الاداء، وبالتالي الذهاب الى ابعد من ذلك». وابدى

امس في فيينا بلقاء اسبانيا والمانيا في المباراة النهائية.

### بلاتيني يجبر الفريق الفائز ببطولة اوروبا على تسلم الكأس في المدرجات

■ فيينا ـ رويترز: سيتسلم الفائز في المباراة النهائية لبطولة اوروبا لكرة القدم التي ستجمع بين المانيا واسبانيا امس الاحد كأس البطولة في المدرج الرئيسي لاستاد ارنست هابل بالعاصمة النمساوية فيينا بعدما فضل ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة العودة الى تقليد قديم.

وقال روب فوكنر المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في مؤتمر صحافى قبل المباراة ان أمنية بلاتينى الشخصية كانت ان يصعد الفريق الفائز الى المدرج الرئيسي للاستاد لتسلم الكأس وذلك بنفس الطريقة التي كان يتسلم بها الفريق الكأس اثناء فترة قيادة بالتيني لمنتخب فرنسا. واضاف فوكنر اليونان اللقب عام 2004 في الملعب.

«اجرى بلاتيني هذا التغيير لانه يفضل النهج التقليدي المتمثل بان يبذل اللاعبون المنهكون عقب المباراة اقصى جهد لديهم للصعود والحصول على الكأس». وقاد بلاتيني الذي تولى رئاسة الاتحاد الاوروبي العام الماضي المنتخب الفرنسي في الصعود عبر مدرجات استاد بارك دي برينس في باريس لتسلم الكأس عام 1984 عقب انتزاع اللقب الاوروبي بالفوز على منتخب اسبانيا 2-صفر في النهائي. وفي عام 2000 عندما حملت فرنسا الكأس ثانية تم نقل مراسم تسلم الكأس الى الملعب لاقامة احتفال اكثر ملائمة للتصوير التلفزيوني. كما تسلم منتخب

### رئيس الاتحاد الايطالي يقول «كنا نتوقع كثيرا من دونادوني»

■ فيينا ـ ا ف ب: اكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر وجود خطة بديلة «باء» لمونديال 2010 في حال عدم استطاعة جنوب افريقيا اسنضافته، موضحا انه سيتم تنشيط هذه الخطة اذا اقتضت الضرورة بعد كأس القارات للمنتخبات

وقال بلاتر فى تصريحات للتلفزيون النمسـوي امس الاحد «اكون رئيسـا مهملا اذا لم اضع في احد دروج مكتبي الخطة باء»، مشيراً الى أن مثل هذه الحالة قد لا تتحقق. واضاف «اذا تعين علينا تنشيط الخطة باء،

الاخيرة قبل استضافة المونديال.

الى تنشيط هذه الخطة»، واضعا بذلك حدا للشكوك المثارة حول الموضوع الامني او التأخير

قدوم مشجعين من مختلف انحاء العالم. وقدادت الاحداث التي استهدفت الاجانب

في الاونة الاخيرة الى مقتل عشرات الاشخاص سنتخذ قرارنا بعد كأس القارات 2009» التي ستقام في جنوب افريقيا ايضا لتكون البروفة وتركت شكوكا حول قدرة جنوب افريقيا على تنظيم مونديال 2010. و اكدرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وشدد على ان «كارثة طبيعية وحدها تؤدي السويسري جوزيف بلاتر، ان 150 الف بطاقة

> يشار الى ان الوضع الامني في جنوب افريقيا حيث تقع يوميا عمليات تصفية جسدية، يثير قلقا كبيراً خصوصا ان حدثا مثل المونديال يشهد

مجانا على سكان جنوب افريقيا»، وذلك ردا على سـؤال حول القدرة المالية للسكان المحليين الذين تصل نسبة البطالة بينهم الى 40 في المئة ويبلغ

الفيفا يملك خطة بديلة

في حال عدم تمكن جنوب افريقيا من الاستضافة

مجانية ستوزع على لسكان جنوب افريقيا خلال تنظيم بلادهم مونديال 2010، في تصريحات بثها التلفزيون النمسوي امس الاحد. يكون لهذا العرس اي معنى». وقال بلاتر «سنوزع 150 الف بطاقة

دخيل الفردي الشهري 700 يبورو، على شيراء بطاقات بالسعر العادى. ويضاف الى البطالة والدخل الشهري المتدنى، هناك فارق كبير بين ما تتقاضاه الاقلية البيضاء

والاكثرية الساحقة السوداء. و شدد بلاتر على «اننا نريد مشاركة سكان جنوب افريقيا في حضور المباريات، والالن

وكشف رئيس الفيفا في ختام تصريحه ان «التوزيع سيكون عادلا لكن ذلك ليس بالامر السهل» في بلد يصل عدد سكانه الى 45 مليون

اننا احرزنا كأس العالم، عندما نحل محل مدرب نجح في المونديال، يجب علينا معرفة ما يجب عمله وما هو ملقى على عاتقنا». واوضح «ليس هناك عملية انهاء لعقد (دونادوني) كما انه ليست هناك اقالة، لقد طبقنا بيساطة وحرفيا ما هو موجود في العقد». وكان عقد دونادوني مدد حتى 2010 مع وجود بند خاص ينص على انه في حال عدم تأهل المنتخب الي نصف نهائي البطولة الاوروبية يملك الأتصاد مهلة 10 ايام اعتبارا من نهايتها للرجوع عنه.

واعرب ابيتي عن اعجابه بمارتشيلو ليبي «الذي يملك قدرة استثنائية وارادة العودة مهما يكن الثمن. يمكنه ان يعيش من عائداته لزمن لا استطيع تحديده، لكن ليبي هو اول من يعرف ان الامور صعبة هذه المرة، لذلك فالجميع ينتظر منه عودة مظفرة».

#### اديبايور ربما يترك ارسنال وينضم لبرشلونة

■ لندن ـ رويتـرز: قال مهاجم توجو ايمانويل اديبايور امس الاحدانه ربما يترك ناديه الحالي ارسنال الانكليزي لينضم الى برشلونة الاسباني. وقالت صحيفة نيوز اوف ذا وورلد نقلا عن ادیبایور «قدم برشلونة عرضا مالية طيبا... نعم مازلت مرتبطا بعقد مع ارسنال. امر الانتقال اصبح بيد مديري النادي وان لم يوافقوا فساترك

ريں و قــد تحدثــت تقاريــر اعلاميــة فــي الاونة الاخيرة عن احتمال انتقال المهاجم التوغولي الى ميلانو الايطالي الا ان اللاعب اوضح انه يفضل اللعب في الدوري الاسباني. وقال اديبايور «عُليك ان تستغل القرصة... لماذا لا اذهب الى برشلونة اذا كان المدير الفني (بيب جوارديولا) يضعني في خططه». واضاف اديبايور «هذا يعنى ان هناك فرصة كبيرة لظهوري هناك»

#### العداءة الحمايكية كامبل تغيب عن سباق 100 متر في بكين

■ كينغسـتون ـ رويتـرز: فشـلت العداءة الجمايكية فيرونيكا كامبل براون بطلة العالم في سباق 100 متر في التأهل للمنافسة في هذا السباق في دورة بكين الاولمبية المقبلة بعدما جاءت في المركز الرابع في التصفيات الاولمبية قبى بلادها الليلة الماضية. وفشلت كامبل براون في ضمان الظهور في منافسات السباق الشهير في بكين بقارق ضئيل بلغ 0.01 ثانية عندما سجلت 10.88 ثانية.

وتأهلت للسباق في بكين ثلاث عداءت فقط حصلن على ألمراكز الثلاثة الاولى في السباق هن كيرون ستيوارت (10.80 ثأنية) وشيلي ان فريزر (10.85 ثانية) وشيرون سمبسون 10.87 ثانية). ولا يزال امام كامبل براون فرصنة للتأهل لسباق 200 متر امس الاحد. وقد فازت كامبل براون بسباق 200 متر في اولمبياد اثينا قبل اربعة اعوام. كما فازت بذهبية مع الفريق الجمايكي في سباق اربعة في 100 متر تتابع في اثينا.



■ لندن ـ ا ف ب: واصلت الاميركية فينوس وليامس المصنفة سابعة وحاملة اللقب رحلتها الناجحة وبلغت الدور الرابع (ثمن النهائي) من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب، ثالث البطولات الاربع الكبرى، اثر فوزها على الاسبانية ماريا خوسيه مارتينيز سانشيز 6−1 و7−5.

وكانت بداية المباراة من جانب واحد عندما تقدمت فينوس 5- صفر في المجموعة الاولى ثم انهتها 6-1، قبل ان تواجـه مقاومة كبيرة في الثانية من الاسـبانية العسراء التي كسرت ارسال الاميركية لاول مرة في الشوط الثامنُ مدركة التعادل 4–4.

وتقدمت الاسبانية لاول مرة في المباراة 5-4، بيد ان فينوس حاملة اللقب 4 مرات (2000 و 2001 و 2005 و 2007)، اعملت خبرتها وكسبت شوطين متتاليين والمباراة، وتلتقى فينوس في الدور المقبل مع الروسية اليسا كليبانوفا التي فازت على المخضرمة اليابانية آي سوغيياما (32 عاماً) 6-4 و6-4، علما بأن مشاركة الاخيرة الحالية في ويمبلدون تحمل

بينما تشارك الروسية الشابة (18 عاماً) لأول مرة في البطولة الانكليزية. ولا تبدو سـوغيياما حزينة المجموعة الاولى، تمكنت يانكوفيتش التي تعانى اصلا من اصابة في الكتف واليد اليمني منذ مشاركتها قبل

الحاديّة والثلاثين 2-6 و6-4 و6-2. وبعد ان خسـرت

لخروجها، واكدت قائلة «كل مشاركة في احدى بطولات الغران شيليم هي نقطة ايجابية تضاف الى سجلى. انا متأكدة من أنيَّ سأشارك (هذا العام) فيّ آخر هذَّه البطولات في فلاشينغ ميدوز الاميركية، لكن احدا لا يعرف ماذا سيحصل في العام المقبل». وبات طريق فينوس وليامس بعد خروج السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا العاشرة من الدور الاول والروسية ماريا شارابوفا الثالثة من الثاني، اسهل، وقد تكون المصنفة الوحيدة التي ستقابلها في دور متقدم هي الصربية يلينا يانكو فيتش المصنفة ثانية التي تأهلت الى الدور الرابع اثر فوزها على الدنماركية كأرولين فوزنياكي

3 اسابيع في رولان غاروس الفرنسية ثاني البطولات

واضطرت قبل بدء الثالثة الى وضع ضماد كثيف على قدمها اليسرى فوق وتحت الركبة، لكن سرعان ما نزعت يانكوفيتش هذا الضماد الذي اعاق حركتها في المجموعة الحاسمة التي احرزتها بسهولة بعامل الخبرة ايضا وضمنت بطاقة التأهل الى ثمن النهائي حيث سـتكون منافسـتها التايلاندية

تامارين تاناسو غارن التي هزمت النيوزيلندية مارينا ايراكوفيتش 4-6 و6-4 و6-4. وصرحت قائلة «تزحلقت وشعرت للوهلة الاولى ان ركبتي ذهبت وانفصلت عن جسمي ونتج عن ذلك الام حادة، وبدأت الامور تسوء شيئا فشيئًا. يجب ان اعمل تصويرا بالرنين المغناطيسي لاعرف نوع الاصابة،

و آمل ان استطيع المشاركة في الباراة المقبلة». ويتعين على يانكوفيتش، أذا استطاعت الاستمرار، ان تعد العدة لمباراتها المقبلة مع تاناسو غارن (31 عاما) التي بلغت ثمن النهائي في ويمبلدون للمرة السابعة دون أن تستطيع تخطى هذا الدور.

وفى مباراة ثانية ضمن المجموعة ■ بغداد – اف ب: اسقط نفط ذاتها، تعادل كربلاء ومضيفه دهوك الجنوب ضيفه الكهرباء 2-1 في سلبا. وتختتم مواجهات المرحلة الاولى المرحلـة الاولـى مـن الـدور النهائي فيّ بمبار اتَّى الشرطة مع النجفّ، و الزوّراء الدوري العراقى لكرة القدم ضمن مع بيرسَ ضمن المجمّوعة الثالثّة، منافسات المجموعة الثانية.

وتقدم اصحاب الارض بواسطة قيس عيسٰي (4) واضاف زميله ناصر طلاع الهدف الثاني (44)، ثم قلص الكهرباء الفارق بواسطة على حسين (67) لكنه اخْفُقْ في ادراك التعادل ليعود من ملعب خصمه باول خسارة غير منتظرة بعد ان سرق الاضواء في الادوار التمهيدية.

وكان الصناعة فاز على الميناء 2-1، واربيل على كركوك 1- صفر الجمعة ضمن المجموعة الاولى، من جهة اخرى اكد مدافع المنتخب العراقي لكرة القدم حيدر عبد الامير انه انتقل شباب الاردن الاردني لتمثيله في الموسم الجديد بعد ان آمضى موسمين مع جاره

الفيصلي اعتبرهما «محطة ناجحة»

بطولة العراق:

الكهرباء يسقط امام نفط الجنوب

مباراة دولية، «اسعى ليكون انضمامي الى شباب الاردن قوة اضافية تسهم في رفع درجات المنافسة في البطولة المُحلِية مع اندية القدمة في الموسم وبات عبد الامير ثالث لاعب محترف يوقع على كشوفات شباب الاردن بعد

الفلسطسني فادي لافي والتونسي

شارك خلالها في حصول فريقه

على لقب بطل مسابقة كأس الاتحاد

الاسيوي. واوضح عبد الامير الذي

خاض مع منتخب بالاده اكثر من 40

### بطولة سورية: صراع الهروب يتواصل اليوم الاثنين في المرحلة قبل الاخيرة

■دمشق اف ب: يتواصل اليوم الاثنين صراع الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية حيث ستقام 3 مباريات في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين قبل الاخيرة من الدوري السوري لكرة القدم تلعب فيها 4 فرق مهددة تبحث عن نقاط الانقاذ. ويلتقى على ملعب الجلاء في العاصمة دمشق المجد مع جاره الوحدة، وعلى ملعب الفيحاء الشرطة مع النواعير، وفي حلب عفرين مع الكرامة، وتختتم المرحلة الثلاثاء باربع مباريات ترتيبية فيلعب في حلب الاتحاد مع الجيش، وفي اللاذقية تشرين مع الحرية، وفي حماة

الطليعة مع حطين، وفي دير الزور الفتوة مع جبلة. ولن يكون لدربي العاصمة بين المجد التّالث (48 نقطة) وجاره الوحدة الحادي عشـر (26 نقطـة) نكهة ومواصفات ايام زمان لان الوضع تغير خصوصا بالنسبة الى الوحدة الذي لا يزال في دائرة الخطر ويحتاج الى نقطة واحدة من

مباراتيه الاخيرتين من اجل البقاء في الاضواء. ويحتاج الوحدة بالتأكيد اليوم الى جهود استثنائية لتحقيق مثل هذه النقطة «الثمينة» جدا في مواجهة المجد الذي يتفوق هذا الموسم بنواح كثيرة وخصوصا في هذا اللقاء بسبب النقص الكبير في صفوف الوحدة الذي يغيب عنه عدد من اساسييه لاسباب متعددة و مختلفة. ذهابا، فاز المجد 1-صفر وعلى غرار الوحدة، يحتاج النواعير العاشر (26 نقطة) الى نقطة و احدة ليضمن البقاء و ان كان سيو اجه صعوبة كبيرة امام مضيفه الشرطة الثالث عشر قبل الاخير 20 نقطة) والذي لا يزال يمتلك امكانية البقاء في حال فوزه بمباراتيه الاخيرتان وتعثر الوحدة او النواعير أو عفرين.

كان النواعير سيتأثر بغياب مهاجمه اللبناني محمد قصاص لنيله الانذار الثالث. ذهابا فاز الشرطة 2-صفر. وفى حلب، يحتاج عفرين الثانى عشر (23 نقطة) الى جهود غير عادية لايقاف تفوق ضيفه الكرامة البطل (60 نقطة) في مواجهة يتفوق فيها الضيف بكل المقاييس وان كان دافع السؤولية سيلعب دوره في فرض النتيجة النهائية. ذهابا فاز الكرامة 4-1.

وتبدو المباراة متكافئة عموما ومفتوحة باحتمالاتها وان

سمير لعروسي.

ويتطلع الاتحاد الثاني (48 نقطة) الى تثبيت مركزه كوصيف في ظل المنافسة القوية مع المجد الذي يملك نفس الرصيد ويتخلف عنه بنتائج المواجهات المباشرة، عندما يلتقى ضيفه الجيش الخامس (41 نقطة) في مواجهة متكافئة مع افضلية نسبية للاتحاد الذي فاز ذهابا 3-2.

وفى حماة، يبحث الطليعة الرابع (43 نقطة) عن نقاط البقاء في مربع الكبار على حساب ضيفه حطين الثامن (29 نقطة) في مباراة متكافئة ومفتوحة باحتمالاتها قياسا على العرض القوي الذي قدمه حطين في المرحلة الماضية امام الاتحاد، فاز الطليعة ذهابا 3-2.

وفي اللاذقية، تميل كفة تشرين السابع (29 نقطة) على حساب الحرية الرابع عشر الاخير والوحيد الذي تأكد هبوطه (11 نقطة) في مباراة تأدية واجب ليس الا. ذهابا

فاز تشرین 4-2. وفي دير الزور، يتفوق الفتوة السادس (34 نقطة) على ضيفه جبلة التاسع (26 نقطة) في مباراة تادية واجب ايضا، ذهابا فاز جبلة 1-صفر،

### الحكمة السياسية ابعدت الاضطرابات عن الامارات

■ حذرت بريطانيا من احتمال قيام حركة القاعدة بشن هجوم في الامارات العربية المتحدة. انا اعتقد ان القاعدة والحركات الجهادية السلفية منها او مهما كانت ليس لها مصلحة في استهداف الامارات ابدا وذلك لان سياسة الامارات في هذا المجال حكيمة الى ابعد الحدود. فالامارات لم تستهدف او تضايق او تضرب هذه الحركات لا من بعيد ولا من قريب. سياسة الامارات سياسة اقتصادية بحتة قائمة على اساس ان من اراد ان يعمل ويستثمر ويستفيد ويفيد من اقتصاد هذا البلد فهو مرحب به، لهذا تجد ان لا احد من مصلحته زعزعة او الاضرار بالامارات. اعتقد ان لا صحة للتحذير البريطاني ولا مبرر ابداله، وإن الهجوم المحتمل على الامارات لن يحصل أن شاء الله. فاذا كانت هذه الحركات مستفيدة اقتصاديا وتمول نفسها من خلال هذا الاقتصاد ليس لها مصلحة باستهدافه.

#### كنت تقول ان المقاومة هدفك الوحيد

■ تسمى نفسك مقاومة وتمضى للهدنة مع عدوك غاصب ارضك وارض اجدادك؟ ثم تقول هدنة. اي هدنة وانت تقول انك لا تعترف باســرائيل؟ ها انت تفاوضها بشــكل غير مباشر مع طرف ثالث هو مصر. مهما كان الامر فهي مفاوضات مع عدوك. كفانا، بالله عليكم، الضحك على الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني الذي ذاق الامرين من سياسات مسؤوليه وقيادييه. اسرائيل هي الرابح الكبير من هذه الهدنة حسب اعتقادي وهو ما يسعى اليه رئيس حكومتها حاليا.

#### خطوة مباركة

■ الهدنة شيء طيب حتى يتنفس اهل غزة الصعداء، والشيء الاجمل هو ان ثوابت حماس كما ثوابت كل الشعب الفلسطيني لم تعترف باسرائيل ولم تسلم الجندي الاسير الا بتبادل اسرى. هذا ما تعنيه القوة والمقاومة وليفاوض المفاوضون على المائدة الاسرائيلية او الامريكية.

حسن النجار

### من يمثل من؟

■ الاسرائيلي يقول ان حكومته الحالية التي لم يستطع الكنيست اسقاطها او حجب الثقة عنها لتمتعها بالاغلبية لغاية الآن لا يمكنها ان تقوم بتوقيع اية اتفاقية مع الجانب الفلسطيني او السوري. واقول ان الفلسطيني الذي لا يمثل سوى 25% من التمثيل النسبي للتشريعي، وكذلك الحكومة الحالية في رام الله هي حكومة تسيير اعمال ليس اكثر لا يمكنها ان تكون ممثلا للشعب الفلسطيني ناهيك عن الانقسام بين شقي الوطن غزة والضفة. فمن يمثل هذا الشعب المنكوب المغلوب على امره؟ نرجو ان يفيق الشعب وتنسحب هذه القيادة من الواجهة السياسية الفلسطينية.

#### الشعب الاماراتي فرض الامن والاستقرار

■ نحن كامريكيين متتبعين للنهج القومي القائم في دولة الأمـــارات الفتيه التي تفوقت على الكتير من دول العالم لتتبيت الأمن والاستقرار في تلك الواحة الصحراوية. الامارات تضاهي دول العالم بمصداقية العمل والأمان فيها، كما أن الامريكيين والبريطانيين من الأصول العربية تواقون لزيارة أبو ظبي أو دبي أو الشارقة أو رأس الخيمة أو عجمان أو الفجيرة أو أم القيوين، فكل هذه المدن يسودها الأمن والفضل في ذلك يعود لشرطة هذه المدن ومصداقية العاملين بها وتميزهم الثقافي في سبيل خدمة الانسان الاماراتي وانمائه بين شعوب العالم قاطبة. في أي امارة من اماراتها السبع يجد الانسان الأمن والأمان المفقودين في بريطانيا وفي الولايات المتحدة. اننا نتحدى السفارتين الامريكية والبريطانية أن يخبراننا بأي حادث ارهابي تعرضت او ستتعرض له هذه الدولة التي بنيت بجهود وحكمة الشيخ زايد التي توارثها ابناء الامارات. ولهذا نقول ان شعب الامارات التزم بمسيرته لفرض الامان والاستقرار في هذه البلاد واعلان مصداقية انتمائه القومي العربي.

#### لا للقوات الدولية او العربية

■ عجيب أمر هذا المجتمع الدولي والأغرب منه الزعماء العرب وجيوشهم الكرتونية. عندما كان شعبنا يحاصر ويغتال ويشنق ويلاحق من قبل إسرائيل العدو التاريخي والوحيد للأمة جمعاء وليس الفلسطينبين وحدهم .... لم نرعدلا من هذا المجتمع الدولي الذي دعم عدونا ماديا وعسكريا وسياسيا بل وغطى على جرائمه في التعطيل المستمر لأي محاولة لاستصدار قرار واحد يدين العدو الغاصب، بل والأدهى والأمر كان يقال إن من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها حتى لو تعلق الامر باستشهاد أطفالنا ونسائنا وشيوخنا ولوكان ذلك بإبادة الشعب الفلسطيني كله بطرق ممنهجة. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل وتعاونت دول عربية صنفتها واشنطن على أنها معتدلة وساهمت بشكل كبير في الحصار والعزلة المفروضة على شعبنا بل وغطت على جرائم الاحتلال من خلال اللقاءات والجولات والدعوات والحفلات، وحتى من بين شعبنا هناك فريق أيضا غطى على جرائم الاحتلال وتعاون معه في الحصار بل ووصلت الوقاحة ببعضهم الى منع استصدار قرار في مجلس الامن. والآن سمعنا العجاب عن تثبيت الهدنة بقوات دولية أو مستعربة. ويا ترى هل القوات الدولية في لبنان مثلا تمنع اختراقات اسرائيل لجنوب لبنان أو قتل أبنائه؟ وهل تملك هذه القوات مصداقية في عملها أم أنها الوجه الاخر للاحتلال؟ والقوات العربية التي لم ترسل طلقة واحدة للمقاومة او حتى دعما ماديا، هل ستكون قوات مواجهة ورد على أي اعتداء إسرائيلي؟ القوات الدولية أو العربية مرفوضة نهائيا ولن يكون لها موطئ قدم طالما فينا عرق ينبض لأنها ببساطةال ستكون عين الاحتلال وحارسته.

حبيب\_فلسطين

### الانتخابات الامريكية.. المنصب تكليف ■ كنت أحارب النوم لأستمع إلى خطابي اوباما وهيلاري كاملين بعد أن وصل اوباما إلى الرقم السحري الذي يؤهله إلى خوض الانتخابات

الأمريكية مرشحا عن الديمقراطيين.. كانت هيلاري تضحك بملء شدقيها رغم خسارتها!! وهي تشكر ناخبيها على التصويت لها والوقوف بجانبها.. وتبارك لاوباما على فوزه، وتتحدث عن لياقته وقدرته على استكمال السباق!! وتؤكد أن العمال في المصانع والممرضات في المستشفيات بذلوا جهدا كبيرا في بناء أمريكا، وأنهم بستحقون أن تقف أمريكا اليوم بجوارهم، كما شددّت على أن أمريكا لا يمكن أن تبقى أربع سنوات أخرى على نهج بوش! بينما شكر اوباما هيلاري،

وأكد أنها صنعت التاريخ كسيدة، وأنها حاربت حتى اللحظات الأخيرة. لا اخفى حقيقة أننى لا أحب النظام الأمريكي. ويمكنني أن امسك بتلابيب القلم لساعات وأنا العن الإدارة الأمريكية وانحيازها الفاضح وإجرامها بحقَ إخواننا في فلسطين والعراق! لقد سمعتُ الكثيرين على مدار الأيام

اوباما ألقاه من مينسوتا! من منا يعرف مينسوتا؟ قد يقول البعض إنها معقل للجمهوريين. نعم ليس هناك خلاف على ذلك، لكن ليس هذا ما اقصده . (مينسوتا) ذكرها الرئيس هاري ترومان ذات مرة حينما وجه سؤالا: كم صوتا عربيا في مينسوتا؟ ما كان يقصده ترومان أن هناك أصواتا يهودية والانتخابات تحتاج إلى أصوات وتأييد!! لذا لا أتصور أن اوباما كان يمكن أن يعلن ولاءه التام لبني جَدته المسلمةِ القابعةِ في أحراش كندا رغم انه وجه إليها شكرا في خطابه. قد يُخطئني البعض وأنا أعلن أنني قارنت بين المترشحين الثلاثة فوجدتُ أن اوباما أفضلهم!! يكفي انه يفكر بعقله، والا

الماضية يتحدثون عن الانتخابات الأمريكية بشكل ربما يكون موحدا. قال

تتزاحم الأفكار إلى رأسه!! عاش بين المسلمين دهرا يتحدث إليهم ويرتاد مدارسهم. في تلك النقطة

المتنافسان في أجواء انتخابية محمومة. تخلى اوباما عن كنيسته لان قسها أحدهم: لقد تقرب او باما للوبي اليهودي (يقصد كلمته أمام ايباك) فقررت وجه اهانات لمنافسته!! لم ترتد وسائل الإعلام ثوب القذارة وتطل لسان هيلاري الانسـحاب فورا من الانتخابات لأنه هكذا ضمن فوزه. خطاب الحقد وتعزف نشيد الوطن والانتماء!!

لان بوش لم يعد يساوي شيئا!! أوشكت ولايته على الانتهاء وهناك خليفة قادم لا تربطه به صلة. لا يمكن أن يكون ملهما موهوبا إلى الأبد..

لأن أمريكا ولادة، وكذا أوروبا والسنغال! نحن وحدنا فقط نسبح قهرا في عبقرية الملك، ورؤى الرئيس، وأحلام الوريث! لم تتحول المنافسة بين هيلاري واوباما إلى حرب أزلية. لا يمكن أن تُحول للقضاء العسكري وتُسحل وتُهان إذا فاز غريمُها. ستبقى باحترامها معززة مكرمة.

أيضا نحن نختزل المشهد!! هناك بعد اكثر اهمية: 16شهرا كاملة عاشها

لذا كانت تضحك للحظة الأخيرة.. لأنها لم تخسر شيئاً..

فالفوز هناك تكليفٌ لا تشريف.

وائل الحديني

### موسم رياضي عربي بامتياز

■ كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الرياضة وعن كرة القدم تحديدا وليس ذلك ما يستحق التنويه والتركيز لأننا في فترة نهاية موسم رياضي حيث يكرم الرياضي أو يهان، وحيث يحصد الحاصدون ما زرعوا على مدار العام، ولكن الغرب لا يتفوق ويتميز فقط عنا في النتائج التقنية بل انه يتفوق عنا في السلوكيات. ولا بأس بأن نذكر في هذا المجال السقوط التاريخي لمولودية وهران الى القسم الثاني وخسرانه للقب النادي الجزائري الوحيد الـذي يلعب في حظيـرة الكبار منذ اسـتقلال البلاد في عـام 1962 حيث لم يكن الحدث ليمر باعتراف الجمهور بأن المولودية كانت رجل كرة القدم الجزائرية المريض الذي دام رقاده في غرفة الانعاش 4 مواسم متتالية نحسة قبل أن يجهز عليه فريق جمعية الشلف وتلفظ مولودية الحمري آخر أنفاسها على يد الشلفاوة، ومع ذلك فقد أسدى فريق الشلف للحمراوة معروفا ليس كمثله معروف لأنه أنهى عنهم كابوس «السيسبانس» الذي كانت تترجمه العبارة العامية الشهيرة «ما مات ما خلى أهله يتعشوا». فقد أن لأهل الحمري أن يتعشوا أو يبحثوا لهم عن فريق آخر في مستواهم يناصرونه بدل المولودية التي لم تكن أكثر من عملاق بأرجل من طين. رياح غضب الحمري جرت بما لا تشــتهيه ســفن الأخلاق الرياضية حيث أشــعل الشباب المناصرون ثورة دونها ثورة قصر الباستيل الفرنسي في عام 1789 فكسروا وحطموا وتظاهروا وليس هناك أحديعرف هوية الملك الذي يريدون

شنقه ولا هوية القسيس الذي يشنقون الملك بأمعائه. لقد سقطت المولودية وكان ذلك أكثر من منتظر فقامت القيامة وجاءت الصاخة الكبرى. وانهزم تشيلسي أمام مواطنه مانشيستريونايتد ولا أحد اعترض رغم البذل الذي بذله فريق ابراموفيتش على مدار العام والأعوام التي سبقته فأين الخلل؟!! الخلل هو أن المســـؤولين عن الرياضة في كل بلاد العرب الا من رحم ربي لا يلعبون الرياضة من أجل الرياضة. باختصار لأن الغرب يزرع ويخشى الكساد مثل تشيلسي. والعرب يقطعون ويرجون الحصاد مثل المولودية!! ومثل العراق الذي صنع فريقه القومي ما عجز عنه عملاء أمريكا من فئران المنطقة السوداء فأرادوا أن يحقنوا القطاع الرياضي بفيروسات الفتنة وذلك بحل اللجنة الأولمبية العراقية تحت طائلة تهم الفساد، وذلك ما اضطر الفيفا والاتحادية الأولمبية الدولية لتجميد كل النشاطات الرياضية العراقية الدولية في خطوة تضاف الى سابقاتها لازالة العراق من كل فضاء!! وتحكم بالاعدام على كل شيء يرمز الى المجد والعزة في العراق كما أعدم من قبل صدام أسد الرافدين وأعوانه الشرفاء الشهداء عليهم رحمة الله أجمعين، وكما صور الاعلام الغربي والاعلام العربي المتصهين مشاهد اعدام صدام بأنها نهاية طاغية، والحق أن نهاية الطغاة يجب أن تكون نمطية كنهاية «تشاوشيسكو» في رومانيا بأيدي أبناء البلاد الوطنيين أو على الأقل مثل نهاية طاغية أثيوبيا «منغيستو هايلي مريام» الذي فصل قضاء بلاده في جرائمه بأن سلط عليه حكم الاعدام.

أنا شخصيا أتصور أن هذا هو الأسلوب الأمثل لحل الأزمات وذلك باستهداف المذنب وحده دون سواه وعدم القذف والرمي جزافا بالتهم

ميمنة وميسرة كما يحدث عند العرب حتى خارج أسوار السياسة، على غرار التكالب الاعلامي المغربي الذي فشل ممثله الرياضي نادي الوداد في مجاراة النسر الأسود السطايفي المحلق عاليا في سماء الكرة العربية فراح ينتقم بأسلوب لا يقل مسخرة وابتذالا عن أسلوب الحمراوة بأن فتح منتدياته الاعلامية للنيل من رموز الجزائر بتشويه نشيدنا المقدس وسب رموز الدولة وتوظيف قضية الصحراء الغربية وكأن هدفي عبد المالك زياية في الدار البيضاء وفريد طويل في البليدة منحا استقلالا كاملا لشعب الصحراء وحرراه من سطوة المخزن المغربي نهائيا!!

هـؤلاء هم العرب لا يعالجون الخطأ الا بخطيئة أفظع منه على غرار البرلمان المصري الذي اجتمع ممثلا لحسنى مبارك مرافعا عنه ضد المصريين المطحونين، وبارك لمبارك تمديد حالة الطوارئ لعامين مقبلين وذلك ربما ليتفرغ النظام المصري لدعم الصهاينة في اغراء حماس وجرها الى ما يشبه كامب ديفيد مصغرة في مفاوضاتها مع الكيان الصهيوني التي ترعاها وتحرسها المحروسة، أو على الأقل لتمكين تل أبيب من شراء وقت ثمين مع حماس ومع سورية في مفاوضات موازية برعاية «أنقرة» ريثما تخرج اسرائيل من ظلام نفق أزمتها وبعد ذلك تقضى اسرائيل أمراكان مخططا له سلفا ما دامت الموالاة في لبنان قد كفتها أمر حزب الله الذي فتحت عليه حكومة السنيورة جبهة داخلية بقراراتها التي لا يمكن أن يغلقها ملء شغور رئاسة الجمهورية و لا زوال مشاهد الاعتصام في ساحات بيروت

عبد الله الرافعي - الجزائر

■ كيف لا يكون العرب «ومضحكة» بين الامم وامريكا واسرائيل والغرب يلعبون بعقول حكامهم كما يلعبون الشطرنح، ويستعملونهم كادوات سهلة لتنفيذ مآربهم عن طريق مشاركتهم في حروبهم التدميرية ضد بلد عربي او مسلم تبرأ منه اشقاؤه اكراما لعيون امريكا واسرائيل كما حدث للعراق وكما سيحدث لايران. فاسرائيل المتغطرسة المتمثلة بشمعون بيريز لم تكن لتجرؤ على الطلب من العرب التمثل بالملك حسين وانور السادات لو لم تجد لديهم استحسانا لخطواتهما، مع ان السادات دفع حياته نتيجة خطوته المذلة تلك. ولكن حسنى مبارك قطف الثمار ولم يكتف بالسير على نهج سلفه فقط، وانما قدم لاسرائيل مزيدا من الامن والسلام والاطمئنان بتنحية نفسه بعيدا عن القضية الفلسطينية بعد ان حول مصر من

داعم للقضية الفلسطينية في كفاحها ضد الاحتلال الاسرائيلي في عهد الرئيس الخالد جمال عبد الناصر الى مجرد «جار» قريب من حدودها. فالرئيس مبارك صرح مرة في حديث له على احدى الفضائيات اثناء الانتفاضة الفلسطينية بانه لا يعرف من البادىء في الاعتداء على الاخر. فالفلسطينيون يقولون بان اسرائيل تقتلهم بصواريخ طائراتها بينما اسرائيل تحتج بان الفلسطينيين يضربونها بالطوب، «في الحقيقــة انا ما اعرفش الحق على مــين»! هذه عينة من عينات حكامنا العرب. لقد اثاروا دهشتي وتعجبت من هرولتهم الى مؤتمر انابوليس بمجرد اشارة من بوش الذى وعد اسرائيل بتطبيع العلاقات معهم والقضاء على المقاومة في لبنان وفلسطين، ووعد العرب باقامة دولة فلسطينية. ولمح لهم بان ذلك لن يتم قبل ان

يخلصهم من الجارة المسلمة التي تشكل خطرا عليهم. فالشهم بوش الغيور على مصلحة العرب والمسلمين طلب من الحكام العرب تمويل حربه ومساعدته على التخلص من ايران!! وبالرغم من تصريحات ايهود باراك المتكررة قبل مؤتمر انابوليس واثناءه بانه سيجتاح غزة بعد المؤتمر، فان العرب بكل ذل ومهانة تسابقوا للمؤتمر وكأن الاجتياح الاسرائيلي لا يعنى ارتكاب مجازر بمليون ونصف مليون انسان فلسطيني

باعتقادى ان حالة العرب ليست ناجمة عن غباء او جبن او استمراء للذل فقط، فهذه الكلمات لا تعبر عن حالهم الذي آلوا اليه. فلو وضعناهم جميعا تحت المجهر لما وجدنا شيئا. سنرى صفحة شديدة السواد لا بصيص نور او نقطة بيضاء ولو صغيرة كالذرة

### حاجتنا الى قدرة شرائية اكثر من حاجتنا الى الانتخابات

■ كشف الارتفاع الهائل في الأسعار خلال الشهور الماضية عن كثير من الدلالات التي ما كانت لتطفو على السطح لولا الاختلال غير المعقول لقيم السلع في

الأسواق الدولية. فمن ذلك على سبيل المثال أن التعاطي مع حقوق الانسان بالشكل المتعارف عليه اليوم قد انتزع من حمولتها المفاهيمية كل صلة بحق الانسان في العيش الكريم من مأوى وعمل، ومستوى معيشى يخول له حياة طيبة وكريمة، وحصر الموضوع كله في الجوانب السياسية والمدنية، وذاك من آكد الحقوق وأوثقها لاخلاف فى ذلك، غير أن ضرورات الحياة،

ومنطق التدافع بين النظم السياسية وبقية المكونات الاجتماعية قد جعلت الاهتمام كله متعلقا بالحريات لا سيما وأن الحراك الاجتماعي والسياسي في معظم دول العالم الثالث قد انصب على قضايا الديمقراطية والتداول على السلطة وحق الانسان في التعبير والاختيار الخ... وأهمل الحقوق الأخرى التى لا تقل أهمية عن غيرها ان لم تكن أعظم منها. لم نعد في حاجة الي ديمقراطية الانتخابات بقدر حاجتنا الي قدرة شرائية تضمن للمواطن كرامته، و

تلبى له حاجاته دون استجداء. وحينما نتأمل الأحداث التي جرت

مؤخرا في بعض الدول العربية والتي أطلق عليها ثورة الجياع - وان تضاربت المواقف والتأويلات بين ما هو رسمي وغير رسمى - الا أن الحقيقة التي تظل ماثلة أمام الأعين أن هناك حاجة الى تغيير كل ما له صلة بحقوق الانسان والخروج من الدوائر المغلقة التي ضيقت المفهوم واختزلته في ما له طابع سياسي، وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يتعين على الحكومات والنظم أخذه بعين الاعتبار، ان كانت هناك ارادة صادقة للنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلداننا ومواجهة مخاطر العولمة وظواهرها السلبية. ومن تلك

الدلالات أيضا أن هناك نوعا من التلاعب بالأسعارله أهداف ومقاصد لا يعلمها الا من له المصلحة في ذلك، خاصة وأن تطور الأسعار المتسارع والخارج عن السيطرة لا يعبر بشكل طبيعي عن نمو عادي في قيم المنتجات بشتى أنواعها، كما أنه لا يعكس القيمة الحقيقية لتلك السلع. وفي ذلك ما يشي برغبة في اعادة تشكيل العلاقات السياسية والاقتصادية على المستوى الدولي بما يتناسب مع مصالح الشركات متعددة الجنسيات والدول العظمى التي تمثلها.

مصطفى بادي mostafa badii [badii022@yahoo.fr]

# لا نريد قواتكم

■ كنت اتمنى على القادة اصدار او امر بوقف الحصار والقتل والتجويع والترهيب والتدمير والاستيلاء على الأراضي ومصادرة الممتلكات وازالة الحواجز وتهديم الجدار الفاصل والسماح للناس بحرية الحركة واداء الصلاة في المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين وكثير غيرها، عندها ساعرف ان لنا قيادة تحمينا وتدافع عن مصالحنا وحقوقنا. لكن لدينا شعب عرف بعظمت ونضاله لذلك سوف ينتصر لانه يعتمد على الله، والله لن يخذل عبده. ولعل تجربة حرب الله وحماس عنوان واضح على القدرة على النصر. ومن اعتـز بغير اللـه ذل. اتركوا قواتكـم لقمع وقهر شعوبكم لا نريدها عونا لقوات الاحتلال. شعبان احمد

#### زيارة طق حنك!

■ هـذه الزيارة السابعة لوزيـرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى رام الله! ماذا حققت؟ لا شيء يذكر بتاتا. أمريكا تستطيع ان تجبر إسرائيل على شيء ما ولكنها ليست معنية في الوقت الحالي. امريكا وضعت قدمها على رقاب العرب وأمرتهم بمقاطعة حماس وكان لها ذلك. امريكا عندما تريد شيئا ما يكون لها. الآن امريكا معنية بتفتيت الشعب الفلسطيني بحيث تجعله غير قادر على مواجهة اسرائيل. عباس اهترأت شفتاه من التقبيل الرسمي ولم يحقق شيئا. تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي!

### محاربة الارهاب من خلال التشديد الأمني يزيد الأمور سوءا

■ لا ينكر أحد اليوم المتاهة والمعضلة السياسية الكبرى التي دخلتها كل دول العالم دون استثناء سواء أكان نظامها ديمقراطيا أم استبداديا، كما هو الشأن في بلداننا العربية التي نقول عنها بصراحة إنها لم تستطعم معنى الديمقراطية في حياتها، وربما لن تناله ما دامت دار لقمان على حالها. وحتى لا نستطرد كثيرا في موضوع الاستبداد في العالم العربي وننسى الموضوع الأصلي، نغلق هذا القوس عسى أن نعود له في عجالة قادمة. أما ما يشغلنا الآن حقيقة فهو هذا الانهماك العالمي بمسألة الأمن والاستقرار وطرحها كخيار استراتيجي لمستقبل الدول والعالم بصفة عامة، وخاصة أن كل الدول اليوم لا هم لها سوى محاربة الارهاب الذي أصبح الشبح الخرافي الذي

تطارده كل دولة دون أن تعرف هويته او تحدد معناه. هذا المفهوم ملتبس ومغرق في الالتباس، فالكل اليوم معرض للارهاب وخطره. ولكن لا أحد يعلم من أين يأتى وفي أي اتجاه يمارس، ولكن المؤكد أننا ضحاياه ويأتينا من كل حدب وصوب، ومعالجته ربما تستدعى «ميكروفيزياء» الارهاب. ان خشية الدول من أن يأتيها الارهاب من حيث لا تدري دفعها للبحث عن طريقة معالجة هذه الظاهرة المستعصية التي باتت تطلع طلوع الفطر عبر

التركيز على استراتيجية واحدة أحادية، وهي ما تسمى بالمعالجة الأمنية، وفي هذا السياق عملت دول العالم على محاربة الارهاب بالارهاب، من قبيل تشديد الرقابة على مواطنيها والتنصت عليهم وتفتيشهم حتى في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر النموذج الديمقراطي الذي تحتذي به بقية العالم، ناهيك عن الدول العربية ذات الطبيعة الاستبدادية حيث طغى الهاجس الأمنى على حرية المواطن وكرامت، بل من المعروف أن هذه الدول لا يهمها فى سياق استراتيجياتها سوى هدف واحد ومبدأ واحد نسمعه يتردد دائما وهو ضرورة تحقيق الأمن والسلام. والمتأمل في خلفية هذا المبدأ يكتشف أنه تصور نشاً في القرن السابع عشر على يد الفيلسوف الانكليزي «توماس هوبز» حين قدم تصورا للسلطة السياسية يتأسس على سلطة الحاكم الذي سماه «التنين» في اشارة الى القوة والهيمنة، ولأن «هوبز» يعتقد أن البشر ليسوا في حاجة للحرية قدر حاجتهم للأمن والاستقرار من هنا أعطى المشروعية المطلقة للحاكم التنين وسمح له بالتدخل في شــؤون المواطنين حتى تلك المتعلقة بحرياتهم الشـخصية مثل اختيار الدين اذا رأى أن ذلك يهدد أمن السلطة، وبالتالي هدف السلطة السياسية هو التخويف للابقاء

المواطن الى مجرد شخص مطيع وخاضع. نفهم من خلال هذه العودة المقتضبة لفلسفة «هوبز» السياسية أن بعض دولنا العربية تستخدم هذا النموذج في الحكم المستمد من القرن السابع عشر من أجل أن تفرض سيطرتها وتحول المواطنين الى مجرد رعاع عليهم الامتثال لسلطة الحاكم المطلقة بدعوى الحماية من الارهاب ومحاربة عدم الاستقرار والفوضى، وهي تشدد في ذلك من قبضتها الأمنية الحديدية بعلة تحقيق الأمن. وهذا التوجه وجد طريقه أيضا للدول الأوروبية التي دفعها توجسها وهاجسها من الارهاب الى انتهاك حرية مواطنيها، بل أصبح أي شخص معرض للاضطهاد والحبس لمجرد الشك فيه. ولكن تنسى هذه الدول بمختلف توجهاتها السياسية سواء أكانت مستبدة كأنظمتنا العربية أو ديمقراطية كما تدعى الدول الغربية أن طريق المعالجة الأمنية لن يحل المشكلة، بل سيعقد الوضع أكثر لأن الحل الأمنى لا يجلب معه الا الخشية والريبة المتبادلة بين المواطن والدولة، واحساس الانسان بالقهر والظلم وبأن أبسط حقوقه منتهكة سيدفعه الى النقمة على دولته والانتقام منها في أي فرصة تتاح له، لأنه لم يعديثق فيها وبالتالي سيكون

على زمام المحافظة على الأمن والاستقرار، وبالتالي يتحول

نلاحظ أنه عوضا عن أن تؤدي سياسة الدول الى تطويق ما يسمى بالارهاب انفلتت هذه الظاهرة أكثر بحيث تصعب على المجتمع الدولي اليوم السيطرة عليها، لأنها خرجت من دائرة نفوذهم وامتدت لتعتري العالم في حالة من الفوضى لم يعرف مثلها من قبل، وربما الدور قادم على بقية الدول الأخرى اذلم يعد أحد مستثنى من هذه الظاهرة مالم ينتبه إلى هذا المأزق الأمني. ان الدولة الأمنية لن تجلب أمنا بل هي عين التهديد وسياسة الدولة الأمنية هي تهديد مباشر لأمن الدولة، لأن هناك طرقا أخرى تحقق الأمن والسلام الحقيقي، تبدأ بالاعتراف بحق المواطن في الحرية والعيش الكريم والعدالة السياسية والحرية، فالعنف لا يولد الا العنف، ومن يعالج الارهاب بالارهاب يكون قد شرع له وعندها سندور في حلقة مفرغة. فعلى العالم اليوم اذا أراد أن يضرج من هذه المتاهة أن يغادر أفق الحل الأمنى ويقتنع بأن هذا المنهج هو أقصر الطرق لظاهرة الارهاب وتفشيها كمرض الطاعون، فمزيد من الحلول الأمنية يعنى مزيدا من التهديد الأمنى. أما الحل فانه لا يمكن أن نقبل بهذا النهج تحت أي حجة حتى ولو كان فرض الأمن لأن الأمن لا يفرض بزرع اللاأمن في صفوف المواطنين والخشية والخوف، بل بزرع الطمأنينة والثقة، وهذا لن يكون الا باستبدال الدولة الأمنية بدولة الحرية والكرامة الانسانية.

جاهزا للتخلص منها عندما تتوفر القوة والفرصة. لذلك

سلمى بالحاج مبروك



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ تبدو التهدئة ـ على الجبهة الفلسطينية الإسرائيلية ـ لسافة نصف متر، أي أنها قصيرة العمر جدا، ثم أنها ملغومة قابلة للانفجار في أي وقت، ولم تكدتمر أيام على بدئها حتى حدث اختراق إسرائيلي في الضفة الغربية، وتبعه إطلاق الصواريخ من غزة، وإنَّ بدا ألأمرَّ قابلا للتحكم فيه إلى حين بتطمينات من حماس وتنديدات من إسرائيل!

عبد الحليم قنديل\*

بدت إسرائيل مضطرة لقبول تهدئة مؤقتة، فالصواريخ الفلسطينية رغم تواضع أثرها التدميري، إلا انها عنصر إزعاج سياسي، ورمز للخوف الذي شمل فئات من الإسرائيليين من «سديروت» إلى «عسقلان»، وبدا قلق سكان إسرائيل\_إلى جوار غزة \_واحدا من عناصر التأثير الظاهرة في الساحة الإسرائيلية، وبدت فكرة وضع غزة تحت النار المتقطعة غير مفيدة، فهي لم توقف

الصواريخ التي أبدعت الفصائل الفلسطينية في تطوير مداها. ومن ثم بدت العودة إلى نقطة الصفر دائما قدرا لسجال الناربين حماس وإسرائيل، فقد تملك إسـرائيل قوة نيران أكبر بما لا يقاس، لكنها عاجزة عن ردع إرادة الصواريخ المصنوعة محليا، وليسهناك من قرار إسرائيلي - إلى الآن - باقتحام غزة بالكامل، ولا من مقدرة مؤكدة على خوض معركة كبيرة من هذا النوع، ليس فقط بحساب الخسائر المحتملة للجيش الإسرائيلي، ولكن -أيضا - بحساب الفوضى الجارية في صناعة القرار الإسـرائيلي هذه الأيام، فإيهود أولـرت وصل لنهايته السياسية، وحسـابه مثقل بفضائح فسـاد، ووزراؤه الرئيسيون يتصارعون على خلافته، وحزبه «كاديما» صنع على مقاس شارون الذاهب في غيبوبة، وربما ليس بوسعه-مع غياب شارون الأبدي - أن يحقق فوزا في انتخابات مبكرة يبدو الذهاب إليها محتما، بينما تبدو الغلبة ـ بحسب استطلاعات الرأي

# اغلاق رفح يعني أسر غزة مقابل أسر شاليط

«وقت مستقطع» في السياسة الإسرائيلية، وربما يكون الوقت المُستقطع ذاته هو وقّت التهدئة القلقة على جبهة غزة. أولرت يناور لكسب وقت مع تعجل الآخرين لدفنه ودفعه للاستقالة، وربما يحلم بتحقيق اختراق قد يعزز فرص بقائه طافيا على سطح السياسة الإسرائيلية، ولو في صورة رجل قابل لإعادة

الحزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، وهو ما يعني أننا بصدد

الاستدعاء السياسي، أو حتى منح فرص أكبر لحزبه «كاديما» فيما لو جرت انتخابات تبدو وشيكة، وجوهر ما يريده هو إنجاز صفقة الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط، ويكاد يكون التصور الإسرائيلي للتهدئة مبنيا في الأساس على هذه الفكرة، فلم تتعهد إسرائيل سوى بوقف مشروط لإطلاق النار في غزة دون الضفة، وبتخفيف جزئي بطيء لحصار البضائع والوقود قابل للتراجع عنه في أي لحظة،

ثم انها لم توقع على أي تعهد في المسألة كلها، واكتفت بوعود شفوية أبلغتها للمصريين الذين لعبوا دور الوسيط، غير أنها نجحت في خلط قضية التهدئة بقضية شاليط، فقد حصل أولمرت على تعهد من الرئيس مبارك في مباحثات شرم الشيخ بترك معبر رفح مغلقا إلى أن يتم الإفراج عن شاليط، وهو ما يعني أسر سكان غزة مقابل أسـر شـاليط، فمعبر رفـح هو الوحيد المسـموح عبره بانتقال الأفراد، والمعابر الأخرى مخصصة لنقل البضائع، وهي تحت التحكم الإسرائيلي بالكامل، وقد أغلقتها بعد أيام على

بدء سريان الهدنة، وربط شاليط بمعبر رفح يتيح لإسرائيل فرصة · أكبر للضغط، فالمعروف أن الوساطة المصرية قديمة في قضية شاليط، وأن القضية تنطوى على تبادل أسرى، وتريد إسرائيل \_مقابل شاليط\_أن تقلل إلى أدنى حد عدد الفلسطينيين الأسري المنوي الإفراج عنهم، وحصرهم في نواب حماس والوزراء الأسرى وبعض المحتجزين إداريا من النساء والأطفال، بينما تريد حماس إفراجا عن أسرى بالمئات، وعن المعتقلين والمساجين الأكثر أهمية ميدانيا، وعن الذين تصفهم إسرائيل بأصحاب الأيادي الملطخة بدم اليهود! وذوي المحكوميات العالية، فقد كان أسر شاليط عملية فدائية، وما من معنى للإفراج عنه بدون إفراج مقابل عن مقاومين ومقاتلين وفدائيين، ثم ان حماس تريد الإفراج عن أسرى من كل الفصائـل، وليـس مـن حمـاس فقط، فهـذا موقـف سياسـي يعطي

تهدئة النصف متر

بين موقفي حماس وإسرائيل تظّهر حقيقة المأزق. والوسيط المصري-بطبائع الأمور-ليس على مسافة واحدة من الطرفين، فقد يملك فرصة الضغط على حماس بإغلاق الحدود، لكنه لا يملك فرصة الضغط على إسرائيل، ويسعى لتليين الموقف الإسرائيلي بدواعي الرجاء والإغراء ليس أكثر، وربما لذلك بدت استجابة مبارك لطلب رئيس الوزراء الإسـرائيلي طبيعية جدا، بينما لا تبدو الاستجابة ذاتها على هوى حماس بالطبع، فمفاوضو حماس يريدون الفصل بين قضية الحصار وقضية شاليط، ومطلبهم

لحماس طابعا وطنيا جامعا هي في أمس الاحتياج إليه، والفجوة

الأكثر أهمية هو رفع الحصار وفتح معبر رفح بالذات، فاستمرار الحصار يضعف شعبية حماس،

وربما لذلك بدت حماس مستعدة لمرونة أكبر، ولتقديم تنازلات في مفاوضات تنظيم المعبر الحيوي، فهي تقبل الآن بوجود أكبر لحرس الرئاسة التابع لسلطة منافسها الرئيس عباس، ثم انها تقبل بعودة بعثة المراقبة الأوروبية، وتقبل - أيضا - بوجود مراقبة إسرائيلية عبر الكاميرات للداخلين والخارجين، غير أنها تريد حجب «الفيتو الإسـرائيلي» على سـيولة الحركة عند المعبر، وتريد دورا لقواتها عند المعبر ولو على مسافة جغرافية، وقد تبدو هذه التنازلات مفيدة للوسيط المصري، وتعطيه ضمانات تتيح البدء في مفاوضات متعددة الأطراف لفتح المعبر المغلق إلا من استثناءات عابرة منذ استئثار حماس بالسلطة في غزة، غير أن «الفيتو» الإسرائيلي الجديد قد يعيد القصة كلها إلى نقطة الصفر، فاشتراط حُل قضية شاليط أولا يعنى أن الوسيط المصري بات هو الآخر فى المأزق، خاصة أنه لا يبدو متعجلا في الحرص على فتح المعبر، ولديه أسبابه الذاتية لاستمرار الإغلاق، ويتحرك بحذر وبطء

قاتل تخوفا من اتهامات وضغوط أمريكية وإسرائيلية. والصورة على هذا النحو تعنى أننا بصدد موقف ملغوم، و بصدد استراحة قلقة لمحارب متحفز، وبصدد تهدئة قد ينقصف عمرها في أي لحظة، وبدون سابق إنذار، فالمزايدات الانتخابية المتوقعة قد تستعيد الحمى لجسد العسكرية الإسرائيلية، والخطط

أن أولمرت يبدو ضعيفًا وقلَّقًا وبلا أمل، وصارت صورته عنوانا على خُوار إسرائيلي ظاهر، فقد هزم في حرب لبنان، وهزمـ حتى بمبدأ التهدئة في حرب حماس، وقد يلجأ لهدم المعبد على رؤوس الجميع، ويحرق الأرض تحت أقدام خلفائه المتطلعين لوراثته، ويبدو كشمشون هزلي، والثقوب التي يردأن ينفذ منها كبيرة، فربط وقف إطلاق النار برفع الحصار وقضية شاليط، هذا الربط المتعسف يعني أننا بصدد متاهة، وإنجاز صفقة شاملة في هذه المسائل كلها \_ يبدو فوق الطاقة المتواضعة للوسيط المصرى، وضعف امكانية التقدم بالتهدئة إلى تسوية يهدد التهدئة ذاتها، خاصة أن استتناء الضفة الغربية من وقف الناريهدد دائما باستئناف حرب النيران في غزة،

المعدة سلفا لعدوان كبير في غزة قد تجد طريقها للتنفيذ، خاصة

ثم ان الرئيس عباس لا يبدو سعيدا بالتهدئة بين حماس وإسرائيل، فهي تضعف موقَّفه أكثر على الساحة الفلسطينية الداخلية، وتغري بالنظر إليه كبطة عرجاء، وكرئيس تائه عند مفارق الطرق، وهو الذي احترف التفاوض مع الإسرائيليين وعاد خيار المقاومة، ولم يلق من الإسرائيليين سوى العنت و «سواد الوش»، والوعد الباهت بإنجاز «اتفاق رف» يوضع مع غيره من اتفاقات ورق لا قيمة لها حتى في دورات المياه، وربما يملك عباس فرصة ابطاء مبادرات التصالح مع حماس، وطلب شروط تعجيز تجعل الاتفاق الوطني الفلسطيني مؤجلا إلى إشعار لا يجيء، وعلى أمل أن ينفجر الوضع مجددا في غزة، وأن تتولى إسرائيل عنه مهمة إضعاف حماس عسكريا، وكلها آمال أقرب للسراب الضائع تماما كما هي التهدئة المنتظرة لساعة طلوع الروح.

إنها التهدئة القصيرة متقطعة الأنفاس، وربما تمهد لحرب دامية قد تفوز فيها حماس التي تتألق في ميادين القتال بقدر ما تحاصر في زواريب التفاوض.

\* كاتب من مصر

### الأمير عبد الله لبوش عشية الغزو: نقدم التزاماتنا بشرط أن تقضوا على صدام

## العرب مدينون للعراق بتعويضات لقاء تسهيلهم الاحتلال

خيرالدين حسيب\*

■ نحـن منـذ المؤتمر القومي\_العربي، اتخذنا موقفاً مبدئياً، هو أن إيران يجب أن تكون «عمقاً أستراتيجياً إسلامِياً للأمة العربية»، وأن نتعامل معها، ونحاول أن نكون لها «صديقاً محتملاً»، وليس «عدواً محتملا». ولكن في ما يتعلق بالعراق، وابتداء من الاحتلال حتى الأسبوعين الأخيرين، إيران سهّلت عملية الاحتلال. محمد على الأبطحى، مساعد رئيس الجمهورية حينئذ، قال بملء الفم: نحن ساعدنا الأمريكان في احتلال العراق. وأول من اعترف بمجلس الحكم المؤقت الذي عيّنة الحاكم الأمريكي بول بريمر، كان وزير خارجية إيران، الذي دعاهم إلى طهران واعترف بهم. مسيرة إيران في العراق مسيرة خَاطئة، جملة وتفصيلاً، وكانت تحاول أن تقضي على الهوية العربية للعراق.

لكن اليوم هناك موقف إيراني جديد في ما يتعلق بالحكومة العراقية. حسين شريعة مداري، مستشار المرشد الأعلى لإيران، انتقد المالكي، وهاجم الحكومة العراقية الحالية والاتفاق، وطلب من العراقيين أن يرفضوا هذا الاتفاق. كذلك فعلت صحيفة «جمهوري إسلامي» الرسمية وهاجمت الاتفاق والمالكي بشدة، ودعت العراقيين إلى «ثورة شعبية» من أجل «طرد المحتلين من العراق». هناك تحول، ولا أعرفِ إذا كان هذا الموقف الإيراني هو موقف تكتيكي يريد شيئا أو مقابلًا من أمريكا، لكن في ما يتعلق بموقف حزب الله، أنا من الأشخاص الذين يتقون بما يقوله السيد حسن نصر الله، والسيد حسن نصر الله لا يكذب أبداً، وليس عنده تقية. حتى الإسرائيليون يثقون بكلامه. فكلام السيد حسن نصر الله حول دعم المقاومة العراقية، ودعوة كل العراقيين، سنّة وشيعة، أن يقاوموا الاحتلال، وأن يقاوموا هذه المعاهدة، أنا آخذه على محمل الجدّ. وفي ما يتعلق بحزب الله، أنا لست في حلّ في أن أبوح بما لدي من معلومات، ولكن إذا كان يدرّب فهو يدرّب مقاومةً عراقية شريفة.

وفي ما يتعلق بحكومة العراق فإنها منذأن وجدت منذ سنة ونصف الوزراء مستقيلون، ولم تستطع الإتيان بغيرهم. هذه حكومة تحكم في المنطقة الخضراء، هذه حكومة بالشكل، العملية السياسية فشلت. إن الأمريكيين الذين ادعوا بأن الوضع الأمنى تحسن، ويقولون إن عدد القتلى والجرحي في السـنة الماضيـة (2007) انخفض، فهل فعلاً انخفض العدد؟ أولاً عدد القتلى في عام 2007 بلغ 902، كان أكثر مما كان عليه في عام 2006 وهـو 822، وكان أكثر من معدلات السنوات السابقة. وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2007، انخفض عدد القتلى والجرحى فعلا وكان عدد القتلى في تشرين الأول (أكتوبر) 38؛ وتشرين الثاني (نوفمبر) 37؛ وكانون الأول (ديسمبر) 23. ولكن في كانون الثانّي (يناير) 2008 ارتفع عدد القتلي إلى 40، وفي شباط (فبرايـر) 29، وآذار (مارس) 39، ونيسـان/أبريل 52. كل هذه الأرقام هي أعلى من الأشهر الثلاثة الأخيرة في نهاية عام 2007، فأين التحسن؟، علماً بأن الشيء نفسه ينطبق على الجرحى، فآخر 3 أشهر من عام 2007 وأنا أتكلم على إحصاءات أمريكية منشورة على موقع البنتاغون ـ تشرين الأول (أكتوبر) 2007 كان عدد جرحى الأمريكيين 297 جريحاً، وفي تشـرين الثانـي (نو فمبـر) 2007 كان 203 جرحي، و في كانون الأول (ديسمبر) كان 212. وهذه السنة كان عدد الجرحي في كانون الثاني (يناير) 2008 قد بلغ 234، وفي شباط (فبراير) 215، وفِي آذار (مارس) 226، وفي نيسان (أبريل) 323، أين هو التحسن إذاً؟ أما عدد قتلي قوات الأمن العراقية والقتلى المدنيين، فقد كان 679 في تشرين الأول (أكتوبر) 2007، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 560، وُفي كانون الأول (ديسمبر) 548، في حين ارتفعت خُلال الأشهر الأربعـة الأولى من عـام 2008 إلـي 554، 674، 980، 744، على التوالي (أنظر موقع البنتاغون على الانترنت).

إضافة إلى هذا، فإن من بين أسباب عدم تزايد عدد القتلى والجرحى الأمريكيين، هو أن التيار الصدري أعلن هدنة لمدة ستة أشهر ثم قام بتمديدها، كما أن كثيراً من القتلى والجرحى الأمريكيين أصيبوا نتيجة تنقلهم، وكذلك بسبب نقل المؤن على الطريق البرية وتعرضهم للمتفجرات التي ترزع على جانب الطرق (road side bombs)، أما الآن فمعظم النقل للعتاد والغذاء وغيرهما يتم بالطائرات على الرغم من الكلفة الزائدة. كما أن القوات الأمريكية كانت تخرج بدوريات لتوقيف بعض المسلحين من مناطق مختلفة، والآن توقفوا عن استعمال الدوريات واستبدلوها بطائرات تقصف من الجو المنزل المستهدف على مَن فيه، ولولا هذا لكان عدد جرحاهم وقتلاهم أكثر بكثير، وعلى الرغم من هذا، فالعدد لم ينخفض،

هذه الأرقام ليست هي أرقام كل القتلى والجرحى للجيش الأمريكي، لأن الجيش الأمريكي، يتألف من أربع مجموعات: أولا: من يحملون الجنسية الأمريكية، ثانيا: من لديهم إقامة دائمة (Green Card)

فاطمة خليفة\*

فقط، ثالثًا: من لا يحملون لا هذه ولا تلك، ورابعا: هناك مقاولون (متعهّدون) أي(Contractors).. وزارة المحاربين القدماء، وهي مؤسسة حكومية، نشرت قبل حوالي أسبوعين تقريرا عن عدد «قتلى الجيش الأمريكي»، وهو يشمل المجموعات الأربع كلها، في العراق وفي أفغانستان، وكان عدد القتلى أكثر من 73 ألفاً (73846)؟ وعدد جرحى ومصابي الجيش الأمريكي يفوق المليون وستمائة ألف (1620906) جرحى. وبحسب التقارير الأمريكية، فإن نصف الجرحى لا يستطيعون العودة إلى الجيش، هذا إضافة إلى تزايد حالات الانتحار بين الجنود الأمريكيين في العراق. كما أن ثلث الجيش الذي خدم في العراق يعانى أمراضا عقلية. فالأمريكيون يخدعون أنفسهم ولا يستطيعون الاستمرار في وجودهم في العراق. هذا عدا عن التكاليف الاقتصادية للحرب وآثارها على الولايات المتحدة.

إن الوضع يتوقف على ما سيحصل داخل العراق في ما يتعلق بالمقاومة، وما سـيحصل في أمريكا. الإدارة الأمريكية الحالية من غير المحتمل أن تقوم بأي انسحاب قبل الانتخابات الرئاسية، ومن المحتمل أن تقلل في الصيف والخريف من السنة الحالية من عدد القوات الإضافية (الــ30 ألفاً) التي أضافتها إلى قواتها في العراق في أوائل عام 2007، وهي أساسا حلت مكان القوات الأخرى الأجنبية التي كانت مع الأمريكيين وانسحبت. ويعتمد الانسحاب الأمريكي على نتائج الانتخابات الأمريكية. هناك جون ماكين المرشـح الجمهوري، وهناك الديمقراطيون. فإذا ما نجح جون ماكين في الانتخابات الرئاسية في أواخـر العام الحالي، فمعنى ذلـك أن أمامنا مرحلـة صعبة جدا.. مرحلة دموية، لأن السياسة المعلنة التي سيعتمدها في العراق تقول إنَّه لن ينسَّحب. أما إذا جاء أوباما، فسيَّبدأ بالانسحابُّ فوراً، ويكمل الانسحاب خلال 16 شهراً. كما أن هناك تطورات أخرى ستحصل بالنسبة إلى العراق، حيث هناك اتجاه لتصعيد المقاومة المسلحة في وسط وجنوب العراق، وخطاب السيد حسن نصر الله الأخير مؤشر مهم على ذلك. كما أعلن السيد مقتدى الصدر تشكيل قوات خاصة لمقاتلة القوات الأمريكية والأجنبية الموجودة في العراق حصرا، وأن يتفرغ بقية جيش المهدي إلى الأمور الثقافية والاجتماعية. كما أن هناك محاولات جادة لتوحيد حزب البعث في سورية والعراق، وهذا ليس إشاعة، وسيكون لذلك نتائج هامة في العراق.

وهناك لجنة في القيادة القومية في حزب البعث، جناح عزت الدوري آتية للمفاوضات في دمشق، كما أن هناك مسوّدة نظام للجنة التوحيد، والاتجاه هو أن يعقد مؤتمر قطري في العراق، ومؤتمر قطري في سورية، ثم يشكلون قيادة قومية، وكل الأطراف الأخرى، بمن فيهم محمد يونس الأحمد والآخرون الذين يجلسون على جنب، يعودون ليتحدوا بالحزب. هذا التطور، إذا نجحت المحاولة، ويبدو أن القيادة السورية جادة في هذا الموضوع، سيؤدي إلى نتائج كبيرة وبالغة الأهمية داخل العراق، وعلى المقاومة.

خلاِل الحرب العراقية - الإيرانية، التي شجعت السعودية أساساً الرئيس صدام عليها، والملك فهد رحمه الله بالـذات، وكذلك بقية دول الخليج شجعته على دخول الحرب، أوقفت سورية ضخُ النفط العراقي من خلال خط الأنابيب الذي ينتهِي في بانياس في سورية، وكان العراق يضخ 300 ألف برميل يومياً من خلال بانياس. وقد اتفقت الكويت والسعودية مع العراق، لتأمين استمراره في الحـرب مع إيران، علـي أن يصدّروا نفطاً لحسـاب العـراق؛ 100 ألفّ من الكويت، و 200 ألف من السعودية، على أمل أنه عندما يفتح خط بانياس في المستقبل، فإن على العراق أن يعوضهم عيناً بالنفط الذي صدروه لحسابه، هذا جزء من الديون، أما القسم الثاني من الديون، فكان عبارة عن مبالغ حُوّلت إلى العراق.. ولا يوجد أي اتفاق مكتوب حولها.. هذه هي الديون. هناك تعويضات بموجب قرار من مجلس الأمن؛ والكويت قدر لها تعويض مقداره 23 مليار دولار، استلمت قسما منه، حيث كانت الأمم المتحدة، بحسب قرار مجلس الأمن تستقطع 25 بالمئة من عائدات النَّفط لأغراض التعويض، والآن أصبحت النسَّبة 5 بالمئة. وقد استلم جميع الأفراد والشركات تعويضاتهم، فيما عدا الحكومات التي لم تستلم بعد كل ما أقرته لها اللجنة، وهي تستقطعه من المبالغ المحتجزة من عوائد نفط العراق.

نأتي إلى التعويضات، وهذه المشاكل هي ما بين ديون وتعويضات، ومن حيث المبدأ، احتلال العراق تمّ على الرغم من قرار القمة العربية قبل الاحتلال برفض الاعتداء على العراق، وعلى الرغم من قرار مجلس تعاون دول الخليج العربي، وعلى الرغم من اتفاقية الدفاع العربي المشترك، كما لا يوجد قرآر من مجلس الأمن يسمح بهذا الاحتـلال، والمـادة رقـم (51) من ميثـاق الأمم المتحـدة لا تنطبق على حالة العراق، لأن العراق لم يعتد على أمريكا، ولم يهدّد أمريكا،

القوات الأمريكية وغير الأمريكية، جاءت من الكويت، والقصف الجوي كان من قاعدة «سلطان» في السعودية، ومن القطع البحرية الأمريكية، ومن القاعدة الرئيسية في قطر «سيلية»؛ والقاعدة البحرية في البحرين؛ ومطار خاص في الإمارات؛ إضافة إلى عُمان

ومصر والأردن التي قدمت تسهيلات للقوات الأمريكية. إذاً، هناك اعتداء غير قانوني على العراق، والعرب ملزمون حسب قرارات القمة واتفاقية الدفاع العربي المشترك بأن يساعدوا العراق، ولكنهم على العكس شـجعوا الاحتلال وسهلوا مهمته. ولمن يريد الاطلاع على دورهم، عليه قراءة كتاب بوب وودوارد (Bob Woodward) خطة الهجوم (Plan of Attack)، وسيرى ما كان موقف السعودية،

وماذا قال الأمير بندر لبوش قبل الحرب، هذه هي الوقائع، وبالتالي إذا جاءت السعودية والكويت وغيرهما تطالب العراق بديون، فلنتحاسب. لها تعويضات من العراق، وللعراق تعويضات أضعاف.. أضعاف. أضعاف ذلك منها، ومن الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم ممن اشتركوا في غزو العراق، وما حدث للعراق من خسائر بشرية ومادية.

بعدأن ينتهى الاحتلال، سنرى إذا كنا أجزاء من الأمة العربية، ونتعامل - بغض النظر عما حصل في الماضي - كأعضاء في الجامعة العربية، وكجزء من هذه الأمة العربيةِ، فلا ندخل بكل هذه التفاصيل، بل نأتي إلى مؤتمر قمة عربي يقرّر حلّ المشاكل بين الأطراف المختلفة بالطرق السلمية، ويؤلف لجنة تحكيم، ويوافق الطرفان على أن يلتزما بقرار لجنة التحكيم، وتنتهي كل المشاكل العالقة بما فيها الحدود والديون والتعويضات وغيرها ائما إذا قالوا: لا، نحت دول جـوار فقـط، ولدينا حقوق أقرّها مجِلس الأمـن... الخ، فالجواب حينئـذ: حسـناً، العراق له حقوقـه أيضاً، فلنذهب إلـي محكمة العدل الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية ذات العلاقة، وليأخذ العراق حقوقه من خلالها، ويبين ما لهم وما عليهم.

كل الدول الأخرى غير العربية شطبت 80 بالمئة من ديونها على العراق، وبعضها شطب ديون العراق، إلا السعودية والكويت!

السعوديون يقولون إنهم عارضوا غزو العراق. لكن الوقائع تقول عكس ذلك. بوب وودوارد يروي في كتابه خطة الهجوم (Plan of Attak)، (الصفحات 312 ـ 315 على سبيل المثال): إن الأمير بندر بندر اطُّلع على خطة غزو العراق قبل الغزو في مقرّ وزارة الدفاع في البنتاغون، في حضور كوندوليزا رايس ورامسفيلد، ولم يكن وزير الخارجية حاضراً. وقد اطلع على الخريطة، وطلب إذا كان بالإمكان أخذ نسخة، فقالواله: كلا .. النسخ سرية، ولكنهم سمحواله بتسجيل بعض النقاط. ثم طلب منهم رؤية الرئيس بوش للتأكد، فتم إثر ذلك ترتيب موعد لـه، وذهب والتقى الرئيس بـوش، وكانت هناك طلبات معيّنة من السعودية لغرض الاحتلال الأمريكي للعراق، ما دفع بندر إلى الذهاب إلى السعودية والعودة برسالة شفوية من الأمير عبد الله (كان أميراً حينئذ). يقول وودوارد: إن الأمير بندر ذهب إلى السعودية والتقى بالأمير عبدالله، وفي العودة نقل الرسالة الشفوية التالية: «أولاً نحن على استعداد لأن نقدم التزاماتنا على شرط أن تقضوا على صدام حسين، لا تبعدوه ولا تقوموا بأي تسوية». ثانياً، ينقل عن الأمير بندر أنه قال للرئيس بوشِ على لسان الأمير عبد الله، إنه عندما كان الرئيس كلينتون رئيساً لـلإدارة الأمريكية، عرضنا عليه مليار دولار لعمل انقلاب ضد صدام حسين. وفي الفترة التي سبقتها، عندما كان الأمير تركي الفيصل مديراً للاستخبارات صرفنا أربعة مليارات دولار للقيام بانقلاب ضد صدام حسين. هذا هو موقف

ولهذه القصة تتمة، فقبل الحرب بثلاثة أو أربعة أيام، ذهب الأمير بندر إلى لقاء الرئيس بوش، وكان الجميع هناك، وكان قد أطال لحيته، وسأله الرئيس بوش: لماذا تطلق للحيتك العنان؟ فأجاب: لقد قررت أن لا أحلق لحيتي إلا بعد أن تحتلوا العراق!

هناك قصة أخرى تبيّن الّموقف الحقيقي. إنه كشف حساب العراق خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية، فعندما أغلقت سورية خط النفط الذي يصدر منه العراق بعض نفطه إلى بانياس في سورية، مدّ العراق بموافقة من السعودية خطاً آخر من خلال ينبع في السعودية، و صرف على هذا الخط من مالـه الخـاص مليـاري دو لار . و توجد اتفاقية ما بين شركة النفط الوطنية العراقية وأرامكو حول تشغيله وصيانته، وكان العراق يدفع تكاليف ذلك. ومنذ احتـ لال الكويت، . أو قفت السعودية استعمال هذا الخط من قبل العراق واستمرت حتى الآن. هذا الخط تحمّل العراق تكاليفه بما يوازي ملياري دولار.

وفي عام 1996 أقرّ مجلس الأمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء، وسمح بتصديــر النفط العراقـي، فلماذا لم يسـمحوا للعــراق بتصدير نفطه من خلال الخط السعودي آنذاك؟ والآن، بعد أن احتل الأمريكيون العراق، ورحل صدام حسين، لماذا لا يسمحون للعراق بأن يصدّر من هـذا الخط؟ ولمـاذا بقيت الحكومة الحالية المتواطئة سـاكتة حول هذا الموضوع، ولم تثره مع السعودية؟\*\*

\* مدير مركز دراسات الوحدة العربية \* \* ملخصة عن مقابلة أجرتها قناة (المستقلة) الفضائية وتنشر بالتنسيق مع مجلة (المستقبل العربي)

ساركوزي العرب والفلسطينيين على إفشال الاحتفال الوداعي الذي

نتمنى الخير لكل الناس ولا نتمنى الشر لأحد. لكن بالمقابل

نتمنى من الإعلام الغربي بأن يتمنى لنا الخير أيضاً وبأن لا يحمل

لنا أية أحكام «مركبة». نتمنى بأن ينظروا إلينا بعينهم الأخرى، وأن

يسمعونا بأذنهم الثانية. ألا تظنون بأنّ لله حكمة بخلق كل واحد منا

بعينين وأذنين اثنتين؟ لو أمرنا الله بالتعصب وأحادية النظر والسمع

\* كاتبة لبنانية تقيم في أمريكا

لما خلقنا بهذه الثنائية المدهشة في تركيبة أعضاء حواسنا.

## لماذا لم يلاحق المغرب قادة البوليزاريو جنائيا؟

د. عبد الرحمن مكاوي\*

■ النزاهـة العلمية، تفرض على الجميع الموضوعية الكاملة في تحليل هذا الاشكال القانوني والتاريخي والسياسي والعسكري، فقبل أن نعرف لماذا لم يتخذّ المغرب مبادرة في اثارة موضوع خرق حقوق الانسان من طرف البوليزاريو في تندوف امام القضاء الدولي في الفترة المتدة من 1976 الى 1991، تاريخ وقف اطلاق الناربين المتحاربين، ينبغى ان نشير الى تجارب بعض الشعوب التي عرفت نزاعات مماثلة كالانفصال او الحرب الأهلية والتي أصبحت مصنفة حاليا في خانة الدول الديمقراطية النموذجية كبريطانيا وفرنسا

فبريطانيا على سبيل المثال، لم تصل الى ما وصلت اليه من تحقيق دولة الحق والقانون، الا بعد تفعيل آليات الاعتذار والمصالحة والوئام بين كل الأطراف المتنازعة خاصة الانفصاليين. فبعدما عرفت حربا أهلية وانقسامات دامت مئة سنة، سميت بحرب الوردتين، مرحلة انتقل فيها بعض المتخاصمين من جهة الى جهة أخرى، فتم اعتبارهم خونة من الجهة التي هربوا منها، ومواطنين صالحين من طرف الجهة التي استقبلتهم وعفت عما اقترفوه من جرائم أثناء الحرب وبعدها.

حدث هذا في الولايات المتحدة الأمريكية كذلك أثناء الحرب الأهلية، وعرفته فرنسا أثناء الثورة، وحتى بعض الدول الشرقية مؤخرا كروسيا وألمانيا: انه منطق الحرب الذي يخضع لضو ابط سياسية وعسكرية لا الى قواعد قانونية، طبقًا للمقولة الشهيرة «لا توجد صداقة دائمة ولا عداوة أبدية في السياسة».

بناء على هذا، فالمغرب يمر حاليا بمرحلة انتقالية صعبة، تتمثل في عملية تحول الدولة المخزنية العتيقة الى الدولة العصرية الحديثة، عملية عسيرة وصعبة بايجابياتها وسلبياتها، عرفتها كل الشعوب الديمقراطية عبر العصور، طويت خلالها العديد من الملفات الحقوقية الشائكة، فتم الاعتراف رسميا بهذه الخروقات وعلى على المستويات، كما تم تعويـض كافـة المتض كل التجاوزات السابقة. لقد اعتبرت التجربة المغربية تجربة رائدة في مجال المصالحة وانصاف الضحايا فى

فقادة البوليزاريو السابقون مشلاء الذين عادوا الي وطنهم في اطار قانوني وسياسي رسمي، سمي باطار «الوطن غفور رحيم»، استفادواً من اجراءات التحول الديمقراطي، القائمة على التراضي السياسي والقانوني والعفو عما سلف، وهذا يعني أن الدولة المغربية، غفرت لهؤلاء المسؤولين أخطاءهم وتجاوزاتهم المرتكبة فى مخيمات تندوف أثناء مسؤولياتهم في الحركة الانفصالية، وهذه السابقة تبقى صالحة وقابلة للتطبيق على الباقين من مسؤولي البوليزاريو الحاليين، حتى على عبد العزيز الركيبي نفسه، زعيم الانفصال، فالمغرب بما له من نفوذ وسلطان ومصداقية دولية، انطلق في مسلسل تصالحي مع ذاته ونفسه وتاريخه، بطريقةً تحفظ حقوق جميع مكوناته في الكرامة والمواطنة.

وانطلاقا من هذا القرار السيادي الحر، التزم بحماية العائدين والعفو عنهم وغض النظر عن كل ما اقترفوه من جرائم ضد الأنسانية كالتعذيب وما شابه ذلك (la raison dEtat)، فرجوع هؤلاء المسؤولين الى بلدهم تم أثناء الحرب وبعدها. هذا السلوك المسؤول لبعض قادة البوليزاريو السابقين، كان بالنسبة اليهم عملية خطيرة ومغامرة شخصية قد تؤدى الى الاعدام المؤكد، فهذا الالتحاق الطوعى بالوطن، هو تضحية كبيرة قد تشفع للمعنيين بالأمر في أي مساءلة جنائية في المغرب

ان جرائم الحرب كما هو ثابت في معاهدة جنيف لا تسقط بالتقادم، ولكن يمكن للشعوب تجاوز قواعد هذه المعاهدة (المعاهدة ليست بكتاب مقدس) من خلال حلول وطنية توافقية بين طرفى النزاع (المغرب والبوليزاريو). في هذا الاطار، وحتى يبقى الحل وطنيا وأخويا وضمانا ي للمستقبل وصمام أمان للجميع، يمكن التفكير في احداث لجنة قضائية ـ سياسية مشتركة بين المغرب والبوليزاريو، ينبغي تقنينها وسنها في اطار مشروع الحكم الذاتي، واعتبارها ضمانة لكل الأطراف المعنية، التي مست حقوقها أثناء الصراع وبعده. يتم من خلال هذا الاجراء القانوني المتفق عليه كذلك، وضع باب ينص على المصالحة والانصاف والحقيقة والتعويض لضحايا الجانبين. فالاعتـذار للضحايـا وتعويضهم يمـران عبر عمليات متبادلة ومتزامنة وعلانية تحت شعار المغفرة والرحمة للجميع.

ان احترام كرامة الطرفين في مشروع الحكم الذاتي، هو حل من شأنه ان يقبل به الجميع، فأسلوب التراضي، كما عرفته بعض الشعوب، يضع حدا للتدخلات الأجنبية، خاصة السيف الذي رفعه علينا مؤخرا، القاضى بالتزار غارثون والذي يحاول من خلاله استغلال هذا النزاع بين أبناء الشعب الواحد، وهو ابتـزاز للجميع لتحقيق أهداف سياسية في غلاف قانوني. انها عرقلة مكشوفة للمسار الديمقراطي في المغرب ومحاولة لاجهاض مشروع الحكم الذاتي، اللذين هما في مرحلة الاقلاع والاقتناع والتفاوض بين المتنازعين. فعوض هذا الموقف الاستفزازي، ننصح القاضي الاسباني، بالاهتمام (ضحايا القنابل السامة والكيمياوية) وفي سيدي افني وكذلك بحق ضحايا الحرب الأهلية الاسبانية المغاربة سنة 1936، وضحايا الاستعمار والعنصرية في سبتة ومليلية والجزر الجعفرية ومناطق أخرى من العالم.

ان عدم اثارة المغرب لموضوع خرق حقوق الانسان فى تندوفُ هو اجراء عقلاني حكيم وحضاري في نظري، اجراء يترك الباب مفتوحا للراغبين في العودة المضمونة والكريمة لقادة البوليزاريو الحاليين الذين ما زالوا يترددون في اتخاذ القرار الشجاع، في اطار سلم الشجعان، وهذا اكبر ضمان يقدمه المغرب لأبنائه، الذين اختاروا مسارا آخر باقتناع أو غير اقتناع. فالقلب ما زال مفتوحا للتوبة والتسامح والصراع سوف ينتهي عاجلا أو آجلا، اذا استطاع الاخوان في تندوف فك أغلال وقيود السجان المتحكم في مصيرهم.

\* أستاذ العلاقات الدولية ـ جامعة الحسن الثاني

هذا هو الرجل، الذي التقى زعماء العالم آنذاك

وعمالقته وتركهم مشدوهين من قوة شخصيته وصلابته

وبعد همته، من بومدين إلى جياب إلى كاسترو إلى

القذافي وغيرهم. نفس الانطباع تركه عند أعدائه رغما

عنهم من الحسن الثاني إلى ديستان إلى ولـد داداه إلى

إن بساطة الشهيد وتواضعه ما زالا حديث الناس

ومثار إعجابهم وكذلك تقشفه وعدم تميزه عن جماعته،

واحترامه للجميع، الكبير والصغير على السواء

وإصغائه لهم. حارب القبلية دون هوادة واعتبرها

عدو الصحراويين الأول ونقطة ضعفهم، بل إن ارث

البوليزاريو في هذا الجانب كله يعود إلى الرجل والى

الشحنة الوطنية ونكران الذات و التماهي مع المصلحة

العليا للوطن التي بثها في الجميع.

بورقيبة وغيرهم.

#### في ذكرى استشهاد مؤسس البوليزاريو بقوته الضاربة إلى العمق المغربي، إلى أغادير أو مراكش اسلامه عبد الرحمن\*

■ الولي مصطفى السيد هو مؤسس البوليزاريو التي اتخذت الكفاح المسلح وسيلة لتحرير الساقية الحمراء

فى ظرف حالك، شديد التكالب على الثورة حيثما كانت وعلى الثوار مهما كان انتماؤهم، قاد الولى السفينة الصحراوية، ونأى بها عن الارتطام، بأي شيء قد يكسر دفتها، او يمزق شراعها ويسلمها الى المجهول، ظرف دولي شديد الاضطراب، حتى الحليف فيه غـضَ العود حديث الاستقلال وقاس وصعب، حتى في الداخل الصحراوي مع انعدام تجربة القيادة لـدى الكادر ومحدودية الثقافة، اما عموم الشعب فالجهل هو القاعدة، والصحراويون صيد ثمين الجلد في كل مكان، أعداؤهم أكثر من مصائبهم، في

لم يدخر الولى أي شيء يملكه في سبيل قضية شعبه\_ وهو لا يملك إلا روحه \_عاش ومات كذلك. ضحى بشبابه وبمستقبله، ضحى بسعادته ـ دفء العائلة وحنان الولد ـلـم يستسـغ رحمـه اللـه أن يرى شعبه ضعيفا مشردا يتخطفه الغزاة والمرض والجهل وقلة الحيلة، من كل حدب وصوب، وآمن إيمانا مطلقا بقدرة شعبه على تخطى الصعاب وتجاوز المحن وصنع المستحيل، وراهن على ذلك بحياته، وقد كان له ما أراد إذ صنع الصحراويون مجدا

نعم كان لا بد من هدف كبير وبعيد ليعرف العالم قدرة البوليزاريو وطول ذراعها وبعد القضية الصحراوية، فكانت نواكشوط وصار بعدها بقليل جنوب المغرب حقل رماية للمقاتل الصحراوي، يستعد يوما بعد آخر للوصول

ووادي الذهب، وأعلنت ميلاد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، كان الولى عقل البوليزاريو المفكر وقلبها النابض، فهو منظرها وواضع استراتيجيتها السياسية والعسكرية وهو محركها ومنظمها ومؤطر عملها، وهو الشهيد الرمز الذي صار اليوم الذي وافق استشهاده 9 حزيران (يونيو) يوما للشهداء يخلد كل عام. كان شجاعا ميالا إلى المغامرة، شجاعته تنزع أحيانا إلى حــدود التهور، وكان ذكيا لماحا عارفا بقدرات شــعبه، يثق فيه ثقته في وحدانيـة الله، ويعرف أيضا جد المعرفة عدوه، مطلعا على تاريخه.

ظرف هذه اخف وألطف أوصافه قاد الولى السفينة إلى أن استقرت على الجودى وغيض الماء وقال آلا هل بلغت.

واظهروا شجاعة وبسالة نادرتن.

أقيم في مطار بن غوريون على شرفهم؟

الفلسطيني. ترى المذيعة بأنّ محاولة انتحار الإسرائيلي سببها التعب والإحباط والقلق بصراعه المستمر مع الفلسطيني. لكن، بالمقابل، تعجز المذيعة عن رؤية حقيقة وضع الشعب الفلسطيني، وبأنه متعب ومحبط وبحالة قلق أيضا. ونحن نعلم كمتابعين للإعلام الغربي بأنّ التعليق على الخبر كان سيختلف لو أنّ الشرطى انتحر في مطار عربي. فالمذيعة التي تأثـرت بوضع المنتحر، هي نفسـها لن تتأثر لو كان المنتحر عربياً، بل ستنقل الحادثة ساعتئذ وكأنه عمل «إرهابي» كان يهدف إلى اغتيال الرئيس ساركوزي وعقيلته اللذين ستنقذهما قدرة ربانية. من يدري؟ من المكن أن تصبح حادثة الانتحار ذريعة لاحتلال الدولة العربية بحجة القضاء على الإرهاب فيها.

انتابتني مشاعر الشفقة الإنسانية الخالصة نحوها، فأنا أعتقد بأنّ سبب عدم قدومها إلى لبنان مع زوجها في الشهر الفائت، كان على الأغلب لدواع أمنية، حتى الرئيس ساركوزي نفسه لم يُقم في

فى إسرائيل أكثر ضمانة من أمن لبنان لكنها للأسف فوجئت بالخطر الذي هربت منه يلحق بها إلى مطار إسـرائيل؟ هل سيلوم آل

راقبتُ عقيلة الرئيس الفرنسي وهي تهرع إلى داخل الطائرة،

### علام يدل هذا الانتحار؟ لبنان إلا لبضعة ساعات. فهل كانت مدام ساركوزي تظن بأنّ الأمن

■ عندما قرأتُ خبر انتحار الشرطي في مطاربن غوريون الإسـرائيلي الدولي أثناء الاحتفال بتوديع الرئيـس الفرنسـي وعقيلته، حمدتُ الله لأن الاتهامات لم تطلق ضد أية جهة عربية. فالإعلام الغربى لم يربط سبب الانتحار بأيّ مخطط ما لحركة حماس أو القول مثلا بأنه امتداد لشبكة حزب الله في جهاز أمن مطار إسرائيل. حمدتُ الله على اكتفاء الإعلام الغربي بنقل الخبر من دون جموح الخيال لربط مصير أي شعب عربي بهذه الحادثة. لكن ما صدمني بالفعل هو طريقة التعليق على الحادثة من قبل قناة السي أنِ أن الأمريكية، فبينما كان مندوب الإذاعة ينقل الخبر من إسرائيل المراكبية علَّقت المذيعة على الانتحار بتأثر شديد:

«ألا يدل هذا الانتحار على مدى الصعوبة التي يعانيها المواطن هناك (في إسرائيل)؟».

أبعاد هذا التعليق واضحة. ترى المذيعة من دون شك بأنّ ما يتكبده الإسرائيلي من صعوبة العيش هو بسبب صراعه الدائم مع الوجود

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5932 Monday 30 June 2008

يا أيها الناس اتعظوا!

#### وككل طاقة لا تتجدد، نضبت الشحنة وبدت اطر ما بعد الرجل على حقيقتها البدوية البدائية والانتهازية، لقد تبدد الكثيرمما صنع الشهيد ليس بفعل العدو ولكن بفعل إن المقارنة بينه وبين الذين خلفوه - كلهم دون استثناء

- كالمقارنة بين الوجود والعدم، بين الموجب والسالب وبين الاصيل والدخيل. ان مجرد التفكير في المقارنة ظلم للرجل، الذي حمل بين جوانحه قضية تعهدها لحظة بلحظة وهى تكبر وتشتد أمام عينيه في سرعة عجيبة ثم رواها من دمه ومضى. والآخرون الذين سرعان ما تحولوا إلى تجار وسماسرة و «رجال» أعمال هم وأبناؤهم الذين استغل معظمهم مناصب الآباء وأسهم في حملة وجملة الفساد، أما العائلات الكريمة فقد طاب لها المقام في اسبانيا ليلحق بها أصحاب السعادة كلما سنحت الفرصة حسب الظرف

ماذا لو ان البوليزاريو تحصي الآن خمسة أو ستة أمناء عامين شهداء؟ هل كان حالها سيكون على ما هو عليه؟ رحم الله الولى وجميع شهدائنا، فقد كان وما زال وسيبقى قامة سامقة في تاريخ الشعب الصحراوي منذ أزله وسيظل أيقونة ترمز إلى كل المعانى النبيلة عند كل من يتوق إلى الحرية ويرفض الخنوع وينذر نفسه لخدمة

\* كاتب من الصحراء الغربية

القاومة ليست

بنادق للايجار!

محمد صادق الحسيني

فى اطار تحصينها على كل الاصعدة ليس زمنا ظرفيا

ينتهي بانتهاء مهمة محددة كأن تكون مثلا دفع المحتل من اشــبار محتلة محددة وكفي الله المؤمنين القتال، ابدا

ليس كذلك! بل هي مهمة مشروع المقاومة الطويل الأمد

والطويل النفس والبعيد الافق والمنظور، انها مهمة قد

تستمر لعقود يبقى فيها المقاومون قابضين على السلاح

كالقابض على الجمر حتى تتغير الموازين والاوقات

والظروف والحيثيات التي جعلت العدو يجرؤ على

العدوان والاحتلال والاغتصاب، ولنأخذ لبنان مثلا

نعم «المقاومة ليست اداء ظرفيا تنتهى بانتهاء

مهمـة محددة بل هـى ثقافـة مقاومة»، كما يقول الشـيخ

نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني،

و «المقاومة مستمرة في تعزيز قدراتها الدفاعية على

طول الخط» وانها «لن تسمح لاحد اي احد في لبنان

ان يتبوأ موقعا امنيا او عسكريا مناوئا للمقاومة او

يريد طعنها في الظهر» كما ورد على لسان السيد نواف

الموسوي مسوو العلاقات الدولية في «حزب الله»

اللبناني، وهو الكلام الذي اثار البعض هنا او هناك

وكشف نوايا آخرين يعدون العدة منذ مدة للقضاء على

المقاومة اللبنانية في اطار تسليم مفاتيح المنطقة للسيد

الامريكي، هو الحد الادنى من الخطاب الذي تتوقعه

الملايس من انصار ثقافة المقاومة المنتشرين في ثنايا

لماذا نقول هذا الكلام الآن؟! ذلك لان ثمة من اقام الدنيا

ولم يقعدها بعد على أثر هذه التصريحات الستجدة

من جانب رموز المقاومة اللبنانية وحاول من جديد

ان يربطها بالتحرش والنزاع الفتنوي الطائفي الذي

انطلق مجددا من مدينة الفيحاء اللبنانية الشمالية

وهو السيناريو المعد سلفا للتوظيف في خدمة مشروع

الفتن الطائفية والمذهبية المتنقل من العراق الى لبنان

والى سائر اقطار العالمين العربي والاسلامي، ان هؤلاء

المستنفرين او المستفزين على خلَّفية التصريَّحات الآنفة

الذكر، كانوا اول من اعتبر اتفاق المصالحة اللبنانية في

الدوحة ليس سـوى «تسوية» اضطروا للقبول بها تحتُّ

ضغط الموازين المتغيرة، وانهم لن يلقوا السلاح حتى

تستعيد الامور نصابها بعد ان صوروا «صلح الدوحة»

بمثابة رصاصّة الرحمة الموجهة ضدكافة مشاريعهم

في هذه الاثناء فقد ظن بعض المقطوعين من شجرة

الامة للحظة، با ن المقاومين الشرفاء والاصيلين

سيتأثرون بالمفاوضات السورية الاسرائيلية مثلا

او باجواء التهدئة بين حماس واسرائيل، او باجواء

المصالحة الوطنية الحقيقية التي ارادها ولا يزال يصر

عليها كل الشرفاء اللبنانيين وهم الاكثرية الساحقة في

الشعب اللبناني، فيتقدمون طواعية بتسليم سلاحهم

للسيد الامريكي ويضعون خياراتهم بعهدة المتعاملين

له ولاء جميعا نقول لقد خاب فألكم، فالمقاومون

الشرفاء هؤلاء لا يحملون بندقية للايجار، والمقاومون

الاطهار هؤلاء لم يستندوا يوما الى معادلة دولية او

اقليمية ظرفية، والاما كانوا بدأوا المقاومة اصلايوم

ثم ان هؤلاء الموسومين باطهر الناس واشرف الناس،

هم مجتمع مقاومة تمتد جذوره الى ايام الامام المغيب

موسى الصدر وابطال المقاومة الشعبية ضد المستعمر

المثل هؤلاء يقال بانهم عملاء لمعادلة اقليمية او دولية

ظرفية طارئة تظن آنسـة من آنسـات «الشـرق الاوسط

الجديد» ان بامكانها ان تسحب البساط من تحت

الم تسمعوا او تقرأوا حكايات التاريخ القريب

نعم ان هؤلاء عملاء! لكنهم عملاء غير متقلبين

وثابت في عمالتهم لوطنهم اللبناني الذي يعشقون

ولترابه الذي فيه ينغرسون، وعملاء لدينهم وقيمهم

السامية التي بها يعتقدون ويتمسكون، وبالتالي فان

ما قالوه هو الحد الادنى الذي به يطالبون، والآفان

جموع الامة التي سبق الاشارة اليها ستلجأ الى خيارات

قد يصبح معها السيطرة حتى على مشاعر اطفال بعض

امراء المنطقة الذين يطالبون آباءهم بارسالهم للقتال

في صفوف «جيش الرايات الصفراء» في اشارة الى

جيش حزب الله \_ كما ينقل احد الامراء \_ امرا مستحيلا

فكيف بالسيطرة على جموع الكتل الجماهيرية الكبرى

من المحازبين والانصار المنتشرين في كل قرية وشارع

و البعيد عمن يسميهم الاعلام الحربي للمقاومة بـ«ليوث

ارجلهم المنغرسة في الارض المقدسة؟!

كان عملهم يصنف في خيارات الجنون واللامعقول!

وتضاريس وشرايين واوردة جسم الامة.

### حرب اعلامية ايرانية ـ اسرائيلية

يستحقها من دون الآخريـن، والتي كان يستعيدها بعد

كل اضطراب ينتــاب تحقيبه التاريخي. وبأفضل ما تصير

إليه ما بُعدُ كل هزةً كيانية، نقولُ إن هذه الحالة من ترفُّ

على التعايش معهاً. فجاءت العولمة التي كانت من أعلى

اختراعاتــه الافتراضية، تمثل آخر جولة احتيال شـمولي

كوني، لاسـتقطاب أمـوال الاقتصاد العالمي فـي صناديقهاً

بالعمَّلة الخضراء. ثم تأتى لعبة تخفى قيمَّتها لَّما يقرب من

النصِف، بما يَخفضُ من دّيون أمريكاً الخارجية، المُعطاة

ُصــلاً بأمـوال المدخرات للـدول والشـركات والأفـراد في

ويحدث هنا كلة مع الخسارات الهائلة للمدخرين

الحكومات كبيرها وصغيرها، ودونما أية بوادر ردود

فعل، حتى لفظية صريحة، وليس عملية ومن نوع التدابير

الوقائية في الحد الأدنى، بحيث لا يبدو مجتمع الدول

المتضررة أنه قادر حتى الآن على اجتراح الحلول لما صار

يُصطلُّح عليه بنهاية عصر الدوْلُرة، وإزَّاء تلكُ الأسـئلةُ

المصيرية عما سيعقبه وما هو ذلك العالم الجديد المحرر

من سلطة الدولار. الآن فقط تفكُ السياسة الدولية عبر

قارات الأرض الخمس.

■ تتصاعد الحرب الاعلامية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في تمهيد واضح, من جانب ادارة الرئيس بوش على الاقل, لتوجيه ضربات عسكرية تنفيذا للتهديدات المستمرة بتدمير البرامج النووية الايرانية.

المسؤولون الاسرائيليون هم الانشط في تنظيم حملات اعلامية مكثفة لشيطنة ايران, مستعينين بخبرات اللوبي الاسرائيلي في واشنطن, وهو لوبي يملك اذرعة اعلامية نافذة في مُختلف المحطات التلفزيونية والاذاعات والصحف

قرع طبول الحرب ضد ايران بحجة خطر مفاعلاتها النووية, وقرب انتاجها قنابل ورؤوسا نووية يمكن ان تصل الى تل ابيب, هـو العمـود الفقري في هـذه الحملات التـي تركز على تصريحات الرئيس الايراني احمدي نجاد بمحو اسرائيل من الوجود, وتضخيم الخطر النووي الايراني على المنطقة والعالم

شاؤول موفاز الوزير الاسرائيلي من اصول ايرانية, وعضو المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر, ورئيس الطرف الاسرائيلي في لجنة التنسيق مع الادارة الامريكية بشأن الملف الايراني النووي كان اول من قرع هذه الطبول, عندما قال في مقابلة صحافية ان اسرائيل ستتولى تدمير المفاعلات النووية الايرانية بنفسها اذالم تقدم الولايات المتحدة على هذه

جون مولى قائد الجيوش الامريكية يقوم حاليا بزيارة الى تل ابيب للقاء نظرائه العسكريين الاسرائيليين لبحث الملف الايراني, وهناك من المراقبين من يعتقد ان هذه الزيارة تتم في اطار التنسيق بين البلدين عسكريا حول كيفية توجيه الضربة

جون بولتون السفير الامريكي السابق في الامم المتحدة, واحد ابرز المحرضين على الحرب على العراق طالب الحكومة الامريكية بقصف طهران, وتدمير مفاعلاتها النووية, واكد ان ما هو أخطر من الحرب على ايران هو امتلاكها سلاحا نوويا, وتوقع ان تبدأ الحرب بعد الانتخابات الامريكية.

الايرانيون بدورهم لم يترددوا في النزول الى الحلبة نفسها, واطلاق تصريحات تعكس ثقة بالغة بالنفس, وقدرة كبيرة على الرد, وبما يلحق ضررا بالغا باعدائهم, مثل التهديد باغلاق مضيق هرمز وعرقلة خطوط الملاحة الدولية النفطية. ولعل التهديد الابرز هو ما اطلقه امس الجنرال مير فيصل باقرزاده ان بـلاده قررت حفر 320 الف قبر فـى محافظاتها الحدودية لدفن الجنود الاعداء في حال تعرضها لهجوم عسكري. فهذا التصريح يأتي مكملا للتصريحات التي ادلى بها الجنرال محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري الأيراني, وحذر فيها اسرائيل من مغبة اي هجوم على ايران مؤكدا انها تقع في مرمى الصواريخ الاسرائيلية. الحروب تبدأ دائما بالتصعيد الاعلامي, وهذا التراشق بين

ايران من ناحية واسرائيل وامريكا من ناحية اخرى يوحى بان القاذفات ربما تكون قد جرى تجهيزها للانطلاق في غارات جوية تستهدف ايران, وفي المقابل فان الايرانيين في حال استعداد كامل ليس للتصدي لهذه القاذفات بل لامطار اعدائهم سواء في العراق (القوات الامريكية) او اسرائيل بآلاف الصواريخ, وشل امدادات النفط جميعا في الخليج باغــلاق مضيــق هرمز حيــث يمر 18 مليــون برميــل يوميا الى



#### ■ ربما لم يعد للاقتصاد أن يمعن في تجاهل السياسـة أكثر مما فعل حتى الآن، خاصة في اللَّحظة الراهنة التي تكاد تستيقظ السياسة فيه على ما فعله الاقتصاد بأحوال العالم غنيه و فقيره، عندما أصبح كبار ساسة هذا العالم أشبه بسماسرة بيع وشراء في أسواق العولمة، متخلين

عن أبسط قيم العناية العقلّانية بأحوال شعوبهم وحاجاتها الحياتية التي لها حق الأولوية، كما تلح على ذلك بدهيات المدنية، وكما تدعيها ألسنة هؤلاء السادة الذين يتزعمون ما يسمى خاصة بالمجتمع الدولي. فلم يتبق ثمة من دور توعية إلا انفجار الكوارث العظمى عَابِرَةَ القَاراتِ وَالْحَضاراتِ، وهي التي تصرحَ في وجه الجميع بلسان واحد: فقد تنازلتم عن أيَّة سلطة للأفكار والمبادئ، وسلمتم مصير التاريخ الإنساني العام لقيادةً السوق وحدها، جعلتم إدارة الأشياء -البضّائع تُغني عن إدارة البشر. ملأتم أجواء الدنيا بالصور والأصوات بديلاً عن وجوه الناس وحكاياتهم اليومية. ألغيتم آخر حدود التمييز والفصل بين الحق والكذب، بين الواقع والباطل، بين الجريمة والعقاب، بين السلم والحرب.

وكان يقال أن الغرب وحده استقطب خلاصة التجارب الحضّاريــة للإنسانية ككل، حتى أنتــج نظــام العقلانية المطلقة، والتي هي بدورها ستبنى حكومة العالم، والغرب نفسيه سيكون من أوائل رعاياها وحراسها. فماذا حدث حقاً. فقد باع الغرب عقلانيته تلك، وهي في لحظة الذروة من استِكمال تحررها من عصر الغيبيات، وبعده من عصر الأيديولوجيات، بأعها في (نخاسة) الغرائز، إلى درجة أنه استبضع غرائزه تلك، تداولها كعملة بخسة جالبة فقط للمتع البدائية، مقابل التضحية بأغلى أكلاف حضارته المدفوعة لقاء الفوز أخيراً بثقافة حقوق الإنسان، وعلى الأقل بالنسبة لإنسانه مبدئياً، واعتماده المحسـوم لمبادئ العقل في النظر والعمل، وبالنسبة أيضاً

فإلى حين قريب، كان الغرب يعيش على نوع من الطمُّانينَّة الذَّاتية التي تفصله عن مآسي العالم الخارجي. إِزاء كوارث الآخرين. ولعله لا يزال متشبثاً بمناعته (الحضارية) تلك التى تزوده بمعين من إمكانيات القدرة على التكيف واجتراح الحلول للمرزق الطارئة عليه داخلياً من صميم تطوره، أو خارجياً بفعل اضطرابات المحيط الكوني الهائج دائماً من حوله، لكن هذه المصالحة السهلة مع الذَّات التِّي يضال الغرب أنه وحده هو الذي

■ حاولت الادارة الامريكية ايجاد تبريـرات لاحتلال العراق لاعلاقة

لها بالاهداف المبيتة، فلجأت الى اختلاق الاكاذيب والافتراءات لتمريرها

في اوساط الرأي العام، وحسب مراكز دراسات امريكية من بينها مركز

السَّــلامة العامة للدراســات وصندوق اســتقلالية الصحافة، فان الادارة

الامريكية كذبت على العالم بهذا الخصوص 935 كذبة، كانت حصة بوش

منها 259 من بينها 231 كذبة حول امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل

و 28 حـول علاقـة العـراق بتنظيـم القاعدة، في حين كانت حصـة وزير

الخارجية السابق كولن باول 244 كذبة، اما سكوت ماكليلان الذَّى

يعتبر من الأعضاء المقربين للرئيس بوش، فقد ذكر في كتابه الذي صدر

في 2008/6/2 بعنوان «ماذا حدث: داخل البيت الأبيض في عهد بوش

في َّظل ثقافة الخداع في واشـنطن؟»، ان الرئيس بوش «انحَّرف بشـكل

فطَّيع عن المسلك الصَّحيَّح، حيث لم يكن صرّيحا ولا مباشرا بالنسبة الى

موضوع العراق، وأنه اعتمد على الدعاية والتلاعب بالرأي العام لتبرير

مقربين منه لفضحها، فهي تحدثت عن نفسها، فكذبة الديمقراطية وجدنا

نموذكا عنها في زيادة عدد السجون والمعتقلين وفضائح التعذيب

في سجن ابي غريب وعدد من السجون الاخرى، والوعود بتحقيق

الرَّحْـاء والعيشُّ الرغيَّـد كان نتاجها الفَّقِّـر والجَّوع واللَّرضَّ، اما الامنَّ

والاستقرارفقد تجلى بقتل الابرياء وتهجير اكثر من اربعة ملايين ودمار

كان يمكن لبوش التمسك بحبال الكذب والتلاعب بالرأي العام فترة

اطول بفضل اجهزة اعلامه التي لا تعوزها الخبرة في تشويه الحقائق

وتحويـل المتهم الى بريء والجـلّاد الى ضحية، لكَن لجُّوء بوَّش الى عقدّ

المعاهدة مع المالكي كشَّف ما كان مبيتًا، فالمعاهدة باختصار شَّديد جدا

جعلت العراق مستعمرة امريكية بامتياز ويحق لبوش ومن يخلفه

ديمقراطيا كان ام جمهوريا حق التصرف بها كيفما يشاء. وامام هذه

الحقيقة العنيدة فان الاكاذيب التي ذكرت او التي لم تذكر، واكبرها

مجيء القوات الامريكية الى العراق محررة وليست مستعمرة، قد

سقطت جميعها دفعة واحدة، فليس غريبا والحالة هذه ان يعلن الشعب

العراقي ومقاومته وجميع قواه واحزابه الوطنية رفضهم الشديد لهذه

نحن اذنّ امام مواجهة لا مناص منها كونها واجبا وطنيا مقدسا لا

يجـوز التنصل منــه او التهاون معـه تحت اي ذريعة كانـت، مثلما واجه

الاجداد والاباء معاهدات من هذا النوع أو اقلُّ شأنا منها في ظل الاحتلال

البريطاني. ويبدو ان الاولين اوفر حظا منا لما توافرت لهم من ظروف

مساعدة، ذاتية وموضوعية، مكنتهم، على سبيل المثال، من اسقاط

معاهدة بورت سموث عام 1948 في عشرة ايام وعلى وجه التحديد من

17 كانـون الثاني (ينايـر) حتى 27 منه، ولا نعني هنا فقط وجود حكومة

المعاهدة وهي في مهدها وأستعداده لمواجهتها بكل الوسائل والسبل.

بينما لا تحتّاج اكاذيب بوش بعد الاحتلال الى مراكز دراسات او

الحرب على العراق».

#### مطاع صفدی\*

الشعور بالقدرة والإمكانية إزّاء كل تهديد، جوانيّ أو براني، ربما تواجه اليوم ما لـم تألفه تجاربها الدولية في الماتَّضي القريَّب وليـس البعيد؟ إذ في هذه المرة، وإزاء الوَّضع المَّعاشَـي الكَارِثي، المداهم لمعظمَّ سـكان المعمورَة، فقد يُنَّذر البعضُّ من بقاتيا الفكر الأوروبي التنويري، أنه لم يعد ثمة منهج إنقاذ للذات على حساب الآخر، كما جرت العادة تاريخياً، أو من دون هذا الآخر، وليس كتابع بل كشريك، أي ليس بطريقة الاستحواذ على كل المكاسب للـذات، ورمَّى الأكلاف على أكتاف المعذبين في الأرض أو أشباههم. ما يقّر به بعض أهم خبراء اليمين الدّولي، وقبل مثقفي اليســار الجديد، هــو أن العولمة بعد أن أكلت ثروات الشعُوب المستضعفة لم يبق لها إلا أن تأكل من لحم آكليها الكبار أُنفسهم. فبعد فشل تجربة الأمركة الإمبراطورية، كآخر جولة سيطرة على العالم بالقوة، تردف العولمة الاقتصاديةَ و تحميهًا من انهيارُها المُحتوم، فقد بأت الاقتصاد الأمريكي، ليس مكشّوفُ الفعاليةُ الذاتية شُبه العاجزة فحسب، بل مكشّوف الحيلة الدولية التي دأب

السياسة المعتمدة على فرض خيار الهيمنة وحدها أو الهلاك للمعترض أو المتمرد عليها، وهذا ما تعنيه إرادة الرئاسة الأمريكية لمرحلة ما بعد الحرب الباردة على وجه الخصوص. لكن هذه (العقيدة العسـكرية) أتاحت بِلُّ مئات الأضعاف، وغطتَ لها أهم نفقات الخزينة الحكومية بواسطة تلك العقود ذاتٍ الأرقام الفلكية التي راحت تستنزف مالية الدولة سعياً وراء الأبحاث العلميةً تطويــر أسـلحة الدمــار الشــامل، وجعــل إنتاجا أعلى سلم الصناعة الحربية المتفوقة دائماً على الصناعة المتفاقم سنوياً. فكان إحتراع وسيلة سندات الخزينة

بعض أصواتها، عقد التلعثم عن ذكر حقائق الأشياء فيقال مثلاً أن الدولار عاش أمجاده العظمى منذ نهاية الحـرب العالميــة الثانية، سـيداً أوحدَ على عمــلات الدنيا كلها وهو لا يمتلك في خزائنه (الوطنية) سوى ثروات تلك العملات المضطرة جميعها للتحول إلى أوراقه الخضراء التى تطبعها الحكومة الأمريكية بكمياتها الرقمية الهائلة التِّي لا يعرفها أحدّ، ولا تكلُّف دولتها سـوى أثمان الورق وجهود الطبع. فكانت الحجة المختلقة، ويرددها الجميع كَالبِباْغـوات، هـي أن رصيد الـدولار إنما يرتّكز على قوةٌ الاقتصاد الأمريكي المدعوم بالقوة العسكرية المتفوقة كليا. غير أن أحدا لَـم يصرح؛ قبل المـأزق الأعظم الراهن، أن ادعاء هاتين القوتين معاً، الاقتصاد والجيش، عائد إلى فرض الدولار كمرجعية وحيدة لأرصدة بقية عملات

تلك هي حلقة مفرغة لاسندلها في الواقع سوى لتمسك بمصطلح أحادية القطبية عبر مختلف عهود للرأسـمالية الأمريكية أن ترفع من وتيرة أرباحها عشرات السَّلمية، الأمر الذي أوقَّع الخزينة الاتحادية تُحت العجز المباعة داخلياً ودولياً.. حتى أمست ديون أمريكا في مرتبة الديون العاجزة عن السداد في أية ظروف عقلانية

العولمة ثم الأمبطرة ثم الوصول إلى اللحظة الحرجة حقاً مصيرياً، ذلك هو عنوان الواقع السياسي والبنيوي الذي يرفع المرشح الأسـمر أوباما في وجهه شعّار التغيير

بالخط العَريض ـ وهو الشعار المرادّ منه رسم خطّ الفصل النوعي الذي تفرضُه هذه المُرةُ استراتيجية تكوينية، وليست عسكرية أو دفاعية كما جرت العادة مع كل معركة رئاسية جديدة. فليس الأمر يتوقف إذن على تغيير لون الرئيس المرشح، بقدر ما هي مشكلة أمريكا مع نفسها بعدان وصلت بها أحوالها اللتردية إجمالاً إلَّى حافة انفراط بنيانها التأسيسي. كما ينذر بذلك صفوة المثقفين الخائفين على مصير (اتحاد) الولايات المتحدة، فيما لو لم يأت التغيير الجذري المنشود. والبداية هي الجواب الصريح على هذا السؤال: هل يمكن لأمريكا الآستمرار بدون الهيمنة العالمية، ومن يريد أن يعطي تحديداً أكثر ماديـة لموضـوع هـذا السـؤال فإنـه يصوغه على الشـكل الآتي: هل يمكن إعادة الاقتصاد الأمريكي إلى حضن السياسـة المدنية تأنية، بعبارة أخرى: إلَّى أي مدى يمكن اعادة أنسنة الرأسمالية المتوحشة وتمييزها جذريا عن أولوية التسليح اللامحدود نوعاً وكماً.

هذا السوَّالُ وأهله من جهَّة، والناكرون له، لدواعيه وآفاقه، من جهة أخـرى، يؤلفان قطبي الحقيقـة الكونية وأعدائهـا للمصيـر الإنســاني وليـس الأمريكـي وحــده. لذلك سُـتكون معركة ألرئاسـة هذه اللّـرة للَّبيت الأبيض، كما لو كانتُ رئاســة للحــل العالمي أو لإبطالــه. على ضوء هذا المعيار، الـذي تنافس اسـتحالته الإجرائية ضرورته التاريخيةُ القاطعَة، لا تناقش صفوة المثقَّفينَ، ما بين أُمريكا وأوروبا، وربما في معظم حواضر العالم العاصر، كون أن الحـل يبـدأ أمريكيّـا ليصير مـن ثم كونيـا، ولكـن انطلاقا من معركة لون الرئاسة الراهنة، فكم هو المرشح الأسمر أوباما مؤهل لكي يكون رئيساً لهذا الحل الكوني. وكم هي مناعة أمريكا التقليدية المتمثلة في هذا المرشر العجوز ماكين المسوخ عن السلالة البوشية، مصممة وقادرة على

قطع الطريق وإحباطه. إذا كان لكل حضارة نصيبها من التحدي الرئاسي

الأمريكي، فإن للعرب النصيب الأوفى من سيرورتها ونتيجتها المنتظرة أو المفاجئة، فمن الواضح أن مدخل التغيير أو عكسه هو مستقبل الاحتلال العسكري للعراق. وهـو الذي يتوقف قراره ليس علـى مجرد إظهار النية في الانسـحاب آجــلا أو عاجلا، بل هو في حســم الانســحاب الأشـمل والأعمق من عقيـدة الهيمنة الأحاديـة، والتخلى عن استراتيجيتها العدوانية، والمتمركزة خاصة على استلاب العرب لاستقلالهم وثرواتهم، كشرط محتوم لاستعادة كامل السيطرة القطبية على العولمة، وتشغيلها لتغطية نفقات الدين الأمريكي الناهض إلى مستوى القدر

ظواهر الأمور المحيطة باحتمال وصول أول رجل مختلف في لون بشرته إلى رئاسة الإمبراطورية الأمريكية، لا تبشر كثيراً بصحة الرأي القائل أن اختلاف بشرة الرئيس سوف تغير من مبادئ الإيديولوجيا الموجهة لمسيرة الدولة منذ نشأتها. هذا بالرغم من كل المتغيرات التي طرأت على بنية المجتمع الأمريكي، و خاصة من جهة التركيبة السكانية، فهي من حيث الكمية فقد طغت عليها ألوان الإثنيات الأخرى، أما فيما يتعلق بنوعية السلطة سواء منها السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، فما زالت النخبوية البيضاء ذات الأصول البروتستانتية الأوروبية، وتحديداً الأنغلوسكسونيا، هى السائدة وهى القايضة على خارطة الهيكلية المؤسسة لمُجتمع والدوليَّة معاً فماذا يتبقى لشعار التغيير، حتى إذا ما تبناه الحزب الديمقراطي باعتباره هو القطب الآخر في ثنائية القمة الحاكمة، فلن تتعدى حدوده تصحيح النُّهج السَّابِقِ للرئاسـة البوشية، وبما لنَّ يمس أبداً الخيار التقليدي المحسوم وهو إما أن تبقى أمريكا هي الإمبر اطورية العالمية وحدها، أو لا تكون أمريكا. فليس الحـزب الديمقراطي هـو المؤهل ليرفع تحـدي التغيير في وجه هذا الخيار.إنّه الشريك الثانيّ التقليدّي في تبنية وتطويره والحفاظ على استراتيجيته، ثم من لا يقول ومن بنيته الاقتصادية أساساً.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

# الميتافيزيقي، الممتنع على السداد أو على البداد في آن

بل الإمبراطوري القادم...

# اخفاه المحتل اظهرته المعاهدة.. فهل سيتم اسقاطها

انذاك انصاعت لارادة الشعب الواثب واستقال رئيس وزرائها صالح جبر لتستبدل بوزارة السيد محمد الصدر ليعلن الغاء المعاهدة، وعلى خلاف حكومة المالكي التي حصر المحتل

مهمتها في تمرير المعاهد سبيئة الذكر، أو خلو الساحة العراقية حينها من احزاب ومليشيات مسلحة تقاتل الى جانب المحتل البريطاني ولا تستحي من فعل الخيانة، وانما نعني ايضا ان قوات الاحتلال البريطانية كانت ضعيفة ومنهكة ومحصورة في قاعدتين بائستين في الشُّعبية والحبانية وليس لديها الاستعداد لتقديم التضُّحيات الجسَّام من اجْلُ تمرير المعاهدة، على خلاف قوات الاحتلال الامريكية التي تعد أكبر قوة احتلال عرفها التاريخ ومنتشرة في طول البلاد وعرضها مدعومة بقوات من المرتزقة وشركات امنية ومليشيّات مسلحة ومستعدة للقتال من اجل تمرير معاهدتهم المشؤومة كونها تعادل الاحتلال العسكري.

كانون أو الحط من قيمتها أو التنكر لشهادئها أو تجاهلها كمحطة مضيئـة فـي مسـيرة نضال الشـعب العراقي، وانمـا نعني بانـه لا يجوز عقد مقارنة بين الماضي والحاضر من منظور متَّفائل اكثر مَّن اللازم حتَّى اذا كان الهدف منه التأثير على معنويات معسكر الاحتلال، فهذا من شأنه، وهنا بيت القصيد، ان يقود في نهاية المطاف الى التراخي وعدم التفكير بتهيئة المستلزمات الضرورية ووضع الاسس الكفيلة لآسقاط هذه المعاهدة. وخشـيتنا ان يأخذنا هذا التفـاؤل الى التوقف عند حدود البيانات والادانة والاستنكار على اهميتها، دون الانتباه بالقدرالكافي الى اختلاف الظروف التي حكمت الصراع بين الشعب العراقي والمحتلين

فالعودة للتاريخ ينبغي قراءته من اجل فهم احداثه ووقائعه والاحداث وكأنها صيغ جاهزة يسترشد بها في كل زمان ومكان.

حين نتحدث عن صعوبة المعركة المنتظرة وشدتها، لا نقصد سوى تبيان حجم وضخامة المسؤولية التي تقع على عاتق اولي الامر منا وكم هي بحاجة الى تحضيرات واستعدادات استثنائية وقيادة حكيمة وموحدة من اجل ادارة وكسب معركة من هذا النوع وتصب في معركة التحرير الكبرى باعتبارها صفحة من صفحاتها. وهذا قد يسمح لنا

حين نركز على هذه المسألة بالـذات، فليس القصد الاسـتهانة بوثبة

ووضعها في اطارها الصحيح واستخلاص الدروس والعبر وتوظيفها بما يخدم مَّقومات المعركة الراهنة، لا ان يجري استنساخ تلك الوقائع

### عوني القلمجي\*

بملامسة هذا الموضوع بشيء من التفصيل.

افرزه الوجه الاخر من العاهدة، فبالاضافة الى الموقف الوطني الذي يعد بمثابة استفتاء شعبي قل نظيره ضد المعاهدة، فان القوي

الوطنية المناهضة للاحتلال والتّي دخلت في اجتهادات سياسية خاطئة وظُّنت يوما بامكانية انهاء الآحتلَّال سلميا أو تحويل الملف العراقي الى الامم المتحدة، دفعتهم الجريمة الى اعادة حسـاباتهم وترتيب اوراقهم وكان من اولى نتائجها تحديد موقف واضح وصريح ضد المعاهدة والمطالبة باسـقاطها. هذه المواقف الوطنية والمسـؤولة ينبغي التمسـك بها وتطويرها باتجاه العمل المشـترك من خلال ايجاد صيغة سياسـية وتنسيق ميداني بين فصائل المقاومة العراقية وجميع هذه القوى والاحزاب لتسهيل أدارة المعركة وتحمل الاعباء فيما بينها في المجالين السياسي والعسكري على وجه الخصوص، والانتقال مباشرة الي العمل لانجاز المهمات الملحة، خاصة وان ما يفصلنا عن توقيع المعاهدة شهر او شهران وهذه فترة قصيرة جداً قياساً الى حجم تلك المهمات. حسبنا في هذا المضمار التأكيد على اهمية تعبئة الجماهير العراقية

والارتقاء بموّقفها من حالة الرفض والادانة للمعاهدة الى حالة الفعل السياسي والشعبي، لما ينطوي عليه من قدرة في مواجهة المحتل ومشاريعة العدوانيةً. واذا كانت تجارب الشعوب وحركات التحررفي العالم التي

خضعت بلدانها للاحتلال الاجنبي قد وضعت في الاعتبار واهتمت بالفعل السياسي والتعبئة الجماهيرية، فأنها اولتَّ اهتماما اكبرَّ للفعل المسلح الذي تفوق قدراته الفعل السياسي باعتباره ارقى اشكال النضـاّل ضد الغزاة والمحتلين، واكدت على التنسّـيق بـين الفعلين باعلى اشكاله واساليبه. فتصعيد العمل السياسي يوفر للفعل المسلح كافة الطاقات ويسمح بتطوير أدوات النضال المذَّتلفة وبشكل فعال ومجد وهـادف لدحر قوات الاحتلال، في حين يســاهم تصعيد عمليات المقاومة العسكرية ضد قوات الاحتلال في تعزيز ثقة العراقيين بانفسهم وبقوتهم وقدرتهم على تفعيل العمل الجمَّاهيري والكفاحي، ويشجعهمُ بمختلفً انتماءاتهم ومرجعياتهم على المشاركة في معركة اسقاط المعاهدة وقبولهم بالتضحيات مهما كانت جسيمةً، وتقديم مزيد من الدعم والاسناد للمقاومة العراقية.

ان التركيز على الجانبين السياسي والعسكري ينبغي ان لاينسينا الاهتمام بالجوانب الاخرى الثقافية والادبية والاجتماعية، بل أن

لشعبنا حقا على ابنائه من رجال القانون لشرح مخاطر هذه المعاهدة كونها تكبل العراق وتجعله تحت الوصاية الامريكية، وليس كما تشيع

تلك هي المرحلة الأصعب التي ربما تنتظرها إنسانية

الغد، ولكنَّ ليس بدءاً من تغيير سَحنة الرئيس الأمريكي،

اجهزة الاعلام الامريكيـة وكبارالعقول القانونية فـى الادارة الامريكية، من ان المعاهدة جاءت بناء على رغبة البلدين لتلبية المصالح المشـتركة بينهما، بل يذهبون ابعد من ذلك وبكل صلافة الى القول بان المعاهدة تخدم العراق اكثر مما تخدم امريكا، لانها، على حد تخرصاتهم، ستحرر العراق من البند السابع من ميثاق الامم المتحدة الخاص بفرض العقوبات الدولية عليه، وتحميه من كيد الاعداء وتوفر له الامن و الاستقرار و الحرية و العيش الرغيد. و كل ذلك بهدف تهدئة حالة الرفض العام للمعاهدة التي ابداها العراقيون والتقليل من حماستهم وحميتهم واستعدادهم للدخول في هذه المعركة المشرفة.

ما نسْعَى ونطالب بتحقيقه، ليست مجرد شعارات فارغة، كما يدعي انصار الاحتلال واتباعه ومريدوه، او تمنيات اناس حالمين في عز النهارّ او انها لغـة تعـود الى فتـرة السـتينات او تدخـل ضمن خانـّة اصحاب الجمل الثورية التي لن يجن اصحابها سـوى الكوارث والويلات، وانما هي امكانية قابلـة للَّتحقيق. وعلى افتراض صحة هذه الدعاوي الفارغة والتهديدات بالويل والثبور اذا ما تحرشنا بالثورالامريكي، فنقول لهؤلاء السادة غير المحترمين، بان المعارك لا تقاس بنتائجها مهما كانت كارثية، وانما تقاس بمشروعيتها، فالدفاع عن الوطن واجب مقدس حتى وان كان الشعب اعزل لا يملك سكينا او بندقية، ومع ذلك، فشعب العراق مُسلح بمقاومة شعبية عملاقة حطت من هيبة امريكا واهانت كرامتها ومرغَّت انف قواتها المحتلة في التراب وحولت 30 الف جندي امريكي الى المصحات العقلية، حسب أحصائيات رسمية امريكية، بسبُّ الخوفُّ والرعب من المقاومين العراقيين، يضاف الى ذلك، وهنا تكمن مصيبة المحتل، ان مجريات الاحداث وتطوراتها تشير الى اتساع حجم هذه المقاومة والتحاق قطاعات واسعة من الشعب في صفوفها وانتشارها في ارجاء العراق وتصاعد عملياتها العسكرية وأصطفاف جميع القوى

ولكن هذا ليس كل شيء، فان في دواخل نفوس المقاومين وعقولهم، يتحرك اليوم شعور بضرورة وحدة جميع فصائل المقاومة والقوى الوطنية واقامة الجبهة الوطنية المنشودة، بعد ان اصبح واضحا لديهم بما لا يحتمل الشك أو التأويل بان المحتل جاء ليبقى ولن يخرج الاعلى اسـنة الحراب. ومما يعزز ثقتنا بهذا الرأي، ان الشـعوب عـادة ما تلجأ الى الوحدة الوطنية عندما تتعرض اوطانها للخطر وينسى المختلفون خلافاتهم مهما كانت شديدة من اجل انقاذها من كل مكروه. فهل هناك خطر اكبر من الخطر الذي يواجهه العراق وشعبه والذي قد يهدد مستقبله وربما وجوده كدولة مستقلة على خارطة العالم؟

\* كاتب من العراق

# يومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202) مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9208 741 8902 أو 7367 748 8902

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

#### Al-Quds Al-Arabi

daily Independent **News Paper** 

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

استرالي يبيع حياته في مزاد

على الانترنت والسعر مخيب لأماله



#### بعضهم يدفع آلاف الجنيهات:

# الفقر والبطالة يدفعان الشباب المصري «للتنقيب» عن زوجة خليجية في مكاتب تبيع الوهم

من حسام أبو طالب:

بعد أن تكرر غرق مئات الشباب في عرض البحر أثناء البحث عن فرصة للوصول إلى أوروبا أمَّلاً في الهجرة للنجاة من مصير أشد سواداً يحيط بهم في قراهم ومدنهم البائسة سعى العديد مِن هؤلاء للبحث عن قرصة الزواج من ثريات خليجيات أملاً في الإستفادة من الارتفاع التاريخي لأسعار النفط. وكعادة النصابين الذين يسعون لتحقيق الثروات الطائلة في مختلف المناسبات انتشر في الآونة بعض مكاتب سماسرة الزواج التي يعلن أصحابها للراغبين في الزواج من فتاة أو أرملة خليجية عن توفر كافة السلع بمختلف المقاسات والألوان. وقد نجح بالفعل عدد من العاملين في تلك المكاتب في الإيقاع بالكثير من الشباب الذين وجدوا في ذلك الحل فرصة ذهبية للهروب من فقرهم التاريخي والذي يهدد بقاءهم على قيد الحياة. وبالرغم من أن تلك المكاتب التي تبيع الوهم الخليجي تتبع وسائل مبتكرة في عالم النصب ومن الصعب كشفها للوهلة الأولى إلا أنها نجحت في إستدراج الفقراء

الجديدة التي تتميز بهدوئها مقرا لنشاطها. وعلى مدار عدة أسابيع نجحت تلك الشركة في أن تحقق

إعتمد المسؤولون عن الشركة على مجموعة من الصور لفتيات مصريات يرتدين ملابس خليجية بالإضافة لعدد من الموظفات اللواتى يجدن الحديث بلهجات أهل الخليج حيث كان صاحب الشركة يلجأ إليهن من أجل طمأنة الشباب الذي

دفع ما يملك من أجل أن يصبح من المنتمين لمنظمة الأوبك بعد

أرباحاً خيالية وذلك بعد أن ذاع صيتها بين الشباب العاطل عن

العمل بالرغم من أن أياً من المتعاملين معها لم يتمكن من تحقيق

الإقتران بأنثى من الخليج، بمنح كل شاب صورة فوتوغرافية لعروسه الإفتراضية وقد إكتشف العشرات من هؤلاء أنهم تعرضوا لعملية نصب حينما

غير أن الرياح وكالعادة لا تأتي بما تشتهي السفن حيث فوجئ المتعاملون مع الشركة وعددهم يتجاوز تلاثمائة شاب أنهم تعرضوا لخديعة كلفتهم الكثير وذلك حينما إكتشفوا أن المسؤولين بالمكتب يتهربون منهم ويرفضون أن يعقدوا اللقاء المرتقب بينهم وبين العرائس الخليجيات حيث اكتفى هؤلاء

إلتقوا بالشركة مصادفة، فأخذ كل منهم يطلع الآخر على صورةٍ خطيبته، وكانت المفاجأة التي سـقطتُ فوقٌ رؤوسُ هم جميعاً حينما إكتشفوا أن الشركة قامت بطباعة مئات النسخ لثلاث فتيات كل على حدة ومنحت كل شاب صورة وظن مسؤولو المؤسسة ان الضحايا لن يفطنوا لتلك الحيلة. وبمجرد الكشف عن المخطط إتجه هؤلاء لقسم الشرطة

حيث قاموا بتقديم بلاغ ضد صاحب المنشأة بتهمة النصب والاستيلاء على أموالهم ولا زالت التحقيقات جارية مع مختلف الأطراف. ولا تعد تلك الشركة هي الوحيدة التي دخلت ذلك المجال أملاً فى الربح الحرام حيث يوجد العديد من مكاتب الزواج تمارس

ذلك النشاط ولكن من وراء ستار خشية الملاحقة وتنتشر في

أحياء العجوزة والهرم وفيصل وإمبابة ومدينة نصر. أحد تلك المكاتب بوسط القاهرة كان في الأصل يعمل كمتعهد حفلات ونتيجة للكساد قرر صاحبه العمل في مجال تزويج الشباب، وكان يحصل من كلِ طرف على مائتى جنيه غير أنّ الكساد دفعه لأن يفتتح قسماً خاصاً للراغبين قي الزواج من خليجيات مقابل أجر بالدولار، غير أنه ونتيجة لفشله في أن يحصل على العرائس دخل في مشاكل مع الزبائن حيث كان

يطلب من الشاب قيمة تذكرة طيران لإحدى المدن الخليجية من أجل لقاء أهل العروس وقد وقع بعض الحالمين في حبائل صاحب الشركة واقترض هؤلاء قيمة التذكرة لكن النصاب إختفى عن الأنظار لتتبخر أحلام الشباب البائس الذي إقترض المال للزواج من خليجية. وبينُما تبلغ رسوم الزواج من مصرية أقل من مائة جنيه في المكاتب التي تمارس نشاطها في الأحياء الفقيرة فإن المكاتب

التي تروج سَراً عن توفر زوجات خليجيات تحصل مقدماً على رسم يصل لمائتي جنيه قيمة الإطلاع على صورة العروس وبعد ذلك يدفع رسم لتحديد موعد للقائها. وعادة ما تلجأ تلك الشركات لاختلاق الأعذار من أجل الاستمرار في الخداع حيث تتحدث عن مرض مفاجئ للعروس

منعها من الحّضور للّقاهرة أو وفاة أي من أقاربها. وقد نجح أحد أصحاب تلك المكاتب في النصب على زبائنه عدة شهور وذلك حينما كان يدفع عدداً من الموظفات لديه للاتصال بالزبائن والتحدث معهم بلهجة خليجية وذلك من أجل الحصول على مبالغ إضافية كبدل دفع رسوم التأشيرة وقيمة تذكرة سفر العريس لمسقط رأس الفتاة أو المطلقة والأرملة التي وقع الإختيار عليها.

■ سيدني\_رويترز: خاب أمل رجل عرض حياته للبيع في المزاد بموقع المزايدات على الانترنت (اي باي) بعد أن وجــد أن حياته ليســت بالقيمة التى توقعها واضطر للقبول بمبلغ يقل 100 ألف دولار استرالي عما تمناه، ونظم ايان أشر (44 عاما) المزاد الذي استمر سبعة أيام لبيع كافة ممتلكاته بما فيها منزله الذي يضم ثلاث غرف في مدينة بيرث بغرب استراليا وتجربة لعمله فى متجر لبيع السجاد وذلك بعد أن انهار زواجه الذي دام خمسة أعوام. ووصلت المزايدات الى 2.2 مليون دولار استرالي قبل أن يكتشف أشر أن خللا أصاب نظام اي باي مما سمح لاشخاص غير مسجلين على الموقع

بالمزايدة بعروض كاذبة، وفي النهاية

وافق صاحب العرض الفائز على

دفع 399300 دولار استرالي (380286

تجاوزت الحدود الأردنية وطالت بيروت والقاهرة:

تحذيرات لعمرو دياب

دولار) مقابل كل متاع أشر في الحياة بما في ذلك أصدقاؤه ودراجة بخارية ومركبة تزلج مائية، ووفقا لموقع اي باى فان المشترى المجهول يعيش في استراليا. ويعتزم أشر الذي كان ينشر بانتظام المستجدات بشأن المزاد على موقعه الالكتروني السفر للبحث عن حياة جديدة. وليس أشر أول شخص يعرض حياته للبيع في مزاد. فقد عرض الامريكي جون فراير حياته للبيع في عام 2001 وباع كل ما يملك على اي باي وقام لاحقا بزيارة من اشتروا ممتلكاته. كما عرض ادم برتل وهو طالب جامعي أمريكي عمـره 20 عاما بيـع روحه على اي باي في عام 2001 ووصلت المزايدات الى 400 دولار قبل أن يلغى اي باي المزاد قائلًا انه لا بدمن بيع شيء ملموس، واعترف برتل لاحقا بأنه خبير كمبيوتر

صبحي حديدي

عند قراءة هذه السطور تكون كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم قد غادرت الجزر اليونانية، وعادت مجدداً إلى أوروبا الغربية، إسبانيا أو ألمانيا، بعد أن انتصر «المفضَّلون»، بحسب المصطلح الشائع في رطانة نقّاد اللعبة، وفشل «الدخلاء» على أمجاد الكرة (تركيا والإتحاد الروسي) في تعكير صفو المبدأ التراتبي بين محتكري حيازة الكأس والطامحين إلى كسر ذلك الإحتكار. وأمّا الجديد القديم فهو الأرقام الفلكية التي اكتنفت بطولة هذه السنة: قرابة تسعة مليارات مشاهد على شاشات التلفزة، في 180 بلداً؛ 100 مليون زائر للموقع الإلكتروني الخاصّ باتحاد الكرة الأوروبي، 1,2 مليار صفحة تمّ تصفّحها، أيّ بمعدّل يزيد أربعة أضعاف عن بطولة 2004؛ و 234 مليون دو لار مقدار الميزانية التنفيذية للبطولة، كما

وفي مناسبات كروية كهذه، حيث تتجسّد جاذبية اللعبة مثل اقتصادها السياسي، من الإنصاف أن يعيد المرء اقتباس مقالة قصيرة كتبها الروائي الأمريكي بول أوستير حول أبرز دروس الألفية المنصرمة، اعتبر في سطورها أنّ هذه الرياضة هي «البديل عن سفك الدماء» في الحروب الكونية، وكذلك في الحروب الأهلية. إنها «معجزة» الأمم الأوروبية في ممارسة كراهية الآخر دون الإضطرار إلى تمزيق أوصاله في ساحة قتال، و»البلدان اليوم تخوض حروبها في ملاعب كرة القدم، بجنود يرتدون السروال القصير. والمفترض أنَّ هذه لعبة، وأنّ التسلية هي هدفها. لكنّ الذاكرة الخفية لتناحرات الماضي تخيّم على كلّ مباراة، وكلما سُـجّل هدف ترددت معه الأصداء القديمة للإنتصارات والهزائم».

من جانبه يرى ألبريخت سونتاغ، الكاتب والأكاديمي الألماني . الفرنسي، أنّ كرة القدم ليست أفيون الشعوب بقدر ما هي الملاطّ الذي يرص حجارة الفخار القومي في بنيان فريد من نوعه، عابر للحساسيات السياسية والإجتماعية والفكرية والطبقية، ولهذا لا يتردد في إطلاق العبارة الدراماتيكية: «كرة القدم هي إسمنت الأمم»! و هو يقتبس فو ز ألمانيا بكأس العالم سنة 1954 بو صُفه حدثاً فارقاً لا يقلُّ أهمية في ضمائر الألمان عن انتخاب المستشار كونراد أديناور: السياسي الذي أعاد المانيا إلى صفّ الأمم الكبرى بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، ومثله فعلت الكرة! وليس غريبا، بذلك، أن تكون مظاهر تكريم أديناور (الطوابع التذكارية، النصب التذكارية، المتاحف والمراكز...) ليست دائما أرفع، في الكمّ أو في النوع، من مظاهر تكريم المدرّب الألماني الشهير سيب هيربرغر الذي قاد الفريق الوطنى إلى الظفر تلك السنة.

وفي الصدد ذاته، قد يصلح ملعب كرة القدم نموذجا أمثل لبرلمان جامع أشعوب العالم قاطبة، أو ربما مجلس أمن دولي نموذجي تتساوى فيه الدول من حيث الخضوع لقوانين احتساب الهدف والخطأ وضربة الجزاء، وحيث لا كيل بمكيالين، وليس لأمّة أن تحتل عضوية دائمة وتسلط سيف الد «فيتو» على رؤوس الآخرين. ومن الواضح أن البُعد التعددي بالذات كان في أذهان الفرنسيين حين نظّموا بطولة 1998 وحرصوا أن تكون الإحتفالات التمهيدية ليلة افتتاح المباريات بمثابة احتفاء بتعدد الثقافات والهويات أكثر بكثير من الامتداح الروتيني المعتاد لـ «وحدة» قارّات العالم تحت رايـة الرياضة (كما في الشعار الأوليمبي على سبيل المثال). وفي ساحة الكونكورد وقف العمالقة الأربعة - «بابلو» الأمرو - هندي، و»موسى» الأفريقى، و«هو» الآسيوي، و«روميو» القوقازي- لالكي يعانق واحدهم الآخر كما يمكن أن يحدث في الكليشيه الميلو درامية لوحدة الإنسانية، بل لكي يتقابلوا وجها لوجه، ولكي يمثّل كلّ منهم مزيجا حضاريا وثقافيا وعرقيا مختلفا، ثم لكي يتقابلوا معاغير بعيد عن... مسلّة فرعونية تنتصب في ساحة فرنسية!

ومما له دلالة خاصة، في بطولات كأس أوروبا تحديداً، أنّ الأمم الأوروبية التي تسعى لإنجاز المزيد من خطوات التوحيد في مختلف الميادين السياسية والمالية والإجتماعية والدستورية، لا تبدو في المباريات مستقلة الأعلام والأناشيد الوطنية فحسب، بل إننا نرى إنكلترا إسوة باسكتلندا، ويوغوسلافيا مثل كرواتيا. والذين أتيح لهم أن يشاهدوا ذات يوم مباراة كرة القدم الأخيرة (لأنها لم تتكرر بعدئذ!) بين فريق «النجمة الحمراء» المثل لمدينة بلغراد الصربية، وفريق «دينامو زغرب» المثل للمدينة الكرواتية، استبطنوا - بسهولة فائقة ـ أنَّ هذه الأمَّة التي تبدو واحدة، ليست موحَّدة أبداً، وأنها لا محالة سائرة إلى حرب أهلية.

وإذا جاز أن تكون كرة القدم أكثر جدّية من مسالة حياة أو موت، كمارأى وليام (بيل) شانكلى لاعب الكرة الأسكتلندي والمدرّب الأسبق لفريق ليفربول البريطاني، فالأرجح أنّ جوهر السبب يعود إلى علم اجتماع اللعبة، وإلى السياسة الكامنة في خلفيات قتال ضار شرس لا يستخدم من الأسلحة إلا كرة بيضاء. ولهذا حرص اتحاد الكرة الأوروبي على توزيع لافتات ضدّ العنصرية في مباراة ألمانيا ـ تركيا قبل أيام، كما تلى قائدا الفريقين بيانا قصيرا بهذا المعنى على الجمهور. ثمة فخار قومي وراء هذا التصارع الرياضي الطبيعي، والملعب كفيل دائما بالإنقلاب إلى ميدان استذكار الخصوصيات القومية والإثنية والثقافية، حيث ينخرط اللاعبون في تنافس محموم للبرهنة على امتياز أممهم وهوياتهم وانتماءاتهم.

وثمة، بالطبع، ممارسة تلك الهواية البشرية العتيقة: خوض الحرب الطاحنة، وإنْ بوسائل أخرى!



الفنانة رغدة لبت دعوة الجالية العربية الامريكية في جنوب كاليفورنيا للمشاركة في الحفل الخيري والسنوي لجمعية (يو اس أومن) المختصة بمساعدة اللاجئين في مخيمات الشــتات الفلســطينية. وقد تم تكـريم الفنانة رغدة بجائزة الراحل مصطفى العقاد التي تمنحها الجمعية كلُّ عام في حفلها السنوي.

- محمد اليازغي زعيم الاتصاد الاشتراكي للقوات الشعبية ونائب رئيس الحكومة المغربية عاد الى الرباط بعد مشاركته في اجتماعات منظمة « الاشتراكية الدولية» التي عقدت بالعاصمة اليونانية اثينا.
- قدري عبد المطلب السفير المصري بالمغرب وجه الدعوات لحفل الاستقبال الذي يقيمه بالرباط احتفاء بالذكرى السادسة والخمسين لثورة يوليو.
- صدرت عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء رواية «خبر وحشيش وسمك» للكاتب المغربي عبد الرحيم لحبيبي، التي تهتم بتعرية الأوهام والميثولوجيات والدعوة إلى التغيير والتحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- الملك الإسباني خوان كارلوس والملكة صوفيا والنجم الامريكي هاريسون فورد ووزير الخارجية الامريكي الاسبق هنرى كيسنجر ومستشارة المانيا انجيلا ميركل ومغني الاوبرابلا سيدو دومينغو والمغني

الجمايكي **شاغي**،كانوا على احوال الناس رأس قائمة الشخصيات التي حضرت امس المباراة النهائية في كأس اوروبا بين منتخبي المانيا واسبانيا. • جمعية الامارات للفلك

ومقررها الدكتور محمد شوكت عودة اعلنت ان يوم الجمعة 4 تموز (يوليو) سيوافق اول أيام شهر رجب المبارك.

رئيسة وكالة الطاقة الذرية البريطانية. الفنان التشكيلي العراقي كريم الأسدي يقيم معرضا البولندي في لندن, تحت عنوان «الاحتفال بالأمل» وذلك

خالد طوقان رئيس هيئة الطاقة الذرية في الاردن وقع

امس م مذكرة تفاهم مع بريطانيا حيث مثلها جون كيسون

نائب السفير في عمان، بحضور الليدي باربرا توس جادج

لأحدث أعماله في قاعة «بوسك» الملحقة بالمركز الثقافي في السادس من الشهر المقبل, ويستمر المعرض حتى يوم

بقرار من نقابة الفنانين المصريين, أكد المطربان عمرو دياب ومحمد حماقي مقاطعتهما لفعاليات مهرجان الاردن, التي تبدأ بعد أقل من اسبوعين, ملتزمين بذلك بالقرار الذي أصدره أتحاد النقابات المصرية بشأن مقاطعة المهرجان.

وأكد الفنان المصري عمرو دياب أنه لن يشارك في مهرجان الأردن في حال ثبوت اتهامه بالتطبيع, مشيرا في تصريح لوكالة الصحافة الألمانية أنه ضد جميع أنواع التطبيع مع إسرائيل التي عانى بسببها التهجير من بلده بورسعيد أثناء الحرب والتي تقتل الفلسطينيين يوميا.

تصريحات دياب جاءت في الوقت الذي يواجه فيه المهرجان نذر مقاطعة شعبية واسعة النطاق، ودعوات إلى اعتصام نظم أمس أمام الجهة المشرفة والمنفذة للمهرجان هي هيئة تنشيط السياحة الاردنية.

حملة إسقاط المهرجان بدأتها النقابات المهنية الأردنية، لتنتقل إلى النقابات العربية، حيث أكد رئيس الاتحاد العام للنقابات الفنية المصرية سيد راضى مؤخرا, أن الفنانين المصريين عمرو دياب ومحمد حماقي التزما بالقرار الذي أصدره اتحاد النقابات المصرية بشأن مقاطعة مهرجان الأردن.

وأكد راضى انه لن يكون هنالك اي تعاون بأي شكل من الاشكال مع الاسرائيليين طالما ان هنالكُ ارضا عربيَّة مغتصبة ومجازر اسرائيلية للمدنيين والاطفال والنساء نطالعها يوميا على شاشات الفضائيات.

وكان راضي قد صرح لاحد المواقع الاخبارية العربية « نحترم حفاظ الفنانين الاردنيين على قلعتهم الثقافية والفنية الرافضة شكلا وموضوعا لقبول مسألة التطبيع الفني والثقافي مع اسـرائيل، ولقـد اتخذنا القرار كاسـتجابةً لطلبهم بمقاطعة مهرجان يقام على ارضهم، ونتمنم ان يستطيعوا اقتلاعه من جـ ذوره، خاصة بعدما وصلنا من معلومات تفيدُّ بان الشركة التي تُقُوم بتنظيم هذا المهرِّجان هي نفسها الشركة التي قامت بتنظيم احتفالات اسرائيل بمناسبا

مرور ستين عاما على احتلالها لارض فلسطن». وأضاف ان قلعة الفن والثقافة لن تخترق أبدا، لن يكون الفنان المصري والعربي طابورا خامسا للآلة الصهيونية يمهد لها ولافكارها، وابدا لن نتحول الى حصان طروادة، مشيرا الى ان التطبيع مع اسـرائيل امر محال، و ان الثقافة و الفن اخر القلاع التي يمكن ان يحاول الكيان الصهيوني استدراجها لخدمة اغراضه الاستيطانية في الاراضي العربية.

السيد راضي اكد ايضا ان هذا التصريح هو ما تم الاتفاق عليه بينه وبين رَّؤساء اتحاد النقابـات الفنية الثلاث بمصر، مشيرا الى ان اي فنان سيخالف هذه القرارات سيعرض نفسه للشطب من عضوية نقابته، وسيتم التحقيق معه في قضية تصل عقوبتها للحبس، واصف القرارات الفنية بالخطوط الحمراء التي يحرم تجاوزها، مؤكدا انها ليست قراراته بل قرارات بدأها الراحل سعد الدين وهبة في اجتماعات و مجالس وقع عليها وزراء الثقافة المصريون السابقون، ووزير

من جهته وضح رئيس لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية في الاردن بادي الرفايعة بان الموقف المصرى

من المشاركة في مهرجان الاردن يعبر عن ضمير الشعب العربي برفض التطبيع مع الكيان عمان - «القدس العربي» ـ من - طارق الفايد: الصهيوني والالتزام بمصالح الامة . واضاف الرفايعة بانه علم بتحركات من قبل الفنانين

الفنان عاّصي الحلاني. ويواجه الهرجان حملة محلية واسعة لإجبار الحكومة على إلغائه والعودة إلى مهرجان جرش الذي قيل إن المهرجان الجديد جاء على أنقاضه, حيث اعتصم أمس أمام مبنى هيئة تنشيط السياحة سياسيون ونقابيون وناشطون بناء على الدعوة التي وجهتها حركة اليسار الاجتماعي احتجاجا على

اللبنانيين لاتضاذ موقف مشابه بمقاطعة المهرجان ومنهم

دعوات مقاطعة المهرجان جاءت على خلفية التقارير الصحافية التى أشارت إلى أن الحكومة استعانت بشركة فرنسية «بيبليسيز» التي كانت نظمت احتفالات اسرائيل بمناسبة مرور ستين عاما على احتلالها فلسطين.

وحملت الرسالة التي وجهتها لجنة مقاومة التطبيع النقابية الأردنية نداء إلى جميع الفنانين العرب والعالميين لمقاطعة المهرجان على أساس رفض التطبيع مع العدو الصهيوني. ودعت الفنانين العرب الى إعلان مقاطعتهم استجابة لدعوات المقاطعة من قبل قوى شعبية ومؤسسات مجتمع

مدنى أردنية كثيرة، ومن ضمنها النقابات، وخوفت الرسالة من أن المهرجان يراد له أن يكون بابا من أبواب التطبيع ودمج العدو الصهيوني في المنطقة العربية. الحملة الواسعة التي تعرض لها المرجان من فاعليات سياسية ونقابية وحزبية وشعبية، جعلت فنانس عربا يفكرون في الاعتذار عن عدم المشاركة، بحسب وسائل إعلامية عربية, كما أن اعتذار الفنان السعودي محمد عبده جاء بسبب

علمه عن موضوع الشركة الفرنسية. الزميل ناهض حتر بين أن موقف اتحاد النقابات المصرية كان منتظرا, مشيرا إلى انه في انتظار موقف مماثل من لبنان.

ولفّت حتر إلى أن الذين يشاركون في المهرجان سيواجهون حملة مقاطعة شعبية واسعة، وسيتحملون نتيجة قراراتهم فى الاختيار بين المصلحة الضيقة وبين مستقبلهم كفنانين يعتمد وجودهم بشكل رئيسي على الجمهور.

و ترجع المقاطعة الواسعة حسب حتر, إلى أسباب عدة أهمها إلغاء تجربة وطنية شعبية عمرها ربع قرن متمثلة في مهرجان جُرِش، وإضعّاف التراثُ الأردني. والاعتراض لا يكمن فقط في مواجهة التطبيع، وإنما في

طبيعة المهرجان الذي يقتصر على الغناء، في حين كان (جرش) غنيا بالفكر والأدب والثقافة والشعر. مبينا أن تُغييب (جرش) هو قرار بإلغاء الثقافة والاقتصار على الغناء.

يذكر ان نقابة الفنانين الاردنيين كانت قد خاطبت اتحاد النقابات الفنية المصرية وطالبته بمقاطعة الفنانين المصريين لهذا المهرجان، بالاضافة الى المخاطبات التي وجهتها لجنَّة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية للفنانس العرب المشاركين في المهرجان بمقاطعته وذلك بسبب الاستعانة بشركة فرنسية لتنظيم هذا المهرجان وهي نفس الشركة التي نظمت احتفالات الكيان الصهيوني بمناسبة ما يسمى الذكرى

#### أطفال مصابون بمرض الشيخوخة المبكرة لوبيز اوتين (كلية الطب في جامعة ■ باریس ـ اف ب: قام باحثون اسبان وفرنسيون بتجربة ناجحة على فئران لعلاج الشيخوخة المبكرة

شيخوخة متسارعة ويصيب نحو مئة طفل في العالم، كما اظهرت دراسات نشرتها مجلة «نايتشر مديسين»، وهذا العلاج قد يجرب قريبا على 15 من الاطفال المصابين بالمرض فى اوروبا على ما اعلنت الجمعية الفرنسية لمكافحة التهاب العضلات التي تسهم في تمويل هذه الاعمال

بفضل هبات تجمع عبر التلفزيون. وقد قدم طلب بهذا المعنى الى الوكالة الفرنسية للامن الصحى للمنتجات الصحية، وسيشرف على التجربة السريرية بعد الحصول على الاذن الضروري

نيكولا ليفي (المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي) في مستشفى لا تيمون في مرسيليا. والشيخوخة المبكرة مرض نادر (ثلاث حالات معروفة في فرنسا)

يصيب الاطفال منذ الولادة. وتظهر على هؤلاء الاطفال بعض التشوهات الجسدية التي تصيب المسنين، مثل تساقط الشعر والجلد الرقيق الاجرد وتصلب المفاصل ومشكلات قلبية، ولا يتوافر اي علاج لهذا المرض الي

يومنا هذا فيما لا يزال معدل الحياة محدودا جدا لدى هـؤلاء المرضى (12 او 13 سنة وسطيا).

اوفيدو) بتجربة على فئران لعلاج يرتكز الى مزيج بين جزيئتين موجودتين، تستخدم احداهما لخفض نسبة الكولسـترول في الدم وللوقاية من مخاطر الاصابة بأمراض قلبية، والاخرى لمعالجة ترقق العظام. وتنجم الشيخوخة المبكرة عن تراكم بروتينة مبتورة هي «البروجرين» في الخلايا،

وفي خلايا المرضى (في المختبر) ثم لدى الفئران، اكد الباحثون ان مزج هاتين الجزيئتين ساعد على محاربة سمية هذه البروتينة غير الطبيعية وادى الى تخفيف تطور المرض

فالعلاج خفف من اعراض المرض مثل تأخر النمو ونقص الوزن وتساقط الشعر وهشاشة العظام، وزادمن معدل الحياة لدى الفئران (179 يوما مقابل 101 يوما كمعدل

ومن المتوقع ان تستمر التجربة السريرية على الاطفال ثلاث سنوات. لكن الدكتور ليفي قال لمناسبة المؤتمر حول الابحاث المتعلقة بالعضلات في ايار (مايو) في مرسيليا، ان العلاج قد يتابع «مدى الحياة» ان لم تظهر له انعكاسات غير مرغوبة خطيرة.

وبمعزل عن المرض فان هذا التقدم قد يسمح بفهم افضل لاليات الشيخوخة الطبيعية كما قال الباحثون.

وقام فريقا نيكولا ليفي وكارلوس

### تكريم مصطفى العقاد في مهرجان وهران

ذكرى المخرج السوري الراحل مصطفى العقاد اسفهم لكون فيلم «الرسالة» لا يزال ممنوعا من العرض في الصالات المصرية والسورية، في حين انه عرض في المغرب وتونس والجزائر والاردن وعلى شبكات تلفزيونية عدة، وركز المشاركون في الندوة التي عقدت الاحد في وهران ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الفيلم العربي

على اهمية ومكانة هذا المخرج الانسان اولا والسينمائي ثانيا الذي حمل طوال سيرته رسالة أراد ان يسمعها للشرق وادار كاتب السيناريو والناقد رفيق الصبان الندوة التي ضمت عددا من

الفنانين المكرمين في وهران ورئيس

لجنة التحكيم لهذا العام الفنان السوري

### للسينما العربية وهي مرض مستعص حاليا يؤدي الي ■ وهران (الجزائر) - اف ب: ابدى

المشاركون في ندوة تكريمية احيت

وتناولت الندوة جوانب في حياة هذا الفنان الانسان كما تناولت ابداعاته وذلك من خلال فنانين عايشوه الى جانب نقاد من الجزائر.واعتبر رفيق الصبان فى تقديمه للندوة ان العقاد «رجل وقف وحده وترك للسينما ذكرى لا تنسى واستطاع بايمانه وقوة عزيمته ان ينتج فنا عربيا في الولايات المتحدة ذلك البلد الواسع ويصرخ صرخته العربية ويقدم

فيلمين علامتين».